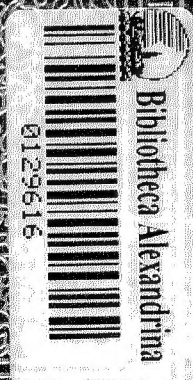


محاربا الخوارج
الجامعة لدراسات الأئمة الأطهار

تأليف
المعلم العلامة الجليل في الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس الله سره^{٢٧}

مؤسسة الوقاة
بيروت - لبنان



مَجْلَدُ الْأَخْبَارِ
الْجَامِعَةُ لِذُرَى الْأَخْبَارِ الْأَيْمَنَةِ الْأَطْيَرِ

مَجْلَدُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرَرِ أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطَهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمُؤَلَّى

الْشَيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْمُجَلِّسِيِّ

”قَدْ سَرَّاهُ“

الْمُدَّخَرُ

دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ

بَيْرُوت - لُبْنَانُ

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كيو بائرا - شارع دكاش - ص.ب ٧٩٥٧/١١
تلفون المستوع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
كبرقيا: التراث - تلاكس LE/٢٣٦٤٤ تراث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل انبيائه وخاتم
رسله محمد المصطفى وعلى آله الأطهار الأخيار .

وبعد . . فقد وفقنا الله تبارك وتعالى للقيام بطبع هذا التراث
الجليل والسفر العظيم ونشره في المجتمع الحضاري المتقدم راجين من الله
أن يسدد خطانا انه سميع مجيب .

وقد ارتئينا أن نهدي كل جهودنا الى مولاتنا ام الإمامة ومهد التراث
الإسلامي « فاطمة الزهراء » صلوات الله عليها نرجو من الله ومنها
القبول .

كما ونود أن نبدي شكرنا الصادق وتقديرنا العميق الى كل من سعى
في اخراج هذا التراث في طبعتها الأولى فانهم هم الوحيدون الذين
يشكرون ويحمدون على ما قاموا به من جهد وخدمة في سبيل الإسلام .
فمنهم من قدم على الكتاب او علق عليه او صحّحه او وضع له
الفهارس او قام بطبعه او نشره واخص منهم بالذكر المرحوم آية الله
الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي والعلامة الحجة الشيخ محمد باقر
البهبودي وحجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد هداية المسترحمي وفضيلة

الحاج السيد جواد العلوي وفضيلة الحاج الشيخ محمد الآخوندي والحاج
السيد اسماعيل الكتائبجي واخوانه الاجلاء والسيد ابراهيم الميانجي
وفضيلة الميرزا علي اكبر الغفاري وفضيلة السيد محمد مهدي الموسوي
الخرسان وفضيلة الاستاذ يحيى العابدي الزنجاني وفضيلة السيد محمد
تقي مصباح اليزدي وفضيلة السيد كاظم الموسوي المياموي فجزاهم الله
عن الإسلام خير جزاء وحشرنا واياهم مع الأئمة الأطهار وصلى الله على
محمد وآله الأخيار .

بيروت ١٧ / ربيع الأول / ١٤٠٣ هـ - ١ / ١ / ١٩٨٣ م

مؤسسة الوفاء

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

كلمة الناشر للطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره وسبباً لمزيد فضله والصلاة على نبيه
الذي أرسله على حين فترة من الرُّسل وطول هجعة من الأُمم وكان الناس في غمار الهمجية
يخوضون وفي يدها الضلال يخطون ، فقام محمد ﷺ داعياً إلى شريعته ، معلناً نبوته ، في
قوم قد ملكت سجايا الحيوانية أعنت نفوسهم وأفسدت ضواري الشهوات قلوبهم التي في
صدورهم ؛ وسيطرت مخازي العبودية على طبائعهم ، تائبين في مهمته خائف وسيل إشراك
جارف ، فجاء ﷺ معه كتاب ربه ؛ وقام بأعباء الدعاية ؛ وأنا نبراس المدينة ؛ وأوقد
مقباس الهداية ؛ وأحمد نيران الغواية ؛ ودعا الناس إلى عبادة من يدبر شؤون الكيان ورفض
الطواغيت والأصنام ؛ وحث الناس على التعاطف والتراحم وترك البغي والتنازع والتخاصم
فلما انقضت أيامه وأتى عليه يومه ترك بين الناس الثقلين : كتاب الله وعترته ونص بنجاة
من تمسك بهما من أُمته ، فلم يمض حتى بين لهم معالم دينهم وتركهم على قصد سبيلهم
وأقام أهل علماً وإماماً للخلق وأوصاهم باتساع أمرهم والانتها عن نهيهم فقام بعده أوصاؤه
فيما شرعوا واحتذوا مثاله في كل ما صدع ، شرحوا كلمه ونشروا دينه وأنا رواقه وسلكوا
مسلكه وأقاموا حدوده وعلموا الناس دقائق كتابه وحقائق سنته ؛ يؤلمهم بقاء الأمة
في الجهل ويؤذيهم خروجهم عن صراط الفطرة والعقل ؛ واستنقذوهم عن معاسيف السبيل
ومعاصي الطريق ؛ ونهضوا بهم من دركات السفالة وأخاديد الخمول وهوى الجهل إلى
مستوى العلم والفضيلة والعقل ؛ وأوردوهم منهلاً نيراً رويّاً صافياً تطرح ضفتاه ولا يترنق
جانباه .

وهناك رهط من الأمة ، الأموية العاشمة ، قد ضرب الله بينهم وبين الحق بسور
ظاهرة الرِّحمة وباطنه العذاب ، أرادوا خضد شوكة العترة وإضاعة حقهم وإباحة نصيبهم
ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وأبقوا شطراً من الأمة في الذهول وبيئة الضلالة والاستكانة
والخمول ، أحيوا البدعة وأماتوا السنة وفعلوا ما فعلوا وابتدعوا ما ابتدعوا وأحدثوا في
الإسلام ما ليس في الحساب .

و أخرى قوم رضي الله عنهم و رضوا عنه ، استضاءوا بنور القرآن وتمسكوا بحجزة أهل بيت الوحي و شيدوا بهم و وطدوا بهم دعائم دينهم و أشادوا بذكرهم واقتضوا آثارهم و نهجوا منهجهم و ذبوا عن حريمهم وقاموا بواجب حقوقهم ، لم يشبث همهم بعد الغاية التي يقصدون ولم يحل شيء بينهم وبين ما يرجون ولم تأخذهم في الله لومة لائم ، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فنهضوا لتدعيم الحق وتنوير أفكار المجتمع فجمعوا في عامة العلوم وشتى أنواع الفنون ما أخذوا عن الأئمة الكرام و عيبة علم الملك العلام فالتفوا وأفادوا ودونوا فأجادوا وخلفوا من أصناف التصانيف وآلاف التأليف في جميع الأنحاء والأغراض والأنواع من فقه و معارف و خطب و رسائل و حكم و مواعظ وأخلاق و سنن و ملاحم و فتن كتباً منشورة و صحفاً مكرمة مرفوعة مطهرة . فأبقت لهم كياناً خالداً و ذكراً جميلاً وصحيفة بيضاء تبقى مع الدهر تذكروا وتشكر .

ومن الأسف قد نشبت بين أجيال المسلمين خلال تلك القرون حروب طاحنة و فتن غاشمة و دواهي عظيمة منذ عهدهم الأول عهد الصحابة الأولين ثم في أدوارهم المتتابة و تعرضوا في بعض تلك الحوادث للمكتبات العامرة الإسلامية التي تربو عدد مجلداتها مئات الألوف كمكتبة « صاحب » و مكتبة « شيخ الطائفة » وغيرهما تارة بالاحراق وأخرى بالإغراق وما بقيت بعدها تيكم الكوارث والنهايات ذهبت واندرست أو دثرت وانطمست جلها في حادثة « التاتار » فما بقي من تلك المؤلفات الذهية والآثار المذهبية إلا قليل من كثير و ذلك في زوايا نسجت عليها عناكب النسيان .

فهنالك نهض بطل عبقرى إلهي كأنه أمة في نفسه ، شمر عن ساق الجد و جمع ما لديه من هذه الأصول و بعث من يفحص عنها من العظماء والفحول ، فتفحصوا عن الدفائن المغمورة وخزائن الكتب المهجورة والمكتبات الدارسة المطمورة وتجسسوا عن علماء الأمصار وتتبعوا خلال الديار ؛ فجمع ما وصل إليه من الأثر وقام بإحياء مآثر ، ضاماً شعنها ، جامعاً شملها ، وبذل همته القعساء في تنظيم ما جاءت من الأرجاء ، فرتب أصوله وقرر فصوله وبوَّب أبوابه وأسس أساسه وعلوا عليها صروحه وفسر غريبه وأوضح جده وأبلغ معضله وجاء بكتاب كريم لم يرى الدهر مثله . فهو الحق مشكاة أنوار الوحي ومصباح السالك في دهماء الوحي ، تمثل مجلداته الضخمة أمام القارىء كالنجوم الزاهرة

أو كالبحار الزاخرة، يحمل بين دفتيه من العلوم كلها ومن الفنون جلّها، يحتوي ما تحتاج إليه الأمة ولا يغادر منه شيئاً، فلن يفقد الناظر فيه بغيته ويجد كل طالب بلغته، بحر متلاطم الأمواج، جيتاشي العباب، فيه اللؤلؤ والمرجان والدُرّ والوضاء والحجّة البالغة والبرهان الساطع والعلم الناجع والأدب الناصع، وفيه... وفيه ما ليس في وسعنا وأي ثقافي ديني أن نحصيه ونعدده. فجزى الله مؤلفه العلامة مولانا «المولى محمد باقر المجلسي» عنا وعن جميع المسلمين خير الجزاء على موسوعته التي لا تنتهي.

ألا وقد طبع ذلك الكتاب بتمامه في خمس وعشرين مجلداً بنفقة صاحب السماحة والكرم أرومة الفضل والهمم «الحاج محمد حسن الاصفهاني» أمين دار الضرب الملقب بـ [الكيميائي] فنقدت تلكم النسخ مع كثرة من يرغب في اقتنائها وشدة مسيس الحاجة إليها فمن المولى سبحانه وأنعم علينا وشرّفنا بتجديد طبعه على هذا الجمال البهي والطرز المرغّب فيه مزداً بتعاليق نافعة علمية لجمع من أعلام قم المشرفة؛ فالواجب علينا أن نسدي شكرنا الجزيل وثنانا العاطر إلى حضرة العلامة الجليل «الحاج السيد محمد حسين الطباطبائي» أبقاه الله علماً للخلق و مناراً للحقّ الذي هو رأس هذه اللجنة، وقد بين من الكتاب ما أشكل فهمه على الطالب المستنير ورمز إلى تعاليقه بـ [ط]. وإلى العالم الخبير والمتتبع البصير «الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي» أدام الله إفضاله وكثر أمثاله حيث بذل جهده في تصحيح الكتاب سنداً ومتمناً وترجم بعض رجاله وأوضح مشكله وشرح غامضه وعلّق عليه مقدّمة ضافية شافية ليتيسر لمعتقيه أن يرتشفوا مناهله ويقتطفوا ثمار عاصمه. وإلى الفاضل الأديب والمحقق الأريب «الشيخ يحيى العابدي الزنجاني» أيده الله وفقه لمراضيه الذي بذل غاية سعيه وراء تصحيح الكتاب وتحسينه وتنميته ومقابلته وعرضه على نسخه المتعدّدة فجاء الكتاب - بحول الله وطوله - يروق طبعه هذا كل مثقّف ديني له إلمام بهذا المهمّ وذلك لخلوّه من الخلل والخطأ إلا نزر زهيد لا يعبأ.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر على مجهود شقيقنا الفاضل «علي أكبر الغفاري» حيث عاضدنا في كثير من الموارد التي تحتاج إلى دقة النظر. وكان حقاً علينا أن نسطر لهم آية من الحمد في تضاعيف هذا السفر القيم الخالد ولرواد الفضيلة الذين أزرّونا في هذا المشروع شكر متواصل غير ممنوع ولا مقطوع.

الحاج السيد جواد العلوي

كلمة الناشر : المكتبة الإسلامية

بسمه تعالى

الحمد لله على فضله وإحسانه ، والشكر له على نعمائه وسوابغ آلائه ، حيث وفقنا لأحياء تراث الدين ونشر آثار خير المرسلين محمد وعترته الأئمة الأطهارين : الأئمة الأبرار ، عليهم صلوات الله الرحمن مادام الليل والنهار .

و بعد - فهذه الموسوعة الكبرى من ينابيع علومهم الفاخرة ، ومناهل حكمهم القيمة الزاخرة ، وهو بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، الذي لم ينسج على منواله ولم يجمع على شاكلته : جمعاً ونظماً وشرحاً وإيضاحاً وتبياناً ، مؤلفه العبقري الفذ البطل : وحيد عصره ، وفريد دهره ، غواص بحار الحقائق ، حلال الغوامض والدقائق ، المولى العلامة البهائية ، ذي الفيض القدسي مولانا محمد باقر المجلسي ، أعلى الله في غرفات الجنان مقامه ، وحشره مع أحبائه محمد وآله ، وفقنا الله تعالى - وله المن والشكر - لإخراج هذا السفر القيم وتكميل طبعتها بهذه الصورة الرائقة : ضبطاً وتصحيحاً وإتقاناً ، يروق بحاله كل ناظر يفصل بين الغث والسمين وكل باحث ثقافي ينقد الزيف المموء من العقيان الثمين .

ولقد ساعدنا في تحقيق هذه العزمة لجنة من الفضلاء والمحققين ، فوازرونا في إنجاز هذا المشروع ، وبذلوا إمكانياتهم في تحقيق أجزاء الكتاب وتخريج أحاديثها وتصحيح ألفاظها وضبطها ، والسعي وراء هذه الأمانة الصالحة بكل جد وجهد .

فمنهم الفاضل المكرم والحبر المعظم الحاج السيد إبراهيم الميانجي دام ظله ، فقد ساهمنا في تصحيح كل الأجزاء التي صدرت بعنايتنا عند طبعها فنصحنها في سبيل هذه الفكرة باخلاص ووفاء .

و منهم الفاضل البحّاثه و العلم الحجّة السيّد محمد مهدي الموسوي الخرساني ، حيث ساهمنا بتحقيق شطر من الأجزاء ، أرسلها إلينا من مهد العلم و الشرف النجف الأشرف ، فله ثناءنا العاطر و شكرنا الجزيل الفاخر ، أبقاه الله علماً للثقافة والدّين بمحمد و عترته الطاهرين .

و منهم الفاضل المكرّم السيّد هداية الله المسترحمي" الاصبهاني ، حيث رتّب فهرساً عاماً لهذه الموسوعة الكبرى ، و هو فهرسٌ عامٌ شامل لمواضيع الكتاب عن آخرها و الاشارة إلى غرر الأحاديث و نوادرها ، بما فيها من استخراج فوائده الرجالية أو مباحثه اللّغويّة و الأدبيّة (يتم في ثلاثة اجزاء : ٥٤ - وقد خرج ٥٥ تحت الطبع و ٥٦ سيتم إنشاء الله) .

و منهم الفاضل الجبر الذكيّ علي أكبر الغفاري" صديقنا المكرّم حيث ساهمنا في تحقيق بعض الأجزاء و تخريج نصوصه من المصادر و التصحيح عند الطباعة والإشراف عليه بالتعليق والتنميق ، أبقاه الله لخدمة الدّين و الثقافة و العلم .

و منهم الفاضل الخبير المضطلع بأعباء هذا الثقل الفادح ، محمد الباقر البهبودي ، حيث ساهمنا في تصحيح كلّ الأجزاء عند طبعها بمعاوضة الفاضل المحترم الميانجي المقدّم ذكره ، ومعذلك ساعدنا في تحقيق شطر كبير من الأجزاء التي صدرت بعنايةتنا ، و بذل جهده في تحصيل النسخ الأصيله الثمينه و مقابلة ٣٠ جزءاً من أجزاء هذه المطبوعة عليها بدقة وإتقان .



فلله درّهم بما أخلصوا الله ما وعدوه ، و علينا تقديم الشكر الجزيل إليهم وإطراء الثناء الجميل عليهم ، حيث أجابوا ملتئمنا في تحقيق هذه الفكرة القيّمة ، والله هو الموفق المعين .

المكتبة الاسلاميّة

الحاج السيد اسماعيل الكتّابجي و اخوانه



و من المناسب في ختام هذه الطبعة ، أن نشكر مساعي أعضاء
مطبعتنا أيضاً وهم : ١ - السيد هادي كيتي آرا ٢ - بهروز كشوردوست
٣ - حسين موحدان بيمان حق ٤ - علي ابريشمي : حيث جاهدوا
معنا في سبيل هذه الخدمة المرضية والتسريع في إخراج المطبوعة هذه
بصورة رائقة نفيسة فتحملوا المشاق في قراءة الأصل (مطبوعة الكمباني)
و ترصيف الحروف بدقة ورعاية الفواصل والعلامات ، والمساهمة
في ذلك مع المصححين و مطاوعتهم في ضبط الكلمات و تشكيلها
واستدراك ما سقط عن الأصل (مطبوعة الكمباني) داخل المتن و هذا
مما يصعب على مرصفي الحروف جداً ، فجزاهم الله خير الجزاء .

المطبعة الاسلامية

كلمة تفضل بها الفاضل المكرم الحاج السيد ابراهيم الميانجي بمناسبة ختم الكتاب

شكرو وتقدير

الحمد لله الذي يكلّ اللسان عن إحصاء نعمائه و نعت جلاله ، و الصلاة والسلام على نبيه المصطفى محمد وآله .

و بعد لقد قيّض الله سبحانه و اختار - وله الخيرة - الاخوان الكرام والأعزة العظام الكتّاب جيّين على رأسهم الأخ المعظم المحترم - الحاج السيد إسماعيل الكتّابجي - دامت توفيقاتهم ، لنشر ما وصل إلينا من الأخبار والأثار عن نبينا ﷺ وآله الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم ما دامت الليل والنهار ، فنشروا من كلم أولئك السادة صلوات الله عليهم اجمعين جوامع و كتباً قيّمة تكلّ الألسن عن وصفها ، ويقصر البيان عن مدحها و تعريفها .

منها كتاب وسائل الشيعة الذي هو منية المرید وطلبة الباحث للشيخ الحر العاملي أعلام الله مقامه ، و لقد عكفت عليه الفقهاء العظام في استخراج الأحكام من حين تأليفه إلى اليوم ، و جعلوه مرجعاً في الحلال والحرام ، و هذا الكتاب في الطبقة العليا من موساعات العلم والعمل ، أخرجوه في عشرين مجلداً بورق صقيل و شكل جميل .

و منها كتاب مستدرك الوسائل لخاتمة المحدثين العلامة النوري نور الله مضجعه في ثلاث مجلدات المطبوع بالافست .

ومنها كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة للعلامة الخوئي قدس سره في أحد و عشرين مجلداً . -

و غيرها من آثار باقية خالدة تزيد على ثلاثمائة ، يرى القاري فهرسها في رسالة مستقلة مطبوعة .

وفي طليعة تلك الكتب ، هذا الكتاب القيم الذي لم يأت الزمان بمثله :

كتاب بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار فانه مع اشتماله على الأخبار وضبطها وتصحيحها ، محتو على فوائد غير محصورة ، و تحقیقات متکثرة ، ولم يوجد مسألة إلا وفيها أدلتها ومبانيها وتحقیقها و تنقیحها مذكورة على الوجه الأليق ، وقد وصفه علماؤنا الأعلام في المعاجم والتراجم بكل جميل ، وأثنوا على مؤلفه العلامة المجلسي أعلى الله مقامه بالفقه والعلم والفضل والتبحر والتضلع في الحديث ، يكفيك منها المراجعة إلى كتاب الفيض القدسي للعلامة النوري قدس سره المطبوع في مقدمة الجزء ١٠٥ من هذه الطبعة .

وقد شرعوا وفقهم الله تعالى في نشر هذا الكتاب من الجزء العاشر إلى الجزء الخامس والعشرين آخر الأجزاء من الطبع القديم (إلا الجزء الرابع عشر) فأخرجوا الأجزاء ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ في أحد عشر جزءاً من هذا الطبع الجديد ، مبتدئاً من الجزء ٤٣ إلى الجزء ٥٣ ، ثم من الجزء ٦٧ إلى الجزء ١١٠ آخر الأجزاء ، فلكل درهم وعليه أجرهم .

وقد نشر المصحف الشريف إلى اليوم في ٦٠ نوعاً على أشكال مختلفة ومزايا متنوعة بعضها فوق بعض يسر الناظر ، ويجلو خاطر ، وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام : ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولد صالح يستغفر له ، ومصحف يقرء فيه وقلب يحفره ، وغرس يغرسه ، وصدقة ماء يجريه ، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده .

فنحن نشكرهم باخراجهم تلك الكتب القيّمة ، بصورة بهيئة و تهذيب كامل ، ونسأله تعالى أن يؤيدهم ويسدّدهم ، ويجعل ذلك ذخراً وذخيرة لمعادهم ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، فجزاهم الله عنا وعن الأمة المسلمة خير جزاء المحسنين والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته . السادس من شهر شعبان سنة ١٣٩٢

العبد : السيد ابراهيم الميانجي

عفى عنه وعن والديه

كلمة موجزة حول الكتاب و مؤلفه :

بسمه تعالى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد رسول الله و خاتم النبيين ، وعلى آله الأئمة الطهر الميامين .

و بعد : فمن منن الله عليّ أن وفقني لتحقيق آثار أهل البيت وسبرها وغورها والاغتراف من بحار علومهم و الاقتباس من منار فضائلهم ، و ذلك بعد ما أخلصني الله عز وجل إلى العاصمة وقيّضني لتصحيح الآثار والإشراف على شتّى المآثر والأخبار من تاريخ الدين وأبواب الفقه والحديث والتفسير ، وفي مقدمها كتاب بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار ، لمؤلفه العلامة العلم الحجة ذي الفيض القدسي العلامة المجلسي قدس الله لطيفه ، فقد كان لي - و لله المن - والشكر - في إخراج هذه الموسوعة الكبرى دائرة معارف المذهب أكبر سهم وأوفر نصيب وأسنى توفيق ، حيث أشرفت على تمام الأجزاء عند الطباعة مقابلة وسبراً وغوراً - وأحياناً نقداً و تعليقاً اللهم إلا عشرين جزءاً من أجزائها المائة عشر (١١٠) .

وأما الإشراف عليها بالتحقيق والتخريج والتعليق ، فقد كان حظي في ذلك أوفر من غيري ، حيث أشرفت على ٣٥ جزءاً منها بتحقيق متونها و تخريج نصوصها عن المصادر ومقابلتها على النسخ المطبوعة والمخطوطة ، و خصوصاً ما يستر الله لنا من نسخ الأصل بخط مؤلفه العلامة ، فقابلنا المطبوعة هذه عليها فجاء بحمد الله -

وله المنُّ أصحّ - وأمتن وأكمل من غيرها (١) ، وعند الله أحسب عناي في ذلك وما قاسيت من المشاق والمتاعب وسهر الليل وبقظة الهواجر ، وايضا ضلّتي في سبيل ذلك .

فلعلّ الباحث الكريم الناظر في هذه الوريقات ، لا ينازعني أن أغتنم هذه الفرصة ، فأتكلّم حول الكتاب وسيرة مؤلفه العلامة في تدوينه ، بكلمة موجزة يحضرني عاجلاً ، بعد ما أحطت به خبراً وفي غوره سبراً وتحقيقاً ونقداً طيلة عشرين سنوات فأقول :
ومن الله العصمة :

أما الكتاب ، فهو الجامع الوحيد الذي يجمع في طيّه آلافاً من أحاديث الرسول وأهل بيته وآثارهم الذهبية وآثارهم الخالدة في شتّى معارف الدين الدائرة بين المسلمين ، فقد استوعب في كل كتاب من كتبه و كل باب من أبوابه ما يناسب عنوان الباب لا يشذ عنه شاذ .

و أقلّ فائدة في ذلك أن الباحث عن موضوع من المعارف الدينية يجد كمال بغيته وتمام أمنيته حاضراً عنده كالمائدة بين يديه : قد قرّب له كل بعيد نادر ، و أُنحى له كل مستور شارد ، فيتمكّن بذلك من الغور فيها ، و تحقيق متن الحديث وتصحيح إسناده ، وذلك بتطبيق بعضها على بعض ، وتكميل الناقص الساقط منها بالكامل التام منها » (٢) .

و ربما ينقدح له عند ذلك أن الحديث متواتر أو مستفيض و قد كان عنده

(١) حيث وجدنا نسخة الكمباني المطبوعة سابقاً بالنسبة الى أصل المؤلف كثير التصحيف والسقط ، كما أشرنا الى ذلك في التعليق ؛ وخصوصاً كتاب الاجازات فقد كان التصحيف والسقط فيها بحيث لم يتيسر لنا الالمام بها في ذيل الصفحات لكثرتها ؛ ولا يجد صدق ذلك الا من قابل بين الطبعتين .

(٢) راجع في ذلك ج ٨٠ ص ١٢٧ و ١٨٧ و ٢٧٥ و ٢٩١ و ٣٢١ ج ٨١ ص ٧ و ١٦٤ ج ٨٣ ص ٣١٨ و ٣٦١ الى غير ذلك من الموارد التي يجدها الباحث المتتبع .

يعدُّ من الأحاد ، أو يراه متعاضداً متكاملًا من حيث المتن ، وقد كان عنده متهافناً متساقطاً مضطرب الأطراف .

لست أريد أن أقول في ذلك قولاً زوراً : أحكم على الكتاب أوله بما هو خارج عن حدّه وطوره - معاذ الله - حقيق علينا أن لا نقول في ذلك إلاّ الحقّ الصريح والقول السديد ، وهو أنّ الكتاب - بما جمع في طيّه من شتات الأحاديث ومتفرقات الآثار - هو المرجع الوحيد في تحقيق معارف المذهب ، ونعم العون على معرفة السقيم من الصحيح ، ونقد الفث من السمين .

فكلُّ باحث ثقافي يريد تحقيق الحقّ من دون عصبية ، لا مَنفى له ولا مندوحة عنده عن مراجعة هذه الموسوعة العظمى ، والتعمق في كلّ باب منها ، مع ما يجد فيها من الفوائد في بيان المعضلات وحلّ المشكلات ، وشرح غرائب الحديث من ألفاظها فقد كان مؤلفه الفذّ المبقرى بما وهبه الله عزّ وجلّ من حسن التقرير وسلامة الفهم و صائب الرأي و ثاقب الفطنة ، في الرعيّل الأوّل؛ لم يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق .

وأما ما ينقد على الكتاب بأنّه محتو على روايات متهافنة أو متناقضة ، مثلاً يوجد في باب منه رواية ينسب قضية أو معجزة إلى الامام الكاظم عليه السلام ، وفي رواية أخرى تنسب تلك القضية أو المعجزة بعينها إلى الامام الرضا عليه السلام .

فعمدي أنّ معرفة أمثال هذا التناقض أيضاً من بركات هذا الكتاب ، ولولا سرد الروايات من الكتب المختلفة وجمعها في باب واحد ، لما ظهر هذا التناقض ، فإنّ من وجد أحد هذين الحديثين في كتاب لا يتطرّق إلى ذهنه أنّه متناقض مع رواية أخرى في كتاب آخر فيرويه ويعرّج عليه من دون تنبّع و الحال أنّه ساقط بالتناقض .

فهذا و أمثال من بركات هذا السفر القيم ، حيث سهّل سبيل المناقشة و التدقيق ، وسدّ باب الجهل والضلالة والقول بلا تحقيق .

كما أنّي كثيراً ما رأيت في أوّل الباب نقل حديثاً ملخصاً لا بأس به من حيث المتن ، ثمّ أشرفت في ذيل هذا الباب بعينه على أصل الحديث بتمامه من مصدر آخر ،

فوجدته متناقضاً متهافتاً ، فظهر لي أن من لخص الحديث و أورده في كتابه قد أسقط من الحديث ما يشين عليه ويسقطه من الاعتبار ، ولولا هذا السفر القيم و جمعه الشوارد و النوادر من هنا و ههنا في باب واحد ، لما ظهر لي ذلك .

وهكذا عند ما أشرفت على الجزء ٧١ ص ٣٥٤ ، رأيت أنه قد سُرَّه قد أخرج تحت عنوان (ختص - ضا) فصلاً واحداً مشتملاً على عدة روايات بلفظ واحد ، تنبّهت إلى أن كتاب الاختصاص لا يصح أن يكون للشيخ المفيد قدس سره ، لأنه أجل شأنه أن يروي عن كتاب التكليف (الذي عرف عند المتأخرين بفقهِ الرضا عليه السلام و إمامائه) فينقله بلفظه و عبارته ، ولولا ذلك لما علمت ذلك أبد الأبد (١) .

وهكذا عند ما أشرفت على كتاب الدعاء و زاولت الأدعية المطولة ، رأيت في الأكثر أن في أساندها واحداً أو اثنين من الكتاب المنشئين كفضل بن أبي قرّة و ابن خانبه و أضرابهما ، فتنبّهت إلى حقيقة أشرت إلى شطر منها في ج ٨٧ ص ٢٩٦ .

فاليوم ترى من لاخبرة له يحفظ حديثاً من أوّل الباب و يلقبها على الناس المستمعين كأنه وحى منزل و يلعب بأفكار الناس و عقائدهم ، ولا يتعب نفسه بالمراجعة إلى ذيل هذا الباب ليظهر على تناقضه ، فكيف إذا كان الحديثان باقين في مصادرهما ، فقل من يراجع تلك المصادر ليحقيق الحق كما حققه مؤلفنا العلامة ؟ وكذا أرباب التآليف الحديثية ، حيث لا يحققون الحق بعد تسهيل الطريق فيوردون الحديث في مؤلفهم تأييداً لمزعمتهم ، مع أنه متناقض مع الحديث الآخر الذي أضرّب عنه صفحاً .

فاللزام علينا أن نشكر هذه السيرة الجميلة من المؤلف و ننشئ عليه ثناء بالغاً ، حيث أورد في كتابه كل ما وصل إليه ، و أحال تمييز الصحيح من السقيم إلى معرفة الناظرين و إحاطتهم و أنظارهم ، من دون أن يتحاكم بفكره و نظره فيتعامل على بعض الأخبار بأن هذا مخالف للمذهب ساقط من حدّ الاعتبار فلا أورده و هذا سليم من العلل

(١) راجع بيان ذلك في ج ٧١ ص ٣٥٤ ج ٩١ ص ١٣٨ ذيل الصفحات .

و العيوب أو رده ، ولعلّ فيما يورده كثير من المتعارضات أو فيما تركه وطرحه الحاقّ الحقيق بالمذهب (١) .

و أمّا ما نجد في بياناته قدّس سرّه من توجيه الروايات المتعارضة ، و تأويلها و رفع التخالف عمّا بينها ، فليس ذلك حكماً منه بصحّة الحديث و قبوله ، فإنّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّة ، سيرة متّبعة بين الفريقين السلف منهم والخلف (٢) و ذلك لأنّ شأن الجامع المحدث الاستقصاء والتبّع و تأييد الأحاديث مهما أمكن بالجمع و التأويل ، و أمّا قبول الرواية و الاعتقاد بها ، فكلّ محقّق و نظره الثاقب ، فلعلّه يرضى بهذا الجمع و التأويل ، أو يوجّهه و يؤوّلّه بوجه آخر ، أو يطرحه ، فيكون بيان الحديث و توجيهه من باب هداية الطريق والنصح ليس إلّا .

و هكذا الكلام فيما ينقد على الكتاب من اشتماله على أخبار ضعاف لا يوجب علماً ولا عملاً فإنّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّة ، ترى فيها الضعاف والحسان والصحاح . فهذه الكتب الأربعة مع اشتهارها وتواترها ، يوجد فيها آلاف من الأحاديث لا يحتجّ بها : إمّا لضعفها أو مخالفتها للأصول و المباني ، أو لإعراض

(١) وبذلك ينقد على أصحاب الصحاح من جوامع الحديث ، حيث أوردوا في كتبهم ما كان صحيحاً موافقاً للمذهب بزعمهم و أسقطوا ما كان سقيماً مخالفاً لرأيهم تحكماً منهم ، فأوجب هذا أن يكون سائر العلماء و المحقّقين تبعاً لهم في معرفة المباني والأصول ، و خصوصاً عند ما يصير صحاحهم رائجاً عند الناس ينقلّى بالقبول تصير سائر المصادر والروايات مطعوناً فيها من دون وجه ، حتى أن الحاكم ابن البيع ينادى من وراء الشيخين ويستدرك عليهما أحاديث كثيرة على شرطهما ، فلا يصغى اليه .

(٢) ولذلك ترى الشيخ الطوسي يقول في مقدمة كتابه التهذيب (الذي ألفه لايراد الاخبار المخالفة للمذهب ثم البحث عنها) : و مهما تمكنت من تأويل بعض الاحاديث من غير أن أطعن في اسنادها فاني لا أتمدها .

الأصحاب عنها مع صحتها وقوتها (١) فلا ينكر بذلك لا على تلك الكتب ، ولا على مؤلفيها ، مع أنهم لم يكونوا بصدد الاستيعاب والاستقصاء ، بل على وتيرة أصحاب الصحاح : يوردون من الأحاديث المخالفة للمذهب أنموذجاً منها ، ليصحَّ البحث عنها بالجمع أو الطرح ، فلا يوردون الباقي منها وإن كانت صحيحة ، و يقتصرون فيما يوافق المذهب على المعتبر منها ، لعدم مسيس الحاجة إلى غيرها ، اللهم إلا للتأييد .

فكما ذكرنا في المسئلة السابقة ، وظيفة المحدث الجامع النقل والاستيفاء و تكثير الاسناد والروايات ، وأما البحث عن صحة الحديث وسقمه وضعفه وقوته : بالفحص عن رجال سنده ، فهو شأن آخر يتكفل بها علم الرجال والدراية ، وليس يخفى هذا الشأن إلا على كل جاهل مغفل : إما مفرط يحكم على المؤلف بسقوطه و عدم تورعه حيث أورد الأحاديث الضعاف فيرد الكتاب رأساً ، و إما مفرط يظن أن اعتبار الحديث يعرف من اعتبار مؤلفه وجامعه ، فيقبل أحاديثه كملاً ، و يغفل عن أن لكل مؤلف طريقاً إلى المعصوم قد يبين شطر منها في كتب المشيخة و الاجازات ، و الشطر الآخر مذكور في صدر الأحاديث ، و لابد من اعتبار هذين الطريقين معاً .

و مؤلفنا العلامة قد أتقن عمله في ذلك و أوضح طريقه إلى المعصوم في كل من الوجهين :

أما القسم الاول : فقد صنّف فيه كتاب الاجازات ، ليتّضح طريقه إلى المصادر المذكورة في متن الاجازات ، وما لم يذكر - وهو القليل منها (٢) - قد أبان

(١) راجع في ذلك شرح المؤلف العلامة على الكافي مرآت العقول ، وهكذا بياناته في كتاب الطهارة و الصلاة وغيرهما .

(٢) قال العلامة الافندي فيما ذكره من خطبة كتاب الاجازات ج ١٠٥ ص ٩٢ :

« و بالجملة فقد سار هذا المجلد هو الكافل لصحة أكثر كتب أصحابنا ، »

في مقدمة البحار كيفية تحصيلها و الظفر بالنسخ المعتبرة منها ، معترفاً بأنها غير متواترة :

قال قدس سره في مقدمة كتابه البحار (ج ١ ص ٣ من هذه الطبعة) :

« ثم بعد الاحاطة بالكتب المتداولة المشهورة ، تبعت الأصول المعتبرة المهجورة التي تركزت في الأعصار المتطاولة و الأزمان المتعادية فطفقت أسأل عنها في شرق البلاد و غربها حيناً ، و ألح في الطلب لدى كل من أظن عنده شيئاً من ذلك و إن كان به ضنباً . و لقد ساعدني على ذلك جماعة من الإخوان ضربوا في البلاد لتحصيلها ، و طلبوها في الأصقاع و الأقطار طلباً حثيثاً ، حتى اجتمع عندي بفضل ربي كثير من الأصول المعتبرة التي كان عليها معول العلماء في الأعصار الماضية (١) ، فألفتها مشتملة على فوائد جمّة خلت

(١) و من هنا يعرف أن أكثر مصادر البحار التي يوجد نسخها مصححة منسقة منقحة بالكثرة والوفور من بركات وجوده الشريف و من راجع تذييلنا على البحار يجد التصريح في موارد منه أن الشيخ الحر العاملي كان يعتمد على نسخ البحار بدلا من مراجعة المصادر الموزعة عنده .

فكثيراً ما كنت أراجع أبواب كتاب الوسائل المطبوعة جديداً ، لاستخرج الحديث بمعاونة ذيله (وذلك لان مصادر الوسائل - غير الكتب الاربعة - متحدة مع مصادر البحار وقد أخرجها الفاضل المكرم الرباني في ذيل الوسائل) فعند ذلك عرفت أن صاحب الوسائل كان ينقل من نسخ البحار معتمداً عليها ، من دون مراجعة المصدر ، حيث انه كلما كانت نسخة البحار في بعض النسخ - وقد طبعت عليها نسخة الكمباني - مصحفة أو ساقطاً منها بعض الجملات أو ذات املاء غير صحيحة ، قد انتقل كلها في الوسائل بما عليها بصورتها . ففى بعض هذه الموارد أشرنا في ذيل الكتاب بما ينبه القارئ الكريم على ذلك وربما صرحت بذلك كما في ج ٨٤ ص ٦٨ و غير ذلك من الموارد لا يحضرني الان .

عنها الكتب المشهورة المتداولة ، و اطلعت فيها على مدارك كثير من الأحكام ، اعترف الأكثرون بخلو " كل منها عما يصلح أن يكون مأخذاً له ، فبذلك غاية جهدي في ترويضها وتصحيحها وتنسيقها وتنقيحها .
ولمّا رأيت الزّمان في غاية الفساد ، و وجدت أكثر أهلها حائدين عما يؤدّي إلى الرشاد ، خشيت أن ترجع عما قليل إلى ما كانت عليه من النسيان والهجران ، وخفت أن يتطرق إليها التشتت لعدم مساعدة الدهر الخوان ، و مع ذلك كانت الأخبار المتعلقة بكل مقصد منها متفرّقة في الأبواب ، متبدّداً في الفصول ، قلما يتيسّر لأحد العثور على جميع الأخبار المتعلقة بمقصد من المقاصد منها ، ولعلّ هذا أيضاً كان أحد أسباب تركها وقلة رغبة الناس في ضبطها .

فعمّمت بعد الاستخارة من ربّي على تأليفها ونظمها وترتيبها وجمعها في كتاب متّسقة الفصول والأبواب مضبوطة المقاصد والمطالب ، على نظام غريب ، و تأليف عجيب ، لم يعهد مثله . . . فجاء بحمد الله كما أردت ... ،

فترى المؤلف العلامة يصرّح في مقاله هذا أنّ مصادر البحار كانت أكثرها مهجورة متروكة قد خرجت بذلك عن حدّ التواتر ، وانقطع نسبتها إلى مؤلفيها من طريق المناولة و السماع و الاجازة ، و هذا اعتراف منه قدّس سرّه بأنّها سقطت بذلك عن حدّ الصحة المصطلحة إلى حدّ الوجادة (١) .

(١) الوجادة في الحديث : أن يجد المؤلف رواية بخط بعض العلماء من دون اجازة ، و هذا كالأحاديث التي وجدها المؤلف بخط الوزير العلقمي والشيخ البهائي والشيخ الشهيد وغيرهم ، راجع كتاب الاجازات ج ١١٠ ص ١٧٣ .

وأما الوجادة للكتب فهو أن يجد المؤلف كتاباً أو رسالة فيها أحاديث ، وقد ذكر في صدرها أو ذيلها أو على ظهر النسخة أنّها تأليف فلان الفلاني - من مشاهير العلماء و المحدثين مثلاً - من دون أن يكون الكتاب أو الرسالة متناولاً من مؤلفه بالاجازة أو ←

و لذلك نراه عند ما يبحث في البحار عن مسألة فقهية أو كلامية يتذكر أن هذا الخبر ضعيف (لعدم تواتر مصدره) لكنه بعين متنه وأحياناً مع سنده مروى في إحدى الكتب المتواترة بطريق صحيح أو حسن أو موثق (١) . فنعلم بذلك أنه لم يكن ليقابل كتابه هذا مع كثرة فوائده بالكتب الأربعة ، ولا ليعامل مع ما أخرجه في البحار معاملة الصحيح مطلقاً ، إلا إذا كانت الوجادة لمصادرهما محفوظة بالقرائن الموثقة ، ولذلك عقد الفصل الثاني من مقدمة البحار ، إيضاحاً لهذه القرائن واختلافها (٢) .

ولذلك نفسه ، نراه يتحرج عن إيراد الكتب الأربعة في البحار - على الرغم من إلحاح بعض الفضلاء من أصحابه (٣) لئلا يكون سبباً لنسخها وتركها فيصير بعد

→ السماع ، و ذلك في مصادر البحار كثير ، مثل قرب الاسناد ، كتاب المسائل ، علل الشرايع ، تفسير القمي ، الاختصاص ، جامع الاخبار ، مصباح الشريعة ، فقه الرضا مع ما ظهر من بعد المؤلف أن بعض هذه الكتب لغير من انتسب اليه ، كما في مصباح الشريعة فقه الرضا ، تفسير القمي ، الاختصاص ، جامع الاخبار و

(١) راجع ج ٨٠ ص ٦٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٩ ، ٣٦٧ ج ٨١ ص ٧ ج ٨٣ ص ١٥ ، ٣٤

١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ج ٤٣ ص ٢١٥ .

(٢) راجع ج ١ ص ٢٦ - ٤٥ .

(٣) هو العلامة المرزا عبدالله الافندي قال في مكنوب له الى استاذة : (ج ١١٠

ص ١٧٨) ما هذا نصه :

و أيضاً من نعم الله العظيمة على طلبة العلوم الدينية أن يجدوا جميع الاخبار الواردة في مطلب من المطالب العلمية أو العملية مجتمعاً محصوراً مبيناً في الباب الذي وضع لها ، لانه بذلك يعلم واحدية الخبر و تواتره الى غير ذلك من الفوائد التي لاتعد ولا تحصى .

و من هنا قال بعض تلامذتكم : كان الاصول أن تدخل الكتب الاربعة أيضاً في البحار أو في شرحه - انشاء الله - فانها ليست على ما ينبغي فان

برهة من الزمن متروكة مهجورة لا يمكن الاحتجاج بها (١) فتبتلى فيما بعد بما ابتليت به سائر الاصول المعتبرة اليوم ، حيث كانت في الزمن الأوّل متواترة أو معروفة تتناول بالسماع والاجازة ، وصارت بعد ذلك مهجورة متروكة بلا تواتر ولا سماع ولا إجازة .

و أما القسم الثاني من طريق المؤلف ، أعني ذكر رجال الاسناد ، فقد احتاط قدس سرّه في ذلك أشدّ الاحتياط ، و مع ما كان بصدده من الاختصار والحذر من التطويل على ماسيجي شرحه ، قد ذكر رجال المصدر ، بحيث خرج عن الابهام والارسال .

قال قدس سرّه في المقدمة ج ١ ص ٤٨ :

« الفصل الرابع في بيان ما اصطالحنا عليه للاختصار في الاسناد ، مع التحرّز عن الارسال المفضي إلى قلة الاعتماد ، فإن أكثر المؤلفين دأبهم التطويل ... و بعضهم يسقطون الأسانيد فتتخطأ الأخبار بذلك عن

→ كتاب التهذيب يحتاج الى تهذيب آخر لا شتمالها على أبواب الزيادات كثيراً
ولذا أخطأت جماعة منهم الشهيد في الذكرى وغيره في غيره ، فحكموا بعدم النص الموجود في غير باب .

ولا ينفع كثيراً جمع من جمعها من المعروفين كصاحب الوافي وصاحب تفصيل وسائل الشيعة الى مسائل الشريعة وغيرهما لما ذكر ، و لعدم الاعتماد على ما فهموه من مراد المعصوم عليه السلام .

(١) راجع ج ١ ص ٤٨ من مقدمة البحار .

درجة المسانيد (١)، فيفوت التمييز بين الأخبار في القوة والضعف والكمال والنس اذ بالمخبر يعرف شأن الخبر ، و بالوثوق على الرواة يستدل على علو الرواية والاثار فاخترنا ذكر السند بأجمعه مع رعاية غاية الاختصار ، لثلاث يترك في كتابنا شيء من فوائد [قواعد] الأصول ، فيسقط بذلك عن درجة كمال القبول .

وبدل على احتياطه أيضاً أنه لمّا بلغ إلى الفروع الفقهية ، عدل عن اختصار الكلام في رجال الاسناد ، ورفع في نسبهم ولقبهم إلى حيث لا يشبه أحد بسميته ، كما أنه عدل عن إدراج الرموز إلى تسمية المصادر نفسها ، لثلاث تصحّف فتشبهه بغيرها (٢) .

(١) يريد امثال تفسير العياشي الموجود نسخته ، حيث قال مؤلفه :

د انى لما نظرت فى التفسير الذى صنّفه أبو النضر العياشى باسناده و رغبت الى هذا وطلبت من عنده سماعاً من المصنف أو غيره فلم أحد فى ديارنا من كان عنده سماع أو اجازة منه ، حذفته منه الاسناد وكتبت الباقي على وجهه ليكون أسهل فان وجدت بعد ذلك من عنده سماعاً أو اجازة أتبعته الاسانيد وكتبتها على ما ذكره المصنف ، انتهى .

ولعله نظر الى أن مناولة الكتاب من دون اجازة ولا سماع هي الوجادة التي لا يحكم عليها الا بحكم المراسيل فلا يفيد ذكر اسناده شيئاً ، وهذا و ان كان حقاً ، لكنه لو كان ذكر الاسانيد كان أحسن ، حيث ان أصل الكتاب مفقود اليوم ، وانما وصلت اليها نسخته وحدها و هي ساقطة الاسناد ولذلك قال المؤلف العلامة المجلسي عند ذكر هذا التفسير (ج ١ ص ٢٨) « لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار ، وذكر في أوله عذراً هو أشنع من جرمه » .

(٢) قال قدس سره فى مقدمة البحار ج ١ ص ٤٨ : « وعند وصولنا الى الفروع ، نترك الرموز و نورد الاسماء مصرحة - انشاء الله - لفوائد تختص بها لا تخفى على اولى النهى ، وكذا نترك هناك الاختصارات التي اصطلاحناها فى الاسانيد ... لكثرة الاحتياج الى السند فيها » .

وذلك لأن الفروع الفقهيّة لا يجوز التمسك فيها إلا بالصحيح أو الحسن من الروايات التي تستخرج من المصادر الموثوقة نسبتها إلى مؤلفيها : فلا بدّ إذاً من معرفة المصدر حتى يعلم أنّه من الكتب المعتمد عليها أولاً ، ولو ذكرت المصادر بالرموز ، فقد تصحّف الرموز وتشبه بعضها ببعض في القراءة أو الكتابة (١) فيختلّ معرفة المصدر ويسقط الاحتجاج بحديثه ، كما أنّه لا بدّ من معرفة رجال السند حتى يعلم أنّهم ثقات أولاً ؟ ولو اقتصر في أسمى الرجال بذكر والدهم أو الوصف والكنية واللقب فقد يوجب الاشتباه والتعمية ويتوهّم الصحيح سقيماً أو بالعكس .

فقد كان نظره قدّس سرّه هذا ، لكنّه لم يوفق لمراعاة إلا في كتاب الطهارة والصلاة ، وهكذا كتاب السماء والعالم (٢) ، فرحل إلى جوار الله ورحمته قبل أن يوفق لهذا الهدف المقدّس في سائر كتب الفروع ، وذلك لأنّ المؤلف العلامة لم يكن من أوّل التدوين على هذا الأمر ، وإنما بداله هذا الرأي بعد تدوين الروايات باستخراجها من المصادر ، ولذلك وجدنا المؤلف العلامة في الأصول المبينة التي وصلت إلينا بخطه قدّس سرّه ، يتدارك فيما بين السطور هدفه في ذلك بالتصريح بأسماء الكتب وتعريف الرواة بما لا يشبهه معه بغيره .

هذا دأبه وديدنه في الفروع الفقهيّة ، وأمّا سائر الأبواب من التاريخ والفضائل والمعجزات ، فقد كان المتقدّمون من الفقهاء كلّهم يعملون على قاعدة التسامح في الأدب والسنن والفضائل ، لا ينكرون على الأحاديث الواردة في ذلك

(١) راجع ج ١٠٤ ففيه كثير من هذه النصحيّات ، ميزنا مواضعها بعلامة

صورة النجم .

(٢) كتاب السماء والعالم وإن كان في عداد غير الفروع ، لكنّه لما كان آخر هذا الكتاب أبواب الأطعمة والأشربة وما يحل وما لا يحل ، جعله في عداد الفروع وعامل معه معاملتها ، وقد يمكن أن يكون هدفه من ذلك رفع الاتهام ، حيث كان عنوان الكتاب : « السماء والعالم » بديعاً يأخذ بالاسماع والعيون ، ولعل في المخالفين من يناقش في وجود تلك الأحاديث المتكررة الباحثة عن شئون السماء والعالم بهذا الاستيعاب ، فراجع ←

نكيرهم في أبواب الفروع (١) ، فهكذا فعل المؤلف العلامة ، و معذلك لم يسقط الاسناد رأساً - وله الشكر والثناء - ليكون الناظر في تلك الأحاديث على بصيرة تامة من التحقيق والتدقيق .



و أما كيفية تدوين الكتاب ، فقد أوضحنا ذلك في مقدمة الجزء ١٠٦ :
فهرس مصنفات الأصحاب (٢) في كلام مستوفى ، و ذكرنا أنه - قدس سره - كان يصدد أن يكتب لهذه الكتب غير المتداولة غير المتواترة فهرساً عاماً ، فعمل أولاً عناوين الكتب والأبواب ، عاماً شاملاً بأحسن سليقة و أتم استيعاب ، ثم شرع في مطالعة الكتب و ترتيب فهرستها ، و بعد ما فرغ من فهرس عشرة منها ، بداله أن هذا الفهرس لا ينتفع به إلا الخواص ، فرجع عن ذلك وكتب هذا الكتاب الجامع

→ الرموز المصحفة أو المشبهة فلا يجد الحديث في المصدر ، فيتهم المؤلف بوضع الحديث .

وهكذا بالنسبة الى أسامي الرواة ، عامل معهم معاملة الفروع ليكون الناظر في الحديث على بصيرة من ضعف الحديث وقوته ، وهذا مفيد جداً كما لا يخفى .

(١) ولنا في نفوذ هذه القاعدة والمراد من أحاديث من بلغ كلام لطيف راجع ج ٨٧

ص ١٠٢ .

(٢) قد كان قدس سره أول من تنبه الى ان الباحث المحقق بحاجة ماسة من فهرس جامع للاخبار ، لكونها غير منتظمة تنظيماً يسهل للطالب العثور عليها ، فأراد أن يعمل لها فهرساً عاماً شاملاً لكنه لما أخرج فهرس عشرة من المصادر ، و هو الذي جعلناه في جزء عليحدة (١٠٦) أعرض عن ذلك ، لكون الكتب غير مطبوعة لا ينتفع بالفهرس الا الخاص من الخواص .

فكما أنه قدس سره أول من بوب آيات الله البيئات بصورة تفصيلية (تفصيل آيات القرآن الحكيم) هو أول من فهرس كتب الاحاديث بصورة عامة شاملة (الجامع المفهرس) فرضوان الله عليه من رجل ما أعظم بركة وجوده الشريف .

بحار الانوار على منواله وترتيب أبوابه وكتبه .

وقال قدس سره في مقدمة البحار ج ١ ص ٤٦ ، عند مقال له آخر في إيراد

الرموز :

« و نورها في صدر كل خبر ، ليعلم أنه مأخوذ من أي أصل
وهل هو في أصل واحد أو متكرر في الأصول (١) ، ولو كان في السند
اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتاين ونشير إلى الكتاب الآخر بعده و
نسوقه إلى محل الوفاق ، و لو كان في المتن اختلاف مغير للمعنى نبينه
ومع اتحاد المضمون و اختلاف الألفاظ و مناسبة الخبر لبابين نورد
بأحد اللفظين في أحد البابين و باللفظ الآخر في الباب الآخر » (٢) .

أقول : و قد كان قدس سره يعمل على هذه الوتيرة ، و هي في غاية الدقة
والمثانة ، حيث تضمنت و تشمل على جميع فوائد الحديث مع غاية الاختصار و اجتناب
التطويل ، فحيث ما كان تكرار الحديث نافعاً كرره ، و حيثما كان تكثير السند
والطريق موجباً لتقوية الحديث و استفاضته ، كثره و نقله من سائر المصادر ، وحيثما
كان اختلاف الألفاظ مغيراً للمعنى تعرض له ، و حينما كان الاختلاف يسيراً تافهاً
لم يتعرض له (٣) .

(١) وقد وجدناه اذا كانت الرموز متعددة ، و لفظ الحديث مختلف أحياناً في
المصادر كان اللفظ للرمز الاخير دون الاول منها أبداً ، و لذلك لم نتعرض لاختلاف الالفاظ
في الذيل فيما أشرفت أنا على تحقيقه ، كما كان يتعرض الفاضل المكرم الرباني المحترم
فيما أشرف على تحقيقه لذكر الاختلافات البسيرة فيما بين المصادر ، و لان هذه الاختلافات
كانت غير مغيرة للمعاني ، و لذلك أضرب المؤلف العلامة عن التعرض لها في المتن فأضربنا
عنه تبعاً له و مضياً على أهدافه .

(٢) ولعل من أكثر على المؤلف العلامة بالاستدراك ، لم ينظر الى سيرة المؤلف هذه ،
فأخرج في كتابه المستدرك على البحار كل هذه الاحاديث ، و ليس على ما ينبغي .
(٣) وهذا أيضاً من حسن سليقته و سلامة فطرته رضوان الله عليه .

و أمّا من حيث فهم معاني الحديث و مغزاه (١) و نقله في الباب الفلاني دون الآخر ، فلا أحسب أن أحداً يردّ عليه سلامة فهمه و حسن رأيه و فطنته الثاقبة السليمة ، وهكذا في اختلاف الألفاظ وأنّ هذا الاختلاف مغيّر للمعنى أولاً ، و من أراد حسن ثناء العلماء عليه فليراجع الفيض القدسي الرسالة التي كتبها شيخنا النوري في ترجمة العلامة المجلسي ، وقد طبع في صدر الجزء ١٠٥ من طبعتنا هذه .



و أمّا تعرّضه للمسائل الحكميّة و التكلّم فيها و الردّ و النكير عليها أحياناً فقد كان قدّس سرّه مع اطلاع على مباني القوم (٢) ، يظنّ بهم ظنيّة و يتهمهم في سلامة براهينهم و أدلّتهم سيما إذا ما خالف النصوص المأثورة و ذلك لاختلاف مسلّكي الاشراق و المشاء و تناقض آراء كل فريق ثمّ تهافت آراء المتقدّمين منهم مع آراء المتأخّرين ، مع أن كلّ واحد منهم يدّعي البرهان على رأيه و بقيمه ، فيجئ الآخر وينسبه إلى السفسطة و يقيم البرهان بوجه آخر على خلافه .
وقد كان ظنّه قدّس سره صائباً صادقاً حيث أسفر ضياء العلم عن وجه هذه

(١) راجع كلام العلامة الافندي في بعض ماسبق ، و نصه في آخر كتاب الاجازات

(١١٠ ص ١٢٨) .

(٢) قال قدّس سره في مقدمة البحار ج ١ ص ٢ :

د اني كنت في عنفوان شبابي حريصاً على طلب العلوم بأنواعها ،
مولعاً باجتناّب فنون المعالي من أفنانها ، فبفضل الله سبحانه وردت حياضها
و أتيت رياضها ، وعثرت على صحاحها و مراضها ، حتى ملأت كمي من ألوان
نمازها ، و احتوى جيبى على أصناف خيارها ، و شربت من كل منهل جرعة
روية ، و أخذت من كل بيد رحفنة مغنية .

و معلوم أنه قدّس سره قد كان تتلمذ في المقول و النجوم و الحساب ، فان هذه
العلوم قد كانت متداولة في عصره متعارفاً بينهم ، مع ما نجد في كتابه هذا بحار الانوار خصوصاً
في كتابه السماء و العالم شيئاً كثيراً من ذلك .

الظنّة ، ف ضرب على أكثر مباحثها ومبانيها خطأ الترقين والبطلان ، فهذا نجومهم وقد كانوا مشغوفين بها مفرّبين بذلك عند الملوك وهذا هيئتهم البطلميو سيّة و أفلاكهم التسعة التي كانت شقيقاً للعقول العشرة (١) ، وهذا فلسفتهم في الطبيعيات و من شعبها طب الابدان والنفوس قد صارت هباء منثوراً (٢) كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرّون على شيء مما كسبوا

(١) وقد كانوا يزعمون أن الواحد لا يصدر منه الا الواحد ، فالصادر الاول هو العقل الاول وهذا الصادر الاول صدر منه العقل الثاني و الفلك الاول ، و صدر من العقل الثاني العقل الثالث و الفلك الثاني و انما أنهم عدد العقول الى العشرة ليتم لهم القول بوجود الافلاك التسعة ، ولو كانوا قائلين بمائة فلك ، لاحتاجوا أن يقولوا بوجود مائة و واحد من العقول ، ولو اكتفوا بوجود أربعة أفلاك لقالوا بوجود خمس عقول .

و أما قولهم بالافلاك التسعة فقد أحوجهم الى القول بها لتعليل حركات الكواكب من حيث مسيرها و لذلك أيضاً احتاجوا أن يقولوا بالافلاك النديورية الكثيرة ، لتعليل لحركات بعض الاجرام الشاذة من حيث المسير ، واذا كان فلك القمر وهو بزعمهم لا يقبل الخرق و الالتيام قد خرّقوا جوها و نزلوا عليها و هكذا فلك المشتري و زهرة أنزلوا عليهما سفائنهم ، فما بالهم يرجون على أهوائهم و تصوراتهم الكاسدة ؟! نعوذ بالله من العمى .

(٢) وقد كنت أنا في أوائل تحصيلي في المشهد الرضوي أقرء شرح الاشارات على شيخى المعروف بالشيخ هادى الكدكنى أعزه الله ، فيقرء على و على نفرين آخرين من أصدقائي بحث اتصال الجسم الطبيعى و يقيم برهان الشيخ على ذلك بالطرفة و أمثالها ، و كنت أنا فى نفسى أضحك على ذلك ، لما كنت أعرف من الفلسفة الجديدة التجريبية أن الجسم الطبيعى متألف من الجواهر و كل جوهر متألف من أجزاء صغار جداً و بين كل جزء من هذه الاجزاء فاصلة تناسب الفاصلة بين الارض و الشمس بعد التحفظ على رعاية صغر الاجسام و كبرها .



فعلى مؤلفنا العلامة رضوان الله و سلامه ، حيث لم يأل جهداً في النصيحة
و جاهد في الله و في سبيل الدين حقّ جهاده ، أسكنه الله بحبوحه جنانه و سقاء من
الرحيق المختوم .

محمد الباقر البهبودی





بحار الانوار :

موسوعة حافلة في العلم والدين ، والكتاب والسنة ، والفقه والحديث ، والحكمة والعرفان والفلسفة ، والأخلاق والتاريخ والأدب ، إلى الذكر والدعاء ، والعموذة والرقية والأحراز والأوراد .

البحار : دائرة معارف تجمع فنون العلوم الإسلامية ، وتحتوي أصولها إلى فروعها . ومدخل واسع إلى الحقائق الراهنة ودروسها العالية ، إلى بنايع الحكم والآداب ، وجوامع الدقائق والرفائق .

البحار : أكبر جامع ديني يطفح بالفضيلة ويمتاز عما سواه من التأليف القيمة بغزارة العلم ، وجودة السرد ، وحسن التبويب ، ورسالة البيان ، وطول باع مؤلفه الجليل في التحقيق والتدقيق والتثبت وسعة الاطلاع .

البحار : آية محكمة تدل على تضلع مؤلفه من فنون العلم ، وهو لعمر الحق عبء فادح تنوء به العصبية من الفطاحل أولومنة ، ويهبط حمله الجهم الغفير من عباقرة العلم والأدب والتاريخ ، ويفتقر مثله من التأليف الحافل بالعلوم والفنون المتنوعة إلى جماعات وزرافات من أساتذة كل فن يبحث عنه المؤلف في طي كتابه .

أخرج فيه شيخنا الحجة المجلسي العظيم قدس سره من الأحاديث المروية عن النبي الأعظم وآله الأئمة المعصومين عليهم السلام جملة وافية وعدة جمّة مما أوقفه البحث والسبر عليه من أصول السلف الصالح القيمة ، والكتب القديمة الثمينة مما قصرت عن نيله أيدي الكثيرين ، وإنما أنهته إليه وأبلغته إياه همته القعساء ومشاربته على البحث عن ضالته المنشودة .

حفّل تلکم الدروس الراقية بما أفادت يمناء من الفرر والدرر في تحقيق المعاني وتوضيح مغازٍ ودلالات ، وحلّ مشكل الحديث ، والإعراب عما هو المراد منه ، وبما جادت غريزته السليمة عند بيان نوارد الألفاظ ، وغرائب اللغات ، وتعارض الآثار ، و تشاكس المعاني .

أتى قدس سرّه في غضون مجلّدات هذا السّفر القيم الضخمة أبواباً واسعة النطاق كنطاق الجوزاء في شتّى فنون الإسلام وعلومه ، ولم يدع رحمه الله بحرّاً إلا خاضه ، ولا غمرة إلا اقتحمها ، ولا وادياً إلا سلّكه ، ولا حديثاً إلا أفاض فيه ، ولا فسّاً إلا ولّجه ، ولا علماً إلا بحث عنه وأبلّجه ، حتّى جاء كل مجلّد في باب من العلم كتاباً حافلاً في موضوعه ، جامعاً شتاته ، حاوياً نوارده وشوارده ، جمّع الفرائد وآلّف الفوائد ، كل ذلك بنسق بديع ، وسلك منضّد ، و ترتيب يسهل للباحث بذلك الوقوف على فصوله .

والباحث مهما سبح في أجواء هذا البحر الطامي ، وغامس في غمراته ، واغتمس في أمواجه يرى أمراً إمرأ ، ويحوّله سببه الفياض ، غير آسن مائه ، أصفى من المزن ، و أطيب من المسك .

برز هذا الكتاب الكريم إلى الملأ العلمي بحلّة زاهية ، وروعة وجمال ، ساطعة أنواره ، زاهرة أنواره ^(١) ، ناصعة حقائقه ، رقيقة دقائقه ، يجمع كل من أجزائه بين دفتيه من العلم الناجع مالا غنى عنه لأيّ باحث متضلّع ، وفيه ضالّة الفقيه ، وطلبة المفسّر ، وبلغّة المحدث ، وبُغية العارف المتألّه ، ومقصد المؤرّخ ، ومنية المفيد والمستفيد ، وغاية الأديب الأريب ، وغرض النطاسي المحنّك ، ونهاية القول إنّه مأرب المجتمع العلمي من أمة محمد ﷺ ، فالكتاب تقصر عن استكناه وصفه جل الثناء والإطراء ، وينحصر دون إدراك عظمته البيان ، وما فاهبه الأشدق الذليق الطليق فهو دون حقه وحقيقته .

قد استصغر شيخ الإسلام المجلسي ما كابده وعاناه وقاساه في تنسيق كتابه هذا ، واستسهل ماتحمّل من المشاق في السعي وراء غايته المتوخّاة وتأليفه الباهظ ، كل

(١) النور بالفتح : الزهر . ج : انوار .

ذلك أداً لواجب الشريعة ، وقياماً بفروض الخدمة للحنيفة البيضاء ، وإحياءاً لما قد درس من معالم الدين وطمس تحت أطباق البلي ، وإعلاءاً للكلمة الحق ، كلمة العدل والصدق ، ونشراً لألوية معارف الإسلام المقدس ، وذنباً عن المذهب الإمامي الصحيح . وكان في هواجس ضميره أن يستدرك ما فاتته من مصادر استجدتها أو مما لم يك يأخذ منه لدى تأليفه لغاية له هنالك^(١) ، غير أن القضاء الحاتم والأجل المسمى المحتوم حالا بينه وبين ما تحتّم على نفسه ، فأدركه أجله قبل بلوغ أميله ، عطر الله مضجعه . والكتاب في النهاية صورة ناطقة عن عبقرية مؤلفه العلامة الأوحّد ، وتقدّمه في النفسانيات الكريمة والملكات الفاضلة ، وسبقه إلى الفضائل وتضلّعه من العلوم ، تعرب صفحاته عن تاريخ حياته ، ولا تدع القارئ مفتقراً إلى أي ترجمة له توجد في طيات المعاجم^(٢) ، غير أننا نورد هنا جملاً منها إعجاباً به وتقديماً لمقامه وإيفاءً لحقه ، ونذكرها في مقدّمة ونردفها بأخرى تتضمّن لتراجم مؤلفي مصادر كتابه ، ونرجو من الله التوفيق والتسديد .

(١) قال في آخر الفصل الثاني من المجلد الاول : اعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمة التي لم نأخذ منها لبعض الجهات ، مع ما يستجدد من الكتب في كتاب مفرد سنبناه باستدراك البحار إن شاء الله الكريم الفجار ، إذ الإحاق في هذا الكتاب بصير سبباً لتغيير كثير من النسخ المتفرقة في البلاد ، والله الموفق للخير والرشد والهدى . أقول : قد فصل أحد تلامذته في كتاب كتبه إليه شرح الكتب التي لم يخرج منها ، وأورده العلامة المجلسي لكثرة فائدته في آخر مجلد الإجازات . (٢) وقد فصلت ترجمته في كتب التراجم ، وصنّف العلامة النوري كتابه الفيض القدسي في ترجمته وبيان أحواله ، ونحن نذكر في المقدمة الاولى مختصراً من ذلك .

﴿ المقدمة الاولى فى ترجمة المؤلف ﴾

هو الإمام العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر بن المولى محمد تقي المجلسي نور الله ضريحه وقدس روحه .

الثناء عليه : قد أجمع العلماء على جلالته قدره وتبرزه في العلوم العقلية والنقلية والحديث والرجال والأدب . والساير لكتب التراجم جداً عليم بأنه من أكبر الرجال في علوم الدين والشرعية ، والنظر في كتبه العلمية يهدينا إلى أنه واقع في الطليعة من الفقهاء الأعلام وأنه عظيم من عظماء الشيعة ، وأن كل ما في التراجم والمعاجم من جمل الإكبار والتبجيل دون ما هو فيه ، فلنذكر هنا نبذة مما هتف به العلماء من أفاضل المدح والإطراء في حقّه .

قال المولى الأردبيلي^(١) : محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود عليّ الملقب بالمجلسي مدّ ظله العالی أستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين ، خاتم المجتهدين ، الإمام العلامة ، المحقق المدقق ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، وحيد عصره ، فريد دهره ، ثقة ، ثبت ، عين ، كثير العلم ، جيد التصانيف ، وأمره في علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقة نظره وإصابة رأيه وثقة وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر ، وفوق ما يحوم حوله العبارة ، وبلغ فيضه وفيض والده رحمهما الله ديناً ودنياً بأكثر الناس من العوام والخواص ، جزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين ، له كتب نفيسة جيدة ، قد أجازني دام بقاءه وتأييده أن أروي عنه جميعها .

وقال محمد بن الحسن الحر العاملي^(٢) : مولانا الجليل محمد باقر ابن مولانا محمد تقي

(١) جامع الرواة ج ٢ ص ٧٨ .

(٢) أمل الاصل ص ٦٠ .

المجلسي عالم، فاضل، ماهر، محقق، مدقق، علامة، فهامة، فقيه، متكلم، محدث ثقة ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن، أطال الله بقاءه، له مؤلفات كثيرة مفيدة.

وقال البحراني^(١): العلامة الفهامة، غوّاص بحاراً لنوار، ومستخرج لا لي الأخبار وكنوز الآثار، الذي لم يوجده في عصره ولا قبله ولا بعده قرين في ترويح الدين، وإحياء شريعة سيد المرسلين، بالتصنيف والتأليف، والأمر والنهي، وقمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع والمعاندين سيما الصوفية المبدعين، «تجد باقر بن محمد تقي بن مقصود عليّ الشير بالمجلسي» وهذا الشيخ كان إماماً في وقته في علم الحديث وسائر العلوم، وشيخ الإسلام بدار السلطنة إصفهان، رئيساً فيها بالرماسة الدينية والدينية، إماماً في الجمعة والجماعة، وهو الذي روج الحديث ونشره لاسيما في الديار العجمية، وترجم لهم الأحاديث العريضة بأنواعها بالفارسية، مضافاً إلى تصليبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبسط يد الجود والكرم لكل من قصد وأتم، وقد كانت مملكة الشاه سلطان حسين لمزيد خمولة وقلة تديره للملك محروسة بوجود شيخنا المذكور، فلمّامات انتقصت أطرافها، وبدا اعتسافها، وأخذت في تلك السنة من يده قندهار، لم يزل الخراب يستولي عليها حتى ذهبت من يده.

وقال المولى محمد شفيع^(٢): منهم السحاب الهابر، والبحر الزاخر، فتاح العلوم والأسرار، كشف الأستار من الأخبار، مستخرج اللثا من الآثار، مفخر الأواحل والأواخر مولانا محمد باقر المجلسي نور الله روحه^(٣).

وقال الأمير محمد صالح الخواتون آبادي في حقائق المقررين^(٤): مولانا محمد باقر المجلسي نور الله ضريحه الشريف وقدس روحه اللطيف هو الذي قد كان أعظم أعظم

(١) لؤلؤة البحرين ص ٤٤.

(٢) الروضة البهية ص ٣٩.

(٣) ثم وصفه بما تقدم من البحراني بالفاظه مع اختلاف يسير.

(٤) الروضات ص ١٢١ من الطبعة الثانية.

الفقهاء والمحدثين ، وأفخم أفخم علماء أهل الدين ، وكان في فنون الفقه و التفسير والحديث والرجال وأصول الكلام وأصول الفقه فائقاً على سائر فضلاء الدهر ، مقدماً على جملة علماء العلم ، ولم يبلغ أحد من متقدمي أهل العلم والعرفان ومتأخريهم منزلته من الجلالة وعظم الشأن ، ولا جامعية ذلك المقرب بباب إلها الرحمن . إلى آخر ما قاله رحمه الله .

وفي كتاب مناقب الفضلاء ^(١) : ملاذ المحدثين في كل الأعصار ، ومعاذ المجتهدين في جميع الأمصار ، غوّاص بحار أنوار الحقائق برأيه الصائب ، ومشكاة أنوار أسرار الدقائق بذهنه الثاقب ، حياة قلوب العارفين ، وجلاء عيون السالكين ، ملاذ الأخيار ، ومرآة عقول أولي الأبصار ، مستخرج الفوائد الطريقة من أصول المسائل ، مستنبط الفرائد اللطيفة من متون الدلائل ، مبيّن غامضات مسائل الحلال والحرام ، وموضح مشكلات القواعد والأحكام ، رئيس الفقهاء والمحدثين ، آية الله في العالمين ، أسوة المحققين والمدققين من أعظم العلماء ، وقدة المتقدمين والمتأخرين من فحول أفخم المجتهدين والفقهاء ، شيخ الإسلام ، وملاذ المسلمين ، و خادم أخبار أئمة المعصومين عليهم السلام ، المحقق النحرير العلامة المولى محمد باقر المجلسي طيب الله مضجعه .

ووصفه العلامة الطباطبائي بحر العلوم ^(٢) في إجازته للسيّد عبد الكريم ابن السيّد جواد بقوله :

خاتم المحدثين الجلّة ، وناشر علوم الشريعة والملة ، العالم الربّاني ، والنور الشعشعاني ، خادم أخبار الأئمة الأطهار ، وغوّاص بحار الأنوار ، خالنا العلامة المولى محمد الباقر لعلوم الدين .

وأطراه السيّد عبد الله في إجازته بقوله : ^(٣)

الجامع بين المعقول والمنقول ، الأوحّد في الفروع والأصول ، مروج المذهب في المائة الثانية عشر ، أستاذ الكل في الكل ، ناشر أخبار الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، ومسهّل

مسالك العلوم الدينية للخاص والعام . اهـ .

وقال المحقق الكاظمي^(١) بعد ذكر والده المعظم :

منها^(٢) : المجلسي لولده وتلميذه الأجل الأعظم الأكمل الأعلم ، منبع الفضائل والأسرار والحكم ، غوّاص بحار الأنوار ، مستخرج كنوز الأخبار ورموز الآثار ، التذي لم تسمح بمثله الأدوار والأعصار ، ولم تنظر إلى نظيره الأنظار والأمصّار ، كشف أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، حلال معاضل الأحكام ومشاكل الأفهام بأبلغ السبيل وأنهج الدليل ، صاحب الفضل الغامر ، والعلم الماهر^(٣) ، والتصنيف الباهر ، والتأليف الزاهر ، زين المجالس والمدارس والمساجد والمنابر ، عين أعيان الأوائل والآخر من الأفاضل والأكابر ، الشيخ الواقر الباقر ، المولى محمد باقر جزاه الله رضوانه ، وأحلّه من الفردوس مبطانه . اهـ

ومهما تكثرت الأقوال من العلماء في حقّ شيخنا المترجم فإننا نرى البيان يقصر عن تحديد نفسيّاته ، وينحسر عن توصيف محامده وما آتاه الله من ملكات فاضلة ، وصفات حميدة ، وما وفقه من ترويج شريعته وإحياء سنّة نبيّه ، وإماتة الأحداث الهالكة والبدع المهلكة ، وإرشاد الناس إلى الطريق السوي والصراط المستقيم بكتبه النافعة ، وبشها في البلدان والقرى ، وفي الحاضر والبادي ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم .

(١) مقاييس الأنوار ص ٢٢

(٢) أي من الألقاب .

(٣) كذا في النسخ .

﴿ مؤلفاته ومصنفاته ﴾

﴿ العربية ﴾

١- كتاب بحار الأنوار في خمسة وعشرين مجلداً^(١) :

الاول : كتاب العقل والجهل ، وفضيلة العلم والعلماء وأصنافهم ، وفيه حجبة الأخبار والقواعد الكلية المستخرجة منها ، وذم القياس . وأورد في مقدمته فصلاً مفيدة ، وفيه أربعون باباً .

الثاني : كتاب التوحيد والصفات والأسماء الحسنى ، في أحد وثلاثون باباً . وفيه تمام كتاب توحيد المفضل والرسالة الالهيلية .

الثالث : كتاب العدل والمشية والإرادة والقضاء والقدر ، والهداية والإضلال والامتحان ، والطينة والميثاق والتوبة وعلل الشرايع ، ومقدمات الموت وما بعده ، وفيه تسعة وخمسون باباً .

الرابع : كتاب الاحتجاجات والمناظرات وهو يشتمل على ثلاثة وثمانون باباً وفيه كتاب المسائل لعلي بن جعفر .

الخامس : في أحوال الأنبياء وقصصهم وفيه ثلاثة وثمانون باباً .

السادس : في أحوال نبينا الأكرم ﷺ وأحوال جملة من آباءه ، وفيه شرح حقيقة الإعجاز ، وكيفية إعجاز القرآن ، وفيه ترجمة سلمان وأبي ذر وعمرار ومقداد ، وبعض آخر من الصحابة وذكر أحوالهم ، وفيه إثنان وسبعون باباً .

السابع : في مشتركات أحوال الأئمة ﷺ وشرائط الإمامة وأحوال ولادتهم وغرائب شؤونهم وعلومهم وفضلهم على الأنبياء ، وثواب محبتهم وفضل ذريتهم ، وفي آخره بعض احتجاجات العلماء في مائة وخمسين باباً .

الثامن : في الفتن بعد النبي ﷺ وسيرة الخلفاء و ما وقع في أيامهم ، وكيفية حرب الجمل وصفين والنهران وغارات معاوية على أطراف العراق ، وأحوال بعض

(١) اوستة وعشرين كما استعرف وجهه .

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وشرح جملة من الأشعار المنسوبة إليه ، وشرح بعض كتبه في إثنين وستين باباً .

التاسع : في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من ولادته إلى شهادته ، و أحوال أبيه و ذكر إيمانه ، و أحوال جملة من أصحابه ، و النصوص الواردة على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ؛ في مائة وثمانية وعشرين باباً .

العاشر : في أحوال سيّدة النساء عليها السلام والإمامين الهمامين الحسن المجتبي وأبي عبدالله الحسين عليهما السلام ، و أحوال المختار وأخذه النار ؛ في خمسين باباً .

الحادى عشر : في أحوال الأئمة الأربعة بعد الحسين ، وهم السجّاد والباقر والصادق والكاظم عليهم صلوات الله ، و أحوال جماعة من أصحابهم و ذراريهم في ستة وأربعين باباً .

الثانى عشر : في أحوال الأئمة الأربعة قبل الحجّة المنتظر عليه السلام ، وهم أبو الحسن الرضا ، والتقيّ الجواد ، والهادي النقيّ ، والزكيّ العسكريّ ، عليهم السلام وفيه ذكر أحوال بعض أصحابهم ، في تسعة وثلاثين باباً .

الثالث عشر : في أحوال الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه من ولادته إلى غيبته ، وعلّة غيبته ، وعلامت ظهوره ، وفيه ذكر من تشرف بخدمته ، وإثبات الرجعة ؛ في أربع وثلاثين باباً .

الرابع عشر : في السماء والعالم وحدوثهما وأجزائهما من الفلكيّات و الملك والجان ولاّ انسان والحيوان والعناصر ، وفيه أبواب الصيد والذباحة والأطعمة والأشربة ، وتمام كتاب « طبّ النبيّ » وكتاب « طبّ الرضا » في مائتين وعشرة أبواب .

الخامس عشر : في الإيمان والكفر ، وهو في ثلاثة أجزاء : « ١ » الإيمان وشروطه وصفات المؤمنين وفضلهم ، وفضل الشيعة وصفاتهم . « ٢ » الأخلاق الحسنة والمنجيات . « ٣ » الكفر وشعبه ؛ والأخلاق الرذيلة ، في مائة وثمانية أبواب .

وكان في عزمه قدّس سرّه في أوّل الشروع في التأليف أن يدخل أبواب العشرة في هذا المجلّد ، لكن لما شرع في تأليف كتاب الإيمان والكفر رأى أن كتاب العشرة

يصلح أن يجعلها كتاباً برأسها ، ولذا عدل عن عزمه الأول وجعله مجلداً برأسه ، قال قدس سره في أول المجلد الخامس عشر : وقد أفردت لأبواب العشرة كتاباً لصلوحها مجلداً برأسها وإن أدخلناها في هذا المجلد في الفهرس المذكور في أول الكتاب انتهى . وبالجمله يعد أبواب العشرة المجلد السادس عشر بحسب الترتيب الثاني ، وهو في مائة وسعة أبواب .

السادس عشر : على الترتيب الأولي في الآداب والسنن ، ويعرف بالزي والتجمل أيضاً ، فيه أبواب التنظيف والاكتحال والتدهن ، وأبواب المساكن والسهل والنوم والسفر وجوامع المناهي والكبائر والمعاصي والحدود ، وفصل مجموع أبوابه في فهرسه في مائة وواحد وثلاثين باباً ، وكانت النسخة التي طبع عنها هذا المجلد غير تامة ، وجلة من أبوابه كالمناهي والكبائر والحدود اقتصر فيها بذكر العنوان ، ولم يخرج فيها رواياتها ، فأسقط المباشرون لطبعه العناوين المجردة عن الحديث من الكتاب لعدم الجدوى فيها فخرج هذا المجلد عن الطبع ناقصاً ، وظفر العلامة الرازي^(١) والعلامة ميرزا محمد الطهراني بنسخة كاملة^(٢) كتبت فيها بعد عنوان كل باب أحاديث الباب وهي

(١) راجع كتاب الذريعة ج ٢ ص ٢٣ ، والعزوة المطبوعة بأمر العلامة ميرزا محمد الطهراني قدس سره سنة ١٣٦٢ ففهمنا تفصيل لذلك .

(٢) هذه النسخة أيضاً ناقصة بعد أبواب ، وليست كاملة كما ظن العلامة الرازي والطهراني وبها لا يتم المجلد السادس عشر ، وتفصيل ذلك أن النسخة المذكورة التي طبعت بعد سقطت منها ٢١ باباً إليك تفصيلها : (١) : باب كثرة الثياب لم يخرج فيه أخباره . (٢) : باب نادر هذا أيضاً عنوان بلا خبر تحته . (٣) : باب ١١٢ انتهى عن التمرى بالليل . (٤) : باب ١١٣ ألوان الثياب والتماثيل فيها . (٥) : باب ١١٤ انتهى عن التزوي بزى أعداء الله . (٦) : باب ١١٥ ما يجوز لبسه من الجلود وما لا يجوز ، ولبس الذهب والفضة والحريير والديباج . (٧) : باب ١١٦ لبس القطن والصوف والشعر والوبر والغزوالكتان . (٨) : باب ١١٧ آداب لبس الثياب ونزعها وما يقال عندها ، وما يكره من الثياب ، ومدح التواضع والنهي عن التبخثر فيها . (٩) : باب ١١٨ التقنع والتوشح فوق القميص . (١٠) : باب ١١٩ آداب النظر في المرأة . (١١) : باب ١٢٠ الرداء والكساء والعمامة والقلنسوة والسراويل . (١٢) : باب ١٢١ أدعية اللباس والنظر في المرأة ، طبع منه أو من باب ١١٧ حديثين تحت باب النهي عن التمرى بالليل والنهار . (١٣) : باب ١٢٢ تشبه النساء بالرجال والعكس ، وتشبه الشباب بالكهول والعكس . (١٤) : باب ١٢٣ النوادر . (١٥) : باب ١٢٤ الاحتذاء والنمل وآدابها وألوانها . (١٦) : باب ١٢٥ التدهن وآدابه . (١٧) : باب ١٢٦ الادهان ، وطبع باب ١٢٧ وأسقط ما بعده . (١٨) : باب ١٢٨ ما يعطى بالذهب والفضة من المرأة والسرير واللجام والسيف وغيرها . (١٩) : باب ١٢٩ فضل التخنم وكيفيته . (٢٠) : باب ١٣٠ الفصوص ونقوشها . (٢١) : باب ١٣١ التخنم بالذهب والفضة والعديد والصفير ، ونرجو من الله سبحانه العثور على نسخة كاملة تامة .

نسخة عصر المصنف أوقرباً من عصره ، وكان صاحبها لا يبرزها مخافة التلف ، واستنسخ هذه القطعة فخر المحدثين الحاج الشيخ عباس القمي رحمه الله عليه ، بخطه الشريف وأشار إلى وجودها عنده في كتابه سفينة البحار في مادة « قمر » عند ذكر القمار .^(١) وطبع تلك النسخة في سنة ١٣٦٢ بأمر العلامة ميرزا محمد الطهراني قدس سره في ٤٤ صحيفة .

السابع عشر : في المواعظ والحكم في ثلاثة وسبعين باباً .^(٢)

الثامن عشر : في جزئين : الطهارة في ستين باباً ، والصلاة في مائة وأحد وستون باباً ، وفيه تمام رسالة «إزاحة العلة» لشاذان بن جبرئيل .

التاسع عشر : في جزئين : أولهما في فضائل القرآن وآدابه وثواب تلاوته وإعجازه ، وفيه تفسير النعماني كله في مائة و ثلاثين باباً ؛ ثانيهما في الذكر وأنواعه ، وآداب الدعاء ، وشروطه ، وفيه الأعواذ والأحراز وأدعية الأوجاع ، وصحيفة إدريس ، وغير ذلك في مائة وأحد و ثلاثين باباً .

العشرون : في الزكاة والصدقة والخمس والصوم والاعتكاف وأعمال السنة ، في مائة وإثنين وعشرين باباً .

الحادي والعشرون : في الحج والعمرة وأحوال المدينة والجهاد والرباط ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، في أربعة وثمانين باباً .

الثاني والعشرون : في المزار في أربعة و ستين باباً .

الثالث والعشرون : في العقود والإيقاعات في مائة و ثلاثين باباً .

الرابع والعشرون : في الأحكام الشرعية وينتهي إلى الدييات في ثمانية وأربعين باباً .

الخامس والعشرون : في الإجازات وفيه تمام فهرس الشيخ منتجب الدين ، ومنتخب من كتاب سلافة العصر ، وأوائل كتاب الإجازات للسيد ابن طاووس والإجازة الكبيرة لبني زهرة ، وإجازة الشهيد الأول والثاني وغيرها .

الثاني : مرآة العقول : في شرح أخبار آل الرسول ، وهو شرح المكافي في إثنى عشر مجلداً .

الثالث : ملاذ الأخيار : في شرح تهذيب الأخبار ، خرج منه من أوّل له إلى كتاب الصوم ومن كتاب الطلاق إلى آخره .

الرابع : شرح الأربعين .

الخامس : الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة ، خرج منه إلى آخر الدعاء الرابع .

السادس : الوجيزة في الرجال .

السابع : رسالة الاعتقادات .

الثامن : رسالة الأوزان وهي أوّل ما صنّفه .

التاسع : رسالة في الشكوك .

العاشر : المسائل الهندية ، سألها عنه أخوه المغفور المولى عبدالله من هند .

الحادي عشر : الحواشي المتفرقة على الكتب الأربعة وغيرها .

الثاني عشر : رسالة في الأذان ، ذكرها في اللؤلؤة .

الثالث عشر : رسالة في بعض الأدعية الساقطة عن الصحيفة الكاملة .

﴿ مؤلفاته بالفارسية ﴾

- ١ - عين الحياة ^(١) ٢ - مشكاة الأنوار مختصر عين الحياة ٣ - حق اليقين وهو آخر تصانيفه ^(٢) ٤ - حلية المتقين ^(٣) ٥ - حياة القلوب في ثلاث مجلدات «١» في أحوال الأنبياء عليهم السلام «٢» في أحوال نبيينا عليه السلام «٣» في الإمامة ، لم يخرج منه إلا قليل ^(٤) ٦ - تحفة الزائر ^(٥) ٧ - جلاء العيون ^(٦) ٨ - مقباس المصاييح ^(٧) ٩ - ربيع الأسابيع ^(٨) ١٠ - زاد المعاد ^(٩) ١١ - رسالة الديات ^(١٠) ١٢ - رسالة في الشكوك ١٣ - رسالة في الأوقات ^(١١) ١٤ - رسالة في الرجعة ١٥ - رساله في اختيارات الأيام وهي غيرما اشتهرت نسبتها إليه ١٦ - رسالة في الجنة والنار ^(١٢) ١٧ - رسالة مناسك الحج ١٨ - رسالة أخرى ١٩ - مفاتيح الغيب في الاستخارة ٢٠ - رسالة في مال الناسب ٢١ - رسالة في الكفارات ٢٢ - رسالة في آداب الرمي ٢٣ - رسالة في الزكاة ٢٤ - رسالة في صلاة الليل ٢٥ - رسالة في آداب الصلاة ^(١٣) ٢٦ - رسالة السابقون السابقون ٢٧ - رسالة في الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية ٢٨ - رسالة مختصرة في التعقيب

-
- (١) طبع بايران كراداً منها : سنة ١٢٩٧ و ١٢٤٠ و ١٢٧٣ وفي غيرها .
 - (٢) طبع بايران كراداً منها : سنة ١٢٤١ و ١٢٥٩ و ١٢٦٨ وفي غيرها .
 - (٣) طبع بايران كراداً منها : سنة ١٣٧٢ و ١٢٨٧ .
 - (٤) طبع بايران كراداً منها : سنة ١٢٦٠ و ١٣٧٤ .
 - (٥) طبع بايران كراداً منها : سنة ١٢٦١ و ١٣٠٠ و ١٣١٢ و ١٣١٤ .
 - (٦) طبع بايران سنة ١٣٥٢ وبالنجف سنة ١٣٥٣ .
 - (٧) طبع بايران سنة ١٣١١ .
 - (٨) طبع بايران .
 - (٩) طبع كراداً منها سنة ١٢٧٢ و ١٢٧٣ وفي غيرها .
 - (١٠) طبع بنول كشور في ١٢٦٢ ، كما في الذريعة ج ٦ ص ٢٩٧ .
 - (١١) قال العلامة الرازي : رأيت منه عدة نسخ منها فمن مجموعة من رسائله الفارسية في كتب سلطان المتكلمين بطهران «الذريعة ج ٢ ص ٤٨٠» .
 - (١٢) رأيتها ضمن مجموعة من رسائله في النجف . «الذريعة ج ٥ ص ١٦٣» .
 - (١٣) توجد في خزانة كتب الحاج علي محمد النجف آبادي ، والحاج شيخ عباس القمي ، ومحمد علي الخونساري في النجف الاشرف «الذريعة ج ١ ص ٢١» .

٢٩ - في البدء ^(١) ٣٠ - رسالة في الجبر والتفويض ^(٢) ٣١ - رسالة في النكاح
٣٢ - رسالة صواعق اليهود في الجزية وأحكام الدية ٣٣ - رسالة في السهام ٣٤ - رسالة
في زيارة أهل القبور ٣٥ - مناجات نامه ٣٦ - شرح دعاء الجوشن الكبير ٣٧ - إنشاءات
كتبها بعد المراجعة من المشهد الغري في الشوق إليه ٣٨ - كتاب مشكاة الأنوار في آداب
قراءة القرآن والدعاء وشروطهما ٣٩ - ترجمة عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشر
٤٠ - ترجمة فرحة الغري لابن طاووس ^(٣) ٤١ - ترجمة توحيد المفضل ^(٤) ٤٢ - ترجمة
توحيد الرضا عليه السلام ^(٥) ٤٣ - ترجمة حديث رجاء بن أبي الضحاك ، ألفهما في طريق
خراسان ٤٤ - ترجمة زيارة الجامعة ٤٥ - ترجمة دعاء كميل ٤٦ - ترجمة دعاء المبهلة
٤٧ - ترجمة دعاء السمات ٤٨ - ترجمة دعاء الجوشن الصغير ٤٩ - ترجمة حديث عبد الله بن
جندب ٥٠ - ترجمة قصيدة دعبل ٥١ - ترجمة حديث ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع :
المعرفة ، والجهل ، والرضا ، والغضب ، والنوم ، واليقظة ٥٢ - ترجمة الصلاة ٥٣ - أجوبة
المسائل المتفرقة .

و ينسب إليه غير ما تقدّم : كتاب اختيارات الأيام ، وكتاب تذكرة الأئمة ،
وكتاب صراط النجاة ، وكتاب في تعبير المنام . وقد يقال : إن رسالتي الاختيارات وصراط
النجاة وتذكرة الأئمة من مؤلفات سميّه المولى محمد باقر بن محمد تقي اللاهيجي ، لكنّ
الشاهد على عدم صحة نسبة التذكرة إليه أن تلميذه الفاضل الآغامير زاعب الله الإصفهاني
قال في كتابه الرياض في الفصل الخامس المعد لذكر الكتب المجهولة وقد كتب هذا الموضع
منه في حياة أستاذه كما يظهر من مطاوي الفصل ما لفظه : كتاب تذكرة الأئمة في
ذكر الأخبار المروية في بيان تفسير الآيات المنزلة في شأن أهل البيت عليهم السلام ، من تأليفات

(١) طبع سنة ١٢٦٥ مستقلاً ، و طبع ضمن مجموعة الرسائل الدتة له بالهند « الذريعة ج ١

ص ٥٤ » .

(٢) رأيته ضمن مجموعة من مواقف الشيخ عبد الحسين الطهراني « الذريعة ج ٤ ب ٩٦ » .

(٣) قال في كشف الحجب : ان فيه المعجزات والغرائب التي ظهرت من مرقد أمير المؤمنين

عليه السلام « الذريعة ج ٣ ص ١٢٢ » .

(٤) طبع بایران سنة ١٢٨٧ .

(٥) طبع في آخر التحفة الرضوية للبسطامي سنة ١٢٨٨ .

بعض أهل عصرنا ممن كان له ميل إلى التصوف ، وقد ينقل عن صافي المولى محسن الكاشي انتهى .

وذكر في الذريعة له رسالة أخرى تسمى بالجنة والنار وهي شرح للحديثين : أحدهما في الوعد ، والآخر في الوعيد ، ويقال لها : شرح حديثي الوعد والوعيد .^(١) ونسب إليه أيضاً ترجمة الباب الحادي عشر .^(٢) ثم أعلم أن جماعة من أعلام العلماء حاولوا ترجمة عدّة من مؤلفاته ولا بأس بالإشارة إلى بعضها :

١ - ترجمة المجلد الأوّل والثاني من البحار لبعض الأصحاب ، ترجمهما إلى الفارسية لبعض أبناء ملوك الهند المعبر عنه في الكتاب : بشاهزاده السلطان محمد بلند اختر ، و للمجلد الأوّل ترجمة أخرى اسمها : عين اليقين ، وللمجلد الثاني ترجمة أخرى اسمها : جامع المعارف ، طبع بإيران .^(٣)

٢ - ترجمة السادس من البحار لبعض الأعلام .^(٤)

٣ - ترجمة الثامن تسمى بمجاري الأنوار .^(٥)

٤ - ترجمة المجلد التاسع لآغازي ابن المولى محمد نصير ابن المولى عبد الله ابن المولى محمد تقى الإصفهاني .^(٦)

٥ - ترجمة العاشر للمفتي مير محمد عباس التستري اللكهنوي ، وترجمه أيضاً ميرزا محمد علي المازندراني ، ولهذا المجلد ترجمة أخرى تسمى بمحن الأبرار ، وترجمه بلغة أردو .^(٧)

٦ - ترجمة الثالث عشر للشيخ محمد حسن بن محمد ولي الأرومي ، طبع بطهران

(١) راجع الذريعة ج ٥ ص ١٦٣ .

(٢) الذريعة ج ٤ ص ٨٣ .

(٣) راجع الذريعة ج ٣ ص ١٨٨ و ج ٤ ص ٨٢ .

(٤) الذريعة ج ٣ ص ١٩ .

(٥) الذريعة ج ٣ ص ٢٧ .

(٦) الذريعة ج ٤ ص ٨٨ .

(٧) راجع الذريعة ج ٣ ص ٢٠ و ج ٤ ص ١١٥ .

سنة ١٣١٩ . وترجمه أيضاً ميرزا علي أكبر من أهل أرومية . وله ترجمة أخرى لبعض علماء الهند ألفه باستدعاء الشاه بيكم زوجة السلطان نصير الدين حيدر . وللعلامة النوري كتاب جنة المأوى في الاستدراك عليه .^(١)

٧ - ترجمة الرابع عشر للشيخ محمد تقي المدعو بآغا نجفي الإصفهاني المتوفى سنة ١٣٣٤ .^(٢)

٨ - ترجمة السابع عشر تسمى بحقائق الأسرار لا غانجفي الإصفهاني المذكور ، ولشيخنا النوري معالم العبر في الاستدراك على السابع عشر طبع سنة ١٢٩٧ .^(٣)
* (وتصدى عدة من العلماء باختصار بحار الأنوار) *

* (إليك جملة من تلکم المقتنیات :) *

١ - جامع الأنوار في مختصر سابع البحار لا غانجفي المذكور .^(٤)

٢ - مختصر السابع لا غانجفي رضي ابن المولى محمد نصير المتقدم ذكره .^(٥)

٣ - جوامع الحقوق في انتخاب المجلد السادس عشر لا غانجفي المذكور .^(٦)

٤ - درر البحار تأليف المولى محمد بن محمد بن المرتضى الشهير بنور الدين ابن أخي المحدث الحكيم المولى محسن الكاشاني ، أسقط المكررات والأسانيد ، واقتصر من الكتب والروايات على أصحابها وأوثقها ، اختصر جملة من مجلداته ، وبعضها مطبوع .^(٧)

٥ - مختصر المزار لبعض فضلاء استرآباد .^(٨)

٦ - الشافي ، الجامع بين البحار والوافي^(٩) للمولى محمد رضا ابن المولى عبدالمطلب التبريزي ، جمع بينهما مع حذف المكررات والبيانات ، خرج منه سبع مجلدات ضخام .^(١٠)

(١) الذريعة ج ٣ ص ٢١ وج ٤ ب ٩٢ .

(٢) الذريعة ج ٣ ص ٢٢ .

(٣) الذريعة ج ٣ ص ٢٤ وج ٧ ص

(٤) الذريعة ج ٥ ص

(٥) راجع الفيض القدسي .

(٦) الذريعة ج ٥ ص ١٤٩ .

(٧) راجع الفيض القدسي والذريعة ج ٣ ص ١٦ .

(٨) الفيض القدسي والذريعة ج ٣ ص ١١

(٩) ويقال له أيضاً : الشفا في أخبار آل المصطفى .

(١٠) الفيض القدسي ، والذريعة ج ٣ ص ٢٧ .

- ٧ - مستدرك الوافي الذي هو تلخيص للبحار .
- ٨ - ملخص الربع الأخير من كتاب الصلاة منه .
- ٩ - المنتخب من جميع البحار وغيرها مما يوجد ذكره في الذريعة ج ٣ ص ٢٧ .
واستدرك عليه جماعة أخرى ، منهم :
- ١ - الشيخ العلامة ميرزا محمد العسكري الطهراني ، استدرك على جميع مجلداته .^(١)
- ٢ - العلامة النوري ، له جنة المأوى في الاستدراك على المجلد الثالث عشر ،
ومعالم العبر في استدراك السابع عشر .^(٢)
وله فهرس وضعها عدة من العلماء ، منها :
- ١ - سفينة البحار وهو فهرس عام لجميع الكتاب على ترتيب حروف الهجاء للشيخ
المحدث الصالح عباس بن محمد رضا القمي المتوفى في ٢٣ ذي الحجة ١٣٥٩ .^(٣)
- ٢ - مفتاح الأبواب فهرس لأبوابه طبع بطهران سنة ١٣٥٢ .
- ٣ - فهرس أحاديثه مع تعيين محالها في الكتب المأخوذ عنها .
- ٤ - فهرس الكتب التي هي مأخذ البحار مفصلاً ، وكأنه شرح للفصل الأول
من مقدمة البحار .
- ٥ - فهرس جملة من مطالبه .
- ٦ - مصابيح الأنوار في فهرس أبوابه لتسهيل استدراكها .^(٤)
هذا كله مما يتعلق بكتابه القيم «بحار الأنوار» وأما ما يتعلق بسائر كتبه من
تراجمها وشروحها فقد ترجم كثير منها ، نشير إلى بعضها :
- ١ - ترجمة الاعتقادات إلى الفارسية لبعض الأصحاب .

(١) راجع الذريعة ج ١ ص ١٢٩ و ج ٣ ص ٢٧ .

(٢) طبع في آخر السابع عشر ، وطبع جنة المأوى في آخر الثالث عشر .

(٣) طبع في النجف الاشرف سنة ١٣٥٥ .

(٤) راجع الذريعة ج ٣ ص ٢٧ .

- ٢ - ترجمته أيضاً للمولى محمد كاظم بن محمد شفيع الهزارجيري^(١).
- ٣ - ترجمته بلغة أردو للمولى عابد حسين الهندي طبع بالهند^(٢).
- ٤ - ترجمة جلاء العيون بلغة أردو، طبع بالهند للسيّد محمد باقر الهندي المعاصر.
- ٥ - ترجمته بالعربيّة للسيّد عبدالله بن محمد رضا الشبر المتوفى سنة ١٢٤٢.
- ٧٩٦ - مختصرة في عشرة آلاف بيت يسمى منتخب الجلاء، ومختصر آخر في خمسة آلاف، كلاهما للسيّد عبدالله شبر المذكور^(٣).
- ٨ - ترجمة تحفة الزائر بالعربيّة للسيّد عبدالله شبر^(٤).
- ٩ - ترجمة حقّ اليقين بلغة أردو للسيّد محمد باقر الهندي المتقدّم^(٥).
- ١٠ - ترجمته بالعربيّة للسيّد عبدالله شبر^(٦).
- ١١ - ترجمته أيضاً بالعربيّة، عربّه المولى محمد مقيم بن درويش محمد الغزاعي، أسماء ترجمته شهادة الخصوم^(٧).
- ١٢ - الجواب عن اعتراض بعض العامة على مباحث إمامة حقّ اليقين، للسيّد أحمد الاصفهاني الخاتون آبادي المتوفى سنة ١١٦١^(٨).
- ١٣ - ترجمة حلية المتقين بلغة أردو، للسيّد مقبول أحمد الدهلوي المعاصر أسماء تهذيب الإسلام^(٩).
- ١٤ - ترجمته بالعربيّة^(١٠).
- ١٥ - ترجمة عين الحياة بلغة أردو للسيّد محمد باقر المتقدّم ذكره.
- ١٦ - ترجمته بالعربيّة لبعض الأصحاب^(١١).

-
- | | |
|------------------------|--------------------------------------|
| (٣) الذريعة ج ٥ ص ١٢٥ | (٢٠٩) الذريعة ج ٤ ص ٧٩ |
| (٥) الذريعة ج ٤ ص ٩٨ | (٤) الذريعة ج ٣ ص ٤٣٨ |
| (٧) الذريعة ج ٤ ص ١١٠ | (٦) الفيض القدسي، والذريعة ج ٧ ص ٤١ |
| (٩) الذريعة ج ٣ ص ٥٠٨ | (٨) الفيض القدسي، والذريعة ج ٥ ص ١٧٤ |
| (١١) الذريعة ج ٤ ص ١٢٠ | (١٠) الذريعة ج ٧ ص ٨٣ |

﴿أساتذته ومشائخه﴾

- تتلمذ على عدة من حملة العلم والأدب والفقه والدراية و روى عنهم ، منهم :
- ١ - الشيخ العالم الفاضل القاضي أبو الشرف الإصفهاني . قال في أمل الآمل ص ٧٤ :
كان عالماً فاضلاً ، نروي عن مولانا محمد باقر المجلسي^(١) عنه .
 - ٢ - العالم النحرير الفقيه أبو الحسن المولى حسن علي التستري ابن عبد الله الإصفهاني
الفاضل الكامل الفقيه المعروف في عصر السلطان صفي الصفوي ، والشاه عباس الثاني ،
مؤلف كتاب التبيان في الفقه ، ورسالة في حرمة صلاة الجمعة في الغيبة ، المتوفى سنة
١٠٧٥ ذكر في تاريخ وفاته هذا المصراع : « علم علم بر زمين افتاد »^(٢).
 - ٣ - العالم الفاضل الجليل النزيل القاضي أمير حسين ، كذا وصفه في رياض العلماء
وقال : هومن مشائخ الأستاذ الاستناد^(٣).
 - ٤ - العالم المتبحر الجليل المولى خليل بن الغازي القزويني ، المتوفى سنة ١٠٠١
والمتوفى سنة ١٠٨٩ ، شارح كتاب الكافي^(٤).
 - ٥ - الفاضل الصالح ابن عمّة والده الشيخ عبد الله ابن الشيخ جابر العاملي ، قال في
أهل الآمل^(٥) : كان فاضلاً عالماً عابداً فقيهاً^(٦).

(١) المستدرك ج ٣ ص ٢٠٣ ، وتأمل في ذلك ونقل عن صاحب الرياض : ان استاده المجلسي يروي عن والده عنه كما صرح صاحب الامل في القامدة الخامسة من كتابه الوسائل بذلك .

(٢) المستدرك ج ٣ ص ٢١٣ ويوجد ترجمته في ص ٣٩ من أمل الآمل وقال: نروي عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه ، و ذكر عن سلافة المصراع أنه توفي سنة ١٠٢٩ ، و أورد صاحب الرياض ذلك في كتابه ولم يمرض عليه .

(٣) المستدرك ج ٣ ص ٣١٢ .

(٤) المستدرك ج ٣ ص ٢١٣ ويوجد ترجمته مع التبجيل والاطراء في ص ٤٤ من أمل الآمل وفي جامع الرواة ج ١ ص ٢٩٨ .

(٥) أمل الآمل ص ٢٠ ، وفيه : يروي عن تلامذة الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي .

(٦) المستدرك ج ٣ ص ٤١٦ .

٦ - السيد الجليل الشريف الأ مير شرف الدين علي بن حجة الله بن شرف الدين الطباطبائي الشولستاني ، مؤلف كتاب توضيح المقال في شرح الإثنى عشرية في الصلاة لصاحب المعالم ، المتوفى سنة ١٠٦٠^(١) المجاور بالمشهد المقدس الغروي حياً و ميّتاً .^(٢)

٧ - السيد الأ مجد السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي ، المجاور لبنت الحرام حياً و ميّتاً ، طيب الله تربته ، أجازله بالمراسلة مع الشيخ الثقة علي بن السندي البحراني ،^(٣) ولد سنة ٩٧٠ ، وتوفي سنة ١٠٦٨ له شرح المختصر النافع ، والفوائد الحكيمية ، وشرح الإثنى عشرية للشيخ البهائي وغيرها .
٨ - الشيخ الجليل النزيل الشيخ علي ابن العالم النحرير الشيخ محمد ابن المحقق البصير الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ، صاحب التصانيف الرائقة كشرح الكافي ، والدرر المتنور وغيرها ولد سنة ١٠١٣ أو ١٤ و توفي سنة ١١٠٣ وقد بلغ التسعين .^(٤)

٩ - الفاضل النحرير والمتبحر الجليل السيد علي خان ابن السيد نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسيني الشيرازي المدني ، شارح الصحيفة والصمدية ، وصاحب كتاب سلافة العصر ودرجات الرفعة في طبقات الإمامية وأنوار الريع في أنواع البديع وغيرها من التصانيف الرائقة ، المتولد سنة ١٠٥٧ ، والمتوفى سنة ١١٢٠ .^(٥)

١٠ - السيد الفاضل الأ جل الأ كمل الأ مير فيض الله ابن السيد غياث الدين محمد الطباطبائي القهبائي^(٦) الذي يروي عن السيد الجليل السيد حسين الكركمي المفتي .
١١ - والده المعظم البحر الخضم ، وحيد عصره ، فريد دهره ، محمد تقي المجلسي .^(٧)

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، وفي ص ٥٥ من امل الامل : شرف الدين الحسيني الشولستاني كان عالماً فاضلاً محققاً شاعراً أديباً نروى عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه .
(٢) إجازة المجلسي للارديلي راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥١ .
(٣) إجازة المجلسي للارديلي راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥١ ، وله ترجمة مع الاكبار و التبجيل والشأن في امل الامل ص ٢١ ، وفي المستدرك ج ٣ ص ٣٨٩ ، وفي السلافة .
(٤) راجع الفيض القدسي والمستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، وامل الامل ص ٢٢ .
(٥) راجع خاتمة المستدرك ص ٣٨٦ و ٤٠٩ ، وامل الامل ص ٥١ .
(٦) خاتمة المستدرك ص ٤١٢ .
(٧) سيأتي ترجمته مفصلاً .

- ١٢ - شيخ المحدثين محمد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب كتاب الوسائل^(١).
- ١٣ - سيد الحكماء والمتألهين ، التحرير الأفخم آغا ميرزا رفيع الدين محمد بن حيدر الحسيني الحسنّي الطباطبائي النائيني صاحب الرسائل والحواشي الكثيرة التي منها حواشيه على الكافي ، وصرّح المولى الأردبيلي في جامع الرواة^(٢) بأنه كان أفضل عصره ، توفي سنة ١٠٩٩^(٣).
- ١٤ - السيد السند ، المحدث النحرير ، السيد محمد المشتهر بسيد ميرزا الجزائري ابن شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي ، صاحب جوامع الكلم في الحديث . قال في أمل الآمل ص ٦٤ : كان من فضلاء المعاصرين ، عالماً فقيهاً محدثاً حافظاً عابداً ، من تلامذة الشيخ محمد بن خاتون العاملي ساكن حيدرآباد ، نروي عنه^(٤).
- ١٥ - العالم الفاضل الصالح ، المولى محمد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتي الإصفهاني^(٥).
- ١٦ - العالم العلّام ، و المولى المعظم القمقام ، فخر المحققين ، الزاهد المجاهد ، المولى محمد صالح ابن المولى أحمد السروي الطبرسي ، المدقق المحقق ، الجامع الماهر

(١) المستدرك ج ٣ ص ٣٩٠ و ٤٠٩ . أمل الآمل ص ٦٠ . في ترجمة المجلسي . وفي خاتمة الوسائل في الفائدة الخامسة قال : هو آخر من أجازني وأجزت له .

(٢) ج ١ ص ٣٢١ وصفه فيه بقوله : فريد عصره ، وحيد دهره ، قدوة المحققين ، سيد الحكماء والمتألهين ، برهان أعظم المتكلمين ، وأمره في جلالة قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية ودقة نظره وإصابة رأيه وحده وبقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر اه . ثم ذكر مصنفاته وأرخ عام وفاته سنة ١٠٧٩ في شهر شوال . وقال صاحب الروضات : توفي باصبعان في سابع شوال سنة ثمانين . وقيل اثنتين وثمانين بعد الالف من الهجرة وهو في سن خمس وثمانين سنة .

(٣) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ .

(٤) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ وفيه : هو والد العالمة المحدثه حميدة ، ثم ذكر من رياض العلماء ترجمتها مشفوعاً بالثناء الجميل والاكبار ، وقال : لها حواشي وتدقيقات على كتب الحديث كالاستبصار تدل على غاية فهمها ودقتها واطلاعها وخاصة فيما يتعلق بالرجال ، توفيت سنة ١٠٨٧ .

في المعقول والمنقول ، الناقد في أخبار آل الرسول ﷺ ، شارح الكافي ، المتوفى سنة ١٠٨١ .^(١)

١٧ - العالم الجليل النزيل ، عين الطائفة ووجهها ، المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي ، صاحب المؤلفات الرشيدة النافعة كشرحه على التهذيب ، و حكمة العارفين ، والأربعين في الإمامة ، وتحفة الأخبار بالفارسية في فضائح الصوفية وغيرها ، المتوفى سنة ١٠٩٨ .^(٢)

١٨ - السيد الخير الفاضل الأمير محمد قاسم ابن الأمير محمد الطباطبائي القهبائي .^(٣)
١٩ - المحدث العلامة ، العالم الفاضل ، الفقيه الشهيد بالحرم الإلهي في سنة ١٠٨٨ السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الأسترآبادي المجاور بمكة المعظمة صهر المحدث الأسترآبادي ، له كتاب الرجعة .^(٤)

٢٠ - العالم الفاضل المتبحر المحدث العارف الحكيم المولى محمد بن الشاه مرتضى ابن الشاه محمود المدعو بمحسن المشتهر بالفيض الكاشاني ، صاحب الوافي والصابي والمفاتيح وغيرها ، المتوفى سنة ١٠٩١ عن ٨٤ .^(٥)

٢١ - العالم الصالح الفاضل المولى محمد محسن بن محمد مؤمن الأسترآبادي .^(٦)

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤١٢ ترجمه الشيخ الحر في ص ٦٤ من أمل الامل ، وأرخ المولى الاردبيلي عام وفاته ١٠٨٦ وبالع في مدحه والثناء عليه . راجع جامع الرواة ج ٢ ص ١٣١ .
(٢) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، وأورد أسماء مؤلفاته في فيض القدسي ، وأطراء الشيخ الحر في ص ٦٤ من أمل الامل وبالع في توثيقه وإكباره كالمولى الاردبيلي في رجاله راجع جامع الرواة ج ٢ ص ١٣٣ .

(٣) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ ، إجازة المجلسي للاردبيلي . راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥٠ .
(٤) المستدرك ج ٣ ص ٣٨٨ و ٤١٠ ويوجد ترجمته في ص ٦٧ من أمل الامل .
(٥) المستدرك ج ٢ ص ٤٢١ ، وترجمه الشيخ الحر في ص ٦٨ من أمل الامل .
(٦) المستدرك ج ٣ ص ٤٠٩ . اقول : يوجد ذكر عدة منهم في القائمة الخامسة من آخر الوسائل وفي جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥٠ .

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

تتلمذ عليه عدّة كثيرة من علماء الطائفة و كان مجلس درسه مجمعا للفضلاء ، وكان يحضره على ما قيل : ألف رجل أو أكثر ، أورد العلامة النوري في الفيض القدسي ، إليك أسماؤهم :

١ - المولى الفاضل الصالح التقى الزكيّ مولانا إبراهيم الجيلانيّ كذا وصفه شيخه ، وأجازه بخطّه في آخر مجموعة من رسائله ورسائل والده .

٢ - العالم الجليل والحبر النزيل السيّد إبراهيم ابن الأمير محمد معصوم القزويني والد السيّد الأكمل السيّد حسين القزويني ، ذكره آية الله بحر العلوم في إجازته للسيّد حيدر ابن السيّد حسين اليزدي .

٣ - أبو أشرف الإصفهانيّ ، قال في أمل الآمل : عالم فاضل يروي عن مولانا محمد باقر المجلسي .

٤ - الفاضل الصالح السعيد الحاج أبو تراب .

٥ - العالم العامل ، الفاضل الكامل ، أفتاه المحدثّين الشريف العدل المولى أبو الحسن ابن محمد طاهر بن عبد الحميد الفتّونيّ النباطيّ العامليّ الإصفهانيّ الغرويّ ، وكانت أمّه أخت السيّد الأمير محمد صالح الآتي ذكره ^(١) ، وهو جدّ صاحب الجواهر ، له تفسير مرآة الأنوار وغيره ، توفي في أواخر عشر الأربعين بعد المائة والألف ^(٢) .

٦ - العالم الأ مجد ، الفاضل الأ رشّد ، الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف الخطّطيّ البحرانيّ ، مؤلّف رياض الدلائل وحياض المسائل وغيرها ، بالغ شيخه العلامة في إجازته له في توصيفه توفي سنة ١١٢١ .

٧ - المولى الفاضل الكامل الصالح المتوقّد الذكيّ الأ طمعيّ مولانا جهشيد بن محمد زمان الكسكريّ ، كذا وصفه شيخه بخطّه في آخر الفقيه السّذي قرأ عليه . و بخطّه

(١) تحت الرقم ٣٤ .

(٢) أورده أيضاً العلامة الرازي في ج ١ ص ١٤٩ من الذريعة ، وذكر له من العلامة المجلسي اجازتين ، تاريخ احدهما نالت ربيع الاول سنة ١١٠٧ ، وثانيهما شهر شعبان سنة ١٠٩٦ .

رحمه الله أيضاً في آخر كتاب الأ طعمة من التهذيب : أنهاء المولى الفاضل الصالح الزكي مولانا جمشيد الكسكري وفقه الله تعالى سماعاً وتصحيحاً وتدقيقاً في مجالس آخرها بعض أيام شهر محرم الحرام من سنة ١٠٩٨ هـ فأجزت له روايته عني بأسانيد المتصل إلى المؤلف العلامة قدس الله روحه .

٨ - الشيخ العالم العامل البارع التقى الزكي الأ طعي الشيخ حسن بن الندي البحراني ، وصفه شيخه في إجازة له وجدتها بخطه في آخر أصول الكافي الذي كان بخط التلميذ المذكور وقد قرأه عليه .

٩ - الشيخ الجليل ، العلامة الرباني ، الزاهد الورع ، الشيخ سليمان بن عبد الله ابن علي بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عماد المأخوذي البحراني ، صاحب البلغة و المعراج في الرجال ، والأربعين في الإمامة ، و هو كما في اللؤلؤة أحسن تصانيفه توفي سنة ١٠٢٧ هـ .

١٠ - العالم المتبحر النقاد ، المضطلع الخبير البصير ، الذي لم يرمثله في الاطلاع على التراجم ، آغاميرزا عبد الله ابن العالم الجليل عيسى بن محمد صالح الجيراني التبريزي ثم الأ صفهاني ، الشهير بالأ فندي ، مؤلف كتاب رياض العلماء ، والصحيفة الثالثة . قال في آخر باب القاب كتاب رياض العلماء : اعلم أن لنا طرقاً عديدة إلى كتب الأصحاب ، أسدّها وأقومها وأقواها وأعلاها وأقربها ما نروي عن الأستاذ الاستناد مولانا محمد باقر المجلسي ، عن الشيخ الجليل عبد الله ابن الشيخ جابر العاملي ابن عمّة والدّة الأستاذ ، عن جدّ والد الأستاذ من طرف أمّه و هو الشيخ الجليل مولانا كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن النطنزي ، عن الشيخ علي الكركي .

١١ - الفاضل الصالح المولى عبد الله المدرّس ببعض المدارس في المشهد الرضوي ، قال في الرياض : هو من تلامذة الأستاذ الاستناد أيده الله تعالى ، قد قرأ عليه في أوام مجاورته - سلمه الله تعالى - بتلك الروضة المقدّسة ، ثم لما خرج حفظه الله تعالى سافر معه إلى الإ صبهان وقرأ عليه بها أيضاً شطراً من كتب الفقه والحديث . وفي أمل الآمل : مولانا عبد الله بن شاه منصور القزويني مولداً الطوسي مسكناً كان فقيهاً مدرّساً ، له شرح

ألفيّة ابن مالك فارسيّ ، و رسالة في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فارسيّة سمّاه الغديريّة ، من المعاصرين . انتهى . قال صاحب الرياض : لم نعرف رجلاً معاصراً بهذا الاسم سوى المولى عبدالله المدرّس .

١٢ - الفاضل الملقب بـ ، النخیر النقّاد ، الشيخ عبدالله بن نور الدين صاحب العوالم في مجلّدات كثيرة شائعة .

١٣ - الفاضل المولى الرضيّ الزكيّ عبدالله اليزديّ .

١٤ - السيّد الفاضل الموفق المسدّد مير عبدالمطلب قرأ عليه أصول الكافي إلى آخره ومدحه في آخره بما ذكرنا في سادس شهر شوّال سنة ١٠٧٤ .

١٥ - السيّد الجليل آغا ميرزا علاء الدين محمد گلستانه .

١٦ - السيّد الأيّد ، الحسيب النسيب ، اللّيب الأديب ، الفاضل الكامل ، المتوقّد البارع الألميّ الأمير عليّ خان الجرد فادقانيّ ، كذا ذكره شيخه بخطّه في آخر كتاب التهذيب الذي قرأه عليه في مجالس آخرها شهر جمادي الأولى سنة ١٠٩٧ .

١٧ - تاج الفضلاء ، فخر النجباء الأذكى ، صدر الدين السيّد عليّ خان الشيرازيّ شارح الصحيفة .

١٨ - العالم الكامل السيّد عليّ ابن السيّد محمد الإصفهانيّ ، المعروف بالإماميّ ابن السيّد أسدالله ابن السيّد أبي طالب مؤلّف كتاب التراجيح في الفقه ، و هو كما في الرياض يقرب من ثلاث مائة ألف بيت ، ذكر فيه أقوال جميع الفقهاء ، و كتاب ترجمة الشفاء لابن سينا بالفارسيّة ، كتاب ترجمة الإشارات بالفارسيّة ، و كتاب هشت بهشت و هو ترجمة ثمانية كتب من كتب أصحابنا كالخصال و إكمال الدين والعيون والأمال .

١٩ - الفاضل العلّام ، فلاّق رؤوس أهل الحكمة والكلام الفاضل الأجل مولانا عليّ أصغر المشهديّ الرضويّ ، وصفه الفاضل الشيخ عبد النبيّ صاحب تتميم أهل الآمل في إجازته لبحر العلوم ، و صرّح بأنّه من تلامذة العلّامة المجلسيّ و المحقق آغا جمال الدين .

٢٠ - السيّد السند ، والشريف الأعمد ، و العالم المؤيّد ، جامع الكمالات ،

وحائز قصبات السبق في مضمار السعادات ، نجل الأكرمين ، الأميرين العارفين الحسيني القمي العاشوري ، وصفه بهذا شيخه العلامة في آخر المجلد الأول من التهذيب في إجازة كتبها له بخطه ، وصرّح في موضعين من هوامشه أنّه قرأ عليه التهذيب في مجالس آخرها بعض أيام شهر جمادي الآخر سنة ١٠٩٢ .

٢١ - المولى الأجلّ التقي ، والفاضل الكامل اللوذعي ، مولانا محمد إبراهيم السرياني إجازته مذكورة في كتاب البحار .

٢٢ - السيّد الموفق المسدد ، العامل الكامل ، الأديب الأريب ، الأمير محمد أشرف صاحب كتاب فضائل السادات .

٢٣ - العالم الكامل ، المحقق المدقق ، الشيخ محمد أكمل ، صرّح ولده الأستاذ الأكبر في إجازته لبحر العلوم .

٢٤ - شيخ المحدثين ، وأفضل المتبحرين ، الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب كتاب وسائل الشيعة .

٢٥ - المولى المتبحر في الأخبار مولانا محمد حسين الطوسي البفجمي ، يروي عنه الشهيد السعيد سيّد نصر الله الحائري .

٢٦ - سبطه العالم الجليل المعظم الأمير محمد حسين ابن الأمير محمد صالح .

٢٧ - العالم الفاضل المولى محمد حسين بن يحيى النوري صاحب رسالة في صلاة المسافر ، وملخص الربع الآخر من المجلد الثامن عشر من البحار ، وفي آخره : تمّ ما أردنا استخراج من أبواب المجلد الآخر لكتاب الصلاة من بحار الأنوار للمحقق العلامة مولانا أستاذنا محمد باقر علم الدين المجلسي أعلى الله تعالى مجلسه في أعلى عليين ، في ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومائة بعد ألف على يد المتمسك بالمصطفين ابن يحيى النوري محمد حسين حامداً مصلياً . انتهى . قاله محمد علي الكشميري في كتاب نجوم السماء .

٢٨ - المولى الفاضل الذكي المتوقّد محمد داود ، وصفه كذلك شيخه في آخر فروع الكافي الذي قرأه عليه وأجازه في رابع ذي الحجة سنة ١٠٨٧ .

٢٩ - الفاضل الزكيّ الأملعيّ المولى محمد رضا بن المولى محمد صادق ابن المولى مقصود عليّ المجلسيّ الإصفهانيّ ابن عمّ المجلسيّ ، عندي استبصار بخطّه قرأ من أولّه إلى آخره على شيخه العلامة ، وفي آخره إجازة له .

٣٠ - العالم النحرير المولى محمد رفيع بن فرج الجيلانيّ المعروف بملاً رفيعاً .

٣١ - السيّد الفاضل الكامل ، الحسيب النسيب ، الأديب الأريب اللبيب ، التقويّ الزكيّ ، الأمير محمد صادق المازندرانيّ ، كذا وصفه شيخه في إجازته له ، رأيتها في آخر الاستبصار السّذي قرأه عليه .

٣٢ - المولى الفاضل الكامل ، الفقيه النبيل ، العالم العامل ، المحدث التقويّ ، الجليل الفائق آغا محمد صادق التنكابنيّ ثمّ الإصفهانيّ ابن العالم الجليل العلامة المولى محمد ابن عبد الفتاح كذا وصفه السيّد الأكمل السيّد حسين الخونساريّ في إجازته لبحر العلوم وصرّح بروايته عنه .

٣٣ - السيّد الفاضل قدوة أرباب التحقيق الأمير محمد صالح الحسينيّ القزوينيّ .

٣٤ - العالم العلامة ، والمحقق الفهامة ، السيّد الأجل الأمير محمد صالح بن عبد الواسع صهره ، صاحب المؤلّفات الأنيقة كشرح الاستبصار ، والذريعة ، وروادع النفس ، والحديقة ، وحدائق المقرّئين ، وغيرها توقّي سنة ١١١٦ .

٣٥ - الفقيه العالم الربّانيّ ، الورع التقويّ الثقة العدل الحاجّ محمد طاهر بن الحاجّ مقصود عليّ الإصفهانيّ .

٣٦ - المحقق المدقّق ، العلامة الفهامة المولى محمد بن عبد الفتاح التنكابنيّ المعروف بالسراب ، صاحب التصانيف الرائقة الّتي تبلغ ثلاثين ككتاب سفينة النجاة ، ورسالة الإجماع والأخبار ، والرسالة الكبيرة في حكم صلاة الجمعة .

٣٧ - الفاضل الكامل ، المتبحرّ الخبير المولى محمد بن عليّ الأردبيليّ مؤلّف كتاب جامع الرواة ، أورد في آخره إجازة العلامة المجلسيّ له .

٣٨ - الفاضل العجبر ، العالم العامل ، الشيخ محمد فاضل . وكان من تلامذة والده أيضاً .

٣٩ - الفاضل الكامل الفقيه مولانا محمد قاسم بن محمد رضا الهزارجربسيّ ، كذا وصفه

فخر الأواخر آغا باقر الهزارجيري في إجازته لبحر العلوم .

٤٠ - الفاضل الأملعي المولى محمد قاسم بن محمد صادق الأسترآبادي .

٤١ - العالم الجليل ، المفسر النبيل ، المتبحر الفاضل اللوذعي آغا ميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي صاحب تفسير كنز العرفان في أربع مجلدات من أحسن التفاسير وأجمعها ، رأيت على ظهر المجلد الأول منه مدحاً عظيماً وثناءً بليغاً من العلامة المجلسي له ولتفسيره ، ورأيت عليه إجازته له .

٤٢ - العالم الفاضل ، الزكي الأملعي محمد بن مرتضى الشير بنور الدين صاحب تفسير الوجيز ودرر البحار ، ابن أخي المولى محسن الكاشي .

٤٣ - الفاضل المجاهد آية الله في الفضل والعلم الأمير محمد مهدي ابن السيد إبراهيم يروي عن المجلسي بلا واسطه وبواسطة أبيه .

٤٤ - الفاضل النبيل الحاج محمد نصير الكلبي كاني ، قاله آغا باقر المازندراني في إجازته لبحر العلوم .

٤٥ - الشيخ الفقيه ، العابد الصالح محمد بن يوسف بن علي بن كنبار النعيمي البلادري ، الشاعر الماجد الذي له مقتل أبي عبدالله عليه السلام ، الشهيد بأيدي الخوارج في البحرين سنة ١٠٣١ .

٤٦ - المولى الفاضل ، الصالح الفالح ، المتوقد الذكي الأملعي مولانا محمود الطبسي ، كذا وصفه شيخه بخطه في آخر التهذيب الذي قرأ عليه ، وأجازه في رابع عشر شهر جمادي الأولى سنة ١٠٩٦ ، له مختصر شرح النهج لابن أبي الحديد .

٤٧ - الفاضل التقى الصالح الحاج محمود بن غياث الدين محمد الإصبهاني .

٤٨ - الفاضل الصالح مسيح الدين محمد الشيرازي ، مدحه شيخه في إجازات البحار بأوصاف حسنة جميلة .

٤٩ - السيد الجليل والمحدث النبيل السيد نعمة الله الجزائري ، صاحب التصانيف الرائقة ، ذكره سبطه الأجل السيد عبدالله في إجازته الكبيرة .

﴿ولادته﴾

قال الأمير عبد الحسين ابن الأمير محمد باقر الخاتون آبادي في تاريخ وقايع الأيام والسنن : إن ولادة رئيس المحققين على الإطلاق ، ومن يجوز عليه هذه المنقبة بالاستحقاق الفاضل العالم الكامل ، شيخ الإسلام والمسلمين ، مولانا محمد باقر المجلسي في ألف و سبعة وثلاثين ، وتاريخه : « غزل » . وفي اللؤلؤة وغيره عن حاشية البحار : ومن الغريب أنه وافق تاريخ ولادته عدد « جامع كتاب بحار الأنوار » كما تفتطن به بعض علمائنا الأخير .

وقال صاحب مرآة الأحوال : إن ولادته كانت في أول سنة ألف وثمانية و ثلاثين .

﴿وفاته ومدفنه﴾

توفي قدس سره على ما في وقايع الأيام وفي اللؤلؤة في ٢٧ شهر رمضان سنة ١١١١ تاريخه : « غم وحزن » . ونقل في الروضات عن كتاب حدائق المشرقين أنه توفي في ٢٧ شهر رمضان سنة ١١١٠ ، وكان عمره ذاك ٧٣ سنة ، وقيل في تاريخ وفاته بالفارسية : « مقتداي جهان زبا افتاد » وأيضاً « عالم علم رفت از دنیا » وأيضاً « رونق ازدين برفت » وأيضاً « باقر علم شد روان بجنان » وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم :

ماء رمضان چو بیست و هفتش کم شد * تاریخ وفات باقر أعلم شد
ودفن رحمه الله باصفهان في الباب القبلي من جامع العتيق في القبة التي دفن فيها أبوه ، وفيها مدفن عدة من العلماء الأئمة (١)

(١) راجع الفيض القدسي وروضات الجنات ص ١٢٣ .

❦ (والده) ❦

❦ المجلسي الاول ❦

هو محمد تقي بن مقصود علي المجلسي من أعظم علماء الإمامية وأجلّهم، ذكره العلماء في تراجمهم مقرّوناً بالحفاوة والإجلال، مرموقاً بعين الإكبار والاحترام. قال المولى الأردبيلي: محمد تقي بن المقصود علي الملقّب بالمجلسي وحيد عصره، فريد دهره، أمره في الجلالة والثقة والأمانة وعلو القدر وعظم الشأن وسمو الرتبة والتبحر في العلوم أشهر من أن يذكر، وفوق ما يحوم حوله العبارة، أروع أهل زمانه وأزهدهم وأتقاهم وأعبدهم، بلغ فيضه ديناً ودنياً بأكثر أهل زمانه من العوام والخواص، ونشر أخبار الأئمة صلوات الله عليهم باصفهان جزاء الله تعالى خير جزاء المحسنين. (١)

وقال الشيخ حرّ العاملي في كتابه أمل الآمل ص ٦١: كان فاضلاً، عالماً، محققاً، متبحراً، زاهداً، عابداً، ثقةً، متكلماً، فقيهاً.

وقال صاحب حدائق المقرّبين: كان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق أهل الدهر، وفي الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا تالياً تلواستاده الأول، (٢) مشغلاً طول حياته بالرياضات والمجاهدات، وتهذيب الأخلاق، والعبادات، وترويض الأحاديث، والسعي في حوائج المؤمنين، وهداية الخلق، وانتشريعهم منتهى أحاديث أهل البيت، واهتدى بنور هدايته الجم الغفير. ونقل في بعض مؤلفاته الرائقة قال: اتفق لي التشرف بزيارة العتبات العليات فلمّا وردت النجف الأشرف اخذ في الشتاء فعزمت علي الإقامة هنا فرأيت ليلة في الطيف إذا أنا بأمر المؤمنين عليه السلام يلاطف بي كثيراً ويقول: لا تقم بعد ذلك ههنا، واخرج إلى بلدك إصفهان، فإنّ وجودك في ذلك المكان أنفع وأبرّ وبالغت كثيراً في استدعاء الرخصة عنه في التوقّف فلم ينفع ذلك شيئاً وقال: إنّ الشاه عباس قد توفّي في هذه السنة، وإنّما يجلس مجلسه الشاه صفي المصفيّ ويحدث في بلادكم الفتن الشديدة والله تبارك وتعالى يريد أن تكون في هذه النائرة

(١) جامع الرواة ج ٢ ص ٨٢.

(٢) اراد به المولى عبد الله التستري.

بأصفهان باذلاً جهداً في هداية الخلق فارجع فلا بد لك من الرجوع^(١).
ووصفه في مناقب الفضلاء بقوله : الفقيه النبيه العلامة ، والفاضل الكامل الفهامة ،
شيخ الفقهاء والمحدثين ، ورئيس الأتقياء المتورعين ، مقتدى الأنام في زمانه ، ومفتي
مسائل الحلال والحرام في أوانه ، زبدة العارفين ، وقدوة السالكين ، وجمال الزاهدين ،
ونور مصباح المتهمجين وضياء المسترشدين ، صاحب الكرامات الشريفة ، والمقامات
المنيفة^(٢).

وصفه التستري في المقابس بقوله : منها^(٣) المقدسي للشيخ الأجل الأكمل
الأفضل الأوحى الأعلم الأعبى الأزهى الأسعد ، جامع الفنون العقلية والنقلية ،
حاوي الفضائل العلمية والعملية ، صاحب النفس القدسية ، والسماة الملكوتية ،
والكرامات السنية ، والمقامات العلية ، وناشر الأخبار الدينية ، والآثار المدنية ،
والأحكام النبوية ، والأعلام الإمامية ، العالم العلم الرباني ، المؤيد بالتأييد السبحاني
المولى محمد تقي ابن مجلسي الإصفهاني قدس الله روحه ونور ضريحه . انتهى^(٤).

وأطراه صاحب الروضات بقوله : كان أفضل أهل عصره في فهم الحديث ، و
أحرصهم على إحيائه ، وأقدمهم إلى خدمته ، وأعلمهم برجاله ، وأعملهم بموجبه ، و
أعدلهم في الدين ، وأقواهم في النفس ، وأجلهم في القدر ، وأكملهم في التقوى ، وأورعهم في
الفتوى ، وأعرفهم بالمراتب العالية ، وأوقفهم لدى الشبهات ، وأجهدهم في الطاعات والقربات
ينتهي نسبه من جهة الأب إلى الحافظ النذيل أبي نعيم الإصفهاني كما أشير إليه في
ترجمته ، ومن جهة الأم إلى المولى درويش محمد بن الحسن النطنزي الذي يوجد اسمه
أيضاً في طرق إجازاته ، وقيل : إنه كان أول من نشر حديث الشيعة بعد ظهور دولة الصفوية
روياً عن الشيخ علي الكركي المشتهر بالمحقق الثاني ، ويروي عنه الشيخ عبدالله بن
جابر العاملي ابن عمته صاحب العنوان وأحد مشائخ إجازة ولده العلامة المجلسي ،

(١) ثم ذكر رجوعه الى اصفهان ووقوع الامر كما سمع في المنام . راجع الروضات ص ١٣١ .

(٢) راجع الفيض القدسي الفصل الرابع .

(٣) أى من الالقاب . والظاهر ان المقدسي تصحيف المجلسي وإلا فلم نعثربن لقبه بذلك .

(٤) المقابس ص ٢٢ .

فظهر من ذلك أيضاً أن محدث الرجل وأصله من «جبل عامل» التي هي من الأرض المقدسة التي بارك الله حولها ، وكانت مجمع علماء هذه الطائفة الحقة دائماً^(١) .
والسابر لسائر كتب التراجم يرى المترجم له في الصف الأول من العلماء الباحثين وفي الرعيّل المقدّم من رجال التحقيق والتدقيق .

و كان والده المولى مقصود علي على مافي مرآة الأحوال بصيراً ورعاً مروّجاً لمذهب الإثنى عشرية ، جامعاً للكمال والحسن في المقال ، وكان له آيات رائقة بديعية ولحسن محاضراته وجودة مجالسه سمّي بالمجلسي وتخلّص به ، فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليلة والسلسلة العلية^(٢) وكانت أمّه عارفة صالحة مقدّسة بنت العالم المولى كمال الدين محمد بن الشيخ حسن العاملي ثم النطنزي^(٣) ، وكانت زوجة المولى محمد تقي والده العلامة المجلسي من أقارب العالم الشيخ عبدالله بن جابر العاملي .

﴿ من روى عنهم ﴾

يروى مولانا المترجم محمد تقي عن جملة من المشايخ :

١ - شيخ الطائفة الإمامية في عصره العلامة المحقق الزاهد الورع المولى عبدالله ابن الحسين التستري المتوفى في العشر الأول من المحرم سنة ١٠٢١ و كان رحمه الله قد قرأ على المولى أحمد الأردبيلي ، وعلى الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي ، وعلى ابنه أحمد بن نعمة الله رحمه الله .

٢ - شيخ الإسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠ أو

١٠٣١ .

٣ - المحقق النحرير مير محمد باقر الحسيني الأسترآبادي المعروف بالداماد

المتوفى ١٠٤١ .

٤ - الشيخ الفاضل العابد الشيخ يونس الجزائري .

(١) الروضات من ١٣٠ .

(٢) راجع الفيض القدسي الفصل الرابع .

(٣) قال العلامة المجلسي في إجازته للأردبيلي : منها ما أخبرني به الشيخ الثقة عبدالله بن الشيخ جابر العاملي عن جدوالدي من قبل أمه الشيخ الفاضل المحدث مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن برّدالله مضاجهم «الخ» راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٥٥١ .

- ٥ - السيد حسين ابن السيد حيدر الكركي
- ٦ - القاضي أبو الشرف الإصفهاني وقد تقدم ذكره في مشائخ ولده ص ١٩ .
- ٧ - الشيخ عبدالله بن جابر كما يظهر من آخر الوسائل .
- ٨ - الشيخ جابر عباس النجفي .
- ٩ - القاضي معز الدين محمد بن تقي الدين الإصفهاني .
- ١٠ - الشيخ أبو البركات .

١١ - السيد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسيني الهمداني^(١) .

١٢ - الأمير إسحاق الأسترآبادي^(٢) .

ويروي عنه كثير من العلماء الأعلام . قال صاحب حدائق المقرئين : وأكثر العلماء الأعلام من تلامذته مثل آغا حسين الخونساري ، وأستاذنا المولى محمد باقر ، بل سائر الفضلاء الأعيان الذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته ، وأخذوا عنه الفقه والحديث والتفسير ، ولولم يكن له أثر غير ولده المبرور لكان يكفيه فضلاً عن سائر فضلاء عصره الذين صاروا ببركته علماء الدين . اهـ^(٣)

﴿تأليفه﴾

له قدس سره تأليفات ، منها : شرح عربي على من لا يحضره الفقيه ، وشرح فارسي عليه أيضاً ،^(٤) وكتاب حديقة المتقين ، شرح على بعض كتب تهذيب الأحكام ، ورسالة في أفعال الحج ، ورسالة في الرضاع ،^(٥) ورسالة في شرح مشيخة الفقيه .^(٦)

﴿وفاته وقبره﴾

توفي قدس الله روحه بإصفهان سنة ١٠٧٠ وله نحو من سبع وستين سنة وقبره بإصفهان له قبّة عالية هي مطاف الشيعة .

- (١) نص على ذلك العلامة النوري في خاتمة المستدرک ص ٤١٧ وأورد ترجمتهم هنا فليراجع .
- (٢) الروضات ص ١٣١ .
- (٣) راجع الروضات ص ١٣١ .
- (٤) طبع بایران فی مجلدين سنة ١٣٣١ .
- (٥) جامع الرواة ج ٢ ص ٨٢ .
- (٦) راجع خاتمة المستدرک ص ٥٤٧ .

❖ (أولاده) ❖

له قدس سره سبعة أولاد ثلاثة منها ذكور :

١- الأكبر : العالم المهدب المولى عزيز الله .^(١)

٢- الأوسط : العالم الفاضل المقدس الصالح المولى عبدالله .^(٢)

٣- الأصغر : العلامة محمد باقر المجلسي .

وأربعة منها أنثى :

١ - الفاضلة الصالحة : آمنة بيكم زوج العلامة الفهامة المولى محمد صالح المازندراني شارح الكافي .^(٣)

٢ - زوج المولى محمد علي الأسترآبادي .^(٤)

٣ - زوج العالم الوحيد ميرزا محمد بن الحسن الشيرازي الشيربملا ميرزا ، صاحب الحواشي المعروفة على المعالم وغيره .^(٥)

٤ - زوج الفاضل المتبحر آغا ميرزا كمال الدين محمد الفسوي شارح الشافية .

وقد فصل العلامة النوري قدس سره في كتابه الفيض القدسي ذكر أولاده وأحفاده و ذرائعه ، و من خرج من بيته السرفيع السامي من العلماء الفطاحل و أساتذة الفقه والحديث .



(١) له حواشي على المدارك والتهديب ، وكان قليل النظير في حسن العبارة ، و انشاء وقايع

الروم له مشهور . راجع الفيض القدسي .

(٢) بالغ في الثناء عليه صاحب الرياض فقال : قرأ على والده العلامة في الشرعيات ، وفي العقليات

على الاستاد المحقق ، وسافر الى بلاد الهند وأقام بها الى ان مات فيها في سنة ١٠٧٤ تقريباً .

(٣) ترجمها صاحب الرياض ومرتآ الاحوال وأتينا عليها ، راجع الفيض القدسي .

(٤) المترجم في جامع الرواة ج ٢ ص ١٥٢ .

(٥) ترجمه الاردبيلي في جامع الرواة ج ٢ ص ٩٢ .

﴿المقدمة الثانية﴾

﴿ في تراجم مولف مصاد الكتاب ﴾

الصدوق : محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، أبو جعفر الصدوق .
الثناء عليه : أمره في العلم والفهم والثقافة والفقاهة والجلالة والوثاقة وكثرة
التصنيف وجودة التأليف فوق أن تحيطه الأقلام ويحويه البيان ، وقد بالغ في إطراره
والثناء عليه كل من تأخر عنه ، وفي مقدمهم الرجلي الكبير النجاشي حيث قال في فهرسه :
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيل الري ، شيخنا
وقبينا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين و ثلاثمائة ،
وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن . اهـ

وتبعه الشيخ الطوسي في رجاله وفهرسه ، ووصفه بأنه كان حافظاً للأخبار ، بصيراً
بالرجال ، ناقلاً للأثار ، لم يري في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه .

وأثنى عليه العلامة في الخلاصة ، وابن إدريس في السرائر ، والأسترآبادي في
منهج المقال وفي الوسيط ، وأبو علي في منتهى المقال ، والتفرشي في نقد الرجال ، والأردبيلي
في جامع الرواة ، والخونساري في روضات الجنات ، والمامقاني في تنقيح المقال ، و
أورد ترجمته الخطيب في تاريخ بغداد .^(١) والباحث يرى فيها وفي غيرها من المعاجم والتراجم
توثيقه وإكباره وتبجيله ، وناهيه عن تلكم التراجم كلها ما في الفوائد الرجالية للعلامة
بحر العلوم قدس سره وإليك نصه :

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو جعفر القمي شيخ من مشايخ
الشيعة و ركن من أركان الشريعة ، رئيس المحدثين ، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة
الصادقين ، ولد بدعاء صاحب الأمر والعصر عليه السلام ، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر ،
ووصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من الناحية المقدسة بأنه : فقيه ، خير ، مبارك
ينفع الله به . فعمت بركته الأنام ، وانتفع به الخاص والعام ، وبقيت آثاره ومصنفاته

مدى الأيام ، وعمّ الانتفاع بفقّه وحديثه فقهاء الاصحاب ، و من لا يحضره الفقيه من العوام . اهـ

❦ (رحلاته الى الامصار والبلدان) ❦

❦ (لاكتساب الفضائل وسماع الاحاديث عن المشايخ العظام) ❦

ولد رحمه الله بقم ونشأ بها وتلمذ على أساتذتها وتخرّج على مشايخها ، ثم هاجر إلى الري بالتماس أهلها وأقام بها ، ثم سافر إلى مشهد الرضا - عليه السلام في سنة ٣٥٢ ، ثم عاد إلى الري ، ودخل بنيسابور في شعبان من تلك السنة ، وسمع من جمع من مشايخها منهم : الحسين بن أحمد البيهقي ، وأبو الطيّب الحسين بن أحمد ، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب . وحدّثه بمرور الرود جماعة ، منهم : محمد بن علي الشاه الفقيه ، وأبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك . ثم رحل إلى بغداد في تلك السنة ، وسمع من جماعة من مشايخها ، منهم : الحسن بن يحيى العلوي ، وإبراهيم بن هارون ، وعلي بن ثابت الدواليبي . وفي سنة ٣٥٤ ورد الكوفة ، وسمع من مشايخها منهم : محمد بن بكران النقاش ، وأحمد بن إبراهيم بن هارون الفامي ، والحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، وعلي بن عيسى - المجاور في مسجد الكوفة - والحسن بن محمد السكوني المزكي ، ويحيى بن زيد بن العباس بن الوليد . وفي تلك السنة ورد همدان بعد منصرفه عن بيت الله الحرام ، وسمع فيها من القاسم بن محمد بن أحمد بن غبويه السراج ، والفضل بن الفضل بن العباس الكندي ، ومحمد بن الفضل بن زيدويه الجلاب . وحدّثه بفيد بعد منصرفه من مكة أحمد بن أبي جعفر البيهقي .

و يظهر من النجاشي دخوله بغداد مرّة أخرى في سنة ٣٥٥ ولعله كان بعد منصرفه عن بيت الله الحرام .

ويظهر من كتابه المجالس أنّه زار مشهد الرضا - عليه السلام مرّتين آخرتين : مرّة في سنة ٣٦٧ وأملّى فيه في يوم الغدير من تلك السنة على السيّد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني ، وعلي أبي بكر محمد بن علي ، ورجع إلى الري قبل المحرم من سنة ٣٦٨ . ومرّة أخرى عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر ، وكان يوم الثلاثاء السابع عشر شعبان سنة ٣٦٨

في هذا المشهد . ورحل إلى بلخ وسمع من مشائخها ، منهم : الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ، والحسين بن أحمد الأسترآبادي ، والحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار ، وكان جدّه علي بن عمرو صاحب علي بن محمد العسكري عليه السلام ، والحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي ، وعبدالله بن أحمد الفقيه وغيرهم . وسمع بإبلاق من محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري ، ومن محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي وغيرهما . وورد بتلك القصة ، الشريف الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن المعروف بنعمة ، وسأله أن يصنّف له كتاباً في الفقه ويسمّيه بكتاب من لا يحضره الإمام ، فأجاب ملتزمه . وورد سرخس وسبع من أبي نضر . محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه . وحدّثه بسمرقند عبدوس بن علي الجرجاني ، وعبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاري . وحدّثه بفرغانة تميم بن عبدالله القرشي ، ومحمد بن جعفر البندار ، وإسماعيل بن منصور بن أحمد

﴿ مشائخه وأساتذته ﴾

أمّا أساتذته ومشائخه الذين تدور روايته عليهم إجازة وقراءة فبعد المراجعة إلى مشيخة الفقيه وكتبه : الخصال والتوحيد والعلل والعيون والمعاني وغيرها وجدناهم تزيد على مائتي رجلاً ، قد أوردناهم مفصلاً في رسالة في ترجمته ، وقد منّا قبلاً عدّة منهم ، ونشير إلى بعض آخر من مشاهيرهم :

- ١ - أحمد بن محمد بن يحيى العطّار الأشعري القمي .^(١)
- ٢ - أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي الفقيه المروزي الإبلاقي صاحب المسائل .^(٢)
- ٣ - أحمد بن الحسن بن علي بن عبدالله القطّان .^(٣)
- ٤ - جعفر بن محمد بن مسرور .^(٤)
- ٥ - الحسن بن يحيى بن ضريس .^(٥)

(١) علل الشرايع ص ١١٥ .

(٢) العيون ص ٨٧ و ١٠٠ . التوحيد ص ٧٣ .

(٣) المشيخة ص ٧ .

(٤) العيون ص ٦٠ و ١٥٠ . المشيخة ص ٤ .

(٥) الامالي ص ٢٣٤ .

- ٦ - الحسين بن إبراهيم بن ناتانة .^(١)
- ٧ - الحسين بن أحمد بن إدريس .^(٢)
- ٨ - حمزة بن محمد العلوي .^(٣)
- ٩ - علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي .^(٤)
- ١٠ - علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق .^(٥)
- ١١ - علي بن حاتم القزويني .^(٦)
- ١٢ - علي بن الحسين والده المعظم .^(٧)
- ١٣ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقاني .^(٨)
- ١٤ - محمد بن أحمد ابن أحمد بن سنان المعروف بالسنان .^(٩)
- ١٥ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي .^(١٠)
- ١٦ - محمد بن علي ماجيلويه .^(١١)
- ١٧ - محمد بن موسى بن المتوكل .^(١٢)
- ١٨ - محمد بن محمد بن عصام الكليني .^(١٣)
- ١٩ - محمد بن القاسم المفسر .^(١٤)
- ٢٠ - محمد بن أحمد القضاعي .
- ٢١ - المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي .^(١٥)

- (١) مشيخة الفقيه ص ١٣ . العيون ص ٥٠ و ١٥٣ . الامالي ص ٣٥ .
- (٢) المشيخة ص ٩ . العيون ص ٦٦ و ٢١ . المعاني ص ٥١ .
- (٣) العيون ص ٣٠٢ . التوحيد ص ٨٤ . اللعل ص ٢٦ .
- (٤) المشيخة ص ١ . العيون ص ١٥٢ . التوحيد ص ٨٦ .
- (٥) العيون ص ١٠ . التوحيد ص ٨٦ . الاكمال ص ٤٤ .
- (٦) المشيخة ص ٣٩ . اللعل ص ٤٥ .
- (٧) المشيخة ص ١ . التوحيد ص ٥ .
- (٨) المشيخة ص ٣٢ . العيون ص ١٣ . التوحيد ص ٥١ .
- (٩) المشيخة ص ٣ . العيون ص ٦٦ .
- (١٠) المشيخة ص ١ . العيون ص ١٤ . التوحيد ص ٦ .
- (١١) المشيخة ص ٣١ .
- (١٢) المشيخة ص ٢ . الاكمال ص ١٢ . العيون ص ١٠ .
- (١٣) المشيخة ص ٣٣ . الامالي ص ١٦٦ . اللعل ص ٥٥ . العيون ص ٦٨ .
- (١٤) العيون ص ٢٩٩ .
- (١٥) المشيخة ص ٢٥ . العيون ص ٤٧ . التوحيد ص ١٧٠ . اللعل ص ٢٨ .

﴿تلامذته والرواة عنه﴾

يستفاد مما سمعت أنفاً من النجاشي: «أن شيوخ الطائفة سمعوا منه وهو حدث السن» أن تلامذته و الراوين عنه كثيرون جداً ، ولم يتيسر لنا الوقوف على الصحيح من عددهم واستقصائهم ، وعاقنا عن ذلك عجل الطباعة ، وما ظفرت به منهم يبلغ خمسة عشر رجلاً :

- ١ - أحمد بن محمد المعمرى^(١).
- ٢ - أبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القمي^(٢).
- ٣ - الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه^(٣).
- ٤ - الحسن بن عبيد الله الغضائري^(٤).
- ٥ - الحسين بن علي بن بابويه^(٥).
- ٦ - عبد الصمد بن محمد التميمي^(٦).
- ٧ - علي بن أحمد بن العباس النجاشي والد الرجالي الكبير^(٧).
- ٨ - علي بن الحسين الجوزي الحسيني^(٨).
- ٩ - علي بن محمد بن علي الخزّاز^(٩).
- ١٠ - محمد بن أحمد بن العباس ابن فاخر الدوريسي^(١٠).
- ١١ - محمد بن أحمد بن علي القمي المعروف بابن شاذان^(١١).

-
- (١) الخرائج ص ٢٤٧ .
 - (٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٧ .
 - (٣) بشارة المصطفى ص ١١٩ ، ١١٤ ، ٢١١ .
 - (٤) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٧ .
 - (٥) بشارة المصطفى ص ١٤٥ .
 - (٦) بشارة المصطفى ص ١٧٩ وبمدها .
 - (٧) الرجال للنجاشي ص ٢٧٩ .
 - (٨) أمالي الصدوق المجلس الاول ، الخرائج ص ٢٤٧ و ٢٧٤ .
 - (٩) قد أكثر الرواية عنه في كفاية الاثر .
 - (١٠) خاتمة المستدرک ص ٤٨٠ ، والخرائج ص ٢٧٤ .
 - (١١) الروضات ص ٥٣٣ ، والمجلس الاول من أمالي الصدوق .

- ١٢ - محمد بن سليمان الحمزاني^(١).
 ١٣ - محمد بن طلحة بن محمد^(٢).
 ١٤ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد^(٣).
 ١٥ - أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري^(٤).

﴿آثاره الثمينة ومؤلفاته القيمة﴾

يبلغ قائمة مصنّفاته إلى ثلاث مائة مصنّف، نصّ على ذلك شيخ الطائفة في
 الفهرست وعدّها منها أربعين كتاباً، وأورد النجاشي في رجاله نحو مائتين من كتبه، و
 أخرج العلامة المجلسي في البحار عن سبع عشر منها :

- ١ - عيون أخبار الرضا المطبوع بإيران سنة ١٢٧٥ و ١٣١٨ .
 ٢ و ٣ - علل الشرائع والأحكام ومعاني الأخبار المطبوعان بإيران في ١٣١١ .
 ٤ - إكمال الدين وإتمام النعمة في الغيبة المطبوع بإيران في ١٠٣١ .
 ٥ - التوحيد طبع مرّةً بهند سنة ١٣٢١ و مرّةً أخرى بطهران سنة ١٣٧٥ .
 ٦ - الخصال المطبوع بإيران في ١٣٠٢ و ١٣٤٧ .
 ٧ - الأُمالي ويسمّى بالمجالس أيضاً ، طبع بإيران في ١٣٠٠ و ١٣٧٤ .
 ٨ و ٩ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال المطبوعان بإيران في ١٢٩٨ و ١٣٧٥ .
 ١٠ - الهداية المطبوع بإيران في ١٢٧٦ في مجموعة تسمّى بالجوامع الفقهية .
 ١١ - العقائد المطبوع بإيران في ١٣٢٠ ضميمته الباب الحادي عشر، وفي غيرها .
 ١٢ - صفات الشيعة؛ مخطوط .
 ١٣ - فضائل الشيعة؛ مخطوط .
 ١٤ - فضائل الأشهر الثلاثة؛ مخطوط .

- (١) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٧ .
 (٢) تاريخ بغداد ج ٣ ص ٨٩ .
 (٣) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٧ ، وفي أماليه قد أكثر النقل عنه .
 (٤) خاتمة المستدرک ص ٥٢٤ .

١٥ - مصادقة الإخوان .

١٦ - النصوص ؛ مخطوط .

١٧ - الملقن المطبوع بإيران في ١٢٧٦ في مجموعة تسمى بالجوامع الفقهية . وله أيضاً كتاب من لايحضره الفقيه ، أحد الجوامع الأربعة التي عليها مدار الفقه في الأعصار ، طبع ثلاث مرّات : مرّة بتبريز في ١٣٣٤ و مرّة بلكهنو في مجلدين و مرّة بطهران . وله أيضاً كتاب مدينة العلم ، كان أكبر من من لايحضره الفقيه ، ويستفاد من الشهيد في الذكرى أنّه كان موجوداً عنده .

✽ (مرجعيته في الفتيا) ✽

كانت لشيخنا المترجم مضافاً إلى ما مرّ من شيخوحيّته في الحديث والإجازة و عبقريّته في العلم والعمل مرجعيّة واسعة في الفتيا ، ترسل إليه من أرجاء العالم الإسلاميّة أسئلة مختلفة في شتّى العلوم ، يوقفك على ذلك ما أثبتته النجاشي في رجاله من جوابات المسائل ، قال : وله كتاب جوابات مسائل الواردة عليه من واسط ، كتاب جوابات مسائل الواردة من قزوین ، كتاب جوابات مسائل وردت من مصر ، جوابات مسائل وردت من البصرة ، جوابات مسائل وردت من الكوفة ، جواب مسألة وردت عليه من المدائن في الطلاق ، كتاب جواب مسألة نيسابور ، كتاب رسالته إلى أبي محمد الفارسيّ في شهر رمضان ، كتاب الرسالة الثانية إلى أهل بغداد في معنى شهر رمضان . كما أنّ له مباحثات ضافية وأجوبة شافية ، في مناصرة المذهب الحقّ ومناجزة الباطل ، منها : ما وقع بحضرة الملك ركن الدولة البويهّي الديلمي^(١) و ذلك كان بعد أن بلغ صيت فضله الآفاق فأرسل الملك إليه واستدعى حضوره لديه ، فحضر قدّس سرّه مجلسه فرحب الملك به ، وأدناه من نفسه ، وبالع في تعظيمه وتكريمه وتبجيله ، و ألقى إليه مسائل

(١) هو أبو علي الحسن بن أبي شجاع بويه من آل سابور ذي الاكتاف ، الملقب بركن الدولة ، صاحب إصفهان والري و همدان وجبّيع عراق العجم ، وهو والد عضد الدولة فناخسرو ، كان ملكاً جليل القدر ، عالي الهمة ، توفي ليلة السبت في ٢٨٤ ، وملك أربعاً وأربعين سنة وشهراً وتسعة أيام ، ترجمه ابن خلكان في تاريخه ج ١ ص ٥٨ و ١٥٤ من المطبوع بإيران .

غامضة في المذهب ، فأجاب عنها بأجوبة شافية ، وأثبت حقيقة المذهب ببراهين واضحة ، بحيث استحسنة الملك والحاضرون ، ولم يجد بداً من الاعتراف بصحتها المخالفون . وقد كتب الشيخ جعفر بن محمد الدرويستي رسالة في شرح ذلك ، وأوردها الفاضل التستري في مجالسه .^(١) وله مباحثة أخرى مع بعض الملحددين بحضرته ، أورد بعضها في ص ٥٢ من إكمال الدين .^(٢)

❖ (ولادته) ❖

ولد رحمه الله بقم بعد وفاة محمد بن عثمان العمري ، في أوائل سفارة حسين بن روح ، وكانت وفاة العمري سنة ٣٠٥ .

❖ (وفاته ومدفنه) ❖

توفي رحمه الله بالري سنة ٣٨١ ، فيكون عمره ذاك نيفاً وسبعين ، وقبره الآن بالري موجود .

❖ ابن بابويه ❖

❖ (أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي والدا الصدوق) ❖

❖ (طيب الله تربتهما) ❖

يوجد ذكره الخالد في كتب التراجم مشعوراً بالتبجيل والحفاوة ، والإكبار والجلالة ، قال الرجالي الأقدم النجاشي في فهرسه ص ١٨٤ : علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي أبو الحسن شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقههم وثقتهم ؛ كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم بن روح رحمه الله ، وسأله مسائل ، ثم كتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر الأسود ، يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب البيت و يسأله فيها الولد ، فكتب إليه : قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين ، فولد له

(١) راجع مجالس المؤمنين ص ١٩٥ ، المطبوع بتهران .

(٢) عنه النجاشي من كتبه : حديث ذكر مجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة ، ذكر مجلس

آخر ، ذكر مجلس ثالث ، ذكر مجلس رابع ، ذكر مجلس خامس .

أبو جعفر و أبو عبدالله من أم ولد، وكان أبو عبدالله الحسين بن عبدالله يقول : سمعت
أبا جعفر يقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام ويفتخر بذلك . ا هـ
وقال ابن النديم في فهرسه ص ٢٧٧ : ابن بابويه ، وأسمه علي بن الحسين بن موسى
القمي من فقهاء الشيعة وثقاتهم . وله ترجمة في رجال الشيخ وفهرسه ، و الخلاصة ،
وسائر التراجم ولا يحتاج إلى الإيعاز إليها بعدما ورد من الإمام الحسن العسكري عليه السلام
في حقه في توقيعه الشريف : ياشيخي ومعتدي وقيسي .^(١)

﴿ اساتذته و مشائخه ﴾

تتلمذ على عدة كثيرة من المشائخ وأساتذة الفقه والحديث وروى عنهم . وإحصاؤهم
يتوقف على تصفح أسانيد الأخبار ، ومتون التراجم والإجازات ، فمن ظفرنا بهم :

- ١ - أحمد بن إدريس .^(٢)
- ٢ - أيوب بن نوح .^(٣)
- ٣ - أحمد بن علي التفليسي .^(٤)
- ٤ - حبيب بن الحسين الكوفي .^(٥)
- ٥ - الحسن بن أحمد المالكي .^(٦)
- ٦ - الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى .^(٧)
- ٧ - الحسن بن قالولي .^(٨)
- ٨ - الحسين بن محمد بن عامر^(٩) والظاهر أنه متحد مع الحسين بن محمد بن عمران

- (١) راجع جامع المقال ص ١٩٥ .
- (٢) مشيخة الفقيه ص ١٢٠ و العيون ص ١٧ و ٢٥ .
- (٣) اكمال الدين ص ١٩١ .
- (٤) المجالس ص ١٨٢ .
- (٥) العلل ١٧٧ . والامالي ص ٨٥ .
- (٦) العيون ص ١٧٢ و ١٨٦ والامالي ص ١٨٣ .
- (٧) العيون ص ١٥ .
- (٨) نواب الاعمال ص ٩٥ .
- (٩) العلل ص ١٠٥ و المشيخة ص ٤ .

ابن أبي بكر الأشعري شيخ الكليني وابن بابويه ، وعلى فرض التعدد فهو أيضاً يعد من مشائخه .

٩ - الحسين بن موسى .^(١)

١٠ - سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم المتوفى سنة ٣٠١ و قيل : ٢٩٩ .^(٢)

١١ - سعد بن محمد بن الصالح .^(٣)

١٢ - سويد بن عبدالله .^(٤)

١٣ - عبدالله بن جعفر أبو العباس الحميري ، صاحب كتاب قرب الإسناد .^(٥)

١٤ - عبدالله بن الحسن المؤدب .^(٦)

١٥ - علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي^(٧) ويستفاد من الأملاني ص ٢٧ و ٣٦٣ حياته في سنة ٣٠٧ .

١٦ - علي بن الحسن بن علي الكوفي^(٨) ولعله علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي ، كما حكى عن الوحيد .

١٧ - علي بن الحسين السعد آبادي .^(٩)

١٨ - علي بن سليمان الرازي^(١٠) والظاهر أن الصحيح الزراري ، كما في رجال النجاشي ، وهو علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الزراري ،

(١) الامالي ص ٣٩٧ .

(٢) المشيخة ص ١ والعيون ص ١٧ و أكثر ابنه في كتبه الرواية عنه بواسطة أبيه .

(٣) الاكمال ص ٢٦٩ .

(٤) المشيخة ص ١٧ والاكمال ص ٩١ .

(٥) المشيخة ص ١٠ والعيون ص ٣٩ .

(٦) اللؤلؤ ص ٧٢ و رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم .

(٧) فهرست الشيخ الطوسي ص ٨٩ والمشيخة ص ١ والعيون ص ٥٣ .

(٨) المشيخة ص ١٠ والتوحيد ص ٣٩١ .

(٩) المشيخة ص ٢٢ واللؤلؤ ص ١٣٤ .

(١٠) اللؤلؤ ص ١٣٩ و ١٥٣ .

- ١٩ - علي بن محمد بن قتيبة ^(١).
- ٢٠ - علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدي ^(٢).
- ٢١ - القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي وكيل الناحية ^(٣).
- ٢٢ - محمد بن أبي عبدالله ^(٤).
- ٢٣ - محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ^(٥).
- ٢٤ - محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ^(٦).
- ٢٥ - محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ^(٧).
- ٢٦ - محمد بن الحسن الصفار ^(٨) المتوفى سنة ٢٩٠ بقم.
- ٢٧ - محمد بن علي بن أبي عمر الهمداني ^(٩).
- ٢٨ - محمد بن معقل القرمسيني ^(١٠).
- ٢٩ - محمد بن يحيى العطار ^(١١).
- ٣٠ - محمد بن هشام ^(١٢).
- ٣١ - أحمد بن مطهر أبو علي المطهر ^(١٣).
- ٣٢ - أبو الحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان

-
- (١) الامالي ص ٦٢ .
 - (٢) العيون ص ١٤٣ و الشيعة ص ٨ .
 - (٣) الملل ص ١٩٣ والعيون ص ١٦٠ .
 - (٤) الملل ص ١٠٨ .
 - (٥) الملل ص ١٦٥ .
 - (٦) التهذيب ج ١ ص ٨٨ والمعاني ص ١٤ والامالي ص ٤٦ .
 - (٧) الملل ص ١٢٧ .
 - (٨) الاكمال ص ٢٠٠ .
 - (٩) المقاب ص ٢١ .
 - (١٠) الملل ص ٧١ .
 - (١١) الشيعة ص ١ والعيون ص ١٦ .
 - (١٢) نواب الاعمال ص ١٦ .
 - (١٣) خاتمة المستدرک ص ٧٨٠ .

الكلوداني رحمه الله ، قال : أخذت إجازة عليّ الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ٣٢٨ بجميع كتبه. ^(١)

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

يروي عنه جماعة من المشائخ ، منهم :

١- ولده الصدوق محمد بن عليّ ، قد أكثر الرواية عنه في كتبه. ^(٢)

٢- ولده الآخر الحسين بن عليّ بن الحسين. ^(٣)

٣- أحمد بن داود بن عليّ القمي. ^(٤)

٤- هارون بن موسى التلعكبري. ^(٥)

﴿بيته﴾

بيته في قم من أعظم بيوت الشيعة وأرفعها ، يتّصف بالسودد والمجد ، وقد نبغ من هذا البيت جماعة كثيرة من أعظم العلماء والمجتهدين ، منهم :

١- محمد بن عليّ بن الحسين الصدوق ولده الأعظم الأكبر وقد تقدّم ترجمته .

٢- ولده الآخر الحسين بن عليّ بن الحسين أبو عبد الله الثقة ، كان كثير الرواية ، قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة : قال ابن نوح : قال أبو عبد الله بن سورة حفظه الله : لأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد : محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ، يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم ، ولهما أخ ثالث واسمه الحسن ، وهو الأوسط مشغول بالعبادة والزهد ، لا يختلط بالناس ، ولا فقه له ، قال ابن سورة : كلّما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما ، ويقولون لهما : هذا الشأن خصوصيّة لكما بدعوة الإمام عليهما السلام لكما ، وهذا أمر مستفيض في أهل قم انتهى .

(١) رجال النجاشي ص ١٨٥ .

(٢) واجع الشيعة وسائر كتبه .

(٣) رجال النجاشي ص ٥٠ .

(٤) التهذيب ج ١ ص ٩٥ . وقال النجاشي : أحمد بن داود بن عليّ القمي ، أخو شيخنا الفقيه القمي

كان ثقة ثقة ، كثير الحديث ، صعب أبا الحسن عليّ ابن الحسين بن بابويه ، وله كتاب نوادر . راجع رجاله ص ٦٩ .

(٥) رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم ، في ترجمة ابن بابويه .

له كتب ، منها : كتاب التوحيد ونفي التشبيه ، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عباد .
 روى عن جماعة وعن أبيه وأخيه ، ويروي عنه السيد المرتضى . ترجمه النجاشي^(١) و
 الشيخ في الرجال^(٢) والعلامة في الخلاصة ، وغيرهم من علماء الرجال .^(٣)
 ٣ - ولده الأوسط الحسن بن علي ، كان من أهل الزهد والعبادة ، غير مختلط
 بالناس ، ولم يكن له فقه .

٤ - حسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه ، عدّه الشيخ رحمه الله في باب من
 لم يرو عنهم ، وقال : كان فقيهاً عالماً ، روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ،
 ومحمد بن الحسن بن الوليد وعلي بن محمد ماجيلويه وغيرهم ، روى عنه جعفر بن علي بن أحمد
 القمي ومحمد بن أحمد بن سنان ومحمد بن علي مليه . انتهى . ونقل في جامع الرواة رواية محمد بن
 إسماعيل وأحمد بن محمد ومحمد بن علي بن محبوب أيضاً عنه ، وروايته عن بكر بن صالح و
 محمد بن سنان وجعفر بن بشير .^(٤)

٥ - الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه ، عنوانه الشيخ منتجب الدين
 ولقبه بالشيخ ثقة الدين ، وقال : إنه فقيه صالح .^(٥)

٦ - الحسن بن الحسين بن بابويه القمي شمس الإسلام ، نزيل الري ، المدعو
 حسكا ، ثقة وجه ، قرأ على أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه بالغري على ساكنه السلام ،
 وقرأ على الشيخين : سلاّ بن عبد العزيز و ابن البرّاج جميع تصانيفهما ، وله تصانيف في
 الفقه ، منها : كتاب العبادات ، وكتاب الأعمال الصالحة ، وكتاب سير الأنبياء والأئمة ،
 أخبرنا بها الوالد عنه . قاله منتجب الدين .^(٦)

٧ - عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، يروي عن سلاّ بن عبد العزيز .^(٧)

(١) رجال النجاشي ص ٥٠

(٢) باب من لم يرو عنهم

(٣) راجع تنقيح المقال ج ١ ص ٣٢٨

(٤) تنقيح المقال ج ١ ص ٣٢٥ . أقول : كلام الازديلي لا يخلو عن تأمل .

(٥) تنقيح المقال ج ١ ص ٢٧٤

(٦) راجع فهرست الشيخ منتجب الدين ، وأمل الأمل ص ٣٨ و تنقيح المقال ج ١ ص ٢٧٣ ، وج ٢ ص ٤٢ .

(٧) تنقيح المقال ج ٢ ص ٤٢ .

٨ - هبة الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، الشيخ أبوالمفاخر ، عنونه منتجب الدين كذلك ، وقال : فقيه صالح .^(١)

٩ - سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، فقيه صالح ثقة ، قاله منتجب الدين .^(٢)

١٠ - إسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر جميع تصانيفه ، وله روايات الأحاديث ، و مطبوعات ومختصرات في الاعتقاد ، عريضة وفارسية ، أخبرنا بها الشيخ الوالد موفق الدين عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنه . قاله الشيخ منتجب الدين .^(٣)

١١ - إسماعيل بن محمد بن بابويه ، ذكره منتجب الدين ، وذكر فيه ما ذكر في أخيه إسحاق بعينه .^(٤)

١٢ - نجم الدين علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي أبو الحسن ، فقيه فاضل ، قاله الشيخ منتجب الدين .^(٥)

١٣ - علي بن محمد بن حيدر بن بابويه ، فاضل فقيه ، يروي عن أبي علي الطوسي .^(٦)

١٤ - بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه ، فقيه صالح مقري ، قرأ على الجد شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه ، وله كتاب حسن في الأصول والفروع سماه الصراط المستقيم ، قرأ عليه الشيخ منتجب الدين .^(٧)

١٥ - الشيخ منتجب الدين ، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه ، كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً محدثاً حافظاً علامة راوية ، له كتاب الفهرست في ذكر مشائخ المعاصرين للشيخ الطوسي

(١) تنقيح المقال ج ٢ ص ٩٢٩٠ أمل الاصل ص ٧٣

(٢) أمل الاصل ص ٥٥٥ و تنقيح المقال ج ٢ ص ١٢٠

(٣) أمل الاصل ص ٣٤٤ و تنقيح المقال ج ١ ص ١٢١

(٤) أمل الاصل ص ٣٥٥ و تنقيح المقال ج ١ ص ١٤٢

(٥) أمل الاصل ص ٥٤٤ و تنقيح المقال ج ٢ ص ٣٠٣

(٦) أمل الاصل ص ٥٤٤

(٧) راجع أمل الاصل ص ٣٥٥ و تنقيح المقال ج ١ ص ١٦٠

رحمه الله والمتأخرين إلى زمانه ، وكتاب الأربعين عن الأربعين ، ورسالة المواسعة ، يروي عن أبيه وعن ابن عمه الشيخ بابويه ، و يروي عنه محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني^(١).

﴿ مؤلفاته ﴾

قال ابن النديم في فهرسته : قرأت بخط ابنه أبي جعفر محمد بن عليّ على ظهر جزء : قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي عليّ بن الحسين وهي مائة كتاب ، وكتبي وهي ثمانية كتب^(٢).

وهو كما ترى يدلّ على أن كتب شيخنا المترجم تبلغ مائتي كتاب ، لكن لم يبين في الفهارس أسماءها ومواضيعها إلا قليل منها ، قال النجاشي^٣ في فهرسه ص ١٨٥ : له كتب ، منها :

- ١ - كتاب التوحيد .
- ٢ - كتاب الوضوء .
- ٣ - كتاب الصلاة .
- ٤ - كتاب الجنائز .
- ٥ - كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة .
- ٦ - كتاب الإيماء نوادر .
- ٧ - كتاب المنطق .
- ٨ - كتاب الإخوان .
- ٩ - كتاب النساء والولدان .
- ١٠ - كتاب الشرائع وهي الرسالة إلى ابنه .
- ١١ - كتاب تفسير .
- ١٢ - كتاب النكاح .

(١) أمل الاكمل ص ٥٤ ، تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٩٧ .

(٢) فهرست ابن النديم ص ٢٧٧ .

١٣ - كتاب مناسك الحج .

١٤ - كتاب قرب الإسناد .

١٥ - كتاب التسليم .

١٦ - كتاب الطب .

١٧ - كتاب الموارد .

١٨ - كتاب المعراج . انتهى . وأوردها أيضاً الشيخ الطوسي مع اختلاف في فهرسته .^(١)

ومن المأسوف عليه أن جلّ كتبه ضاعت ولم يصل إلينا شيء منها ، نعم كان كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة عند العلامة المجلسي ينقل عنه في كتابه البحار ، لكن هو أيضاً ضاع بعده . وفي كون ذلك الكتاب كتاب الإمامة والتبصرة لعليّ بن بابويه إشكال ذكره العلامة النوريّ في خاتمة المستدرک ، وأوعز إليه العلامة الرازيّ في الذريعة ، قال : بالرجوع إلى سند روايات هذا الكتاب التي نقلها العلامة المجلسيّ عنه في البحار يحصل الجزم بأنّه ليس هذا الكتاب لوالد الصدوق ، لأنّه يروي مؤلفه فيه عن هارون ابن موسى التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ وعن أبي المفضل الشيباني المتوفى سنة ٣٨٧ وعن الحسن بن حمزة العلويّ ، وعن سهل بن أحمد الديباجي المتوفى بعد سنة ٣٧٠ ، وعن أحمد بن عليّ الراوي عن محمد بن الحسن بن الوليد الذي توفي سنة ٣٤٣ ، فكيف يكون من يروي عن هؤلاء المشائخ هو والد الصدوق الذي توفي سنة ٣٢٩ . هـ .^(٢)

و صرح المقدس الأردبيليّ في حديقة الشيعة بأنّ قرب الإسناد لعليّ بن بابويه وقع بيده ، بعد تأليفه كتاب آيات الأحكام وكان بخط مؤلفه ، وقد أخرج منه في حديقة الشيعة .^(٣)

(١) فهرست الشيخ الطوسي ص ٩٣ .

(٢) الذريعة ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٣) المستدرک ج ٣ ص ٥٢٩ .

﴿مولده ووفاته ومدفنه﴾

لم يسجل في التراجم تاريخ ولادته ، ولعله كان حدود سنة ٢٦٠ ، وكان مولده بقم ونشأ بها ، وتلمذ على مشائخها ، وقدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل ، وقدم مرة أخرى ^(١) سنة ٣٢٨ ، وأجاز في تلك السنة العباس ابن عمر فيها وتوفي رحمه الله في سنة ٣٢٨ ^(٢) سنة تناثر النجوم ببلدة قم ودفن فيها ، وقبره معروف فيها .

﴿أبو العباس الحميري﴾

عبدالله بن جعفر بن الحسين ^(٣) بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي ، كان فقيهاً ، ثقةً ، من أصحابنا الإمامية ، شيخاً من مشايخ الحديث ومؤلفيهم . أوردته الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام وصفه النجاشي : بشيخ القميين ووجههم ، وقال : قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين ، وسمع أهلها منه فأكثرُوا ، وصنف كتباً كثيرة ، يعرف منها : كتاب الإمامة ، كتاب الدلائل ، كتاب العظمة والتوحيد ، كتاب الغيبة والحيرة ، كتاب فضل العرب ، كتاب التوحيد والبداء والإرادة والاستطاعة والمعرفة ، كتاب قرب الإسناد إلى الرضا ، كتاب قرب الإسناد إلى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام ، ^(٤) كتاب ما بين هشام بن الحكم و هشام بن سالم ، والقياس والأرواح والجنة والنار ، والحديثين المختلفين ، مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام ، مسائل لأبي محمد الحسن عليه السلام على يد محمد بن عثمان العمري ، كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام ، مسائل أبي محمد وتوقيعات ، كتاب الطب . أخبرنا عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن

(١) أقول : الظاهر من كلام النجاشي أن تولد ولده محمد بن علي بن الحسين كان بعد قدومه العراق ، فلو كان هذا في سنة ٣٢٨ فكيف يمكن أن يروي ابنه محمد بن علي عنه ؛ مع أنه توفي في هذه السنة بعد رجوعه إلى قم ، فلا بد أن يكون له قدوم إلى العراق قبل هذا حدود سنة ٣٠٥ .

(٢) إكمال الدين ص ٢٧٦ .

(٣) أو الحسن على اختلاف .

(٤) طبع بتهران سنة ١٣٧٠ .

محمد بن يحيى العطار عنه بجميع كتبه ^(١) ووثقه الشيخ في الفهرست وعدّه من كتبه كتاب قرب الإسناد ^(٢) وترجمه العلامة في القسم الأول من الخلاصة مع تبجيله وإكباره وتوثيقه ^(٣) وله في تراجم المتأخرين ذكر بجيل مع التوثيق ^(٤).

❦ (مشائخه) ❦

يروى مولانا المترجم عن جماعة من المشايخ ، منهم من روى عنهم في كتابه قرب الإسناد ، وهم :

- ١ - أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري الكوفي « ص ١٧٦ » .
- ٢ - أحمد بن محمد بن إسحاق « ص ١٦ » .
- ٣ - أحمد بن محمد بن عيسى « ص ٧٦ » .
- ٤ - ابن أبي حمزة « ص ١٧٣ » .
- ٥ - أيوب بن نوح « ص ٧٦ » .
- ٦ - الحسن بن علي بن النعمان « ص ١٢٣ » .
- ٧ - حسن بن الجهم « ص ١٧٤ » .
- ٨ - الحسن بن ظريف « ص ٤٢ » .
- ٩ - السندي بن محمد « ص ٢٥ » .
- ١٠ - الريان بن الصلت « ص ١٤٨ » .
- ١١ - علي بن إسماعيل « ص ١٢٥ » .
- ١٢ - عبد الله بن عامر « ص ١٢٥ » .
- ١٣ - علي بن سليمان بن رشيد « ص ١٢٣ » .
- ١٤ - عبد الله بن محمد بن عيسى « ص ٧٦ » .
- ١٥ - عبد الله بن الحسن العلوي « ص ٨٣ » .

(١) رجال النجاشي ص ١٥٢ .

(٢) راجع ص ١٠٢ منه .

(٣) راجع ص ٥٢ منه .

(٤) راجع جامع الرواة ج ١ ص ٤٧٨ ، تنقيح المال ج ٢ ص ١٧٤ .

- ١٦ - محمد بن عيسى « ص ٨ » .
- ١٧ - محمد بن خالد الطيالسي « ص ١٥ » .
- ١٨ - محمد بن الوليد الخزّاز « ص ٧٨ » .
- ١٩ - محمد بن عبد الحميد « ص ٤٦ » .
- ٢٠ - محمد بن علي بن خلف العطار « ص ٧٥ » .
- ٢١ - محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب « ص ١٧٦ » .
- ٢٢ - موسى بن جعفر البغدادي « ص ١٤٤ » .
- ٢٣ - معاوية بن حكيم « ص ١٥١ » .
- ٢٤ - الفضل الواسطي « ص ١٧٤ » .
- ٢٥ - عبد الصمد « ص ٤٦ » .
- ٢٦ - هارون بن مسلم « ص ٢ » .
- ٢٧ - هيثم بن أبي المسروق « ص ٢٥ » .
- ومنهم من ذكروا في التراجم وغيره وهم :
- ١ - الحسن بن علي بن كيسان .
- ٢ - حسين بن مالك .
- ٣ - محمد بن جزك .
- ٤ - إبراهيم بن مهزيار .
- ٥ - علي بن محمد بن سالم .
- ٦ - محمد بن الحسن بن شمعون البصري .
- ٧ - يعقوب بن يزيد الأنباري^(١) .

❦ (الراوون عنه) ❦

ويروي عنه عدّة من المشايخ ، منهم :

- ١ - أحمد بن محمد بن يحيى العطار^(٢) .

(١) راجع جامع الرواة ج ١ ص ٤٧٨ . وكامل الزيارة ص ٣١ و ٦٨ و ١٤٩ و ١٧٤ .
(٢) رجال النجاشي ص ١٥٢ .

- ٢ - سعد بن عبد الله .
- ٣ - علي بن الحسين بن بابويه .
- ٤ - محمد بن أحمد بن يحيى .
- ٥ - محمد بن الحسن الصفار .
- ٦ - محمد بن الحسن بن الوليد .
- ٧ - محمد بن عبد الله بن جعفر ابنه .
- ٨ - محمد بن قولويه .
- ٩ - محمد بن علي بن محبوب .
- ١٠ - محمد بن يحيى العطار .
- ١١ - محمد بن موسى بن المتوكل .^(١)
- ١٢ - أحمد بن محمد أبو غالب الزراري .^(٢)
- ١٣ - محمد بن الحسين بن أحمد .^(٣)

﴿ أبو جعفر الحميري ﴾

محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري ، أبو جعفر القمي من أعظم المشائخ ، وأجلّ هذه الطائفة ومصنّفيهم ، أورده أصحابنا في كتبهم التراجم وصرّحوا بوثاقته ووجاهته وأنه من المشائخ العظام ، يوجد ترجمته في رجال النجاشي ص ٢٥١ ، وفي فهرست الشيخ ص ١٥٦ ، وفي رجاله في باب من لم يرو عنهم ، وفي القسم الأول من الخلاصة ص ٧٧ للعلامة الحلبي ، وفي غيره من تراجم المتأخرين . قال النجاشي : كان ثقةً وجهاً ، كاتب صاحب الأمر عليه السلام ، وسأله مسائل في أبواب الشريعة ، قال لنا أحمد بن الحسين : وقعت هذه المسائل إليّ في أصلها والتوقيعات بين السطور ، وكان له أخوه جعفر والحسين وأحمد كلٌّ منهم كان له مكتبة ، ولمحمد

(١) ذكرهم الشيخ في الفهرست ص ١٥٢ . والاردبيلي في جامع الرواة ج ١ ص ٤٧٨ .

(٢) توجد في أمالي المفيد روايات كثيرة عنه .

(٣) التهذيب ج ٢ ص ٣٨ .

كتب ، منها : كتاب الحقوق ، كتاب الأوائل ، كتاب السماء ، كتاب الأرض ، كتاب المساحة والبلدان ، كتاب إبليس وجنوده ، كتاب الاحتجاج . ١ هـ .
وحكى العلامة المجلسي^(١) عن ابن إدريس أن كتاب قرب الإسناد له أيضاً ، و قال : وظنني أن الكتاب لوالده وهوراوله ، كما صرح به النجاشي . انتهى . أقول : قد عرفت في ترجمة أبيه أن النجاشي والشيخ قد صرحا بأنه لأبيه عبدالله بن جعفر ، فليراجع .
(الراون عنه)

يروى مولانا المترجم عن أبيه كثيراً ،^(٢) و يروى عنه جماعة ، منهم :

- ١ - أحمد بن هارون الفامي .
- ٢ - جعفر بن الحسين .^(٣)
- ٣ - أحمد بن داود القمي .
- ٤ - محمد بن يعقوب .^(٤)
- ٥ - سعد بن عبدالله .^(٥)
- ٦ - علي بن حاتم بن أبي حاتم .^(٦)
- ٧ - جعفر بن محمد بن قولويه .^(٧)
- ٨ - الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطائي الحسيني .^(٨)

-
- (١) الفصل الاول من البحار .
 - (٢) راجع قرب الاسناد المطبوع .
 - (٣) فهرست الشيخ ص ١٥٦ .
 - (٤) جامع الرواة ج ٢ ص ١٤٠ .
 - (٥) تنقيح المقال ج ٣ ص ١٤٠ .
 - (٦) رجال النجاشي ص ٢٥٢ .
 - (٧) بشارة المصطفى ص ٨٧ .
 - (٨) بشارة المصطفى ص ٨٤ .

﴿الصفار﴾

هو محمد بن الحسن بن فروخ الصفار ، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله ابن السائب بن مالك بن عامر الأشعري ، أبو جعفر الأعرج .

قال النجاشي في ص ٢٥١ من رجاله : كان وجهاً في أصحابنا القميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحاً ، قليل السقط في الرواية . هـ . وتبعه على ذلك العلامة الحلي في القسم الأول من الخلاصة ص ٧٧ ، وأورده الشيخ في رجاله في أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، وترجمه أيضاً في فهرست^(١) . وله في كتب تراجم المتأخرين ذكر مشفوع بالوثاقة وجلالة القدر ، وثقافته وفضله أشهر من أن يحتاج إلى سرد ما قيل في حقه .

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتب كثيرة ، منها : كتاب الصلاة ، كتاب الوضوء ، كتاب الجنائز ، كتاب الصيام ، كتاب الحج ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب العتق والتدبير والمكاتب ، كتاب التجارات ، كتاب المكاسب ، كتاب الصيد والذبائح ، كتاب الحدود ، كتاب الديات ، كتاب الفرائض ، كتاب المواريث ، كتاب الدعاء ، كتاب المزار ، كتاب المثالب ، كتاب بصائر الدرجات ، وغيرها^(٢) . وأخرج العلامة المجلسي من كتابه بصائر الدرجات كثيراً في البحار ، وطبع البصائر بإيران سنة ١٢٨٥ .

﴿ مشائخه ومن روى عنهم ﴾

روى من جماعة كثيرين من مشائخ الحديث يبلغ عددهم مائة وثلاثين رجلاً ، منهم :

- ١ - أحمد بن محمد بن خالد .
- ٢ - أحمد بن محمد بن عيسى .
- ٣ - إبراهيم بن هاشم .
- ٤ - إبراهيم بن إسحاق .
- ٥ - أحمد بن جعفر .
- ٦ - أحمد بن الحسن بن علي بن فضال .
- ٧ - أحمد بن موسى .
- ٨ - أحمد بن الحسين بن سعيد .

(١) رجال النجاشي ص ٢٥١ .

(٢) راجع لتفصيل كتبه رجال النجاشي .

(٣) كذا في البصائر ، وفيه تأمل ، ولعل الصحيح أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل .

- ٩ - أحمد بن محمد السيارى .
 ١٠ - أحمد بن محمد بن عبد العزيز
 ١١ - أحمد بن محمد بن إسماعيل . (٣)
 ١٢ - أحمد بن زكريا .
 ١٣ - أحمد بن إبراهيم .
 ١٤ - أبو الفضل العلوي .
 ١٥ - إسماعيل بن شعيب .
 ١٦ - بنان بن محمد .
 ١٧ - الحسن بن علي بن فضال .
 ١٨ - الحسن بن موسى الخشاب .
 ١٩ - الحسين بن محمد بن عامر .
 ٢٠ - الحسن بن محبوب .
 ٢١ - الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة .
 ٢٢ - الحسين بن علي الدينوري .
 ٢٣ - الحسين بن محمد القاساني .
 ٢٤ - الحسن بن أحمد بن محمد بن سلمة .
 ٢٥ - الحسن بن علي أبو محمد الحجال .
 ٢٦ - عبد الله بن محمد بن عيسى .
 ٢٧ - عبد الله بن جعفر الحميري .
 ٢٨ - عبد الله بن محمد بن الحسين .
 ٢٩ - عباد بن سليمان .
 ٣٠ - العباس بن معروف .
 ٣١ - عمران بن موسى .
 ٣٢ - علي بن إسماعيل .
 ٣٣ - عامر بن عبد الله .
- ٣٤ - عمار بن موسى .
 ٣٥ - علي بن خالد .
 ٣٦ - محمد بن حسان .
 ٣٧ - محمد بن الجعفي .
 ٣٨ - محمد بن عيسى .
 ٣٩ - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب .
 ٤٠ - محمد بن عبد الجبار .
 ٤١ - محمد بن عبد الحميد .
 ٤٢ - محمد بن حماد .
 ٤٣ - محمد بن هارون .
 ٤٤ - محمد بن إسماعيل .
 ٤٥ - محمد بن علي بن سعيد الزيات .
 ٤٦ - معاوية بن حكيم .
 ٤٧ - محمد بن جرك .
 ٤٨ - موسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله .
 ٤٩ - هيثم النهدي .
 ٥٠ - محمد بن يعلى الأسلم .
 ٥١ - المنبّه بن عبد الله أبو الجوزاء .
 ٥٢ - السندي بن محمد .
 ٥٣ - سلام بن أبي عمرة الخراساني .
 ٥٤ - سلمة بن الخطاب .
 ٥٥ - حمزة بن يعلى .
 ٥٦ - منصور بن العباس .
 ٥٧ - أحمد بن إسحاق بن عبد الله .

❖ (الراون عنه) ❖

يروى عنه جماعة ، منهم :

- ١ - أحمد بن داود بن علي القمي .
- ٢ - أحمد بن إدريس .
- ٣ - أحمد بن محمد .
- ٤ - سعد بن عبدالله .
- ٥ - علي بن الحسين بن بابويه .
- ٦ - محمد بن جعفر المؤدب .
- ٧ - محمد بن الحسن الوليد .
- ٨ - محمد بن الحسين .
- ٩ - محمد بن يحيى العطار .

❖ (وفاته) ❖

توفي قدس سره بقم سنة ٢٩٠ .

❖ الشيخ الطوسي ❖

هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي شيخ الطائفة و فقيه الأمة ، المجمع على وثاقته وتبحره في العلوم والفنون .

❖ (الثناء عليه) ❖

قال النجاشي في ص ٢٨٧ من رجاله : جليل من أصحابنا ، ثقة ، عين ، من تلامذة شيخنا أبي عبدالله . وقال محمد بن إدريس في ص ٥ من السرائر : الشيخ السعيد الصدوق أبو جعفر الطوسي ، رضي الله عنه وتغمده الله تعالى برحمته . وقال العلامة الحلي في ص ٧٢ من الخلاصة : شيخ الإمامية وجههم قدس الله روحه ، رئيس الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، ثقة ، صدوق ، عين ، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب ، جميع الفضائل تنسب إليه ، صنف في كل فنون الإسلام ، وهو المذهب للعقائد

في الأصول والفروع ، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل .
وقال ابن داود : شيخنا الطائفة وعمدتها قدس الله روحه ، حاله أوضح من أن
يوضح .^(١)

وقال القاضي التستري : هو من أكابر مجتهدى الإمامية ومن مشاهيرهم .^(٢)
وقال الحسين بن عبد الصمد الحارثي : إمام وقته ، وشيخ عصره ، ورئيس هذه
الطائفة وعمدتها ، بل رئيس العلماء كافة في وقته ، حاله وجلالة قدره أوضح من أن
يوضح ، اعترف بفضلته وعزارة علمه وعلو شأنه الخاصة والعامة .^(٣)
وقال العلامة المجلسي : ثقة ، فضله وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان .^(٤)
وقال الشيخ الحر : الشيخ الثقة الجليل رئيس الطائفة .^(٥)
وقال البحراني : شيخ الطائفة المحقة ، ورئيس الملة الحققة ، إليه انتهت رئاسة
المذهب في وقته ، وأذعن بفضلته الخاص والعام والمخالف والمؤلف .^(٦) وأطراه بهذه
الكلمة السيد محمد شفيع أيضاً .^(٧)

وقال العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية : شيخ الطائفة المحقة ، ورافع أعلام
الشرعية الحققة ، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين ، وعماد الشيعة والإمامية بكل ما
يتعلق بالمذهب والدين ، محقق الأصول والفروع ، ومهذب فنون المعقول والمسموع ،
شيخ الطائفة على الإطلاق ، ورئيسها الذي تلوي إليه الأعناق ، صنف في جميع علوم
الإسلام ، وكان القدوة في ذلك والإمام ؛ أما التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم
القرآن ، وأما الحديث فإليه تشد الرحال ، وبه يبلغ رجاله منتهى الآمال ، وأما الفقه
فهو خربت هذه الصناعة ، والملقى إليه زمام الانقياد والطاعة ، وكل من تأخر عنه من

(١) روضات الجنات : ص ٥٥٦ .

(٢) مجالس المؤمنين : ص ٢٠٧ .

(٣) وصول الاختيار : ص ٧١ .

(٤) الوجيزة : ص ١٦٣ .

(٥) خاتمة الوسائل ، الفائدة الخامسة .

(٦) لؤلؤة البحرين ص ٢٤٥ .

(٧) الروضة البهية ص ١٨٠ .

الفقهاء الأعيان فقد تفقّه على كتبه واستفاد منها نهاية إدبه ومنتهى مطلبه . إه^(١)
وأثنى عليه بهذه الكلمة العلامة النوري في خاتمة المستدرک ص ٥٠٥ .
وقال الشيخ أسدالله التستري : الشيخ الإمام ، المعظم الصمصام ، والبحر الزاخر
المقام ، رئيس المذهب وشيخ الطائفة ، وقُدوة الفرقة الناجية النافعة ، وباني مباني كل
علم وعمل ووثوبة ومكرمة ومأدبة وفضيلة ومنقبة .^(٢)
هذه جملة من كلمات علماء الخاصة في مدحه وإطرائه ، وفي غير ذلك من تراجمهم
كلمات ضافية تدل على ثقافته ووثاقته وعظمته ، فمن شاء استزادة فليراجع روضات
الجنات ، ومنتهى المقال ، وتنقيح المقال ، وجامع الرواة ، والكنى والألقاب ، وغيرها .
وأما ما هتف به علماء العامة فقد قال ابن حجر :
فقيه الشيعة ، أخذ عن ابن النعمان أيضاً وطبقته ، له مصنّفات كثيرة في الكلام
على مذهب الإمامية ، وجمع تفسير القرآن ، وأملأ أحاديث وحكايات في مجلس حدّث
عن المفيد ، روى عنه ابنه الحسن وغيره . إه^(٣)
وقال ابن كثير الشامي في تاريخه : كان فقيه الشيعة ، مشغولاً بالإفادة في بغداد إلى
أن وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة سنة ٤٤٨ ، واحترق كتبه وداره في باب الكرخ ، فانتقل
إلى النجف ، وبقي هناك إلى أن توفي في شهر المحرم سنة ٤٦٠ .
وقال صاحب تاريخ مصر والقاهرة : فقيه الإمامية وعالمهم وصاحب التصانيف ،
منها : تفسير كبير في عشرين مجلداً ، جاور النجف ومات فيه ، وكان رافضياً قوياً
للتشييع .^(٤)
وقال ابن الجوزي في تاريخه فيمن توفي سنة ٤٦٠ : من الأكابر أبو جعفر الطوسي
فقيه الشيعة ، توفي بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام .^(٥)

(١) اسقطنا من كلامه جملاً كثيرة ، وتمامه يشتمل على فوائد جتة ، فمن شاء الوقوف عليه
فليراجع فوائد الرجالية أو روضات الجنات ص ٥٥٦ .
(٢) مقابص الانوار ص ٦ .
(٣) لسان البزان ج ٥ ص ١٣٥ .
(٤) مجالس المؤمنين ص ٢٠٧ .
(٥) روضات الجنات ص ٥٥٦ .

«مؤلفاته»

له تأليف ثمينة وتصانيف قيّمة ، من الفقه ، والحديث ، والأصول ، و الكلام ، والتفسير ، والرجال ، ومسائل الخلاف ، وغيرها من العلوم الإسلامية ، لم تنزل منذ أوّل تأليفها إلى الآن مصدراً ومرجعاً لأصحاب العلوم المختلفة ، وكانت من أوثق المصادر عند العلماء أجمع ، أوردتها أصحاب الفهارس في كتبهم مع الإيعاز إلى أساميتها ومواضيعها . وقد أخرج العلامة المجلسي قدس سرّه عن جملة منها في الكتاب نشير إليها :

١ - المجالس المشتهر بالأمالى .^(١)

٢ - الغيبة .^(٢)

٣ - المصباح الكبير .^(٣)

٤ - المصباح الصغير .^(٤)

٥ - الخلاف ، وهو كتاب لم يعمل مثله في مسائل الخلاف .^(٥)

٦ - المبسوط ، قد أكثر فيه الفروع الفقهيّة ، وفيه من دقائق الأ نظار ما لم يحوّه غيره .^(٦)

٧ - النهاية في الفروع الفقهيّة التي ضمّنها متون الأخبار .^(٧)

٨ - الفهرست ، يذكر فيه أصحاب الكتب والأصول ، ويشير إلى أسانيدهم وإليها عن مشايخه ،^(٨) وهو كغيره من كتبه كان منذ تأليفه حتّى اليوم مصدراً للعلماء في علم الرجال ، ولغير واحد من العلماء ذبول له ، قد عمدوا فيها إلى ذكر من بعد الشيخ من المشايخ والعلماء .^(٩)

(١) طبع مع أمالي ابنه بايران سنة ١٣١٣ .

(٢) طبع بتهريز سنة ١٣٢٤ .

(٣) طبع بايران في ١٣٣٨ .

(٤) مخطوط يوجد مع المصباح الكبير في مكتبة الصدر ومكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء ، و مكتبة الشكاة . راجع الدرعية ج ٨ ص ١٧٦ .

(٥) طبع بطهران بأمر آية الله ساحة العلامة البروجردى مدظله العالی في ١٣٦٩ .

(٦) طبع بايران في ١٢٧١ .

(٧) طبع بايران في ١٢٧٦ ، ضبيّة مجموعة تسمى بالجوامع الفقهيّة .

(٨) طبع في لندن ، وفي النجف الاشرف سنة ١٢٥٦ وفي كلكتة الهند سنة ١٢٧١ .

(٩) راجع ترجمتنا لابن شهر آشوب والشيخ منتجب الدين .

- ٩- الرجال ، يذكر فيه أصحاب كل من المعصومين من أصحاب رسول الله ﷺ إلى الحجة المنتظر ﷺ وفي آخره يذكر من لم يرو عنهم ^(١).
 - ١٠ - تفسير التبيان في علوم القرآن ، و هو كتاب كبير غزير ^(٢).
 - ١١ - تلخيص الشافي ^(٣).
 - ١٢ - العدة في أصول الفقه ، ^(٤) وهو أبسط ما ألف في الأصول عند القدماء ، نصح فيه مباني الفقه بما لا مزيد عليه في عصره . وللمولى خليل القزويني شرحه .
 - ٢٣ - الاقتصاد ، الهادي إلى طريق الرشاد ، ^(٥) فيما يجب على العباد من أصول العقائد والعبادات الشرعية على وجه الاختصار .
 - ١٤ - الإيجاز ، في الفرائض ^(٦).
 - ١٥ - الجمل والعقود ، في العبادات ^(٧).
 - ١٦ - أجوبة المسائل الحامرية ، يذكر في الفهرست أنه نحو ثلاث مائة مسألة وينقل عنه ابن إدريس في مستطرفات السرائر بعنوان الحامريات .
 - وله أيضاً غير ما ذكر تأليف أوردها نفسه في الفهرست ، ومعاصره الرجالي الكبير النجاشي في فهرسته ، منها : كتاب تهذيب الأحكام ^(٨) يشتمل على كتب الفقه من الطهارة إلى الديات ، عدد أحاديثه ١٣٥٩٠ وعدد أبوابه ٣٩٣ ، وكتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ^(٩) وهو يشتمل على عدة كتب التهذيب ، غير أن هذا مقصور على ذكر ما
-
- (١) مخطوط له نسخ كثيرة ، منها : نسخة استنسختها من نسخة مذاوطة ، ونسخة في مكتبة الجامعة الفيضية بقم ، ونسختان في الخزانة الرضوية تاريخ كتابتهما ٦٧٦ والآخرى ١٠١٢ .
 - (٢) طبع بایران في ١٣٦٥ ، واختصره محمد بن إدريس العجلي صاحب السرائر ، والمختصر مخطوط توجد نسخة منه بجامعة طهران كتابتها في ١١٠٥ .
 - (٣) طبع مع الشافي بایران في ١٢٠١ .
 - (٤) طبع مرة بایران في ١٣١٣ وأخرى ببغداد في ١٣١٨ .
 - (٥) مخطوط يوجد في مكتبة الشيخ محمد حسين بن محمد قاسم القومسي النجفي ، وفي مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء ، وفي غيرها . راجع الدرر ج ٢ ص ٢٧٠ .
 - (٦) مخطوط يوجد في مكتبة الشيخ هادي المتقدم ذكره وفي غيرها . راجع الدرر ج ٢ ص ٤٨٦ .
 - (٧) مخطوط ، يوجد منه نسخ في النجف وفي طهران ، راجع الدرر ج ٥ ص ١٤٥ .
 - (٨) طبع بایران في مجلدين في سنة ١٣١٨ .
 - (٩) طبع بلكنه في ١٣٠٧ في مجلدين . وفي النجف في أربع مجلدات

اختلف من الأخبار، والأول يجمع الخلاف والوفاق، عدد أحاديثه ٥٥١١ و عدد أبوابه ٩٢٥، وهما من الجوامع الأربعة الحديثية التي تدور عليها رضى الفقه، وكان عليها المعوّل في جميع الأعصار.

﴿مشائخه واساتذته﴾

روى الشيخ قدس سره في كتبه عن جماعة كثيرين منهم الذين يدور عليهم أكثر رواياته ويعبر عنهم بعدة من أصحابنا، أو جماعة من أصحابنا؛ ومنهم غير هؤلاء. فكلما ذكر العدة أو الجماعة عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، أو عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، أو أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري، أو جعفر بن محمد بن قولويه، أو حسن بن حمزة العلوي فالظاهر أنه أراد منهم: شيخه محمد بن محمد بن النعمان المفيد، والحسين بن عبيد الله أباعبد الله الغضائري، وأحمد بن عبدون المعروف بابن حاشروغيرهم. (١)

وكلما ذكر العدة، عن أحمد بن محمد بن عيسى فالظاهر أنه أراد بهم: أباعبد الله الغضائري المتقدم، وأبا الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيب، وغيرهم. (٢) وكلما ذكر العدة أو الجماعة عن أبي المفضل الشيباني فالظاهر أنه أراد أباعبد الله الغضائري وأحمد بن عبدون المتقدمين وأباطال بن عرفة وأبا الحسن الصقال [الصفار] وأبا علي الحسن بن إسماعيل بن اشناس.

وكلما ذكر العدة عن ابن بابويه فالظاهر أنه أراد المفيد، وابن الغضائري، وأبا الحسين جعفر بن حسكة القمي، وأبازكريا محمد بن سليمان الحراني. فهؤلاء تسعة من مشائخه قد أكثر الرواية عنهم في كتبه.

(١) راجع الفهرست ص ١٩ و ٢٢ و ٢٨ و ٣٢ ومشيغة التهذيب. وأحمد بن عبدون هو أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز.

(٢) راجع الفهرست ص ٢٥.

(٣) راجع أمالي ابنه ص ٢٨٤ و ٣٠١. وفي بعض الإسناده أضاف عليهم الحسن بن إسماعيل البزاز. راجع بشارة المصطفى ص ٧٩.

(١) الفهرست ص ١٣١ و ١٥٢.

وأما غيرهم فمنهم :

- ١ - أحمد بن إبراهيم القزويني^(١).
- ٢ - أحمد بن محمد الجرجاني^(٢).
- ٣ - أحمد بن علي النجاشي أبو الحسين الرجالي الكبير^(٣).
- ٤ - أحمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي المتوفى سنة ٢٢١^(٤).
- ٥ - جعفر بن محمد الدورستاني^(٥).
- ٦ - الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد القاسم الحمدي^(٦).
- ٧ - الحسن بن إسماعيل أبو علي المعروف بابن الحمامي^(٧).
- ٨ - الحسن بن إسماعيل البرازي^(٨).
- ٩ - محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامري^(٩).
- ١٠ - الحسين بن إبراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط^(١٠).
- ١١ - الحسين بن إبراهيم أبو عبد الله القزويني^(١١).
- ١٢ - الحسين بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري^(١٢).
- ١٣ - أبو عبد الله حمويه بن علي بن حمويه البصري^(١٣).
- ١٤ - أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقرئ النيسابوري^(١٤).

-
- (١) الفهرست ص ١٥٨ .
 - (٢) أمالي ابن الشيخ ص ٧١ .
 - (٣) خاتمة المستدرک ص ٥١٠ .
 - (٤) الفهرست ص ٣ و ٢٠ ، الامالي ص ٥٩ .
 - (٥) خاتمة المستدرک ص ٤٨٥ .
 - (٦) الفهرست ص ١٣ و ١٣٣ .
 - (٧) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ وأمل الامل ص ٣٨ .
 - (٨) بشارة المصطفى ص ٧٩ ويحتل اتعاده مع ما قبله .
 - (٩) الامالي ص ١٧٢ ، بشارة المصطفى ص ١٦٠ و ٥٨ .
 - (١٠) أمل الامل ص ٤١ .
 - (١١) الفهرست ص ٥٩ ، الامالي ص ٥٧ .
 - (١٢) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ .
 - (١٣) الامالي ص ٢٥٤ .
 - (١٤) خاتمة المستدرک ص ٥١٠ ، أمل الامل ص ٤٧ .

- ١٥ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي^(١) .
- ١٦ - علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي^(٢) .
- ١٧ - الحسين الموسوي أبو القاسم المرتضى^(٣) .
- ١٨ - علي بن شبل بن أسد أبو القاسم الوكيل ، قال الشيخ : قرأ علي وأنا أسمع في منزله ببغداد في الربيع بباب محول في صفر سنة ٤١٠ هـ^(٤) .
- ١٩ - القاضي علي بن أبي علي المحسن بن أبي القاسم التنوخي^(٥) .
- ٢٠ - أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، المعروف بابن بشران^(٦) .
- ٢١ - محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، حدثه إماماً ببغداد سنة ٤١٦ هـ^(٧) .
- ٢٢ - محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان أبو الحسن القمي^(٨) .
- ٢٣ - محمد بن أحمد بن عبد الوهاب^(٩) .
- ٢٤ - محمد بن سنان^(١٠) .
- ٢٥ - محمد بن علي بن حوي أبو عبد الله البصري^(١١) .
- ٢٦ - محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي^(١٢) .
- ٢٧ - أبو بكر محمد بن عمر^(١٣) .

- (١) الامالي ص ١٦١ ، بشارة المصطفى ص ١٤٩ و ١٥٣ .
- (٢) الامالي ص ٢٤٢ . (٣) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ .
- (٤) الفهرست ص ٧ ، الامالي ص ٢٥٨ .
- (٥) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ . (٦) الامالي ص ٢٥١ وفيه : أبو الحسين بن علي . هـ
- (٧) الامالي ص ١٩٢ . (٨) المجالس والاخبار ص ٧٩ .
- (٩) الامالي ص ١٩٧ . (١٠) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ .
- (١٢) الامالي ص ١٩٥ . (١٣) المجالس والاخبار ص ٩٤ .

- ٢٨ - أبو عبد الله محمد بن محمد الزعفراني^(١).
 ٢٩ - أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد^(٢).
 ٣٠ - هلال بن محمد بن جعفر الحفّار أبو الفتح^(٣).
 ٣١ - يحيى بن زكريّا الساجي^(٤).
 ٣٢ - ابن أبي حميد^(٥).
 ٣٣ - أبو حازم النيشابوري^(٦).
 ٣٤ - أبو الحسين حسنبش^(٧).
 ٣٥ - أبو الحسين بن سوار المغربي^(٨).
 ٣٦ - أبو طالب بن غرور^(٩).
 ٣٧ - أبو عليّ بن شاذان المتكلم^(١٠).
 ٣٨ - أبو منصور السكّري^(١١).
 ٣٩ - أبو الطيّب^(١٢).
 ٤٠ - أبو الحسن بن أبي جعفر النسابة^(١٣).
 ٤١ - أبو عبد الله أخو سروة^(١٤).
 ٤٢ - أحمد بن عليّ النحاس ، ذكره الشيخ الحرّ في أمل الآمل .
 ٤٣ - أبو عبد الله الفارسيّ ذكره الشيخ الحرّ في أمل الآمل .

-
- (١) الامالي ص ٧٢ . (٢) الامالي ص ٢٤٣ .
 (٣) الفهرست ص ١٣ ، الامالي ص ٢٢٣ . (٤) بشارة المصطفى ص ١٣٠ .
 (٥) المجالس والاختبار ص ٩٥ . (٦) الفهرست ص ١٩٠ .
 (٧) ، (٨) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ . (٩) الفهرست ص ٣٣ .
 (١٠) الرجال باب من لم يرو عنهم . (١١) خاتمة المستدرک ص ٥٠٩ .
 (١٢) الامالي ص ٢ و ٣ وفي بعض الاسناد المفيد واسطة بينهما .
 (١٣) الرجال باب من لم يرو عنهم في باب الحسن ، وعده وأبا عليّ بن شاذان من العامة .
 (١٤) خاتمة المستدرک ص ٥١٠ .

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

أمّا تلامذته ومن روى عنه فكثيرون ، يوجد ذكرهم في التراجم والإجازات ، واستقصاؤهم يحتاج إلى تتبع تامّ ، وقد أورد العلامة الطباطبائي بحر العلوم ثلاثين منهم في الفاعدة الثانية من فوائده الرجالية ، ونحن نذكرهم حسب ما أوردهم :

١ - الشيخ الثقة أبو إبراهيم إسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن عليّ ابن الحسين بن بابويه القميّ .

٢ - الشيخ الثقة أبو طالب إسحاق أخو إسماعيل المذكور .

٣ - الشيخ الفقيه الثقة العدل آدم بن يونس بن أبي مهاجر النسفيّ .

٤ - الشيخ الفقيه أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسديّ الفقيه الديّنيّ .

٥ - أبو الصلاح التقيّ الحلبيّ .

٦ - السيّد الثقة المحدث أبو إبراهيم جعفر بن عليّ بن جعفر الحسينيّ .

٧ - الشيخ الجليل الثقة العين أبو عليّ الحسن بن الشيخ الطوسي رحمه الله .

٨ - شمس العلماء الفقيه الثقة الوجه الحسن بن الحسين بن بابويه القميّ .

٩ - الشيخ الإمام الثقة الوجه الكبير محيي الدين أبو عبد الله الحسن بن مظفر

الحمدانيّ .

١٠ - الشيخ الفقيه الثقة أبو محمد الحسن بن عبد العزيز الجهانيّ .

١١ - الشيخ الإمام موفق الدين الفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ الجرجانيّ .

١٢ - السيّد الفقيه أبو محمد زيد بن عليّ بن الحسين الحسينيّ [الحسنّي] .

١٣ - السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسينيّ المروزيّ .

١٤ - الشيخ الفقيه الثقة أبو الحسن سليمان الصهرشتيّ .

١٥ - الشيخ الفقيه الثقة صابر بن ربيعة بن أبي غانم .

١٦ - الشيخ الفقيه أبو الصلت محمد بن عبد القادر .

١٧ - الشيخ الفقيه المشهور سعد الدين ابن البرّاج .

١٨ - الشيخ المفيد النيسابوريّ .

- ١٩ - الشيخ المفيد عبد الجبار الرازي .
- ٢٠ - الشيخ علي بن عبد الصمد .
- ٢١ - الشيخ عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه .
- ٢٢ - الأمير الفاضل الزاهد الورع الفقيه غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني .
- ٢٣ - الشيخ كردي علي بن الكردي الفارسي الفقيه الثقة نزيل حلب .
- ٢٤ - السيد المرتضى أبو الحسن المطهر الديباجي صدر الأشراف ، والعلم في فنون العلم .
- ٢٥ - الشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي فقيه الأصحاب .
- ٢٦ - الشيخ أبو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الفقيه الثقة .
- ٢٧ - الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي^(١) .
- ٢٨ - الشيخ أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي .
- ٢٩ - الشيخ الإمام جمال الدين محمد بن أبي القاسم الطبري الآملي^(٢) .
- ٣٠ - السيد الفقيه المحدث ناصر بن الرضا بن محمد الحسيني^(٣) .
- أضف إليهم :
- ١ - الشيخ العدل العين أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي نزيل الري ، والد الشيخ الحافظ عبد الرحمن^(٤) .
- ٢ - العالم الفاضل زين بن الداعي الحسيني ، يروي عنه وعن المرتضى وعن عاصرها^(٥) .
- ٣ - الفاضل المحدث الشيخ شهر آشوب المازندراني جد صاحب المناقب^(٦) .
- ٤ - عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي القاضي الفاضل المحقق الفقيه ، صاحب المهذب والجواهر وغيرها^(٧) .

(١) خاتمة المستدرك ص ٤٨٥ .

(٢) الصحيح أنه قرأ على ابنه راجع بشارة المصطفى و فهرست الشيخ منتجب الدين .

(٣) أوردتهم أيضاً المامقاني في خاتمة رجاله ص ٨٦ .

(٤) المصدر ص ٤٥ .

(٤) أمل الامل ص ٣٢ .

(٥) المصدر ص ٤٧ .

(٦) المصدر : ص ٦٦ .

- ٥ - المجتبى بن حمزة بن زيد بن مهدي بن حمزة الفاضل المحدث الثقة. ^(١)
- ٦ - المجتبى بن الداعي بن القاسم الحسيني المحدث العالم الصالح. ^(٢)
- ٧ - محمد بن الحسن بن علي الحلبي المحقق المدقق الفاضل الصالح. ^(٣)
- ٨ - محمد بن شهریار أبو عبد الله الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام والراوي المصنف الكامل، وكان صهر الشيخ الطوسي على ابنته. ^(٤)
- ٩ - محمد بن هبة الله بن جعفر الوردی الطرابلسي الفقيه الثقة. ^(٥)
- ١٠ - المظفر بن علي بن الحسين الحمداني، الشيخ الثقة أبو الفرج ثقة عين، وهو من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، أدرك المفيد وجلس مجلس درس المرتضى و الشيخ الطوسي وقرأ على المفيد ولم يقرأ عليهما. ^(٦)
- ١١ - السيد العالم الفقيه المنتهى بن أبي زيد بن كئابكي الحسيني الكجي الجرجاني. ^(٧)
- ١٢ - الحسن بن مهدي السليقي. ^(٨)
- ١٣ - أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي. ^(٩)
- ١٤ - أبو الحسن اللؤلؤي. ^(١٠)

(مولده ونشؤه ووفاته)

ولد شيخنا المترجم بخراسان في شهر رمضان سنة ٣٨٥ ^(١١) بعد وفاة الشيخ الصدوق بأربع سنين، وتعلم هنا على مشائخه، ودرس العلوم الإسلامية ونبغ فيها، وهبط بغداد سنة ٤٠٨ وهو ابن ثلاثة وعشرين سنة، وتخرج على معلم الأمة و علم الشيعة

- (١) أمل الامل ص ٥٢ .
- (٢) المصدر ص ٥٢ .
- (٣) المصدر ص ٦٢ ولم نجده في غيره من التراجم .
- (٤) بشارة المصطفى ص ٧٩ .
- (٥) أمل الامل ص ٦٩ ، جامع الرواة ج ٢ ص ٢١٢ .
- (٦) أمل الامل ص ٧١ جامع الرواة ج ٢ ص ٢٣٤ .
- (٧) أمل الامل ص ٧١ .
- (٨) (١٠٩٨، ١٠٩٩) يأتي أنهم تولوا غسله قدس سره ، ويحتفل قوياً كونهم من تلامذته ، وصرح العلامة النوري في خاتمة المستدرك ص ٥٠٨ بأن السليقي أحد تلامذته . فليراجع .
- (١١) خلاصة العلامة ص ٧٢ .

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد نحواً من خمس سنين ، حتى توفي شيخه الأستاذ ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان من سنة ٤١٣ فلأزم بعده علم الهدى السيد المرتضى ، واستفاد من عبقريته في العلم والعمل نحواً من ثلاثة وعشرين سنة ، وكان السيد لما رأى فيه من النبوغ والتهيو للتدرج إلى أقصى مراتب الفضيلة يدر عليه في كل شهر إثنى عشر درهماً حتى ارتحل السيد إلى الملكوت العليا لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ فاستقل بعده بالإمامة والزعامة والإفادة والتدريس فشح نبوغه في العلوم وتضلعه في الفنون واعترف بفضل الشاهد والغائب ، قصد إليه من شتى النواحي رجالاً تجمعوا له ورضخوا لتعاليمه واختلف إلى متدى تدريسه جواهر من فطاحل العلم والنظر ، فخرج من تحت منبره نوابغ وأفذاذ من علماء الكلام والحديث والفقه والتفسير وغيرها من العلوم الإسلامية ، وكان يبلغ عدتهم إلى ثلاث مائة من مجتهدي الخاصة ، ومن العامة ما لا يحصى عددهم ، والكل يستفيد من عبقريته ومن فضله المتدقق ، ومن أنظاره الثاقبة ، معترفين بنبوغه وتضلعه في العلوم الإسلامية واتصافه بالأخلاق الفاضلة اللازمة لكل من تولّى زعامة الدين ، ومن آية نبوغه وتضلعه ونفسياته الكريمة أن القائم بأمر الله عبدالله بن القادر بالله جعل له كرسي الكلام والإفادة الذي ما كانوا يسمعون به يوم ذاك إلا لوحيد العصر المبرز في علومه ومعارفه على معاصريه ، ولمن كانت له مكانة الأستاذية والقدوة .

لم يفتأ شيخنا كذلك في عاصمة العالم الإسلامي في ذلك اليوم « بغداد » مدة اثني عشرة سنة حتى غادر بغداد للفتنة الواقعة بين الشيعة وأهل السنة التي أحرقت فيها داره وكتبه وكرسيه كان يجلس عليه للكلام . فهاجر - قدس الله سره - إلى النجف الأشرف فأسس هنالك حول مرقد باب مدينة العلم حوزة العلم والعمل والجامعة الكبرى للفضيلة والأدب ، وكان هنالك إثنى عشر عاماً يشتغل بالدراسة والتعليم الأمة وتخرج التلمذة وتأليف الكتب حتى قضى نحبه فيه في ليلة الإثنين ٢٢ شهر محرم الحرام سنة ٤٦٠ عن ٧٥ سنة ، وتولّى غسله ودفنه الشيخ حسن بن المهدي السليقي ، والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زري ، والشيخ أبو الحسن

اللؤلؤميّ، و دفن في داره التي حوّلت بعده مسجداً في موضعه اليوم.^(١) وقيل في تاريخ وفاته :

أودى بشهر محرّم فأضافه * حزناً بفاجع رزوه المتجدّد
بك شيخ طائفة الدعاة إلى الهدى * ومجمّع الأحكام بعد تبدّد
وبكى له الشرع الشريف مؤرّخاً * أبكى الهدى والدين فقد تجلّ
وخلف ولده الشيخ أبا عليّ الملقّب بالمفيد الثاني صاحب كتاب المجالس وشرح
النهاية .

✽ المفيد ✽

هو محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان ينتهي نسبه إلى يعرب ابن قحطان . عرف بابن المعلم واشتهر بالمفيد إمّا لأنّ الإمام صاحب الزمان لقّبه به كما نصّ عليه ابن شهر آشوب ، أو أنّ شيخه عليّ بن عيسى الرّمانيّ لقّبه به لمناظرة جرت بينهما .

✽ ثقافته ✽

قد أجمع الموافق والمخالف على فضله وثقافته وتبرّزه في العلوم العقليّة والتقليّة والحديث والرجال والأدب وقوّة العارضة في الظهور على الخصم ، يعرب عن ذلك ما في المعاجم من جملات ذهبيّة تدلّ على ذلك ، قال اليافعيّ في مرآة الجنان في وقائع سنة ٤١٣ حيث قال :

وفيها توفي عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة ، شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلم ، البارع في الكلام والفقه والجدل ، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهيّة . قال ابن طيّ : وكان كثير الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم ، خشن اللّباس . وقال غيره : كان عضداً للدولة ربّما زار الشيخ المفيد

(١) راجع خلاصة العلامة ص ٧٢ ، وخاتمة المستدرک ص ٥٥٥ ، ولسان البيران ج ٥ ص ١٣٥ ، وحكي فيه عن بعض أنه توفي سنة ٤٦١ .

وكان شيخاً ربعةً نحيفاً أسمر، عاش ستاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنف، وكان يوم وفاته مشهورة، وشيعته ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه، وكان موته في رمضان.

وقال ابن كثير الشامي في تاريخه: شيخ الروافض والمصنف لهم والحامي عنهم، كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل إلى الشيعة في ذلك الزمان، وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء.^(١)

وقال ابن النديم: في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي الشيعة إليه، مقدّم في صناعة الكلام والفقه والآثار على مذهب أصحابه، دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهده فرأيت به بارعاً.^(٢) قال الذهبي: كانت له جلاله عظيمة وتقدّم في العلم مع خشوع وتعبد وتأله. وعن شذرات الذهب لابن العماد أنّه قال: عالم الشيعة وإمام الرافضة ولسان الإمامية رئيس الكلام والفقه والجدل صاحب التصانيف الكثيرة.

وعن الامتاع والمؤانسة للتوحيد: كان ابن المعلم حسن اللسان والجدل، صبوراً على الخصم، ضنين السر، جميل العلانية.^(٣)

قال ابن حجر: عالم الرافضة صاحب التصانيف البديعة، وهي مائتا تصنيف، طعن فيها على السلف، له صولة عظيمة بسبب عضد الدولة، شيعته ثمانون ألفاً رافضي، مات سنة ٤١٣ وكان كثير التقشف والتخشع والإكباب على العلم، تخرج به جماعة وبرع في المقالة الإمامية حتى يقال: له على كل إمام منّة؛ وكان أبوه معلماً بواسط وولدها وقتل بعكبراء، ويقال: إن عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض، وقال الشريف أبو يعلى الجعفري: وكان تزوّج بنت المفيد - ما كان ينام من الليل إلا هجعة، ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن.^(٤)

وقال النجاشي: شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم.^(٥)

(٢) فهرست ابن النديم ص ٢٥٢ و ٢٧٩.

(٤) لسان الميزان ج ٥ ص ٣٦٨.

(١) راجع خاتمه المستدرک ص ٥١٧.

(٣) ترجمته قبل أماليه المطبوع.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٨٤.

وقال شيخ الطائفة : من جملة متكلمي الإمامية ، انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته ، وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام ، وكان فقيهاً متقدماً فيه ، حسن الخاطر ، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب . (١)

وقال العلامة الحلبي : من أجل مشائخ الشيعة ورؤسائهم ؛ وكل من تأخر عنه استفاد منه ، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية أوفق أهل زمانه وأعلمهم . (٢)

وقال بحر العلوم في فوائده الرجالية : شيخ مشائخ الأجلة ، ورئيس رؤساء الملة ، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلة ، والكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلة ، اجتمعت فيه خلال الفضل ، وانتهت إليه رئاسة الكل ، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته ، وكان رضي الله عنه كثير المحاسن ، جم المناقب ، حديد الخاطر ، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب ، واسع الرواية ، خيراً بالرجال والأخبار والأشعار وكان أوفق أهل زمانه في الحديث وأعرفهم بالفقه والكلام ، وكل من تأخر عنه استفاد منه . (٣)

إلى غير ذلك من الجملات الذهبية التي توجد في التراجم والمعاجم يقف عليها الباحث ، وكلها دون تحديد حقيقة نفسياته ، واستكناه ما له من الأشواط البعيدة في العلم والعمل وترويج المذهب ؛ وحسبه دلالة على العظمة والجلالة والثقة ماورد من التوقيعات من ولي العصر عليه السلام في حقّه ، ففي أحدها :

أما بعد : سلام عليك أيها الولي [المولى] المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين أدام الله توفيقك لنصرة الحق ، وأجزل مشوبتك على نطقك عنا بالصدق وفي ثانيها : هذا كتابنا إليك أيها الأخ المخلص في ودنا ، الصفي الناصر لنا الولي ، حرسك الله بعينه التي لاتنام . . .

(١) الفهرست ص ١٥٨ .

(٢) ثم وصفه بما سمعت من شيخ الطائفة ؛ راجع القسم الاول من الغلاصة ص ٧٢ .

(٣) راجع خاتمة المستدرک ص ٥١٨ .

وفي ثالثها : من عبدالله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق و دليله : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سلام عليك أيها العبد الصالح الناصر للحق الداعي إليه بكلمة الصدق. ^(١)

❦ (أساتذته و مشائخه) ❦

قد تخرج على عدّة من المشائخ والأساتذة من العامة والخاصة ، منهم :

- ١ - الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي. ^(٢)
- ٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه. ^(٣)
- ٣ - أبو علي محمد بن أحمد بن الجعيد الكاتب الإسكافي. ^(٤)
- ٤ - أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي. ^(٥)
- ٥ - أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري. ^(٦)
- ٦ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي. ^(٧)
- ٧ - أبو الطيب الحسين بن علي بن محمد التمار. ^(٨)
- ٨ - أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي ، المعروف بابن الزيات. ^(٩)
- ٩ - أبو الحسن علي بن خالد المرائي. ^(١٠)
- ١٠ - أبو الحسن علي بن مالك النحوي. ^(١١)
- ١١ - أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري. ^(١٢)
- ١٢ - أبو محمد عبدالله بن محمد الأبهري. ^(١٣)

(١) أورد التوقيعات بتفصيلها العلامة النوري في خاتمة المستدرک ص ٥١٨ و فيها من جملات
المدح والاطراء والتوثيق ما تقنى عن غيرها ما ذكر في التراجم .

(٢) راجع التهذيب و مشيخته و أمالي الشيخ و أمالي المفيد .

(٣) راجع المصادد المذكورة . (٤) الفهرست ص ١٣٤ .

(٥) أمالي الشيخ ص ٩ و أمالي المفيد ص ١ . (٦) الفهرست ص ٣١٩ .

(٧) المستدرک ص ٥٢٠ . (٨) أمالي المفيد ص ٥٢ ، أمالي الشيخ ص ٢ .

(٩) أمالي المفيد ص ١٣ ، أمالي الشيخ ص ٤ . (١٠) أمالي الشيخ ص ٦ ، أمالي المفيد ص ٣٤ .

(١١) أمالي الشيخ ص ٨ . (١٢) أمالي الشيخ ص ٩ ، أمالي المفيد ص ١٤٠ .

(١٣) أمالي الشيخ ص ١٢ ، أمالي المفيد ص ١٤٤ .

- ١٣- أبو محمد بن عبد الله بن أبي شيخ^(١).
- ١٤- أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن محمد البراء المعروف بالجعايني الحافظ^(٢).
- ١٥- الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري^(٣).
- ١٦- أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني^(٤).
- ١٧- أبو نصر محمد بن الحسين البصير الشهزوري^(٥).
- ١٨- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة^(٦).
- ١٩- أبو الطيب محمد بن أحمد الثقفي^(٧).
- ٢٠- أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب^(٨).
- ٢١- أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي^(٩).
- ٢٢- أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري^(١٠).
- ٢٣- أبو عبد الله محمد بن علي بن رياح القرشي^(١١).
- ٢٤- المظفر بن محمد البلخي^(١٢).
- ٢٥- أبو الحسن علي بن بلال المهلب^(١٣).
- ٢٦- أبو علي الحسن بن عبد الله القطان^(١٤).
- ٢٧- أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب^(١٥).

-
- | | |
|--|------------------------------------|
| (١) أمالي الشيخ من ١٢ والفيد من ١٤٥ | (٢) أمالي الشيخ من ١٣ والفيد من ٧ |
| (٣) أمالي الشيخ من ١٤٠ | (٤) أمالي الشيخ من ٢٣ والفيد من ٨ |
| (٥) أمالي الشيخ من ٢٤ | (٦) أمالي الشيخ من ٢٨ |
| (٧) أمالي الشيخ من ٣٠ | (٨) أمالي الشيخ من ٣٢ والفيد من ٧٣ |
| (٩) أمالي الشيخ من ٣٤ | (١٠) (١١٠) أمالي الشيخ من ٣٥ |
| (١٢) وفي بعض الإسنيد : أبو المظفر بن أحمد البلخي . وفي بعض أخرى : المظفر بن أحمد . | |
| وفي ثالثة : أبو المظفر بن محمد ، ويعتدل في بعضها التمدد كما يعتدل التصحيف قوياً . | |
| (١٣) أمالي الشيخ من ٤٠ والفيد من ٥٩ | |
| (١٤) أمالي الشيخ من ٤٢ والفيد من ١٧٣ | (١٥) أمالي الشيخ من ٧٦ |

- ٢٨ - أبو عمر وعثمان بن أحمد الدقاق. (١)
 ٢٩ - أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر السلمي. (٢)
 ٣٠ - أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبسي. (٣)
 ٣١ - محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري. (٤)
 ٣٢ - أبو الحسن علي بن الحسين البصري البزاز. (٥)
 ٣٣ - أبو عبد الله بن أبي رافع الكاتب. (٦)
 ٣٤ - أبو نصر محمد بن الحسين الخلال. (٧)
 ٣٥ - أبو محمد الحسن بن محمد العطشي. (٨)
 ٣٦ - الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر. (٩)
 ٣٧ - أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي. (١٠)
 ٣٨ - الشريف أبو محمد أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الزاهد. (١١)
 ٣٩ - أبو الحسن علي بن محمد بن زبير الكوفي. (١٢)
 ٤٠ - أبو الحسن علي بن محمد بن خالد. (١٣)
 ٤١ - أبو جعفر محمد بن عمر الزيات. (١٤)
 ٤٢ - أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق. (١٥)

- (١) أمالي الشيخ ٧٢ والفيد ٢٠١ .
 (٢) أمالي الشيخ ٩٥ . (٣) أمالي الشيخ ٩٥ .
 (٤) المصدر ٩٦ . (٥) المصدر ١٠٢ .
 (٦) المصدر ١١١ . (٧) المصدر ١١٤ .
 (٨) المصدر ١١٦ . (٩) التهذيب ج ٢ ص ٣٦ . أمالي الشيخ ١٤١ .
 (١٠) أمالي الشيخ ١٣٠ . (١١) المصدر ٢٦٣ .
 (١٢) أمالي المفيد ٢ . (١٣) المصدر ٥ .
 (١٤) المصدر ٧ . (١٥) المصدر ١٠ .

- ٤٣ - أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي^(١).
 ٤٤ - أبو عبدالله محمد بن الحسن الجواني^(٢).
 ٤٥ - أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب^(٣).
 ٤٦ - أبو عبدالله محمد بن داود الحتمي^(٤).
 ٤٧ - أبو علي الحسن بن الفضل الرازي^(٥).
 ٤٨ - أبو القاسم علي بن محمد الرفا^(٦).
 ٤٩ - أبو بكر عمر بن محمد بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي^(٧).
 ٥٠ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة الصفواني^(٨).
 ٥١ - أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري^(٩).
 ٥٢ - أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الشريف^(١٠).
 ٥٣ - أبو الحسن علي بن محمد القرشي^(١١).
 ٥٤ - عبدالله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز.
 ٥٥ - أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني.
 ٥٦ - الحسين بن أحمد بن موسى بن هديّة أبو عبدالله.
 ٥٧ - الشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني.
 ٥٨ - محمد بن سهل بن أحمد الديباجي.
 ٥٩ - جعفر بن الحسين المؤمن^(١٢).

- (١) أمالي المفيد ص ٤٥ .
 (٢) المصدر ص ٤٤ .
 (٣) خاتمة المستدرک ص ٥٢١ .
 (٤) أمالي المفيد ص ١٢٧ .
 (٥) المصدر ص ١٥٩ . واعلم أنا أردنا بأمالی الشيخ أمالی ابنه شهرته بذلك ، ونمبر عن
 أمالی الشيخ بالمجالس والاخبار .
 (٦) معالم العلماء ص ١٠١ .
 (٧) الفهرست ص ١١٤ .
 (٨) الفهرست ص ١٣٣ .
 (٩) المصدر ص ٣٢ .
 (١٠) أمالی الشيخ ص ٨٥ .
 (١١) راجع خاتمة المستدرک ص ٥٢١ .

﴿تلامذته والراوون عنه﴾

تلامذته والراوون عنه كثيرون يحتاج إحصاؤهم إلى تصفّح تامّ، منهم :

- ١ - السيّد المرتضى علم الهدى عليّ بن الحسين بن موسى الموسويّ .
- ٢ - الشريف الرضيّ محمد بن الحسين بن موسى الموسويّ .
- ٣ - شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسيّ .
- ٤ - الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس النجاشيّ الرجاليّ الأقدم .^(١)
- ٥ - الشيخ الفقيه أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلميّ .^(٢)
- ٦ - الشيخ الثقة أبو الفرج المظفر بن عليّ بن الحسين الحمدانيّ من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام .^(٣)
- ٧ - أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفريّ ، صهره و خليفته و الجالس مجلسه .^(٤)
- ٨ - أحمد بن عليّ بن قدامة الفاضل الفقيه .^(٥)
- ٩ - جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستيّ الثقة العين .^(٦)
- ١٠ - الشريف أبو الوفاء المحمّديّ الموصليّ .^(٧)
- ١١ - أبو الفتح الفقيه القاضي محمد بن عليّ الكراجكيّ .^(٨)
- ١٢ - أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الرحمن الفارسيّ .^(٩)
- ١٣ - أبو الفوارس بن عليّ بن محمد الفارسيّ المتقدّم ذكره .^(١٠)
- ١٤ - أبو محمد أخو عليّ بن محمد الفارسيّ المتقدّم ذكره .
- ١٥ - الحسين بن عليّ النيشابوريّ .^(١١)

(١) رجال النجاشي ص ٢٨٤ . (٢) الخلاصة ص ٤٢ . (٣) أمل الامل ص ٧١ .

(٤) رجال النجاشي ص ٢٨٧ وقد عرفت في ترجمته عن ابن حجر أنه قال : كان أبو يعلى تزوج

بنت المفيد .

(٦) المصدر ص ٣٧ .

(٥) أمل الامل ص ٣٣ .

(٨) أمل الامل ص ٦٦ .

(٧) خاتمة المستدرک ص ٤٧٩ .

(١١) المصدر ص ٩٤ .

(١٠) المصدر ص ١٧ .

(٩) أمالي المفيد ص ١ .

﴿آثاره وما أثره﴾

له تآليف ممتعة تقرب من هاتني مصنف كبار وصغار ، نص على ذلك الطوسي في فهرسه ، وأورد النجاشي مائة وسبعين منها بأسمائه في رجاله ، وأخرج عن جملة منها العلامة المجلسي في البحار ، وهي : ١- الإرشاد .^(١) ٢- المجالس ويسمى الأماهي أيضاً .^(٢) ٣- الاختصاص .^(٣) ٤- الرسالة الكافية في إبطال توبة الخاطئة .^(٤) ٥- مسار الشيعية في مختصر التواريخ الشرعية .^(٥) ٦- المقنعة .^(٦) ٧- العيون والمحاسن المشتهر بالفصول .^(٧) ٨- المقالات .^(٨) ٩- كتاب المزمار .^(٩) ١٠- إيمان أبي طالب .^(١٠) ١١- رساله ذبايح أهل الكتاب .^(١١) ١٢- رسالة المتعة . ١٣- رسالة سهو النبي ونومه عن الصلاة .^(١٢) ١٤- رسالة تزويج أمير المؤمنين بنته من عمر . ١٥- رسالة وجوب المسح . ١٦- أجوبة المسائل السروية .^(١٣) ١٧- أجوبة المسائل العكبرية .^(١٤) ١٨- أجوبة المسائل الإحدى والخمسين .^(١٥)

- (١) طبع غير مرة بايران أحدها سنة ١٣٠٨ .
- (٢) طبع بالنجف في ١٣٦٧ .
- (٣) مخطوط توجد منه نسخ في الخزنة الرضوية ومكتبة مدرسة سبهاالار بطهران و في مكتبة العلامة السماوي في النجف ، راجع الذريعة .
- (٤) مخطوط .
- (٥) مطبوع .
- (٦) طبع بايران سنة ١٢٧٤ ومعه كتاب فقه الرضا .
- (٧) طبع بالنجف في الاونة الاخيرة .
- (٨) طبع في تبريز في ١٣٦٣ .
- (٩) مخطوط يوجد منه نسخة في الخزنة الرضوية . (١٠) كان عند العلامة المجلسي .
- (١١) يوجد في مكتبة الطهراني بامراء .
- (١٢) أوردته بتمامه العلامة المجلسي في ج ٦ ص ٢٩٧ من البحار من الطبعة العروفيه ، وأدرجه أيضا الشيخ علي في الدر المنثور واستبعد كونه للمفيد ، والرسالة في نفى السهو عنه صلى الله عليه وآله راجع الذريعة ج ٥ ص ١٧٦ .
- (١٣) مخطوطة راجع الذريعة ج ٥ ص ٢٢٢ .
- (١٤) مخطوطة يوجد منها نسخ ؛ راجع الذريعة ج ٥ ص ٢٢٨ .
- (١٥) يظهر من آخر إجازات البحار أنها كانت عند المجلسي ، حيث قال بعض تلامذته في مكتوب كتبه إليه : وأجوبة المسائل الاحدى والخمسين هي التي اشتريتها لكم ، لازالت همتمك عالية ، والسائل عنها رجل كان يعرف عنها بالعاجب ، وكان مكتوبا في ظهرها أنها للشيخ ، ولكنكم نسبتموها إلى المفيد .

١٩ - شرح عقائد الصدوق .^(١)

وتوجد عدّة كثيرة من كتبه ، منها : ١ - الإفصاح .^(٢) ٢ - الجمل .^(٣) ٣ - أصول الفقه .^(٤) ٤ - أحكام النساء .^(٥) ٥ - الإيضاح .^(٦) ٦ - الإعلام فيما اتفقت الإماميّة عليه من الأحكام .^(٧) ٧ - كتاب الجوابات .^(٨) ٨ - المسائل الحاجيّة .^(٩) ٩ - جوابات المسائل السروية . ١٠ - جوابات المسائل العكبرية . ١١ - جوابات المسائل العشر . ١٢ - جوابات المسائل اللطيف من الكلام . ١٣ - جوابات المسائل الموصليّات . ١٤ - جوابات المسائل النيشابورية .^(١٠) ١٥ - المسائل الصاغانية .^(١١) ١٦ - أقسام المولى^(١٢) وغيرها .

﴿ ولادته ووفاته ومدفنه ﴾

ولد في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٣٣٦ وقل : ٣٣٨ بقرية تعرف بسوقية ابن البصريّ من عكبرا تبعد عن بغداد إلى ناحية الدجيل بعشرة فراسخ ، وتوفي ليلة الجمعة ثلاث ليال خلون من شهر رمضان ببغداد سنة ٤١٣ ، وصلى عليه علم الهدى السيّد المرتضى بميدان الأشنان وضاق على الناس مع اتّساعه ، وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق ، وشيعه ثمانون ألف من الشيعة . ودفن في داره سنين ونقل إلى مقابر قريش قرب روضة الإمام أبي جعفر^(١٣) .

-
- (١) طبع مع المقالات في تبريز سنة ١٣٦٣ . (٢) طبع في النجف .
 (٣) طبع مرتين : مرة في النجف سنة ١٣٦٨ . (٤) مدرج في كنز الفوائد المطبوع .
 (٥) راجع الدررمة ج ٢ ص ٤٩٠ . (٦) راجع الدررمة ج ١ ص ٣٠٢ .
 (٧) الدررمة ج ٢ ص ٢٣٧ . (٨) الدررمة ج ٥ ص ١٩٥ .
 (٩) لها متحدة مع ما تقدم تحت رقم ١٨ ، راجع الدررمة ج ٥ ص ١٩٨ .
 (١٠) راجع المجلد الخامس من الدررمة .
 (١١) طبعت بالنجف . (١٢) الدررمة ج ٢ ص ٢٧٢ .
 (١٣) راجع فهرست النجاشي ص ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، والخلاصة ص ٧٢ .

✽ ابن الشيخ ✽

هو الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي - نور الله مرقدته - الشيخ الثقة الجليل العالم الفاضل الفقيه. يوجد ترجمته في كتب تراجم الأصحاب ^(١) مشفوعاً بالتبجيل والإكبار.

قال التستري في مقدمة المقابس ص ١١: الشيخ المحدث الفقيه الفاضل الوجيه النبيه، المعتمد المؤتمن، مفيد الدين، أبو عليّ الحسن - قدس الله تربته وأعلى في الجنان رتبته - له كتب: منها الأُمالي المعروف الذي هو غير أُمالي والده ^(٢)، وإن كانت أخباره عن والده أيضاً ومنها شرح النهاية والمرشد إلى سبيل المتعبد ^(٣)، لم أجدهما. وكان من أعظم تلامذة والده والديلمي وغيرهما من المشايخ ^(٤).

وتلمذ عليه جماعة كثيرة من أعيان الأفاضل وإليه ينتهي كثير من طرق الإجازات إلى مؤلفات القديمة والروايات. وكان ممن قرأ عليه أروى عنه:

١ - الشيخ بواب البصري.

٢ - الشيخ محمد بن عليّ الحلبي.

٣ - الشيخ الطبري الآتي ^(٥).

٤ - أمين الاسلام الآتي ^(٦).

٥ - الشيخ الفاضل الفقيه أبو الفتوح أحمد بن عليّ الرازي الذي روى عنه السروي.

(١) راجع أمل الاصل ص ٣٩، ولؤلؤة البحرين ص ٢٤٥، وروضة البهية ١٨٠، وتنقيح المقال ج ١ ص ٣٠٦، والكنى والالقب ج ٣ ص ١٦٥.

(٢) طبع مع أُمالي والده بطهران سنة ١٢١٣ هـ.

(٣) في بعض المعاجم [المرشد إلى سبيل المتعبد].

(٤) يروي كثيراً عن والده ويروي عن أبي الحسن محمد بن الحسين المعروف بابن العقال كما في

بشارة المصطفى ص ١٦٧.

(٥) يعني الشيخ أبا القاسم علي بن محمد بن عليّ الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى.

(٦) يعني أبا عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان.

- ٦ - الشيخ الثقة أردشير بن أبي الماجد بن أبي المفاخر الكاظمي.
- ٧ - الشيخ الأديب الفقيه إسماعيل بن محمود بن إسماعيل الحلبي.
- ٨ - الشيخ العالم إلياس بن هشام ، أو ابن محمد بن هشام الحائري الذي روى عنه الفقيه الصالح عربي بن مسافر العبادي الحلبي.
- ٩ - الشيخ الصالح الفقيه بدر بن سيف بن بدر العرنبي الذي هو من شيوخ المنتجب (١).
- ١٠ - الشيخ العالم الجليل الفقيه النزيل أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي الذي روى عنه السروي (٢).
- ١١ - الشيخ الثقة الصالح الفقيه الوجيه موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكر آبادي الجرجاني الذي هو من مشايخ الحمصي الآتي (٣).
- ١٢ - الشيخ الصالح الفقيه جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي.
- ١٣ - الشيخ الفاضل أبوطا ، حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن.
- ١٤ - السيد العالم الفاضل أبو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي الذي هو من مشايخ السروي.
- ١٥ - الشيخ الورع الفقيه أبو سليمان داود بن محمد بن داود الجاسني.
- ١٦ - السيد الصالح الفقيه أبو النجم الضياء بن إبراهيم بن الرضا العلوي الحسيني الشجري.
- ١٧ - الشيخ الثقة العالم الفقيه طاهر بن زيد بن أحمد.
- ١٨ - الشيخ الصالح الأديب الفقيه أبو سليمان ظفر بن داعي ظفر الحمداني القزويني.
- ١٩ - الشيخ الفقيه المحدث المتكلم المتبحر المناظر الماهر رئيس الأئمة في عصره واستاد علماء العراق في الأصوليين ، صاحب المناظرات والمقالات مع المخالفين والمصنفات

(١) يعني علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه صاحب الفهرست .

(٢) هو محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب .

(٣) هو سديد الدين محمود بن علي الحمصي الرازي العلوي .

في اصول الدين رشيد الدين أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى أو ابن أبي الفتح مسعود بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي الذي هو من مشايخ السروي وربما كان هو شيخ المنتجب أيضاً .
٢٠ - الشيخ الثقة الفقيه موفق الدين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن والد المنتجب وقد قرأ على والده الحسن وروى عنه .

٢١ - الشيخ الثقة الصالح الحافظ الفقيه أبو الحسن أو أبو القاسم علي بن الحسين الجاسي .

٢٢ - الشيخ المحدث الفقيه الفاضل الوجيه علي بن شهر آشوب والد السروي وشيخه .

٢٣ - الشيخ الثقة ركن الدين علي ابن الشيخ العالم الفاضل أبي الحسن علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري .

٢٤ - الشيخ الفاضل الجليل محمد بن علي أخو علي المذكور ، وكلاهما من مشايخ السروي والمنتجب .

٢٥ - السيد السند المعتمد علامة زمانه واستاد أئمة عصره وأوانه ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي القاساني صاحب النوادر وشرح الشهاب وغيرهما .

٢٦ - الشيخ الثقة الفقيه الصالح أبو جعفر محمد بن الحسن أو الحسين الشوهاني الرضوي .

٢٧ - الشيخ الفاضل الجليل مسعود بن علي السواني . وربما عدّ من روى عنه الشيخ الفقيه المحدث الصدوق جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراي وكأنه اشتبه بابنه الحسين والله يعلم . انتهى .

قلت : ويروي عنه أيضاً العالم الجليل أبو الفرج علي بن الحسين الراوندي (١) والتواب بن الحسن بن أبي ربيعة الخشاب للبصري . قرأ عليه وعلى تقي الحلبي (٢) والسيد العالم العابد مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي (٣) .

(٢) المصدر : ص ٣٦ .

(١) امل الامل : ص ٥٩ .

(٣) خاتمة المستدرک ص ٤٨٥ .

﴿ ابن قولويه ﴾

هو أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي ، شيخنا الفقيه الأقدم المتفق على جلالته ووثاقته وتبحره في الفقه والحديث .

قال النجاشي في رجاله ص ٨٩ بعد ما عنونه بما عنونه : كان أبوه يلقب مسلماً من خيار أصحاب سعد^(١) وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّهم في الحديث والفقه ، روى عن أبيه وأخيه عن سعد ، وقال : ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث . وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله^(٢) الفقه ومنه حمل وكل ما يوصف به الناس من جميل وقبح فهو فوقه . اهـ .

وتبعه العلامة الحلبي في الخلاصة بما سمعت ووثقه شيخ الطائفة في الفهرست . وحكي في تنقيح المقال ج ١ ص ٢٢٣ عن الشيخ المفيد أنه قال : شيخنا الثقة أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - أيده الله - . وعن ابن طاووس أنه وصفه بقوله : الشيخ الصدوق المتفق على أمانته .

و نص على وثاقته في الوجيزه والبلغة والبحار و خاتمة الوسائل والمشتركات للطريحي ومشتركات الكاظمي ومنتهى المقال في ترجمة أخيه علي وخاتمة المستدرک . وفي تنقيح المقال : أن وثاقته من المسلمات .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ١٢٥^(٣) : جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه أبو القاسم السهمي الشيعي من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين منهم ، و ذكره الطوسي وابن النجاشي وعلي بن الحكم في شيوخ الشيعة . وتلمذه المفيد وبالغ في إطرأه وحدّث عنه أيضاً الحسين بن عبيد الله الفضائري ومحمد بن سليم الصابوني بمصر . اهـ .

(١) يعنى : سعد بن عبد الله القمي .

(٢) يعنى : الشيخ المفيد .

(٣) يستفاد من مواضع كثيرة منه أن كتاب شيوخ الشيعة لعلي بن حكم . وكتاب رجال الشيعة لابن أبي طي . ورجال الكشي الاصل . ورجال ابن بابويه وتاريخ الرى للشيخ منتجب الدين كانت عند ابن حجر فنقل عنها كثيراً فى كتابه لسان الميزان .

﴿مؤلفاته﴾

قال النجاشي : له كتب حسان : كتاب مداواة الجسد ، كتاب الصلاة ، كتاب الجمعة والجماعة ، كتاب قيام الليل ، كتاب الرضاع ، كتاب الصداق ، كتاب الأضاحي ، كتاب الصرف ، كتاب الوطي بملك اليمين ، كتاب بيان حل الحيوان من محرّمه ، كتاب قسمة الزكاة ، كتاب العدد في شهر رمضان ، كتاب الردّ على ابن داود في عدد شهر رمضان ، كتاب الزيارات ^(١) ، كتاب الحج ، كتاب يوم و ليلة ، كتاب القضاء و أدب الحكام ، كتاب الشهادات ، كتاب العقيدة ، كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها ، كتاب النوادر ، كتاب النساء - ولم يتمّه - . قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبدالله - رحمه الله - وعلى الحسين بن عبيد الله . انتهى .

وقال الشيخ في فهرست : له تصانيف على عدد أبواب الفقه . اهـ

﴿مشايعه﴾

يروي في كتابه كامل الزيارات عن جماعة من المشايخ ، نصّ في أوّل الكتاب على وثاقهم وكونهم مشهورين بالحديث والعلم ^(٢) ، منهم :

١ - أبوه محمد بن قولويه الذي سمعت من النجاشي والعلامة أنه من خيار أصحاب سعد . قال التفرشي في نقد الرجال ص ٣٢٩ بعد ما ذكر كلام النجاشي : وأصحاب سعد على ما يفهم أكثرهم ثقات كعلي بن الحسين بن بابويه و محمد بن الحسن بن الوليد و حمزة ابن القاسم و محمد بن يحيى العطار وغيرهم فكان قول النجاشي : إنه من خيار أصحاب سعد . يدل على توثيقه . انتهى .

(١) سناه الشيخ في فهرست : جامع الزيارات وما روى في ذلك من الفضل عن الامة عليهم السلام والظاهر أنه كتاب كامل الزيارات المطبوع في النجف سنة ١٣٥٦ يشتمل على مائة وثمانية أبواب .

(٢) قال في ص ٤ ولم أخرج فيه حديثاً روى عن غيرهم إذا كان فيما روي عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم . وقد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روى عنهم في هذا المعنى ولا في غيره لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ولا أخرجت فيه حديثاً روى عن الشاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم .

وحكى المامقاني عن ابن طاووس والوجيزة والحاوي وثاقته .
أقول : قد عرفت أن أباه نص علي وثاقة مشايخه الذين روى عنهم في كتابه و
هو منهم ، يروي هوعن جماعة منهم : سعد بن عبدالله . وأحمد بن إدريس . والحسين بن الحسن
ابن أبان . وعبدالله بن جعفر . والحسين بن سعيد . وعلي بن إبراهيم . والحسن بن متيّل
و محمد بن الحسن الصفار . و محمد بن يحيى العطار . والحسن بن متوية بن السندي . و
الحسين بن علي الزعفراني . و أحمد بن محمد بن عيسى . و محمد بن الحسن بن مهزيار . و
موسى بن جعفر البغدادي .^(١)

٢ - أخوه أبو الحسين المترجم في فهرست النجاشي ص ١٨٥ بقوله : علي بن محمد
ابن جعفر بن مسرور أبو الحسين يلقب أبوه ممله . روى الحديث و مات حديث السن ،
لم يسمع منه ، له كتاب فضل العلم وادابه . ا هـ .

واستظهر في منتهى المقال من ذلك كونه إمامياً وعن رواية أخيه عنه جلالة و
فضله . قلت : قد سمعت قبيل ذلك ما استفاد منه ثقتي . يروي عن سعد بن عبدالله . وعلي
ابن إبراهيم . و محمد بن يحيى العطار . والحسن بن متوية بن السندي . وأحمد بن إدريس .^(٢)
٣ - أحمد بن إدريس .^(٣)

٤ - أبو علي أحمد بن علي بن مهدي .^(٤)

٥ - أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن علي الناقد .^(٥)

٦ - أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل .^(٦)

٧ - جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيدالله بن موسى بن جعفر .^(٧)

(١) راجع كامل الزيارات ص ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٩٣

١٨٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٣ ، ٣٣١ .

(٢) راجع كامل الزيارات ص ٣٣ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ١٨٧ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٥٠ .

(٤) المصدر : ٣٩ .

(٥) المصدر : ٦١ ، ٧٦ .

(٦) المصدر : ٢١٩ .

(٧) المصدر : ١٥٨ .

- ٨ - الحسن بن زبرقان الطبري^(١).
- ٩ - الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى^(٢).
- ١٠ - الحسين بن علي الزعفراني، حدثه بالري^(٣).
- ١١ - الحسين بن محمد بن عامر^(٤).
- ١٢ - حكيم بن داود بن حكيم^(٥).
- ١٣ - أبو عيسى عبيدالله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري^(٦).
- ١٤ - علي بن حاتم القزويني^(٧).
- ١٥ - علي بن الحسين السعد آبادي^(٨).
- ١٦ - علي بن الحسين بن موسى بن بابويه^(٩).
- ١٧ - علي بن محمد بن يعقوب الكسائي^(١٠).
- ١٨ - القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني^(١١).
- ١٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم^(١٢).
- ٢٠ - أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري^(١٣).
- ٢١ - أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليمان^(١٤).
- ٢٢ - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار^(١٥).
- ٢٣ - أبو العباس محمد بن جعفر الرضا القرشي الكوفي ابن اخت محمد بن الحسين بن أبي الخطاب^(١٦).
- ٢٤ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد^(١٧).

- | | |
|---------------------|---------------------|
| (١) المصدر : ١٨٨ . | (٢) المصدر : ١٣ . |
| (٣) المصدر : ٥٢ . | (٤) المصدر : ١٣٥ . |
| (٥) المصدر : ١٣ . | (٦) المصدر : ٢٦٠ . |
| (٧) المصدر : ٢٥٠ . | (٨) المصدر : ١٠٩ . |
| (٩) المصدر : ٢١ . | (١٠) المصدر : ٢٤٧ . |
| (١١) المصدر : ١١٣ . | (١٢) المصدر : ٥٠ . |
| (١٣) المصدر : ١٦ . | (١٤) المصدر : ١٤ . |
| (١٥) المصدر : ١٨١ . | (١٦) المصدر : ١٤ . |
| (١٧) المصدر : ١٣ . | |

- ٢٥ - محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار .^(١)
 ٢٦ - محمد بن الحسين بن متّ الجوهري .^(٢)
 ٢٧ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري .^(٣)
 ٢٨ - محمد بن عبدالمؤمن .^(٤)
 ٢٩ - أبو الحسن محمد بن عبدالله بن علي الناقد .^(٥)
 ٣٠ - أبو علي محمد بن همام بن سهيل .^(٦)
 ٣١ - محمد بن يعقوب الكليني .^(٧)
 ٣٢ - أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري .^(٨)
 ويوجد في كتب التراجم والفهارس روايته أيضا عن
 ٣٣ - أحمد بن اصفهيد^(٩)
 ٣٤ - ابن عقدة^(١٠)
 ٣٥ - أبي عمر و محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي .^(١١)

❦ (تلامذته والراوون عنه) ❦

يروى عنه جماعة من الفطاحل منهم :

- ١ - أحمد بن عبدون .^(١٢)
 ٢ - أحمد بن محمد بن عياش .^(١٣)
 ٣ - الحسين بن أحمد بن المغيرة .^(١٤)
 ٤ - الحسين بن عبيد الله .^(١٥)

- (١) المصدر : ١١ ، ٢٤ .
 (٢) المصدر : ١٢ .
 (٣) المصدر : ٧٣ و ٦٧ أبو الحسين وفي خاتمة المستدرك ص ٥٢٣ أبو الحسن .
 (٤) المصدر : ١٢٧ .
 (٥) المصدر : ١١ ، ١٣ .
 (٦) المصدر : ١٨٥ .
 (٧) فهرست الطوسي : ٣١ .
 (٨) معالم العلماء : ٢٦ .
 (٩) فهرست الطوسي : ٤٢ و رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم .
 (١٠) كامل الزيارات : ٢٦٠ .
 (١١) المصدر : ٢٥٩ .
 (١٢) فهرست الطوسي : ٤٢ و رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم .
 (١٣) المصدر : ١٤ .
 (١٤) المصدر : ٥٣١ .
 (١٥) المصدر : ١٤٤ .

- ٥ - حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي. (١) ٦ - أبو الحسن علي بن بلال الملهبي. (٢)
 ٧ - محمد بن محمد بن نعمان المفيد (٣) ٨ - هارون بن موسى التلعكبري. (٤)
 ٩ - ابن غرور. (٥) ١٠ - محمد بن سليم الصابوني سمع منه بمصر. (٦)

❦ (وفاته) ❦

قد ذكر في كتاب الخرائج والجرائح في قصة فيها مكرمة للإمام الثاني عشر عليه
 صلوات الله أن وفاته وقعت في سنة ٣٦٧ .
 وأرّخها الشيخ في رجاله ٨ ٣٦ وتبعه ابن حجر في لسان الميزان . وقال العلامة
 في الخلاصة : وفاته في سنة ٣٦٩ .
 ومن المحتمل تصحيح سبع بتسع واشتباهها في رجال الشيخ .

(٢) جامع الرواة ج ٢ ص ٤٢٩ .

(٤) رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم .

(٦) لسان الميزان ج ٢ ص ١٢٥ .

(١) فهرست الطوسي : ٦٤ .

(٣) فهرست النجاشي : ٩٠ .

(٥) المصدر : الباب .

﴿ البرقي ﴾

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي. عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام.

وقال النجاشي في فهرست مصنف أصحابنا: أصله كوفي وكان جدّه محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر^(١) بعد قتل زيد عليه السلام ثم قُتل وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود، وكان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل^(٢). ٥١.

ونقل نحو هذه الكلمة الشيخ الطوسي في الفهرست ص ٢٠.

وقال العلامة في الخلاصة ص ٨: البرقي منسوب إلى برقة قم، أصله كوفي ثقة، غير أنّه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل.

قال ابن الغضائري: طعن عليه القميون وليس الطعن فيه، وإنما الطعن فيمن يروي عنه، فانه كان لا يبالي بمن أخذ على طريقة أهل الأخبار، وكان أحمد بن محمد بن عيسى أبعد عن قم ثم أعاده إليها واعتذر إليه وقال: وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد؛ ولما توقفي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرئ نفسه مما قذف به وعندي أنّ روايته مقبولة. انتهى.

نصّ على توثيقه ابن داود، والمجلسي في الوجيزة. والبحراني في البلغة. والطريحي والكاظمي في مشتركتيهما. والبهائي في مشرق الشمسين. والشهيد في الدراية. والمولى عناية الله في المجمع. والارديلي في مجمع الفائدة وغيرهم وهو ظاهر الحاوي^(٣).

وله ترجمة ضافية في فوائد الرجاليّة وروضات الجنّات وفي مقدّمة المحاسن المطبوع وفي غيرها من التراجم وأورده وأباه ابن النديم في فهرسته والمسعودي في مقدّمة مروج الذهب وابن حجر في لسان الميزان. وقال: أصله كوفي من كبار الرافضة، له تصانيف جمّة أدبيّة. ٥١.

(١) وإلى العراق.

(٢) ص ٥٥.

(٣) راجع تنقيح المقال ج ١ ص ٨٣ وفوائد الرجاليّة للعلامة الطباطبائي.

﴿أبوه﴾

هو محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي، أبو عبد الله مولى أبي موسى الأشعري، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب موسى بن جعفر والرضا والجواد عليهم السلام، قال النجاشي بعد عنوانه بما عرفت: ينسب إلى برق رود قرية من سواد قم على وادهاك وأخواه يعرفان بأبي علي الحسن بن خالد وأبي القاسم الفضل بن خالد ولا بن الفضل ابن يعرف بعلي بن العلا بن الفضل بن خالد فقيه. وكان محمد ضعيفاً في الحديث وكان أديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب وله كتب: منها كتاب التنزيل والتعير. وكتاب يوم وليله. وكتاب التفسير. وكتاب مكة والمدينة. وكتاب حروب الأوس والخزرج. وكتاب العلل. وكتاب في علم الباري. وكتاب الخطب. ٥١.

ذكره الشيخ في ص ١٤٨ في فهرسته والعلامة في ص ٦٧ من الخلاصة وقال: ثقة. وقال ابن الغضائري: إنه مولى جرير بن عبد الله، حديثه يعرف تارة ويشكر ويروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل.

وقال النجاشي: إنه ضعيف الحديث والاعتماد عندي على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - من تعديله. ٥٢.

قلت: قد فصل الأصحاب القول في تعديله وجرحه فمن شاء ذلك فليراجع تنقيح المقال وغيره.

﴿مؤلفاته﴾

ولأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد كتب كثيرة منها المحاسن وهو مشتمل على أزيد من مائة كتاب عدّه النجاشي أسماء نيف وتسعين منها ولا فائدة في نقلها بعد عدم وجدانها اليوم إلا ما طبع منها ^(١) وقال العلامة المجلسي: إنه من الأصول المعتمدة. وقال النجاشي: زيد فيه ونقص ^(٢) وذكر له كتباً آخر منها كتاب التهاني. كتاب التغازي. كتاب أخبار الأصم.

(١) طبع من المحاسن أحد عشر كتاباً في مجلدين سنة ١٣٧٠ بمناية الفاضل المعاصر السيد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدث مع مقدمة ضافية له في ستين صحيفة.

(٢) أي في عدد أجزائها وأبوابها فذكر كل واحد من رجال التراجم ما وصل إليه منها.

(مشايخه) ﷺ

يروى في المحاسن عن عدة من المشايخ يبلغ عددهم إلى مائتين رجل منهم :

- ١ - أيوب بن نوح .
- ٢ - أحمد بن محمد بن أبي نصر .
- ٣ - إسماعيل بن إسحاق .
- ٤ - إدريس بن الحسن .
- ٥ - إبراهيم بن إسحاق النهاوندي .
- ٦ - إسماعيل بن مهران .
- ٧ - أحمد بن محمد بن عيسى .
- ٨ - إبراهيم بن هاشم .
- ٩ - إبراهيم بن محمد الثقفي .
- ١٠ - أبان عبد الملك .
- ١١ - إبراهيم بن عقبة الخزاعي .
- ١٢ - أحمد بن عبيد .
- ١٣ - بنان بن العباس .
- ١٤ - بكر بن صالح .
- ١٥ - جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري .
- ١٦ - الحسين بن سيف بن عميرة .
- ١٧ - الحسن بن علي بن فضال .
- ١٨ - الحسن بن محبوب .
- ١٩ - الحسن بن علي بن يقطين .
- ٢٠ - حماد بن عيسى .
- ٢١ - الحسن بن ظريف بن ناصح .
- ٢٢ - حماد بن عمرو النصيبي .
- ٢٣ - الحسن بن علي الوشاء .
- ٢٤ - الحسن بن يزيد .
- ٢٥ - الحكم بن مسكين .
- ٢٦ - الحسن بن علي البطائني .
- ٢٧ - الحسين بن سعيد .
- ٢٨ - الحسن بن سعيد .
- ٢٩ - الحسن بن علي بن يوسف .
- ٣٠ - الحسن بن الحسين اللؤلؤي .
- ٣١ - أبو الخزرج الحسين بن زبرقان .
- ٣٢ - الحسن بن علي بن أبي عثمان .
- ٣٣ - الحسن بن علي بن بشير .
- ٣٤ - جابر بن خليل القرشي .
- ٣٥ - الحسين بن يزيد النوفلي .
- ٣٦ - خلاد المكري .
- ٣٧ - داود بن سليمان القطان .
- ٣٨ - سعدان بن مسلم .
- ٣٩ - سهل بن زياد .
- ٤٠ - صالح بن السندي .
- ٤١ - سعد بن سعد الأشعري .
- ٤٢ - داود بن أبي داود .
- ٤٣ - داود بن إسحاق الحدّاء .
- ٤٤ - سعيد بن جناح .

- ٤٥ - عبد الرحمن بن حماد .
 ٤٦ - علي بن أسباط .
 ٤٧ - علي بن الحكم .
 ٤٨ - علي بن سيف .
 ٤٩ - علي بن حديد .
 ٥٠ - عبيد بن يحيى بن المغيرة .
 ٥١ - عبد الله بن محمد الحجّال .
 ٥٢ - عثمان بن عيسى .
 ٥٣ - عباس بن الفضل .
 ٥٤ - عمرو بن عثمان الكندي الخزّاز .
 ٥٥ - عيسى بن جعفر العلوي .
 ٥٦ - عبد الله بن علي العمري .
 ٥٧ - عبد العظيم بن عبد الله العلوي .
 ٥٨ - علي بن إسحاق .
 ٥٩ - علي بن عيسى القاساني .
 ٦٠ - علي بن إسماعيل الميثمي .
 ٦١ - عباس بن معروف .
 ٦٢ - علي بن ريدان بن الصلت .
 ٦٣ - عبد العزيز بن المهدي .
 ٦٤ - الفضل بن عبد الوهاب .
 ٦٥ - القاسم بن عروة .
 ٦٦ - الفضل بن المبارك .
 ٦٧ - القاسم بن محمد الاصفهاني .
 ٦٨ - محمد بن علي الصيرفي أبو سمينة .
 ٦٩ - محمد بن تسنيم .
 ٧٠ - محمد بن عبد الحميد العطار البجلي .
 ٧١ - محمد بن جمهور .
 ٧٢ - محمد بن عبد الله الهمداني .
 ٧٣ - محمد بن الحسن الصفار .
 ٧٤ - محمد بن سهل بن اليسع .
 ٧٥ - محمد بن علي بن محبوب .
 ٧٦ - محمد بن سعيد .
 ٧٧ - محمد بن الحسن بن شمعون .
 ٧٨ - محمد بن الحسين بن أحمد .
 ٧٩ - محمد بن علي بن يعقوب الهاشمي .
 ٨٠ - محمد بن سنان .
 ٨١ - محمد بن عيسى .
 ٨٢ - منصور بن العباس .
 ٨٣ - مروك بن عبيد .
 ٨٤ - محسن بن أحمد .
 ٨٥ - محمد بن حسان السلمي .
 ٨٦ - موسى بن القاسم .
 ٨٧ - محمد بن خالد ، أبوه .
 ٨٨ - محمد بن إسماعيل بن بزيع .
 ٨٩ - محمد بن بكر .
 ٩٠ - محمد بن أبي المثنى .
 ٩١ - محمد بن أحمد بن يحيى .
 ٩٢ - محمد بن سلمة .

- ٩٣ - معلى بن محمد .
 ٩٤ - محمد بن الوليد الخزاز الأحمسي .
 ٩٥ - محمد بن اورمة .
 ٩٦ - معاوية بن وهب .
 ٩٧ - النضر بن سويد .
 ٩٨ - نوح بن شعيب النيسابوري .
 ٩٩ - الهيثم بن عبدالله النهدي .
 ١٠٠ - هارون بن الجهم .
 ١٠١ - هارون بن مسلم .
 ١٠٢ - يونس بن عبدالرحمن .
 ١٠٣ - أبو يوسف يعقوب بن يزيد .
 ١٠٤ - يحيى بن محمد .
 ١٠٥ - يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد .
 ١٠٦ - يحيى بن المغيرة .
 ١٠٧ - ياسر الخادم .
 ١٠٨ - يوسف بن السميت البصري .

✽ (الراوون عنه) ✽

يروي عنه جماعة كثيرة منهم :

- ١ - أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي .
 ٢ - أحمد بن إدريس .
 ٣ - إبراهيم بن هاشم .
 ٤ - سعد بن عبدالله .
 ٥ - الحسن بن متيل .
 ٦ - محمد بن جعفر بن بطه .
 ٧ - محمد بن الحسن الصفار .
 ٨ - محمد بن أحمد بن يحيى .
 ٩ - محمد بن أبي القاسم ماجيلويه .
 ١٠ - محمد بن يحيى .
 ١١ - محمد بن عيسى .
 ١٢ - محمد بن علي بن محبوب .
 ١٣ - محمد بن الحسن بن الوليد .
 ١٤ - معلى بن محمد .
 ١٥ - علي بن الحسن المؤدب .
 ١٦ - علي بن الحسين السعد آبادي .
 ١٧ - علي بن إبراهيم .
 ١٨ - علي بن محمد بن عبدالله القمي .
 ١٩ - عبدالله بن جعفر .
 ٢٠ - علي بن محمد بن بندار .
 ٢١ - سهل بن زياد .

✽ (وفاته) ✽

قال النجاشي : قال أحمد بن الحسين - رحمه الله - في تاريخه : توفي أحمد بن أبي عبدالله البرقي سنة ٢٧٤ ، وقال علي بن محمد ماجيلويه : توفي سنة ٢٨٠ .

﴿ علي بن إبراهيم ﴾

علي بن إبراهيم بن هاشم ، أبو الحسن القمي ، من أجلة رواة الإمامية ومن أعظم مشايخهم ، أطبقت التراجم على جلالته ووثاقته .
قال النجاشي في الفهرست ص ١٨٣ : ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب ، سمع فأكثر ، وصنف كتباً ، وأضر في وسط عمره ^(١) .
ونقل هذه الكلمة العلامة الحلي في ص ٤٩ من خلاصته .
وقال ابن النديم في الفهرست ص ٣١١ : علي بن إبراهيم بن هاشم من العلماء والفقهاء . إ .
وقال الطبرسي في إعلام الوري : إنه من أجل رواة أصحابنا ^(٢) . يوجد ترجمته في جميع تراجم أصحابنا ، وفي لسان الميزان ج ٤ ص ١٩١ .

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتاب التفسير ^(٣) ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب قرب الإسناد ، كتاب الشرائع ، كتاب الحيض ، كتاب التوحيد والشرك ، كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب المغازي ، كتاب الأنبياء ، رسالة في معنى هشام ويونس ، جوابات مسائل سأله عنها محمد بن بلاك ، كتاب يعرف بالمشذور ، الله أعلم أنه مضاف إليه ^(٤) ، كتاب المناقب ، كتاب اختيار القرآن ^(٥) .

﴿ مشايخه ﴾

يروى عن عدة كثيرة من المشايخ منهم :

١ - إبراهيم بن هاشم أبوه وأكثر رواياته عنه . ٢ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي .

(١) أي ذهب بصره . (٢) تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٣) طبع بایران فی سنة ١٣١٣ و فی ١٣١٥ . (٤) فهرست النجاشي ص ١٨٣ .

(٥) فهرست ابن النديم : ٣١١ .

- ٣ - أحمد بن محمد بن عيسى .
 ٤ - أحمد بن إسحاق الأحوص .
 ٥ - إسماعيل بن عيسى المعروف بالسندي .
 ٦ - جعفر بن سلمة الأهوازي .
 ٧ - الحسن بن سعيد الأهوازي .
 ٨ - الحسين بن موسى الخشاب .
 ٩ - الحسين بن سعيد الأهوازي .
 ١٠ - داود بن القاسم الجعفري .
 ١١ - الريان بن الصلت^(١) .
 ١٢ - صالح بن السندي^(٢) .
 ١٣ - علي بن محمد القاساني .
 ١٤ - القاسم بن محمد البرمكي .
 ١٥ - محمد بن أبي إسحاق الخفاف .
 ١٦ - محمد بن الحسن .
 ١٧ - محمد بن خالد الطيالسي .
 ١٨ - محمد بن سالم .
 ١٩ - محمد بن علي الهمداني .
 ٢٠ - محمد بن عيسى بن عبيد .
 ٢١ - محمد بن يحيى .
 ٢٢ - المختار بن محمد بن المختار .
 ٢٣ - هارون بن مسلم .
 ٢٤ - ياسر الخادم .

❖ (رواته) ❖

يروي عنه عدة من الأصحاب منهم :

- ١ - أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني .
 ٢ - أحمد بن علي بن زياد .
 ٣ - أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم .
 ٤ - أحمد بن محمد العلوي .
 ٥ - الحسن بن حمزة بن علي بن عبيد الله .
 ٦ - الحسن بن القاسم .
 ٧ - الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب .
 ٨ - الحسين بن إبراهيم بن ناتان .
 ٩ - الحسين بن حمدان .
 ١٠ - حمزة بن محمد العلوي .
 ١١ - علي بن الحسين بن بابويه .
 ١٢ - علي بن عبد الله الوراق .
 ١٣ - علي بن محمد بن قولويه .
 ١٤ - محمد بن أحمد الصفواني .
 ١٥ - محمد بن الحسن الصفار .
 ١٦ - محمد بن الحسن بن الوليد .
 ١٧ - محمد بن الحسين .
 ١٨ - محمد بن علي ماجيلويه .

(١) (٢) وفي بعض الاسانيد أبوه واسطة .

١٩ - محمد بن قولويه . ٢٠ - محمد بن موسى بن المتوكل .

٢١ - محمد بن يعقوب الكليني ، قدأكثر الرواية عنه في الكافي .

❦ (وفاته) ❦

لم نقف على تاريخ وفاته ، ويستفاد من المجالس ص ٣٧ و ٣٦٣ أنه كان حياً في سنة ٣٠٧ ، حيث أن حمزة بن محمد العلوي روى عنه في هذه السنة .

❦ محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ❦

ذكره المصنف في الفصل الاول من البحار قال بعد ذكره علي بن إبراهيم - : كتاب العلل لولده الجليل محمد ، و قال في الفصل الثاني : و كتاب العلل و إن لم يكن مؤلفه المذكوراً في كتب الرجال ، لكن أخباره مضبوطة موافقة لما رواه والده والصدوق وغيرهما ، ومؤلفه المذكور في أسانيد بعض الروايات ، وروى الكليني في باب من رأى القائم عليه السلام عن محمد والحسن ابني علي بن إبراهيم بتوسط علي بن محمد ، وكذا في موضع آخر من الباب المذكور عنه فقط بتوسط ، وهذا مما يؤيد الاعتماد و إن كان لا يخلو من غرابة لروايته عن علي بن إبراهيم كثيراً بلا واسطة ، بل أظهر كما سنح لي أخيراً أنه محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني ، و كان وكيل الناحية كما أوضحته في تعليقاتي على الكافي .

قلت : لم يذكر في كتب فهارس أصحابنا للهمداني كتاب العلل ، فلا يصح الاعتماد عليه على أي حال .

❦ النجاشي ❦

محمد بن مسعود بن محمد بن عيش السلمي السمرقندي أبو النضر المعروف بالنجاشي من عيون هذه الطائفة و رئيسها و كبيرها ، جليل القدر عظيم الشأن واسع الرواية و تقادها و تقاد الرجال ^(١) .

أورده أصحابنا في كتب تراجمهم و بالغوا في الثناء عليه و إكباره ، قال النجاشي في الفهرست ص ٢٤٧ : ثقة صدوق عین من عيون هذه الطائفة ، و كان يروي عن الضعفاء

(١) الاستدرك ج ٣ ص ٦٦٥ .

كثيراً ، وكان في أوّل أمره عامي المذهب وسمع حديث العامة فأكثر منه ثم تبصّر وعاد إلينا وكان حديث السنّ ، سمع أصحاب عليّ بن الحسن بن فضال و عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي وجماعة من شيوخ الكوفيّين والبغداديين والقميين ، قال أبو عبد الله الحسين ابن عبيد الله : سمعت القاضي أبا الحسن عليّ بن محمد قال لنا أبو جعفر الزاهد : أنفق أبو النضر على العلم والحديث تركه أبيه سائرهما ، وكانت ثلاث مائة ألف دينار ، وكانت داره كامل مسجد بين ناسخ أو مقابل أوقاري أو معلق ، مملوّة من الناس ! هـ .

وقال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم : أكثر أهل المشرق علماً وأدباً وفضلاً وفهماً ونبلاً في زمانه ، صنّف أكثر من مائتي مصنّف ذكرناها في الفهرست ، وكان له مجلس للخاصي ومجلس للعامي - رحمه الله - .

وقال في الفهرست ص ١٢٦ : العبّاشي من أهل سمرقند ، وقيل : إنّه من بني تميم يكتسى ، أبا النضر ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، بصير بالرواية مطّلع عليها ، له كتب تزيد على مائتي مصنّف ، ذكر فهرست كتبه ابن إسحاق النديم . هـ .

وقال ابن النديم في الفهرست ص ٢٧٥ : العبّاشي من أهل سمرقند ، وقيل : إنّه من بني تميم ، من فقهاء الشيعة الإماميّة ، أوحّد دهره وزمانه في غزاة العلم ، ولكتبه بنو احي خراسان شأن من الشأن . هـ .

وقال العلامة الحلبي في الخلاصة ص ٧١ : ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها ، وقيل : إنّه من تميم ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، بصير بالرواية ، مطّلع بها ، له كتب تزيد على مائتي مصنّف ، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً ، وكان في أوّل أمره عامي المذهب ، وسمع حديث العامة وأكثر منه ، ثم تبصّر وعاد إلينا ، أنفق على العلم والحديث تركه أبيه سائرهما وكانت ثلاث مائة دينار .

ونصّ على أعلميته ابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ٨٨ بقوله : أفضل أهل المشرق علماً .

﴿كتبه﴾

قد سمعت من شيخ الطائفة في ترجمته أن له أكثر من مائتي مصنف ، وقد أورد هو والنجاشي وابن النديم في فهارسهم وابن شهر آشوب في معالمه أسماءها ، وعدّوا منها التفسير وقد أخرج منه كثيراً العلامة المجلّسي في كتابه بحار الأنوار ، وقال في الفصل الثاني : روى عنه الطبرسي وغيره ، ورأينا منه نسختين قديمتين ، وعدّ في كتاب الرجال من كتبه ، لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار وذكر في أوّله عذراً هو أشنع من جرّمه .

قلت : يوجد نصفه الأوّل إلى آخر سورة الكهف في الخزانة الرضوية وفي تبريز عند الخياباني ، وفي مكتبة شيخ الاسلام بزنجان وفي مكتبة السيد صدر الدين بالكاظمية وفي خزانة كتب المشكاة بجامعة طهران .

﴿مشايخه﴾

قد سبق من النجاشي أنه سمع أصحاب عليّ بن الحسن بن فضال و عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي وجاعة من شيوخ الكوفيّين والبغداديين والقميين . ويوجد في اختيارات الكشي روايته عن عدّة كثيرة منهم :

- ١- إبراهيم بن محمد بن فارس .
- ٢- أحمد بن عبد الله العلوي .
- ٣- أحمد بن منصور الخزاعي .
- ٤- أحمد بن جعفر بن أحمد .
- ٥- إسحاق بن محمد البصري أبو يعقوب .
- ٦- جعفر بن أحمد بن أيوب .
- ٧- جبرئيل بن أحمد الفاريابي .
- ٨- أبو عبد الله الحسين بن إشكيب .
- ٩- حمدان بن أحمد الكوفي القلانسي .
- ١٠- الحسين بن عبيد الله .
- ١١- سليمان بن جعفر .
- ١٢- عبد الله بن خلف .
- ١٣- أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد القلانسي .
- ١٤- عبد الله بن حمدويه السيهمي .
- ١٥- عليّ بن قيس القومشي .
- ١٦- أبو الحسن عليّ بن عليّ الخزاعي ^(١) .
- ١٧- عليّ بن محمد بن زيد القمي .
- ١٨- عليّ بن الحسن بن فضال .

(١) وفي بعض الاسانيد عليّ بن أبي عليّ الخزاعي ، والظاهر أن لفظة أبي زائدة .

ج . الامام أبو محمد العسكري - ١٣٣ -

- ١٩ - علي بن محمد بن فيروزان .
 ٢٠ - فضل بن شاذان .
 ٢١ - محمد بن أحمد النهدي الكوفي .
 ٢٢ - محمد بن عيسى .
 ٢٣ - محمد بن جعفر .
 ٢٤ - محمد بن يزيد الرادي .
 ٢٥ - محمد بن نصير .
 ٢٦ - أبو عبد الله الشاذاني^(١) .
 ٢٧ - ابن المغيرة^(٢) .
 ٢٨ - أبو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي الواضي .
 ٢٩ - أبو علي المحمودي^(٣) .
 ٣٠ - علي بن محمد بن مروان .
- ﴿تلامذته﴾

- ١ - ابنه جعفر بن محمد بن مسعود .
 ٢ - حيدر بن محمد السمرقندي .
 ٣ - أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي .

﴿الامام العسكري﴾

الإمام الحادي عشر أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه وآله المعصومين صلوات الله وسلامه ، ولد في سنة ٢٣٢ وقام بأمر الإمامة في ٢٥٤ ، وتوفي في ٢٦٠ . و التفسير المنسوب إليه طبع أولاً بطهران في ١٢٦٨ و ثانياً في ١٣١٣ ، وثالثاً في هامش تفسير القمي في ١٣١٥ ، وقد فصل القول باعتباره العلامة النوري في خاتمة المستدرک في ص ٦٦١ ، وأوغل إليه العلامة الرادي في الذريعة في ج ٤ ص ٢٨٥-٢٩٣ .

(١) لعله محمد بن محمد بن نعيم الشاذاني أبو عبد الله النيسابوري .

(٢) لعله العباس بن المغيرة .

(٣) اسمه : احمد بن حماد المروزي .

﴿ أبو علي الفتال ^(١) ﴾

هو محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الفتال الواعظ النيسابوري، الشيخ الأجل الثقة السعيد، الحائز درجة الاجتهاد في سبيل إشاعة الحق وترويح المذهب المدعو تارة بالفتال وأخرى بابن الفارسي، المنسوب إلى أبيه الحسن مرّة، وإلى جدّه علي ثانية، وإلى جدّه أحمد ثالثة، ولذلك ذهب بعض العلماء إلى تعدّد المسمّى، ولكن الأكثر صريحاً بأنّ الكلّ تعبير عن شخص واحد، واستظهروا ذلك من كلام ابن شهر آشوب وغيره، ونحن نشير إلى ما قيل في حقّه ونوقف الباحث إلى صراح الحال :

قال تلميذه العلم الأعظم ابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ١٠٣: محمد بن الحسن الفتال النيسابوري، له التنوير في معاني التفسير، روضة الواعظين وبصيرة المتعظّين.

وقال في مقدّمة مناقبه: حدّثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير، وبكتاب روضة الواعظين اه. وقال أيضاً: وأما أسانيد كتب الشريفيين: المرتضى والرضي - إلى أن قال :- بحق روايتي عن السيّد المنتهى عن أبيه أبي زيد، وعن محمد بن علي الفارسي عن أبيه الحسن كليهما عن المرتضى ^(٢).

وقال الشيخ منتجب الدين في تاريخ الري: محمد بن أحمد بن علي الفارسي أبو علي الفتال، كان من شيوخ الإماميّة، سمع من المرتضى أبي الحسن المطهر وعبد الجبار بن عبد الله، روى عنه علي بن الحسن بن عبد الله النيسابوري، ومات سنة ٥٠٨ ^(٣). وقال في فهرسته: الشيخ الشهيد محمد بن أحمد الفارسي، مصنف كتاب روضة الواعظين، ثم قال - بعد فصل طويل-: الشيخ محمد بن علي الفتال النيسابوري، صاحب التفسير ثقة وأي ثقة، أخبرني جماعة من الثقات عنه بتفسيره. اه ^(٤).

(١) الفتال بالفاء، المفتوحة - لا بالقاف كما في لسان الميزان المطبوع - والتاء المشددة: من أساء البليل ولعله لقتب به لطلاقة في لسانه في الخطابة والوعظ وعدوبة في لهجته ورفقة في ألفاظه.

(٢) راجع بعاد الانوار ج ١ ص ٦٩ من طبعنا هذا.

(٣) لسان الميزان ج ٥ ص ٤٤.

(٤) راجع بعاد الانوار مجلد الاجازات أو المجلد الاول ص ٨ من طبعنا هذا.

قال ابن دواد في كتاب الرجال : محمد بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي ، متكلم ، جليل القدر ، فقيه عالم زاهد ورع ، قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور ، الملقب بشهاب الإسلام اه^(١) .

وقال الشيخ الحرثي في أمل الآمل ص ٦٢ : محمد بن الحسن الفتال النيسابوري ، له كتاب التنوير في معاني التفسير . روضة الواعظين وبصيرة المتعطين ، قاله ابن شهر آشوب ، وتقدم ابن أحمد الفتال الفارسي فتأمل .

وقال في ص ٥٩ الشيخ الشهيد محمد بن أحمد الفارسي الفتال ، ثقة جليل ، له كتاب روضة الواعظين انتهى .

وقال في ص ٦٦ : محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ، ثقة وأي ثقة ، أخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره ، قاله منتجب الدين . انتهى .

قلت : لعله أشار بقوله : «فتأمل» إلى اتحاد ابن الحسن وابن أحمد ، وهو كذلك ، بل يستفاد من صاحب الرضات وغيره اتحادهما مع ابن علي صاحب التفسير أيضاً ، والكلام الذي نقلنا عن منتجب الدين وعن الشيخ الحرثي ص ٦٦ من الأمل ظاهر في تعددهما ، حيث أن تعدد الترجمة يكشف عن تعدد المترجم ، وجمع صاحب الذريعة^(٢) بين كلام ابن شهر آشوب ومنتجب الدين بأن هنا شخصين يسمى بالفتال : أحدهما محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري الواعظ الشهيد ، المعتبر عنه في التراجم بمحمد بن علي ومحمد بن أحمد أيضاً وهو صاحب كتاب روضة الواعظين والتنوير في معاني التفسير ، ثانيهما محمد بن علي الفتال المفسر وهو صاحب كتاب تفسير آخر غير التنوير هذا . وسيأتي من المصنف إيعاز إلى ذلك^(٣) .

﴿ هو لفاته ﴾

قد سمعت من التراجم أن له كتاب روضة الواعظين والتنوير في معاني التفسير والأول قد طبع بايران سنة ١٣٣٠ والثاني قد عصفت به عواصف الحداثان .

(١) بعداد الانوار ج ١ ص ٨ .

(٢) راجع الذريعة ج ٤ ص ٤٦٩ و ٢٩٦ .

(٣) راجع البعاج ص ٨ من طبعنا هذا .

❖ (وفاته) ❖

استشهد - قدس الله سره - بيد أبي المحاسن عبدالرزاق رئيس نيسابور ^(١) في سنة ٥٠٨ هـ ^(٢).

❖ أمين الاسلام الشيخ أبو علي الطبرسي ❖

الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، فخر العلماء الأعلام وأمين الملة والإسلام قدوة المفسرين وعمدة الفضلاء المتبحرين، كان من زعماء الدين وأجلّاء هذه الطائفة وثقاتهم، توجد ترجمته في معالم العلماء ص ١٢٣ وتقدير رجال ص ٢٦٦ ورياض العلماء واللؤلؤة ص ٢٧٩ وأمل الآمل ص ٥٦ وجامع الرواة ج ٢ ص ٤ وروضات الجنّات ص ٤٨٩ ومقابس الأنوار ص ١٣ وخاتمة المستدرک ص ٤٨٦ وتنقيح المقال ج ٢ القسم الثاني ص ٧ والكنى والألقاب ج ٢ ص ٤٠٣ وغيرها من التراجم، وذكره كلهم بالإطراء والثناء عليه وإكباره وتوثيقه.

ونحن في غنى عن سرد ما في التراجم بعد شهرته وسطوع فضله وبعد ما يدلنا على فضله الكثار وعلمه الغريز وتقديره الظاهر في التفسير كتابة (مجمع البيان) وغيره من مؤلفاته وآثاره الخالدة.

❖ (مشايعه) ❖

يروى هو عن جماعة منهم :

- ١ - الشيخ أبو علي بن الشيخ الطوسي .
- ٢ - الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار الرازي .
- ٣ - الشيخ الأجلّ الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمي .
- ٤ - الشيخ موفق الدين الحسين بن الواظ البكر آبادي الجرجاني .
- ٥ - السيد محمد بن الحسين الحسيني القصبی الجرجاني .

(١) نص على ذلك ابن داود في كلامه الذي نقلناه قبل.

(٢) نص على ذلك منتجب الدين في تاريخ الري فيما أوردناه في ترجمته .

- ٦ - الشيخ أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن الحسين البيهقي .
٧ - الشيخ السعيد الزاهد أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري^(١)
﴿تلامذته و رواة﴾

يروي عنه جماعة من أفاضل العلماء منهم :

- ١ - ولده رضي الدين أبو نصر حسن بن الفضل .
٢ - ابن شهر آشوب .
٣ - الشيخ منتجب الدين .
٤ - أبو الحسين سعيد بن هبة الله المعروف بالقطب الراوندي .
٥ - السيّد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني .
٦ - السيّد ، شرف شاه بن محمد الأفطسي .
٧ - الشيخ عبد الله بن جعفر الدوريسي .
٨ - شاذان بن جبرئيل^(٢) .
٩ - السيّد ضياء الدين فضل الله الراوندي^(٣) .

﴿مؤلفاته﴾

له مؤلفات ثمينة قيمة منها : تفسيره مجمع البيان^(٤) ، وهو كتاب جامع في التفسير لاغنى لأي أحد عنه ، و مختصره الموسوم بجوامع الجامع^(٥) ، وتفسيره الكافي الشافي ، وإعلام الوري^(٦) ، والآداب الدينية للخرينة المعينية^(٧) ، وعدة السفر وعمدة الحضر ، ومعارج السؤل ، والعمدة في أصول الدين والفرائض والنوافل بالفارسية ، و الشواهد وغيرها .

- (١) داجع خاتمة المستدرك ص ٤٨٦ .
(٢) داجع روضات الجنات ص ٤٩٠ .
(٣) داجع مقابس الانوار ص ١٤ .
(٤) طبع مكرراً بایران وصیدا .
(٥) طبع بایران سنة ١٣٢١ .
(٦) طبع بایران سنة ١٣١٢ .
(٧) مخطوط نسخة شایمة .

﴿وفاته﴾

صرّح بشهادته صاحب الروضات وغيره ، ولم يذكر في التراجم كيفية شهادته ، واحتمل العلامة النوري أنها كانت بالسمّ ، وكان ذلك بسبب زوار ليلة النحر سنة ثمان وأربعين وخمسائة ، وحمل نعشه إلى مشهد الرضا عليه السلام ودفن في مغتسله ، وقبره الآن مزار معروف .

﴿ابنه﴾

﴿أبونصر الطبرسي﴾

الشيخ رضي الدين أبونصر الحسن بن الفضل الطبرسي ، ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل وقال : إنه كان فاضلاً محدّثاً^(١) ، له كتاب مكارم الأخلاق ، وينسب إليه جامع الأخبار ، وربما ينسب إلى محمد بن محمد الشعيري ، لكن بين النسختين تفاوت . ووصفه صاحب الرياض^(٢) بقوله : العالم الفاضل الفقيه المحدث الجليل ، صاحب كتاب مكارم الأخلاق ومعالم الأعلام^(٣) يروي عن والده ، ويروي عنه الشيخ مهذب الدين حسين بن رده ، وهو والده أعني صاحب مجمع البيان وولده أبوالفضل علي بن الحسن صاحب مشكاة الأنوار من أجلة العلماء ومشاهير الفضلاء . إه
قلت : سيأتي في ترجمة ابنه أن للمترجم كتاب جامع لمحاسن الأفعال ، وهو غير جامع الأخبار المنسوب إلى الشعيري .

(١) أمل الآمل ص ٣٩ .

(٢) رياض العلماء المجلد الثاني .

(٣) طبع بطهران في ١٣١٤ ، وطبع أيضاً ببصرى ومصحف واسقط عنه كثيراً .

﴿سبط الطبرسي﴾

هو أبو الفضل علي بن رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي ،
المترجم في كثير من التراجم مقروناً بالاكابر والإجلال والحفاوة والثناء .
قال صاحب الرياض^(١) : ثقة الإسلام ، العالم الفاضل الفقيه المحدث الجليل ،
صاحب كتاب مشكاة الأنوار ، روى عن السيد السعيد جلال الدين أبي علي بن حمزة
الموسوي وغيره . إه .

و وصفه بهذه الكلمة العلامة النوري في خاتمة المستدرک .
وتقدم في ترجمة والده قوله أيضاً : هو والده ولده أبو الفضل علي بن الحسن
صاحب مشكاة الأنوار من أجلة العلماء ومشاهير الفضلاء .
قلت : كتابه مشكاة الأنوار طبع في النجف سنة ١٣٧٠ ، قال في أوّله : وبعد فإن
مولاي والدي الشيخ الإمام الأجل السعيد رضي الدين أمين الإسلام والمسلمين ، حجة
الخلق أبانصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي - نور الله حفرة وحشره مع موالیه
الطاهرين - لما جمع كتاب مكارم الأخلاق واستحسنه أهل الآفاق ابتداءً بتصنيف كتاب آخر
جامع لسائر الأحوال ، حاوٍ لمحاسن الأفعال ، واختار في ذلك المعنى كثيراً من الأخبار
المروية المنتقاة من مشاهير كتب أصحابنا رضي الله عنهم أجمعين ولم يتيسر له إتمامه و
أدركه حماه ، جعل الله له الجنة مأواه ، وأعطاه من فضله ما يتمناه بحق محمد وعترته
الطيبين الطاهرين ثم سألني جماعة من المؤمنين الراغبين في أعمال الخير أن أؤلف هذا
الكتاب فتقررت إلى الله عز وجل بتأليفه وكتبت ما حضرني من ذلك . إه .
ومن هذه العبارة يعلم ما في كلام العلامة المجلسي وغيره من أن مشكاة الأنوار
أُلفت تكميلاً لمكارم الأخلاق .

(١) راجع خاتمة المستدرک ص ٣٦١ ، وللمترجم أيضاً ترجمة في الروضات والكنى والألقاب
وغيرهما

﴿أبو منصور الطبرسي﴾

الشيخ الجليل أبو منصور أحمد بن عليّ أبي طالب الطبرسيّ صاحب كتاب الاحتجاج عالم فاضل محدث ثقة، من أجلاء أصحابنا المتقدمين، ذكره تلميذه في معالم العلماء ص ٢١ بقوله: شيخ أبي طالب الطبرسيّ، له كتاب الكافي في الفقه حسن، و الاحتجاج، ومفاخر الطالبيّة، وتاريخ الأئمّة، وفضاء الزهراء. انتهى.

وصرّح الشيخ الحرّ العامليّ في أمل الآمل ص ٣٣ وصاحب الروضات بجلالته في روضاته ص ١٩ وأثنى عليه المحدث القميّ في الكنى والألقاب بقوله: الشيخ العالم الفاضل الكامل النبيل الفقيه المحدث الثقة الجليل أبو منصور. هـ.

قلت: يروي هوعن السيّد العالم العابد أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسينيّ المرعشيّ، عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدرويستيّ، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ. ^(١) ويروي عنه تلميذاه ابن شهر آشوب والشيخ منتجب الدين. وقد طبع كتابه الاحتجاج في النجف في سنة ١٣٥٤ وفي إيران سنة ١٢٦٨ و١٣٠٠، ونسبه صاحب الغوالي والأمين الأسترابادي إلى الشيخ أبي عليّ الطبرسيّ صاحب التفسير، وهو اشتباه عجيب عن مثلهما، وسيأتي من المصنّف الإيعاز إلى ذلك. ^(٢)

(١) الاحتجاج ص ٣.

(٢) راجع المجلد الاول من البحار ص ٩ من طبعنا هذا.

﴿ابن شهر آشوب﴾

أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني .

﴿الثناء عليه﴾

ترجمه الخاصة والعامة وأنوا عليه :

قال التفرشي في نقد الرجال ص ٣٢٣ : شيخ في هذه الطائفة وقيسها وكان شاعراً بليغاً منشياً هـ .

وقال الشيخ الحر في أمل الآمل ص ٦٦ : كان عالماً فاضلاً ثقةً محدثاً محققاً ، عارفاً بالرجال والأخبار ، أديباً شاعراً جامعاً للمحاسن . هـ

وصفه بهذه الكلمة أيضاً صاحب الروضات في ص ٥٧٥ . وقال ابن أبي طي في تاريخه^(١) : اشتغل بالحديث ولقى الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل البيت ، وسع في الأصول ، ثم تقدّم في القراءات والقرب^(٢) والتفسير والعريّة ، وكان مقبول الصورة مليح العرض على المعاني ، وصنّف في المتفق والمفترق ، والمؤتلف والمختلف ، والفصل والوصل وفرّق بين رجال الخاصة ورجال العامة ، يعني أهل السنة والشيعة ، كان كثير الخشوع . هـ .

وقال النوري في خاتمة المستدرک ص ٤٨٤ : فخر الشيعة ، وتاج الشريعة ، أفضل الأوامل ، والبحر المتلاطم الزخار الذي ليس له ساحل ، محيي آثار المناقب والفضائل ، رشيد الملة والدين ، شمس الإسلام والمسلمين ، الفقيه المحدث المفسر المحقق الأديب البارع ، الجـامع لفنون الفضائل .

ويوجد ترجمته مع الثناء البليغ في سائر تراجم الخاصة .
وأما العامة : قال الصفدي في الوافي بالوفيات : محمد بن علي بن شهر آشوب

(١) لسان الميزان ج ٥ ص ٣١٠ .

(٢) هكذا في لسان الميزان ، والظاهر أنه مصحّف الغريب .

- الثانية سين مهملة - أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين، وبلغ النهاية في أصول الشيعة، كان يرحل إليه من البلاد، ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو، وعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد، فأعجبه وخلع عليه، وكان بهي المنظر، حسن الوجه والشيبة، صدوق اللهجة، مليح المحاوراة، واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجد، لا يكون إلا على وضوء، أننى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناء كثيراً. إه.

وقال السيوطي في بغية الوعاة: قال الصفدي: كان متقدماً في علم القرآن والغريب والنحو، واسع العلم، كثير العبادة والخشوع. إه.

وقال الفيروز آبادي في كتاب البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة - بعد عنوانه -: بلغ النهاية في أصول الشيعة، تقدم في علم القرآن واللغة والنحو، وعظ أيام المقتفي فأعجبه وخلع عليه، وكان واسع العلم، كثير العبادة، دائم الوضوء. إه.

وقال محمد بن علي المالكي في طبقات المفسرين: أحد شيوخ الشيعة، اشتغل بالحديث، ولقى الرجال، ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه، ونبغ في الأصول حتى صار حلة، ثم تقدم في علم القرآن والقراءات والتفسير والنحو، وكان إمام عصره، وواحد دهره، أحسن الجمع والتأليف وغلب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقه ومتفرقه، إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون، مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسائة، قال ابن أبي طي: مازال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطّة الحنبلي وابن بطّة الشيعي حتى قدم الرشيد فقال: ابن بطّة الحنبلي بالفتح والشيعي بالضم. انتهى. (١)

وترجمه أيضاً ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج ٥ ص ٣٠١.

(١) راجع خاتمة المستدرک ص ٤٥٦ و ٤٨٥.

❖ (أبوه) ❖

علي بن شهر آشوب كان من علماء الإمامية و فضلائهم ، ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٥٣ وقال : عالم فاضل ، يروي عنه ولده محمد ، وكان فقيهاً محدّثاً . انتهى . قلت : يروي هو عن أبيه شهر آشوب ، وعن أبي علي الطوسي وأبي الوفاء عبد الجبار الرازي^(١) .

❖ (جده) ❖

شهر آشوب المازندراني ، كان من علمائنا المحدثين و فضلائهم ، ذكره الشيخ الحرّ في الأمل ص ٤٦ والتستري في المقابس ص ٥ وقال : فاضل محدّث ، روى عنه ابنه علي ، وابن ابنه محمد بن علي ، كما ذكره في المناقب . انتهى . قلت : يروي هو عن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي^(٢) . وأبي المظفر عبد الملك السمعاني .

❖ (مؤلفاته) ❖

- له تأليفات كثيرة أوردها في معالم العلماء ص ١٠٦ عند ترجمة نفسه :
- ١ - مناقب آل أبي طالب^(٣) . ٢ - مثالب النواصب .
 - ٣ - المخزون المكنون في عيون الفنون ٤ - الطرائق في الحدود والحقائق^(٤) .
 - ٥ - مائدة الفائدة . ٦ - المثال في الأمثال .
 - ٧ - معالم العلماء^(٥) . ٨ - الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول
 - ٩ - الحاوي . ١٠ - متشابه القرآن .
 - ١١ - الأوصاف . ١٢ - المنهاج .
- وله أيضاً بيان التنزيل^(٦) .

(١) راجع خاتمة المستدرک ص ٤٨٦ .

(٢) خاتمة المستدرک : ٤٨٦ والمقابس ص ١٥ .

(٣) طبع مرة ببسبى فى ١٣١٣ ومرة بايران . واستظهر العلامة النورى انه يكون كتاب نخب المناقب للحسين بن جبير ، ولا يكون هو المناقب الاصل .

(٤) سماء بعض : اعلام الطرائق ، بعض آخر : الاعلام والطرائق .

(٥) طبع بايران فى ١٣٥٣ .

(٦) هومن كتب النى ينقل عنه فى البحار .

﴿مشايخه﴾

يروى عن جماعة من المشايخ العظام منهم :

- ١ - أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي .
- ٢ - الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الشوهاني .
- ٣ - الشيخ محمد بن علي الحلبي .
- ٤ - أبو الحسن علي بن عبد الصمد النيسابوري التميمي .
- ٥ - محمد بن علي بن عبد الصمد .
- ٦ - والده الشيخ علي بن شهر آشوب .
- ٧ - جدّه الجليل شهر آشوب .
- ٨ - الشيخ أبو الفتح أحمد بن علي الرازي .
- ٩ - الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي .
- ١٠ - السيّد أبو الفضل داعي بن علي الحسن الحسيني .
- ١١ - أبو طحان مسعود بن علي بن محمد الصواني .
- ١٢ - أبو علي محمد بن الفضل الطبرسي .
- ١٣ - الشيخ الحسين بن أحمد بن طحال .
- ١٤ - أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المفسّر .
- ١٥ - أبو الفتح الحسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزاعي .
- ١٦ - الشيخ أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي .
- ١٧ - الأستاذ أبو جعفر .
- ١٨ - الأستاذ أبو القاسم .
- ١٩ - السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كباكي الجرجاني .
- ٢٠ - السيّد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن المحفوظ بن عبد الواحد التميمي الأمدي .
- ٢١ - عماد الدين أبو محمد الحسن الأسترابادي .

٢٢ - الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الحافظ القتال .

٢٣ - السيد مهدي بن أبي حرب .

٢٤ - الحسن بن أبي القاسم بن الحسين البيهقي .

٢٥ - أبو القاسم البيهقي والد الشيخ المتقدم .

٢٦ - السيد ضياء الدين فضل الله الراوندي .

٢٧ - أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد المروزي (١) .

﴿ تلامذته ﴾

يروي عنه جماعة من العلماء منهم : الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدرمي ، و محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي ، والشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوروي .

﴿ وفاته ﴾

توفي رحمه الله في شعبان ٥٨٨ ، قال الفيروز آبادي في البلغة عاش مائة سنة إلا عشرة أشهر . (٢)

﴿ الاربلي ﴾

بهاء الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الاربلي ، نزيل بغداد ودفنها ، من أكابر محدثي الشيعة وأعظم علماء المائة السابعة وثقاتهم وصفه الشيخ الحرّ بقوله : كان عالماً فاضلاً محدثاً ثقة شاعراً أديباً منشياً جامعاً للفضائل والمحاسن إه .

ترجمه العلامة الأميني في كتابه القيم الغدير ج ٥ ص ٤٤٦ .

قال : فذ من أفاض الأمة ، وأوحدي من نياقد علمائها ، بعلمه الناجع ، وأدبه

(١) راجع خاتمة المستدرک ص ٤٨٤ - ٤٩٣ ، و سيورد المصنف مفتتح مناقبه في الفصل الخامس وهو يشتمل على هؤلاء المشايخ وغيرهم من الخاصة والعامة .

(٢) راجع خاتمة المستدرک ص ٥٨٥ .

(٣) في القاموس الاربل كاتند : بلدة قرب البوصل واسم لصيداء بالشام .

الناصع ، يتلج القرن السابع ، وهو في أعظم العلماء قبله في أئمة الأدب ، وإن كان به ينضدجان الكتابة ، تنظم عقود القريض ، وبعد ذلك كله هو أحدا ساسة عصره الزاهي ترنحت به أعطاف الوزارة وأضاء دستها ، كما ابتسم به ثغر الفقه والحديث ، وحيت به ثغور المذهب . وسفره القيم - كشف الغمة - خير كتاب أخرج للناس في تاريخ أئمة الدين وسرد فضائلهم والدفاع عنهم ، والدعوة إليهم ، وهو حجة قاطعة على علمه الغزير ، وتضلعه في الحديث ، وثباته في المذهب ، ونبوغه في الأدب ، وتبريزه في الشعر ، حشره الله مع العترة الطاهرة - صلوات الله عليهم .

قلت : قد يوجد في بعض الكلمات تلقبه بالوزير ، ولعل وجهه ما قيل : إنه استوزره واحد من أبناء خلفاء بني العباس ثم تركه وأكب على العلم والحديث ، وقد يشتهر بسميه علي بن عيسى بن داود البغدادي وزير المقتدر بالله المتوفى ٣٣٤ .
ثم ذكر ترجمته عن الحوادث الجامعة لابن الفوطي وفوات الوفيات للكتبي وشذرات الذهب ، وذكر شطراً طويلاً من قصائده المنضودة .

﴿مشايخ روايته والرواة عنه﴾

يروى عن جمع من أعلام الفريقين منهم :

- ١ - سيدنا رضي الدين السيد علي بن طاووس المتوفى ٦٦٤ .
- ٢ - سيدنا جلال الدين علي بن عبد الحميد بن فخر الموسوي ، أجاز له سنة ٦٧٦ .
- ٣ - الشيخ تاج الدين أبوطالب علي بن أنجب بن عثمان الشيربازي الساعي البغدادي السلامي المتوفى ٦٧٤ .
- ٤ - الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنعي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ .
- ٥ - كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن وضاح تزيل بغداد الفقيه الحنبلي المتوفى ٦٧٢ يروي عنه بالإجازة .
- ٦ - الشيخ رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم .
- ٧ - الشيخ برهان الدين أبو الحسين أحمد بن علي العزوي .

ويروي عنه جمع من أعلام الفريقين منهم :

١ - جمال الدين العلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر ، كما في إجازة شيخنا الحر العاملي .

٢ - الشيخ رضي الدين علي بن المطهر كما في إجازة السيد محمد بن القاسم بن معية الحسيني للسيد شمس الدين .

٣ - السيد شمس الدين محمد بن فضل العلوي الحسني .

٤ - ولده الشيخ تاج الدين محمد بن علي .

٥ - الشيخ تقي الدين بن إبراهيم بن محمد بن سالم .

٦ - الشيخ محمود بن علي بن أبي القاسم .

٧ - حفيده الشيخ شرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمد بن علي .

٨ - حفيده الآخر الشيخ عيسى بن محمد بن علي أخو الشرف المذكور .

٩ - الشيخ شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبي الفقيه المدرس المالكي .

١٠ - مجد الدين أبو الفضل يحيى بن علي بن المطهر الطيبي الكاتب بواسط العراق .
وتمن قرأ عليه :

١١ - عماد الدين عبد الله بن محمد بن مكّي .

١٢ - الصدر الكبير عز الدين أبو علي الحسن بن أبي الهيجا الإربلي .

١٣ - تاج الدين أبو الفتح ابن الحسين بن أبي بكر الإربلي .

١٤ - المولى أمين الدين عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الجزري الموصلّي .

١٥ - الشيخ حسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عباس الموصلّي^(١) .

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتب منها : كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ، جامع حسن ، فزغ من تأليفه في الحادي والعشرين من رمضان ليلة القدر من سنة ٦٨٧ ، طبع بـ إيران سنة ١٢٩٤ ، وله

رسالة الطيف ، وديوان شعر ، وعدة رسائل ، وله قصائد منضودة في مدح الأئمة الأطهار عليهم صلوات الله .

﴿وفاته﴾

توفي ببغداد سنة ٣٩٢ أو ٣٩٣ .

﴿ابن شعبة﴾

الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراي المعاصر للشيخ الصدوق الذي توفي سنة ٣٨١ ، عالم فاضل فقيه محدث جليل ، له ترجمة في رياض العلماء وروضات الجنات وأمل الآمل وتنقيح المقال .

قال صاحب الروضات : الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني أو الحلبي - كما في بعض النسخ - فاضل فقيه ، ومتبحر نبيه ، و مترقع وجهه ، له كتاب تحف العقول عن آل الرسول ، مبسوط كثير الفوائد ، معتمد عليه عند الأصحاب ، أورد فيه جملة وافية من النبوتات وأخبار الأئمة عليهم السلام ، ومواعظهم الشافية على الترتيب ، وفي آخره القدسيان المبسوطان المعروفان ، الموحى بهما إلى موسى وعيسى ابن مريم عليهما السلام في الحكم والنصائح البالغة الإلهية ، وباب في مواعظ المسيح الواقعة في الإنجيل ، وفي آخره وصية المفضل بن عمر للشيعة . إه .

قلت : طبع كتابه هذا بإيران سنة ١٣٠٣ و ١٣٧٥ ونسب إليه صاحب أمل الآمل كتاب التمهيص ، ونقل ذلك صاحب الريان عن الشيخ إبراهيم القطيفي وقواه وقال : وأما قول الأستاذ الاستناد ^(١) بأن كتاب التمهيص من مؤلفات غيره فهو عندي محل تأمل فلاحظ ، لأن الشيخ إبراهيم أقرب وأعرف . إه .

يروي عن أبي علي محمد بن همام المتوفى سنة ٢٣٦ ، ويروي عنه الشيخ المفيد . ^(٢)

(١) إيعاز إلى ما يأتي من العلامة المجلسي أن التمهيص لا يبي على محمد بن همام .

(٢) راجع الذريعة ج ٣ ص ٤٠٠ .

﴿ابن البطريق﴾

الشيخ الأجلّ الأّحد العالم الفقيه شمس الدين شرف الإسلام أبو الحسين يحيى ابن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمد بن بطريق الأسديّ، كان عالماً فاضلاً متكلماً محققاً فقيهاً ثقةً صدوقاً، ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل والمولى عبدالله الاصبهانيّ في رياض العلماء، والخونساريّ في روضات الجنّات والشيخ أسدالله في المقابس .

له كتب منها : العمدة^(١) والمناقب والمستدرک، وكتاب اتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر، وكتاب الردّ على أهل النظر في تصفّح أدلة القضاء والقدر، وكتاب نهج العلوم إلى نفي المعلوم، وكتاب تصفّح الصحيحين في تحليل المتعنتين، وكتاب الخصائص^(٢) وغير ذلك .

يروى عن الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن القاسم وعن السيّد الأجلّ نقيب النقباء أحمد بن طاهر بن عليّ الطاهر الحسينيّ، وعن محمد بن عليّ بن شهر آشوب^(٣) وقرأ على الحمصيّ الرازيّ الفقه والكلام .

ويروي عنه أبو الحسن عليّ بن يحيى الخياط والسيّد نجم الإسلام محمد بن عبدالله ابن زهرة الحسينيّ والسيّد فخر بن معد، ويروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه، وذكر أنّ محمد بن جعفر قرأ كتبه عليه .

توفي رحمه الله بالحلة في شعبان من سنة ٦٠٠ وله سبع وسبعون سنة^(٤) .

(١) طبع بايران سنة ١٣٠٩ .

(٢) طبع بايران سنة ١٣١١ .

(٣) ويروي عن غيرهم من العلماء العامة والخاصة ، راجع مقدمة العمدة والمناقب .

(٤) حكى ذلك في هامش الروضات عن كتاب لسان الميزان لابن حجر ، وقاله أيضاً العلامة

الرازي في الذريعة .

﴿الخزّاز القميّ﴾

أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز الرازيّ القميّ من أجلّاء الأصحاب وثقاتهم ترجمه النجاشيّ في الفهرست ص ١٩١ بقوله : عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز ثقة من أصحابنا ، أبو القاسم ، وكان فقيهاً وجهاً إه .

وقال العلامة في الخلاصة ص ٥٠ : كان ثقة من أصحابنا وجهاً فقيهاً .
وترجمه ابن شهر آشوب في معالم العلماء ومتأخريّ الرجالين في كتبهم وأنشأوا عليه .
نه سب منها : الإيضاح في الاعتقادات الشرعيّة ، الكفاية في النصوص ،^(١) الأحكام الدينيّة على مذهب الإماميّة . يروي عن أبي جعفر الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ و أبي الفضل الشيبانيّ المتوفى سنة ٣٨٧ وأحمد بن محمد بن عيّاش الجوهريّ المتوفى سنة ٤٠١ ومحمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد القميّ وأضرابهم في الطبقة .

﴿ورام بن أبي فراس﴾

الأمير الزاهد أبو الحسين ورام بن عيسى بن أبي النجم بن ورام بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر^(٢) النخعيّ صاحب أمير المؤمنين عليه السلام .
قال الشيخ الحرّ في أهل الآمل : ورام بن أبي فراس بحلّة من أولاد مالك بن الأشتر النخعيّ صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، عالم فقيه ، شاهده بحلّة ووافق الخبر الخبر ، قرأ على شيخنا الإمام سديد الدين محمود الحمصيّ بحلّة وراعه ، قاله منتجب الدين . وهذا الشيخ فاضل جليل القدر جدّ السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس لأمه ، له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر^(٣) حسن ، إلّا أنّ فيه الغثّ والسمين ، يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهديّ عنه .^(٤) انتهى .

(١) طبع بایران سنة ١٣٠٦ مع أدبين المجلسی وخراج الراوندی .

(٢) نسب بذلك العلامة المجلسی فی مقدمة البحار .

(٣) طبع بایران فی سنة ١٣٠٣ وسنة ١٣٧٥ .

(٤) نص الشهيد أيضاً على روايته عن ابن المشهديّ فی إجازاته للشيخ شمس الدين محمد بن

عبدالمولى بن نجدة ، راجع إجازات البحار ص ٤١ .

وقال في التكملة : إنه ثقة ورع صالح معاصر لمنتجب الدين ، يروي عنه ابن طاووس ويشني عليه ، وحكي عن ابن طاووس أنه قال في فلاح السائل : كان جدّي ورام بن أبي فراس ثمن يقتدى بفعله ، قد أوصى أن يجعل في فمه فص عتيق عليه أسماء الأئمة عليهم السلام .^(١) وأرخ وفاته ابن الاثير في وقايح سنة ٦٠٥ ونقله المحدث النوري في خاتمة المستدرک ص ٤٧٧ والمحدث القمي في السيفنة^(٢)

﴿الحافظ البرسي﴾

الشيخ الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي مولداً ١١٠٩ هـ بمي محتداً من عرفاء علماء الإمامية ومحدثيهم .

ترجمه صاحب الرياض وأمل الآمل وروضات الجنّات وتنقيح المقال .

ونحن نذكر ما في الرياض ملخصاً ، قال : الشيخ الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي مولداً والحلي محتداً ، الفقيه المحدث الصوفي المعروف ، صاحب كتاب مشارق الأنوار المشهور^(٣) وغيره ، كان من متأخري علماء الإمامية ، وكان ماهراً في أكثر العلوم ، وله يدٌ طولى في علم أسرار الحروف والأعداد وقد أبدع في كتبه حيث استخرج أسامي النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام من الآيات ، ونحو ذلك من غرائب الفوائد وأسرار الحروف ودقائق الألفاظ والمعانيات ، ولم أجده إلى الآن مشايخ معروفة من أصحابنا ، ولم أعلم أنه عند من قرأ ، له كتب منها : مشارق الأمان ، فرغ من تأليفه سنة إحدى عشر وثمان مائة ، وهو غير مشارق الأنوار الذي ألفه في سنة ٨١٣ ، ورسالة في ذكر الصلوات على الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام من منشآت نفسه ، وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام طويلة في نهاية الحسن والجزالة واللطافة والفصاحة ، ورسالة اللّمة^(٤) ، كاشف فيها من أسرار الأسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من

(١) راجع تنقيح المقال ص ٢٧٨ .

(٢) هذا لا يلام مع ما سمعت من رواية ابن الشهيد الذي يروي عنه الشهيد السعيد سنة ٧٨٦ .

(٣) طبع ببغداد في سنة ١٣١٨ ، وعندنا نسخة مخطوطة أكل وأطول من النسخ ، وكان

المطبوع منتخب منها . وعندنا رسالة مفصلة منه في الفضائل ، مشحونة بالفراغ والأسرار .

(٤) مخطوطة ، نسخة منها عندنا .

الدَّعَوَات وما يقارنها من الكلمات ، ترتبها على ترتيب الساعات وتعاقب الأوقات في الليالي والأيام واختلاف الأمور والأحكام ، وكتاب لوامع أنوار التمجيد و جوامع أسرار التوحيد ، و رسالة في تفسير سورة الإخلاص ،^(١) وكتاب في مولد النبي و فاطمة وأمير المؤمنين - عليهم صلوات الله - وفضائلهم ، وكتاب في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام . قال الأستاذ الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار : وكتاب مشارق الأنوار وكتاب الألفين^(٢) للحفاظ رجب البرسي ، ولأعتمد على ما يفرّد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوههم الخط والخلط والارتفاع ، وإنما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة . وقال الشيخ المعاصر في أمل الآمل : الشيخ رجب الحفاظ البرسي كان فاضلاً محدثاً شاعراً منشئاً أديباً ، له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام ، وله رسائل في التوحيد وغيره ، وفي كتابه إفراط ، وربما نسب إلى الغلو ، وأورد فيه أشعاراً جيدة ، و ذكر فيه أن بين ولادة المهدي عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة . أقول : التأمل والتفحص في مؤلفاته يورث ما أفاد الأستاذ الاستناد - أيده الله تعالى - والشيخ المعاصر من الغلو والارتفاع . إه .

﴿الشهيد الأول﴾

الشيخ الإمام الشهيد السعيد شمس الملة والدّين محمد بن الشيخ جمال الدين مكّي ابن محمد بن حامد بن أحمد العاملي النبطي الجزيني ، المنعوت بالشهيد الأول والشهيد المطلق وهو أوّل من اشتهر من العلماء بهذا اللقب عند الإمامية ، شهرته في الفقهاء والأصوليين ومشاركته في العلوم أظهر من أن يخفى ، ومحامده ونفسياته الزكية أوضح من أن يوضح ، قد طبقت التراجم على وفاقته وجلالته ، وصفحاتها مشحونة بسرد فضائله وصفه أستاذ العلامة الحلّي - قدس سرّه - في إجازته بقوله :^(٣) مولانا الإمام ،

(١) مخطوطة توجد نسخة منها في مكتبة مدرسة سبها سالار بطهران .

(٢) مخطوط توجد منه نسخة في المكتبة الحسينية ، تاريخ كتابته سنة ١٩٠٨ . واجمع الدررمة ٢٩٩ ص ٢٤٦ .

(٣) روضات الجنات ص ٥٩٠ .

العلامة الأعظم ، أفضل علماء العالم ، سيد فضلاء بني آدم ، مولانا شمس الحق والدين . إه .
وأطراه التستري في كتاب المقابس ص ١٨ بقوله : الشيخ الهمام ، قدوة الأنام ، فريدة
الأيام ، علامة العلماء العظام ، مفتي طوائف الإسلام ، ملاذ الفضلاء الكرام ، خريت
طريق التحقيق ، مالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق ، مهذب مسائل الدين الوثيق ،
مقرّب مقاصد الشريعة من كلّ فجّ عميق ، السارح في مسارج العرفاء والمتأهين ، العارج
إلى أعلى مراتب العلماء الفقهاء المتبحرين ، وأقصى منازل الشهداء السعداء المتجيين
الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مكّي العاملي المطلبي ، أعلى الله رتبته في حظائر
القدس وبوآه مع مواليه في مقاعد الأنس ، وله كتب زاهرة فاخرة ومصنّفات دائرة باهرة
وأكثرها في الفقه . إه .

وقال العلامة النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٣٧ : تاج الشريعة وفخر الشيعة شمس
الملّة والدين أفقه الفقهاء عند جماعة من الأساتيد ، جامع فنون الفضائل ، وحاوي
صنوف المعالي ، وصاحب النفس الزكية القدسية القويّة . إه .

وفي الروضات : كان - رحمه الله - بعد مولانا المحقق على الإطلاق أفقه جميع فقهاء
الآفاق ، وأفضل من انعقد على كمال خبرته وأستاديته اتفاق أهل الوفاق ، وتوحّده
في حدود الفقه وقواعد الأحكام مثل تفرّد شيخنا الصدوق في نقل أحاديث أهل البيت
الكرام عليهم صلوات الله . إه .

ويوجد ذكره الجميل في سائر التراجم كاللؤلؤة والروضة البهيّة وأمل الآمل و
منهج المقال وتوضيح المقال ونقد الرجال وتنقيح المقال والكنى والألقاب وغيرها ، ولا
يسعنا في هذا المختصر سرد فضائله ونقل الجملات الذهبية التي قيلت في حقّه .

﴿آثاره العلمية ومآثره الخالدة﴾

له تصانيف جيّدة وتآليف فاخرة منها : كتاب الذكري ،^(١) وكتاب الدروس ،^(٢)

(١) طبع بايران سنة ١٢٧١ .

(٢) طبع بايران سنة ١٢٦٩ .

وكتاب القواعد^(١) وكتاب البيان^(٢) والألفية^(٣) والنقلية^(٤) ونكت الإرشاد^(٥) والمزار، ورسالة الإجازات^(٦) وكتاب اللوامع، والأربعين^(٧) ورسالة في تفسير الباقيات الصالحات^(٨) واللغة الدمشقية^(٩) ورسالة التكليف^(١٠) ورسالة في قصر من سافر لقصد الإفطار والتقصير وغير ذلك.

وقال العلامة المجلسي في الفصل الأول من البحار عند ذكره مؤلفاته: وكتاب الاستدراك وكتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة له - قدس سرّه - أيضاً كما أظن^(١١) والأخير عندي منقولاً عن خطّه - رحمه الله - . إه .

وقال في الفصل الثاني: ومؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة إلا كتاب الاستدراك فإنّي لم أظفر بأصل الكتاب ووجدت أخباراً مأخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن عليّ الجبعي، وذكر أنه نقلها من خطّ الشهيد - رفع الله درجته - ، والدرّة الباهرة فإنّه لم يشتهر اشتهاً سائر كتبه، وهو مقصور على إيراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبي ﷺ وكلّ من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين . انتهى .

قلت: قال العلامة الرازي^(١٢) الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، كما نقله

(١) طبع بایران سنة ١٣٠٨ وفي غيرها .

(٢) طبع بایران سنة ١٣١٩ .

(٣) طبعت مكرراً . وعليها حواش وتعليق وشروح كثيرة منها شرح للشهيد الثاني سماء المقاصد الملبية ، طبع بایران سنة ١٣١٢ .

(٤) شرحها الشهيد الثاني وسمّاه بفوائد الملبية طبع بایران سنة ١٣١٢ .

(٥) طبع بایران .

(٦) توجد منها نسخة في مكتبة الجامعة بطهران كما في فهرسها ، وله إجازة كثيرة لعدة من العلماء أوودها العلامة الرازي في الدرية ج ١ ص ٢٤٧ .

(٧) طبع مع النبية للنعماني بایران سنة ١٣١٨ .

(٨) توجد منها نسخة في مكتبة الجامعة بطهران ، تاريخ كتابتها سنة ١٠٠٣ .

(٩) للشهيد الثاني عليه شرح يسمى بالروضة البهية طبع مكرراً .

(١٠) مخطوطة ، راجع الدرية ج ٤ ص ٤٠٨ .

(١١) مخطوط يوجد منه نسخة في مكتبة المحيط . راجع الدرية ج ٨ ص ٩٠ .

(١٢) الدرية ج ٢ ص ٢٢ ، قلت : راجع خاتمة الاستدراك ص ٤٣٩ ففيه ما يدل على ذلك .

الشيخ شمس السدين محمد بن علي بن الحسين الجبعي جد شيخنا البهائي في مجموعته الموجودة بخطه عن خط شيخنا الشهيد محمد بن مكّي، وصورة خط الشهيد هكذا: كتاب الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، ولم يظهر لي إلي الآن اسمه ولا شيء من حاله، نعم يروي عن الشيخ ابن قولويه فهو من معاصري المفيد. إهـ.

وله أشعار جيدة رائعة منها :

عظمت مصيبة عبدك المسكين * في نومه عن مهر حور العين
الأولياء تمتعوا بك في الدجى * بتهجد و تخشع و حنين
فطردتني عن قرع بابك دونهم * أترى لعظم جرائمى سبقوني ؟
أوجدتهم لم يذنبوا فرحتهم ؟ * أم أذنبوا فغفوت عنهم دوني ؟
إن لم يكن للعفو عندك موضع * للمذنبين فأين حسن ظنوني ؟
ومن رائق شعره :

ولا ابتغي الدنيا جميعاً بمنّة * ولا أشتري من المواهب بالذلّ
وأعشق كحلأ المدامع خلقة * لئلا أرى في عينها منة الكحل

﴿أسائذته ومشايخه﴾

قد كان معظم اشتغاله في العلوم عند فخر المحققين ابن العلامة الحلّي، وله الرواية عنه بالإجازة ومن جملة أساتذته والمجيزين له في الاجتهاد والرواية السيّد عميد الدين عبدالمطلب بن أبي الفوارس الحلّي الحسيني وأخوه السيّد ضياء الدين عبد الله، ويروي أيضاً عن السيّد تاج الدين محمد بن معية الحسني والسيّد علاء الدين بن زهرة الحسيني والسيد أبي طالب أحمد بن زهرة الحلبي والسيد مهنا بن سنان المدني والشيخ زين الدين علي بن طران المطار آبادي والشيخ رضي الدين علي بن أحمد المشتهر بالمزيدي والشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد الحارثي والشيخ محمد بن جعفر المشهدي وأحمد بن الحسين الكوفي والشيخ قطب الدين محمد بن محمد البويهبي الرازي. والشيخ أبي محمد الحسن بن أحمد ابن نجيب الدين بن محمد بن نماء الحلّي والسيّد شمس الدين محمد بن أحمد ابن أبي المعالي العلوي الموسوي، والسيّد جلال الدين عبد الحميد بن

فخّار الموسويّ ويروي أيضاً مصنّفات العامّة عن نحو أربعين شيخاً من علمائهم. (١)

﴿تلامذته ومن يروي عنه﴾

يروى عنه جماعة من العلماء والأفاضل منهم : الشيخ ضياء الدين عليّ، والشيخ رضيّ الدين أبو طالب تقيّ، والشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابنائهم، والفاضلة الفقيهة المدعوة بأُمّ عليّ زوجته، والصالحة الفقيهة أُمّ الحسن فاطمة بنته، والسيد بدر الدين الحسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين الأعرج الحسيني، وزين الدين عليّ بن خازن الحائريّ والشيخ مقداد بن عبد الله السيوريّ الحلّيّ الأسديّ، والشيخ محمد بن عبد العليّ ابن نجدة .

﴿مولده ومقتله﴾

ولد - رحمه الله - سنة ٧٣٤ واستشهد في سنة ٧٨٦ يوم الخميس تاسع جمادي الأولى قتل بالسيف ثمّ صلب ثمّ رجم ثمّ أُحرق بالنار ببلدة دمشق في دولة بيدروس سلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين ! وعباد بن جماعة الشافعيّ بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام .

فكان عمره الشريف اثنين وخمسين سنة . يوجد حكاية قتله وسببه في الروضات وغيره .

﴿علم الهدى﴾

السيد المرتضى علم الهدى ذو المجددين أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

هو مفخر من مفاخر الإمامية، وبطل من أبطال العلم والدين، وإمام من أئمة الفقه والحديث والكلام والأدب، وأوحد أهل زمانه علماً وعملاً، انتهت إليه الرئاسة في المجد والشرف والعلم والأدب، والفضل والكرم، ترجمه العامّة والخاصّة وبالفوا في الثناء عليه وأذعنوا بتقدّمه في العلوم والفضائل وتخلّقه بالنفسيّات الركيّة .

(١) راجع أدبيته المطبوع وخاتمة المستدرک والروضات .

قال النجاشي^١ في رجاله ص ١٩٢ : المرتضى حاز من العلوم ما لم يدان فيه أحد في زمانه ، وسمع من الحديث فأكثر ، وكان متكلماً شاعراً أديباً عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا . إه
قال الشيخ في الفهرست ص ٩٩ : المرتضى - رضي الله عنه - متوحد في علوم كثيرة ، مجمع على فضله ، مقدّم في العلوم ، مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك . إه .

ونقل العلامة الحلبي هذه الكلمة في الخلاصة ص ٤٦ في ترجمته ، وأضاف بعد ذكر كتبه : وبكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه - رحمه الله - إلى زماننا هذا وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وهوركنهم ومعلمهم - قدس الله روحه ، وجزاه عن أجداده خيراً - . وقال الشيخ في رجاله : علم الهدى - أدام الله تعالى أيامه - أكثر أهل زمانه أدباً وفضلاً ، متكلم فقيه جامع العلوم كلها ، - مد الله في عمره - إه .

وقال ابن أبي طي^٢ : هو أوّل من جعل داره دار العلم وقدّر لها للمناظرة ، ويقال : إنّه امرؤ لم يبلغ العشرين ، وكان قد حصل على رئاسة الدنيا العلم مع العمل الكثير في اليسير والمواظبة على تلاوة القرآن وقيام الليل وإفادة العلم ، وكان لا يؤثر على العلم شيئاً ، مع البلاغة وفصاحة اللّـهجة ، وكان أخذ العلوم عن الشيخ المفيد ، وزعم المفيد أنّه رأى في نومه فاطمة الزهراء ليلة ناولته صبيّين فقالت له : خذ ابني هذين فعلمهما ، فلما استيقظ وافاه الشريف أبو أحمد^(١) ومعه ولداه الرضيّ والمرتضى فقال له : خذهما إليك وعلمهما ، فبكى وذكر القصة إه .^(٢)

وقال السيد الكبير المديني الشيرازي في الدرجات الرفيعة : كان أبوه النقيب أبو أحمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس وبني بويه ، وأمّا والدته الشريف فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن الناصر الأصم ، وهو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وهي أمّ أخيه الرضيّ رحمه الله ، وكان الشريف المرتضى أوحد أهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطابةً وجاهاً وكرماً . إه .^(٣)

(١) المشهور كما في غيره من التراجم أن والدته فاطمة بنت الناصر دخلت على الشيخ وحولها جواربها وبين يديها ابنها .

(٢) لسان البزان ج ٤ ص ٢٢٣ .

(٣) روضات الجنات ص ٣٧٥ .

وحكي عن غاية الاختصار للسيد ابن زهرة أنه قال : علم الهدى الفقيه النظام
سيد الشيعة وإمامهم ، فقيه أهل البيت ، العالم المتكلم البعيد ، الشاعر المجيد ، كان له
بر وصدقة وتفقد في السر ، عرف ذلك بعد موته - رحمه الله - كان أسن من أخيه ، ولم ير
أخوان مثلهما شرفاً وفضلاً ونبلاً وجلالة ورئاسة وتحابياً وتودداً ، لما مات الرضي لم
يصل المرتضى عليه عجزاً عن مشاهدة جنازته وتهاكأ في الحزن ، ترك المرتضى خمسين
ألف دينار ، ومن الآنية والفرش والضياع ما يزيد على ذلك . انتهى .

وفي تميم يتيمة الدهر ج ١ ص ٥٣ : قد انتهت الرئاسة اليوم ببغداد إلى المرتضى في
المجد والشرف والعلم والأدب والفضل والكرم ، وله شعر في نهاية الحسن .

وفي دمية القصر ص ٧٥ : هو وأخوه من دوح السيادة ثمران ، وفي فلك الرئاسة
قمران ، وأدب الرضي إذا قرن بعلم المرتضى كان كالفرند في مثن الصادم المنتضى .

وفي وفيات الأعيان : كان نقيب الطالبين ، وكان إماماً في علم الكلام والأدب
والشعر ، وهو أخو الشريف الرضي ، وله تصانيف على مذهب الشيعة ، ومقالة في أصول
الدين ، وله ديوان شعر كبير ؛ وله الكتاب الذي سماه الغرر والدرر وهي مجالس
أملأها تشتمل على فنون من معاني الأدب ، تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك ، و
هو كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم ، وذكره ابن بسام
في أواخر كتاب الذخيرة ، وقال : كان هذا الشريف إمام أئمة العراق بين الاختلاف و
الاتفاق ، إليه فزع علماءها وعنه أخذ عظمائها ، صاحب مدارسها ، وجماع شاردها
وأنسها ، ممن سارت أخباره ، وعرفت به أشعاره ، وحدث في ذات الله مآثره وآثاره ،
إلى تأليفه في الدين وتصنيفه في أحكام المسلمين مما يشهد أنه فرع تلك الأصول ، و
من أهل ذلك البيت الجليل . اهـ .

هذا قليل من كثير مما هفت به التراجم في الثناء على سيدنا المترجم ، و بما
أن شهرته ومعروفيته تغني عن تفصيل الكلام واستقصاء الأقوال نوجز الكلام عن سرد
للمات الثناء ونحيل الزيادة على كتب المعاجم من العامة والخاصة .

﴿تأليفه وتصانيفه﴾

- ١ - كتاب الغرر والندر .^(١)
- ٢ - كتاب تنزيه الأنبياء .^(٢)
- ٣ - الشافي .^(٣)
- ٤ - شرح قصيدة السيد الحميري .^(٤)
- ٥ - جل العلم والعمل .^(٥)
- ٦ - الانتصار .^(٦)
- ٧ - الذريعة .^(٧)
- ٨ - الملقن في الغيبة .^(٨)
- ٩ - رسالة تفضيل الأنبياء على الملائكة .^(٩) ١٠ - رسالة المحكم والمتشابه .^(١٠)
- ١١ - منقذ البشر من أسرار القضاء والقدر . ١٢ - أجوبة المسائل المختلفة .^(١١)
- ١٣ - الخلاف في الفقه .
- ١٤ - المصباح في الفقه .

(١) طبع بمصر في أربعة أجزاء سنة ١٣٢٥ وفي غيرها و بایران سنة ١٢٧٢ وفي آخره تكملة .

(٢) طبع ببتريز في سنة ١٢٩٠ وبالنجف في ١٢٥٠ .

(٣) طبع بایران في ١٢٠١ .

(٤) طبع مع الشرح بمصر سنة ١٣١٣ بعنوان القصيدة الذهبية .

(٥) مخطوط توجد نسخ منه في النجف ، راجع الذريعة ج ٥ ص ١٤٤ .

(٦) طبع بایران في ١٢٧٥ ضمن مجموعة تسمى بالجوامع الفقهية .

(٧) مخطوطة توجد منها نسخة في الخزائن الرضوية .

(٨) طبع بایران مع رسالة السعدية وغيرها في سنة ١٣١٥ وفي هامش درر الفوائد في ١٣١٩ .

(٩) مخطوطة ، راجع الذريعة ج ٤ ص ٣٥٩ .

(١٠) المطبوعة بایران سنة ١٣١٢ .

(١١) كجواب الموصليات الاولى والثانية والثالثة الموجودة نسخها في الخزائن الرضوية كتابتها سنة ٦٧٦ ، و الثبانيات الموجودة في الخزائن الرضوية وفي موقوفة آل الشيخ أسد الله الكاظمي بالكاظمية ، وأجوبة المسائل الرازية الموجودة في الخزائن الرضوية وفي مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء ، والرسمية الاولى والثانية الموجودتين عند صاحب الذريعة ، والسلاية الموجودة في الخزائن الرضوية ، كتابتها ٩٧٦ . والبيافاريات والناصرية الموجودتين في الخزائن الرضوية ، والناصريات المطبوع في ١٢٧٦ ، وتوجد في مكتبة المشكاة رسالة منسوبة اليه في جواب بعض المعتزلة في مائة صحيفة ، ورسالة جواب شبهات بعض العامة في ستين صحيفة ، و رسالة في جواب مسائل في أربعين صحيفة ، وله أيضاً رسالة جواب السؤال من وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنة عمر ، توجد ضمن رسائله في مكتبة المولى محمد علي الغونساري ، ورسالة جواب الملاحدة عن قدم العالم .

راجع الذريعة ج ٥ ص ١٨٣ و ١٩٤ .

١٥ - الموضح عن جهة إعجاز القرآن . ١٦ - الذخيرة .
١٧ - الناصرية .^(١)

وغيرها وهي كثيرة . وقال المصنف : و كتاب عيون المعجزات ^(٢) ينسب إليه ولم يثبت عندي ، ولعله من مؤلفات بعض القدماء . إه
قلت : هو للشيخ حسين بن عبد الوهاب أحد الفطاحل من علماء القرن الخامس
كان مشاركاً للشريفين المرتضى والرضي في بعض المشايخ كأبي التحف المصري وأمثاله
ويروي عن هارون بن موسى التلعكبري بواسطة واحدة . يوجد ترجمته في خاتمة المستدرك
ص ٥١٦ و رياض العلماء وغيرها .

❦ (مشايخه ومن يروى عنه) ❦

- ١ - الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان .
- ٢ - أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري .
- ٣ - الحسين بن علي بن بابويه أخيه الصدوق .
- ٤ - أبو الحسن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي .
- ٥ - أبو عبد الله محمد بن عمران الكاتب المرزباني الخراساني البغدادي .
- ٦ - أبو يحيى ابن نباتة عبد الرحيم بن الفارقي .
- ٧ - الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي .
- ٨ - أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى .
- ٩ - أبو الحسن علي بن محمد الكاتب .
- ١٠ - أحمد بن سهل الديباجي .

(١) توجد نسخة منه في الخزائن الرضوية .

(٢) طبع في النجف في ١٣٦٩ .

﴿تلامذته والرايون عنه﴾

- ١ - شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي.
- ٢ - أبو علي سلار بن عبدالعزيز الديلمي.
- ٣ - أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي.
- ٤ - الشيخ محمد بن علي الكراجكي.
- ٥ - الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستي.
- ٦ - الشيخ أبو الفضل ثابت بن عبد الله بن ثابت الشكري^(١).
- ٧ - الشيخ أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابوري الخزاعي.
- ٨ - الشيخ أحمد بن علي بن قدامة.
- ٩ - السيد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن القاسم بن موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام.
- ١٠ - الشيخ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي.
- ١١ - الشيخ غانم العصمي الهروي.
- ١٢ - السيد الداعي الحسيني.
- ١٣ - أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني، من سفراء الإمام الحجة ابن الحسن - عجل الله تعالى فرجه -.
- ١٤ - الشيخ عز الدين عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي القاضي.
- ١٥ - المنتهى بن أبي زيد بن كيا بك الحسيني الكجي الجرجاني^(٢).
- ١٦ - الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد البصري^(٣).
- ١٧ - عز الدين عبدالعزيز بن نهرير بن عبدالعزيز بن البراج القاضي في طرابلس^(٤).

(١) في المقابس : أنهم قرؤوا عليه .

(٢) راجع أمل الامل في ترجمتهم .

(٣) المقابس ص ١٢ .

(٤) معالم العلماء ص ٧١ .

- ١٨ - الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري^(١).
- ١٩ - أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنى المروزي^(٢).
- ٢٠ - الشيخ سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي^(٣).
- ٢١ - أبو منصور محمد بن أبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري المعدل^(٤).
- ٢٢ - الشيخ محمد بن علي الحمداني^(٥).
- ٢٣ - الحسين بن ثابت بن هارون الفراء البزاعي، ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة، وقال: رحل إلى العراق سنة ٤٢٤ فتلقى الشريف المرتضى فأجازه وقرّظه وصفه بالعلم والفهم ونعته بالخطيب^(٦).
- ٢٤ - الحسين بن عقبة بن عبدالله البصري الضرير، قرأ عليه القرآن وحفظه وله سبعة عشرة سنة، وكان من أذكيا بني آدم، وكان من أعيان الشيعة، مات سنة ٤٤١^(٧).
- ٢٥ - حمزة بن محمد الجعفري أبو يعلى البغدادي، كان من كبار علماء الشيعة، لازم الشيخ المفيد وفاق في معرفة الأصول والفقه على مذهب الإمامية، وزوجه المفيد بابنته وخصه بكتبه، وأخذ أيضاً عن الشريف المرتضى وكان عارفاً بالقراءات، ذكره ابن أبي طي، وقال: كان يحتج على حدوث القرآن بدخول النسخ فيه، مات سنة ٥٦٥^(٨).
- ٢٦ - الحسين بن أحمد بن محمد القطان البغدادي، ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة، وقال: إمام عالم فاضل من فقهاء الإمامية، قرأ على الشريف المرتضى وعلى

(١) قال في المقابس: رباعده من تلامذته.

(٢) جامع الرواة ج ١ ص ٣١٤.

(٣) المقابس ص ١٢.

(٤) المستدرک ج ٣ ص ٤٩٠.

(٥) المصدر ص ٤٩٦.

(٦) راجع لسان الميزان ج ٢ ص ٢٧٦.

(٧) راجع لسان الميزان ج ٢ ص ٢٩٩.

(٨) لسان الميزان ج ٢ ص ٣٦٠.

الشيخ المفيد، وقدم حلب سنة ٣٩٠، فأقرأ في جامعها، ثم توجه إلى طرابلس، فأقام عند رئيسها أبي طالب محمد بن أحمد، وأقرأ أولاده وصنف الشامل في الفقه أربع مجلدات، وكان موجوداً سنة ٤٢٠^(١).

﴿مآثره وزعامته﴾

جمعت لسيدنا الشريف الفضائل الكثيرة، واكتنفته المزايا الفاضلة، ورزقه الله خير الدنيا والآخرة كانت له الزعامة المطلقة والرماسة الدينية والدنيوية، تولّى نقابة الشرفاء شرقاً وغرباً، وإمارة الحاج، والنظر في المظالم، وقضاء القضاة ثلاثين سنة، وكانت له الدراسة في علوم مختلفة، يحضر مجلس تدريسه أمة كبيرة من مشايخ الحديث، وفطاحل علم الكلام والفقه والأدب وغيرها فتخرج من مدرسته أساتذة في فنون مختلفة، وجهاً بذه في علوم كثيرة، وكان يجري على تلامذته رزقاً، فكان للشيخ أبي جعفر الطوسي كل شهر اثني عشر ديناراً، وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير، وأصاب الناس في بعض السنين قحط شديد فاحتال رجل يهودي على تحصيل قوت يحفظ نفسه فحضر يوماً مجلس المرتضى فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم فأذن له وأمر له بجائزة تجري عليه كل يوم فقرأ عليه برهة، ثم أسلم على يده، وكان قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء.

وكانت له ثروة عظيمة، ومكنة قوية، خلف من الأموال والأموال ما يتجاوز عن الوصف، حتى قيل: كانت له قرى كثيرة يبلغ عددها ثمانين قرية، كانت واقعة بين بغداد وكر بلا، معمورة في الغاية، يدخل عليه منها كل سنة أربعة وعشرون ألف دينار^(٢). واطأ الخليفة أن يأخذ من الشيعة مائة ألف دينار ليجعل مذهبهم في عداد المذاهب الأربعة وترفع التقيّة والمواخاة على الانتساب إليهم فقبل الخليفة فبذل لذلك من عين ماله ثمانين ألفاً وطلب من الشيعة بقية المال فلم يفوا به. وحكي عن تاريخ أتحاف الوري بأخبار أم القرى في حوادث سنة ٣٨٩: أن الشريف وأخاه الرضي حجاً في تلك السنة

(١) لسان الميزان ج ٢ ص ٢٦٧.

(٢) داجع معجم الادباء ج ٥ ص ١٧٧.

فاعتلقهما في أثناء الطريق ابن البراج الطائي فأعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما . وكان يلقب بالثمانيني لما كان له من القرى ثمانون ، ومن الكتب ثمانون ألف مجلداً^(١) بل قيل : إنه أحرز من كل شيء ثمانين حتى أن مدة عمره كانت ثمانين سنة وثمانية أشهر .

أضف إلى تلك الفضائل شرفه الوضاح أتاه من نسبه النبوي ، ورفعة بيته وجلالة منبته وعظمة قدره و مكانته العالية عند الأرقاب والأداني ، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .^(٢)

﴿ولادته ووفاته﴾

ولد سيدنا الشريف في رجب سنة ٣٥٥ وتوفي في ٢٥ ربيع الأول سنة ٤٣٦ ، و سنه يومئذ ثمانون سنة وثمانية أشهر^(٣) ، وصلى عليه ابنه وتولى غسله أبو الحسين النجاشي مع الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلاّ بن عبدالعزيز الديلمي كما في فهرست النجاشي ص ١٩٣ ، و دفن في داره أولاً ثم نقل إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام و دفن في مشهده المقدّس مع أبيه وأخيه وقبورهم ظاهرة مشهورة كما في الدرجات الرفيعة .^(٤)

(١) و ذلك غير ما كان بيده من مكتبة سابور بن أردشير التي ذكرها الياقوت في معجم الادباء . قال : كان بدار العلم التي وقفها سابور بن أردشير الوزير خازن يعرف بأبي منصور ، واتفق بعد ذلك بسنين كثيرة من وفات سابور أن آلت مراعاة الدار إلى المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي نقيب العلّابيين إ .

(٢) راجع رياض العلماء والدرجات الرفيعة والروضات ص ٣٧٥ .

(٣) فهرست الطوسي ص ١٠٠ ، روضات الجنات ص ٣٧٥ .

(٤) راجع الروضات ص ٣٧٥ .

﴿الشريف الرضي﴾

أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الشريف الرضي ذو الحسين ، لقبه بذلك الملك بهاء الدولة ، وكان يخاطبه بالشريف الأجل .

كان نابغة من رجالات الأئمة ، إماماً في علم الأدب واللغة ، وفي الطليعة من علماء الشيعة وشعرائها ومفسريها ، مع ما كان له من علو الهمة وبُعد الشاء في الكرم والفضل .

ترجمه كلُّ من العامة والخاصة وأنوا عليه ثناءً جليلاً .

قال الثعالبي في اليتيمة : ابتدأ يقول الشعر بعد أن جاوز عشرين بقليل ، وهو اليوم أبدع أبناء الزمان وأنجب سادة العراق ، يتحلّى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بأدب ظاهر وحظّ من جميع المحاسن وافر ، ثم هو أشعر الطالبين من مضى منهم ومن غير على كثرة شعرائهم المفلّحين ، ولوقلت : إنه أشعر قرش لم أبعد عن الصدق ، وسيشهد بما أخبر به شاهد عدل من شعره العالي القدح الممتنع عن القدح ، الذي يجمع إلى السلامة متانة وإلى السهولة رصانة ، ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها ، وكان أبوه يتولّى نقابة نقباء الطالبين ، ويحكم فيهم أجمعين ، والنظر في المظالم والحج بالناس ، ثم ردت هذه الأعمال كلّها إلى ولده الرضي المذكور في سنة ٣٨٨ وأبوه حيٌّ ، ومن غرر شعره ما كتبه إلى الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد بن المقتدر من جملة قصيدة :

عطفاً أمير المؤمنين فأننا * في دوحة العلياء لا تفرّق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت * أبداً كلانا في المعالي معرق
إلا الخلافة ميزتك فأنني * أنا عاقل منها وأنت مطوّق

وقال الباخرزي في دمية القصر : له صدر الوسادة بين الأئمة والسادة ، وأنا إذا مدحته كنت كمن قال لذلك : ما أنورك ، ولخضارة : ما أغزرك ! ، وله شعر إذا افتخر

به أدرك به من المجد أفاضه ، وعقد بالنجم نواصيه ، وإذا نسب انتسب الرقة إلى نسيبه ، وفاز بالقدح المعلي من نصيبه . إه .

وفي عدة الطالب : هو ذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هبة وجلالة وفقه وورع وتقشف ومراعاة للأهل والعشيرة ، ولقى نقابة الطالبين مراراً ، وكانت إليه إمامة الحاج والمظالم ، كان يتولى عن أبيه ذي المناقب ، ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلاً ، وحج بالناس مرات ، وهو أول طالب خلع عليه السواد ، وكان أحد علماء عصره ، قرأ على أجلاء الأفاضل إه .

قلت : جلالة قدره وعظم شأنه أعظم من أن يحويه نطاق البيان ، وما أثره وفضائله أشهر لا يحتاج إلى الإطناب في المقال ، وليس من كتب التراجم إلا وفيه إيعاز إلى بلع من معامده وتحليل من كرائم نفسياته وسيرته ، وهتاف إلى فضائله وما أثره ، ولا يمكننا في هذا المختصر إبراد كل ما في التراجم من إطاره وإكباره وتبجيله والثناء عليه ، ولنختتم الكلام بذكر ما أفرغ . عن لسان الأمة جمعاء السيد صدر الدين في تأسيس الشيعة قال في ص ٣٣٨ : كان فصيح قریش ، وناطقة الأدباء ، ومقدام العلماء والمبرز على سائر الفضلاء والبلغاء ، المتقدم ذكره في مشاهير الشعراء ، صنّف في جميع علوم القرآن ، منها كتابه المترجم بحقائق التنزيل ودقائق التأويل ، كشف فيه عن غرائب القرآن وعجائبه وخفاياه وغوامضه ، و أبان غوامض أسرارته ودقائق أخباره ، وتكلّم في تحقيق حقائقه وتدقيق تأويله بمالم يسبقه أحد إليه ، ولا حام طائر فكر أحد عليه - إلى أن قال - : و بالجملة ليس الرائي كمن سمع ، إن كان هذا هو التفسير فغيره بالنسبة إليه قشر الباب بلارتياح ، ولعمري إنه الذي يبين بالبيان أن القرآن هو الكلام المتعذر المعوز ، والممتنع المعجز ، بعبارات تضمنت عجائب الفصاحة وبدائعها ، وشرائف الكلام ونفائسها ، و جواهر الألفاظ وفرائدها ، يعجز والله فم البيان عن بيانها ، ويضيق صدر القول عن قيلها ، ويكلّ لسان اليراع عن تحريرها ، فليتنى باقي أجزائه أحضى ، وللتمتّع بأنوارها أبقى ، وعلى الدنيا العفا بعد فقدها ، وبالله العجب من غزارة علم هذا السيد الشريف مع قلّة

عمره في الدنيا ويأتي بمثل هذا التصنيف ، ثم بالمجازات القرآنية ، ثم بكتاب المتشابه في القرآن ، وكتاب المجازات النبوية - إلى أن قال ^(١) : ولم يزد عمره على سبع وأربعين سنة ، ولا عجب فإنه هو القائل :

إني لمن معشران جمعوا لعلی * تفرقوا عن نبي أو وصي نبي

✽ (آثاره الثمينة) ✽

نهج البلاغة ^(٢) ، خصائص الأئمة ^(٣) ، المجازات النبوية ^(٤) ، تفسير حقائق التنزيل و دقائق التأويل ^(٥) ، تلخيص البيان عن مجاز القرآن ^(٦) ، تعليق خلاف الفقهاء ، الحسن من شعر الحسين ، انتخب فيه شعر ابن الحجاج ، الزيادات في شعر ابن الحجاج ، الزيادات في شعر أبي تمام ، ديوانه السامر المطبوع . تعليقه على إيضاح أبي علي الفارسي ، مختار شعر أبي إسحاق الصابي ، مادار بينه وبين أبي إسحاق من الرسائل شعراً ، أخبار قضاة بغداد ، سيرة والده الطاهر وغير ذلك .

✽ (أساتذته ومشايخه) ✽

- ١ - أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي المعروف بالسيرافي ، تتلمذ عليه النحو قبل بلوغه عشر سنين .
- ٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي ، قرأ عليه القرآن وهو شاب حدث .
- ٣ - الشيخ الأكبر أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان المفيد ، قرأ عليه هو وأخوه علم الهدى المرتضى .

(١) ثم ذكر مؤلفاته الآتية .

(٢) طبع مكرراً بایران والعراق ومصر ولبنان وغيرها .

(٣) طبع في النجف سنة ١٣٦٩ .

(٤) طبع بمصر في ١٣٥٦ وببغداد في غيرها .

(٥) طبع الجزء الخامس منه في النجف سنة ١٣٥٥ .

(٦) طبع في إيران وفي مصر وفي بغداد سنة ١٣٧٥ ،

- ٤ - أبو محمد الشيخ الأقدم هارون بن موسى التلعكبري.
- ٥ - أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي.
- ٦ - أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن نباتة صاحب الخطب .
- ٧ - أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي قرأ عليه النحو .
- ٨ - أبو الحسن علي بن عيسى الربيعي النحوي البغدادي قرأ عليه مختصر الجرمي وقطعة من الإيضاح لأبي علي الفارسي ومقدمة أملاها عليه كالمدخل إلى النحو، و العروض لأبي إسحاق الزجاجي والقوافي للأخفش .
- ٩ - القاضي عبد الجبار بن أحمد الشافعي المعتزلي.
- ١٠ - أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني ، يروي عنه الحديث .
- ١١ - أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، شيخه في الحديث .
- ١٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي الأصفهاني .
- ١٣ - أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ، قرأ عليه الفقه .
- ١٤ - أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني^(١) .

﴿ تلامذته والرواة عنه ﴾

- يروي عنه جماعة من أعلام الطائفة وعيونها منهم :
- ١ - شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي^(٢) .
 - ٢ - الشيخ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزازي .
 - ٣ - أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزازي .
 - ٤ - القاضي أحمد بن علي بن قدامة .
 - ٥ - السيد أبو زيد عبد الله بن علي كيا بكي ابن عبد الله بن عيسى بن زيد بن علي الحسيني الكجي الجرجاني .

(١) راجع كتابه المجازات وروضات العنات وخاتمة المستدرک وغيرها من التراجم .

(٢) قد يستشكل في ذلك لأن الشيخ الطوسي قدم العراق سنة ٤٠٨ هـ بعد وفاه السيد بسنتين فما أدركه حتى يروي عنه راجع المستدرک ج ٣ ص ٥١٠ .

- ٦ - أبو الحسن مہیار بن مرزویہ الدیلمی البغدادی .
- ٧ - الشیخ جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستی .
- ٨ - القاضي السید أبو الحسن علی بن بندار بن محمد الهاشمی .
- ٩ - أبو منصور محمد بن أبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العکبری المعدل .

- ١٠ - الشیخ أبو عبد الله محمد بن علي الحلواني .
- ١١ - أبو الأغر محمد بن همام البغدادی .
- ١٢ - السیدة النقیة بنت أخیه المرتضی (١)

﴿ولادته و وفاته﴾

ولد ببغداد سنة ٣٥٩ و نشأ بها وتوفي بها يوم الأحد سادس محرم سنة ٤٠٦ ، وحضر حين وفاته الوزير فخر الملك في داره مع سائر الوزراء والأعيان والقضاة والأشراف حفاة ومشاة و صلى عليه الوزير و دفن في داره في محلة الكرخ بخط مسجد الانباريين ، وكان أخوه المرتضى لم يستطع أن ينظر إلى جنازته فمضى لجزعه عليه إلى المشهد الكاظمي ولم يشهد جنازته ولم يصل عليه ، ومضى إليه الوزير في آخر النهار فألزمه بالعود إلى داره ، ونقل جثمانه إلى كربلاء بعد دفنه في داره .

(۱) راجع الروضات ص ۱۸۲ .

وقال العلامة في الخلاصة ص ٤٥ : علي بن جعفر أخو موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ثقة روى الكشي عنه ما يشهد بصحة عقيدته وتأدبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام ، وحاله أجل من ذلك ، سكن العريض - بضم العين المهملة - من نواحي المدينة فنسب ولده إليها .

قلت : قد روى الكشي في ص ٢٦٩ من رجاله والكليني في الكافي في باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام روايات تدل على صحة عقيدته وجلالته وتأدبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام .

﴿مؤلفاته﴾

قد سمعت من النجاشي والشيخ أن له كتاب المناسك وكتاب في الحلال والحرام يسمى بالمسائل ، يروى تارة مبوَّباً وتارة غير مبوَّب ، وأورد العلامة المجلسي غير المبوَّب بتمامه في البحار في المجلد الرابع ، وأورده الحميري أيضاً بطريق آخر في كتاب قرب الإسناد ، وبينها تفاوت يسير .

﴿رواته﴾

روى عنه جماعة منهم : علي بن إسباط . وعبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر حفيده ^(١) والعمر كي البوفكي الخراساني . وموسى بن القاسم البجلي ^(٢) . وعبد بن عبدالله بن مهران . وأبو قتادة علي بن محمد بن حفص القمي . ويعقوب بن يزيد . وداود النهدي . ومحمد بن علي ابن جعفر ابنه . وأحمد بن محمد بن عبدالله . وأحمد بن موسى . وإسماعيل بن همام . والحسن ابن علي بن عثمان بن علي بن الحسين عليه السلام وسليمان بن جعفر . والحسين بن عيسى ابن عبدالله ^(٣) . ومحمد بن الحسن بن عمار . وذكر بن النعمان الصيرفي ^(٤) . وموسى بن جعفر بن وهب . ^(٥)

(١) فهرست النجاشي ص ١٧٦ ، وروى الحميري في قرب الإسناد عن عبدالله بن الحسن الطلوي عنه .

(٢) فهرست الطوسي ص ٨٧ .

(٣) جامع الرواة ج ١ ص ٥٦٢ .

(٤) أصول الكافي باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام .

(٥) أصول الكافي باب الإشارة والنص على أبي محمد عليه السلام .

(وفاته ومدفنه)

لم تقف في كتب التراجم على ما يدل على تاريخ ولادته ووفاته نعم يستفاد من كتاب الكافي^(١) أنه كان حياً حين توفي محمد بن علي بن محمد ، وكان ذلك في سنة ٢٥٢ ، أو أكثر ، فعلى هذا قد تجاوز عمره عن مائة سنة .
وقيل : إنه سافر إلى الكوفة فأخذ أهلها عنه ثم استدعى القميون نزوله إليهم فنزلها وكان بها حتى مات بها ، وهناك قبر عليه قبة عالية يذكر أنه قبره ، ولكن لم يثبت ذلك .

﴿قطب الدين الراوندي﴾

هو الشيخ الإمام الفاضل المتبحر الفقيه المحدث الشاعر جامع الفضائل والمناقب قطب الدين أبو الحسين سعيد^(٢) بن هبة الله بن الحسن بن عيسى الراوندي .
له ترجمة ضافية في كتب الترجمة تنبئ عن تبحره في العلوم وتضلعه في الفنون .
قال الشيخ منتجب الدين في تاريخ الري : كان فاضلاً في جميع العلوم ، له مصنفات كثيرة في كل نوع ، وكان على مذهب الشيعة . إه .
وقال السيد ابن طاووس في كشف المحجبة ص ٢٠ : الشيخ العالم في علوم كثيرة قطب الدين الراوندي واسمه سعيد بن هبة الله - رحمه الله - إه .
وقال السماهيجي في إجازته : كان عالماً ، فاضلاً ، متبحراً ، كاملاً ، فقيهاً ، محدثاً ثقة ، عيناً ، علامة . قال بعض الأفاضل : إنه من أعظم محدثي الشيعة . إه .
وقال الشيخ أسد الله في المقابس ص ١٤ : الفقيه المحدث الفاضل النحرير العلامة الكامل العزيز النظير . إه .

وله ذكره الجميل مشفوعاً بالثناء والتبجيل في معالم العلماء ص ٤٨ والفهرست

(١) راجع أصول الكافي باب النص على أبي محمد عليه السلام .

(٢) في تنقيح المقال : سعد .

للشيخ منتجب الدين ولسان الميزان ج ٣ ص ٤٨ ورياض العلماء و لؤلؤة البحرين و مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٨٩ وروضات الجنّات ص ٣٠٠ وتنقيح المقال ج ٢ ص ٢٢ ، ومنتهى المقال ص ١٤٨ ، وغيرها من التراجم .

﴿ تآليفه القيمة ﴾

الخرائج والجرائح ، قصص الأنبياء ، فقه القرآن ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلّدان ، اللّباب ، أسباب النزول ، المغني في شرح النهاية عشر مجلّدات ، سلوة الحزين ، المعارج في شرح خطبة من نهج البلاغة ، إحكام الأحكام ، خلاصة التفاسير عشر مجلّدات ، المستقصى شرح الذريعة للشريف المرتضى ثلاث مجلّدات ، ضياء الشهاب في شرح الشهاب ، حلّ العقود في الجمل والعقود ، الإيجاز في شرح الإيجاز ، نهيبة النهاية ، غريب النهاية ، بيان الانفرادات ، التغريب في التعريب ، الأغراب في الإعراب ، زهر المباحثة وثمر المناقشة ، تهافت الفلاسفة ، جواهر الكلام في شرح مقدّمه الكلام ، رسالة الفقهاء وغير ذلك ممّا يطول ذكره .

﴿ مشايخه والرواة عنه ﴾

يروي - قدس سرّه - في كتابه الخرائج عن عدّة من أساتذة الحديث منهم :

- ١ - الشيخ أبو جعفر محمد بن عليّ بن المحسن الحلبي .
- ٢ - أبو منصور بن شهر يار بن شيرويه بن شهر يار الديلمي .
- ٣ - الشيخ عليّ بن عليّ بن عبد الصمد التميمي .
- ٤ - الشيخ محمد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي .
- ٥ - السيّد المجتبي بن الداعي الحسيني .
- ٦ - السيّد المرتضى بن الداعي الحسيني صاحب تبصرة العوام .
- ٧ - السيّد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي .
- ٨ - السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني .
- ٩ - الشيخ أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسن النيسابوري .
- ١٠ - الأستاذ أبو القاسم بن كميج .

- ١١ - الأستاذ أبو جعفر بن كميح .
- ويوجد في كتب التراجم روايته عن غيرهم أيضاً ، منهم :
- ١٢ - الشيخ أبو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان .
- ١٣ - الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري .
- ١٤ - محمد بن الحسن والد الخواجه نصير الدين الطوسي .
- ١٥ - الشيخ الأديب أبو عبد الله الحسين المؤدّب القمي .
- ١٦ - الشيخ أبو سعد الحسن بن علي .
- ١٧ - الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد .
- ١٨ - الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي .
- ١٩ - الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد .
- ٢٠ - الشيخ هبة الله بن دعوي دار .
- ٢١ - السيد علي بن أبي طالب السليقي .
- ٢٢ - أبو السعادات هبة الله بن علي الشجري .
- ٢٣ - أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد .
- ٢٤ - الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة .
- ٢٥ - أبو نصر الفاري^(١) .
- ٢٦ - الأستاذ أبو جعفر بن المرزبان .

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

- يروى عنه عدّة من أساطين الفقه والحديث منهم :
- ١ - الشيخ أحمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي .
 - ٢ - الشيخ ابن شهر آشوب محمد بن علي السروي المازندراني .
 - ٣ - الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي ابنه .

(١) بالعين المعجمة والراء المهملة نسبة إلى النار من قرى الاحساء . قاله صاحب الرياض .

٤ - الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله^(١).

ويروى عنه غير هؤلاء من المشايخ يطول ذكرهم .

﴿وفاته﴾

توفي شيخنا المترجم يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة ٥٧٣ كما في إجازات البحار ص ١٥ أوفي ثالث عشر شوال كما في لسان الميزان ج ٣ ص ٤٨ ، وقبره في الصحن الكبير من حضرة المعصومة عليها السلام بقم .

﴿ضياء الدين الراوندي﴾

السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله الراوندي ، علامة زمانه و عميد أقرانه وأستاذ أئمة عصره ، جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب ، كان من أجلة السادات وأعظم مشايخ الإجازات ، حكى الشيخ أبو علي الرجالي في منتهى المقال ص ٢٤٢ عن الأنساب للسمعاني في لفظة القاساني أنه قال : أدركت بها السيد الفاضل أبا الرضا فضل الله بن علي الحسن القاساني ، وكتبت عنه أحاديث و أقطاعاً من شعره ، ولما دخلت إلى باب داره قرعت الحلقة وقعدت على الدكة أتتظن خروجه فنظرت إلى الباب فرأيت مكتوباً فوقه بالجص : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

يوجد ترجمته مع الثناء الجميل في فهرست الشيخ منتجب الدين والدرجات الرفيعة وجامع الرواة وأمل الآمل وخاتمة المستدرك ومنتهى المقال وتنقيح المقال وغيرها من التراجم .

﴿مؤلفاته الثمينة﴾

ضوء الشهاب شرح شهاب الأخبار ، أدعية السر^(٢) ، الأربعين في الأحاديث^(٣) ،

(١) يوجد ذكر مشايخه وتلامذته في خاتمة المستدرك والروضات والقباس .

(٢) هذه المصنف وغيره في جملة كتبه ، ولعله من رواياته دون جامعه ، الذريعة ج ١ ص ٣٩٧ فليه كلام يناسب المقام . والرسالة يوجد بشامها في البلد الأمين وفي جواهر السنة .

(٣) أخرج السيد ابن طاووس الحديث الرابع والعشرين والسادس والعشرين منه في كتابه اليقين ص ١٧٢ و ١٩٩ وسماه بسنة الأربعين في سنة الأربعين .

مقاربة الطيبة إلى مقارنة النية ، نظم العروض للقلب المروض ، الحماسة ذات الحواشي ، الموجز الكافي في علم العروض و القوافي ، ترجمة العلوي للطب الرضوي ، التفسير . والطراز المذهب في إبراز المذهب ، و مجمع اللطائف ومنبع الظرائف ، و غمام الغموم وغير ذلك .

والظاهر مما يأتي من المصنف أن الدعوات واللباب وشرح نهج البلاغة وأسباب النزول له أيضاً ، لكن نص في غير واحد من التراجم أنها للقطب الراوندي المتقدم .

﴿مشايخه وتلامذته﴾

يروى عن جماعة من أساطين المذهب وأساتذة الحديث ، أورد ٢٢ رجلاً منهم العلامة النوري في خاتمة المستدرک ويروي عنه عدة من المشايخ لا يسعنا في هذا المختصر نقلهم .^(١)

﴿وفاته﴾

لم نقف على تاريخ ولادته ولا وفاته ، نعم يستفاد من الدرجات الرفيعة حياته في سنة ٥٤٨ هـ .

﴿ابن طاووس﴾

السيد الشريف رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن الطاووس ، ينتهي نسبه الشريف إلى الحسن المثنى .

كانت أمه بنت الشيخ ورام بن أبي فراس ، وأم والده سعد الدين بنت ابنة الشيخ الطوسي ، ولذا يعبر كثيراً في تصانيفه عن الشيخ الطوسي بالجد أو جد والدي ، وعن الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ الطوسي بالخال أو خال والدي .

(١) عاقتنا عن ذكر المشايخ والتلامذة عجلة الطباعة وطول المقدمة فنقتصر في تراجم الاتية على ترجمة مختصرة وتدارك استيفاء ذلك في كتب الإجازات إن شاء الله تعالى .

❦ (الثناء عليه) ❦

قد أثنى عليه كل من تأخر عنه وأطراه بالعلم والفضل والتقوى والنسك والكرامة
قال تلميذه الأعظم العلامة الحلبي في إجازته الكبيرة : ومن ذلك ما صنّفه السيدان
الكبيران السعيدان رضي الدين عليّ وجمال الدين أحمد ابنا موسى بن طاووس الحسينيّان
- قدس الله روحيهما - وهذان السيدان زاهدان عابدان ورعان ، وكان رضي الدين
عليّ - رحمه الله - صاحب كرامات حكى لي بعضها وروى لي والدي - رحمه الله عليه - البعض
الآخر. (١)

وقال في منهاج الصالح في مبحث الاستخارة : روّيت عن السيد السند السعيد
رضي الدين عليّ بن موسى بن طاووس ، وكان أعبد من رأيناه من أهل زمانه. (٢)
وقال السيد التفرشي في نقد الرجال ص ١٤٤ : إنّه من أجلاء هذه الطائفة و
ثقاتها ، جليل القدر عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقي الكلام ، حاله في العبادة والزهد
أشهر من أن يذكر . إه .
وقال الماحوزي في البلغة : صاحب الكرامات والمقامات ، ليس في أصحابنا أعبد
منه وأورع. (٣)

وقال الشيخ أسد الله في المقابس ص ١٦ : السيد السند المعظم المعتمد العالم العابد
الزاهد الطيّب الطاهر ، مالك أزمّة المناقب والمفاخر ، صاحب الدعوات والمقامات و
المكاشفات و الكرامات ، مظهر الفيض السني واللفظ الخفي والجلّي . إه .
ووصفه بعض تلامذته في أول كتاب اليقين بقوله : مولانا صاحب المصنّف الكبير
العالم العادل الفاضل الفقيه الكامل العلامة النقيب الطاهر ، ذو المناقب والمفاخر و
الفضائل والمآثر ، الزاهد العابد الورع المجاهد ، رضي الدين ركن الإسلام والمسلمين
انموذج سلفه الطاهرين جمال العارفين افتخار السادة عمدة أهل بيت النبوة محمد آل الرسول

(١) المستدرک ج ٣ ص ٤٦٧ .

(٢) المصدر نفسه ص ٤٦٩ .

(٣) منتہی المقال ص ٣٥٧ .

شرف العترة الطاهرة ذوالجسين إه. وله ترجمة ضافية في خاتمة المستدرك والروضات وفي غيرهما من التراجم .

﴿مؤلفاته﴾

ربيع الشيعة^(١)، أمان الأخطار^(٢)، سعد السعود^(٣)، كشف اليقين في تسمية هولانا أمير المؤمنين عليه السلام^(٤)، الطرائف^(٥)، الدرر الواقية^(٦)، فتح الأبواب في الاستخارة^(٧)، فرج المهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم^(٨)، جمال الأسبوع^(٩)، إقبال الأعمال^(١٠)، فلاح السائل^(١١)، مهج الدعوات^(١٢)، مصباح الزائر^(١٣)، كشف المحجّة لثمره^(١٤)، الملهوف على أهل الطفوف^(١٥)، غياث سلطان الوري، المحتنى^(١٦)،

(١) قال المصنف في الفصل الثاني : وتركنا كتاب ربيع الشيعة لموافقة لكتاب إعلام الوري في جميع الابواب والترتيب ، وهذا مما يقضى منه التمتع . انتهى . قلت : قال العلامة النوري في خاتمة المستدرك : هذا الكتاب غير مذكور في فهرست كتبه في كتاب إجازاته ، ولا في كشف المحجّة ؛ وما عثرت على محل أشار إليه وأحال عليه كما هو دأبه ، وذاكرت ذلك مع شيخنا الاستاد طاب ثراه فقال - وأصاب في حدسه - : ان الظاهر أن السيد عثر على نسخة من الاعلام لم يكن لها خطبة فأعجبه فكتبه بخطه ولم يعرفه ، و بعد موته وجدوه في كتبه بخطه ولم يكن لهم علم باعلام الوري فعسبوا أنه من مؤلفاته فنسبوه إليه .

(٢) طبع في النجف سنة ١٣٧٠ .

(٣) طبع في النجف سنة ١٣٦٩ .

(٤) طبع في النجف سنة ١٣٦٩ .

(٥) طبع ترجمته بآيران سنة ١٣٠١ .

(٦) مخطوط ونسخه شايعة .

(٧) توجد نسخة منه في الخزانة الرضوية ونسخة في مكتبة (دانشگاه) بطهران وعليه تصحيحات من العلامة النوري .

(٨) طبع في النجف سنة ١٣٦٨ .

(٩) طبع مرة في ١٣٠٣ واخرى مع الترجمة في ١٣٣٠ .

(١٠) طبع بآيران في سنة ١٣٢٠ ، (١١) مخطوط .

(١٢) طبع في بيشو في ١٢٩٩ ، (١٣) مخطوط .

(١٤) طبع في النجف في ١٣٧٠ ، (١٥) طبع مكرراً .

(١٦) طبع في بيشو سنة ١٣١٧ .

الطرف^(١)، التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين، الإجازات^(٢)، محاسبة النفس^(٣)، فتح الجواب الباهر في شرح خلق الكافر، القبس الواضح من كتاب المجلس الصالح، وكتاب البهجة لثمرة المهجة، فرحة الناظر وبهجة الخاطر، روح الأسرار وروح الأسفار، ألّفه بالتماس محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة؛ وغير ذلك.

❖ (ولادته ووفاته) ❖

ولد في الحلة في منتصف المحرم سنة ٥٨٩ هـ، ونشأ بها سنين وأقام ببغداد خمسة عشر عاماً في زمن العباسيين، ثم رجع إلى الحلة وجاور العتبات النجف وكر بلا والكاظمية في كل واحدة ثلاث سنين، وكان عازماً على مجاورة سامراء أيضاً ثلاث سنين، وكان يومئذ سامرياً كصومعة في بريّة، وأخيراً عاد إلى بغداد باقتضاء المصالح في دولة المغول، وولّى نقابة الطالبين بالعراق في ثلاث سنين وأحد عشر شهراً من قبل «هولاكو» في سنة ٦٦١ مع امتناعه الشديد عن ولاية النقابة في زمان المستنصر وتوفي في سنة ٦٦٨ - نوّر الله تعالى ضريحه - .^(٤)

❖ (خلفه الصالح) ❖

قد ذكر المصنّف في الكتاب والعلامة الخونساري في الروضات أن «سيدنا المترجم ابناً يسمّى باسمه ويكنّى بكنيته، و وصفه الأوّل بالشريف المنيف الجليل، والثاني بالصالح المحدث، ونسباً إليه كتاب زوائد الفوائد، الذي هو في بيان أعمال السنة والآداب المستحسنة. يوجد منه نسخة في مكتبة الجامعة بطهران، كما في فهرسها عدد ٨٤، ونصّ عليّ أن مؤلفه أبو القاسم عليّ بن عليّ بن موسى ابن طاووس الحسنيّ».

(١) طبع في النجف سنة ١٣٦٩ هـ.

(٣) طبع بايران سنة ١٣١٩ هـ.

(٢) أورد المصنف بعضها في كتاب الاجازات .

(٤) راجع مقدمة كتاب كشف المحجة للعلامة الرازي .

﴿جمال الدين ابن طاووس﴾

أبو الفضائل والمناقب والمآثر والمكارم السيّد الجليل أحمد بن موسى بن طاووس أخو السيّد رضيّ الدين عليّ المتقدّم ذكره وهو المراد بابن طاووس كلّما أُطلق في الفقه والرجال، أطراه تلميذه الحسن بن داود الحلّيّ في رجاله وبالع في الثناء عليه، قال: سيّدنا الامام المعظم فقيه أهل البيت، جمال الدين، أبو الفضائل، مات سنة ٦٧٣، مصنّف مجتهد، كان أروع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر البشري والملاذ وغير ذلك من تصانيفه، وأجازلي جميع تصانيفه ورواياته، وكان شاعراً مصقفاً بليغاً منشئاً مجيداً، من تصانيفه: كتاب بشريّ المحققين في الفقه ست مجلّدات، كتاب المارذ في الفقه أربع مجلّدات، كتاب الكرّ مجلّد، كتاب السهم السريع في تحليل المطايعة مع القرض مجلّدات، كتاب الفوائد العدة في أصول الفقه مجلّد، كتاب الثاقب المسخّر على نقض المشجّر في أصول الدين، كتاب الروح، كتاب شواهد القرآن مجلّدان، كتاب بناء المقالة العلويّة في نقض الرسالة العثمانية مجلّد^(١)، كتاب المسائل في أصول الدين مجلّد، كتاب عين العبرة في غبن العترة مجلّد^(٢)، كتاب زهرة الرياض في المواعظ مجلّد، كتاب الاختيار في أدعية الليل والنهار مجلّد، كتاب الأزهار في شرح لامية مهيار مجلّدان، كتاب عمل اليوم والليلة مجلّد، وله كتب غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلّداً من أحسن التصانيف وأحقّها، وحقّق الرجال والدراية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه؛ ربّانيّ وعلمني، وأحسن إليّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من إشارته وتحقيقه، جزاه الله عنّي أفضل جزاء المحسنين. انتهى.

وعدّ المصنّف من تصانيفه كتاب الرجال، ولعلّه هو كتاب حلّ الإشكال في معرفة الرجال.

(١) كانت في مكتبة العلامة النوري نسخة عصر المؤلف، وهي بخط تلميذه تقي الدين الحسن ابن علي بن داود، ونسخة أخرى في مكتبة مسجد مرجان ببغداد، ونسخة منسوخة عنها في مكتبة السماوي

راجع الدرر ج ٣ ص ١٥٠

(٢) طبع في النجف سنة ١٣٦٩.

يروى قدس سره عن جماعة من المشايخ منهم السيد فخار بن معد الموسوي و الحسين بن أحمد السوراي، والسيد صفي الدين محمد بن معد الموسوي، و نجيب الدين محمد بن نما، والسيد محيي الدين ابن أخي ابن زهرة صاحب الغيبة، وأبو علي الحسين بن خشرم، والقيه نجيب الدين محمد بن غالب.

ويروي عنه العلامة الحلبي وولده غياث الدين وابن داود الحلبي وغيرهم، توفي - رحمه الله - سنة ٦٧٣، وقبره في الحلة مزار معروف مشهور كالنور على الطور، يقصدونه من الأماكن البعيدة، ويأتون إليه بالندور، وتحرج العامة فضلاً عن الخاصة عن الحلف به كذباً خوفاً، وتسميه العوام السيد عبدالله. يوجد ذكره الجميل في نقد الرجال ص ٣٥ ومنتهى المقال ص ٤٦ والمقابس ص ١٦ والمستدرک ج ٣ ص ٤٦٦ وروضات الجنات ص ١٩ وتنقيح المقال ج ١ ص ٩٧ وأمل الآمل ص ٣٤ وغيرها من كتب التراجم.

❖ (ولده) ❖

❖ غياث الدين ❖

السيد عبدالكريم بن أحمد بن موسى الطائوسي العلوي الحسني. عنوانه ابن داود في رجاله ووصفه بقوله: سيدنا الإمام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد أبو المظفر - قدس الله روحه - انتهت إليه رعاسة السادات وذوي النوايس إليه، وكان أوحده زمانه، حائري المولد، حلبي المنشأ بغدادي التحصيل، كاظمي الخاتمة.

ولد في شعبان سنة ٦٤٨، وتوفي في شوال سنة ٦٩٣، وكان عمره خمسا وأربعين سنة وشهرين وأياماً، كنت قرينه طفليين إلى أن توفي. ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً، ولا لذكائه وقوة حافظته مماثلاً، ما دخل في ذهنه شيء فكاد ينساه، حفظ القرآن في مدة يسيرة وله إحدى عشرة سنة، واشتغل بالكتابة، واستغنى عن المعلم في أربعين يوماً، وعمره إذ ذاك أربع سنين، ولا تحصى مناقبه وفضائله.

له كتب منها : كتاب الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ، مالأصحابنا مثله ، ومنها كتاب فرحة الغري بصرحة الغري^(١) وغير ذلك . انتهى .

قد قرأ على جماعة من الفضلاء في عصره وقرأ عليه أيضاً طائفة من علماء دهره ، فمن جملة أساتيده ومشايخه والده ، وعمه ، والمحقق ، وابن عمه ، والمفيد بن الجهم الحلبي ، وخواجه نصير الدين الطوسي ، والسيد عبد الحميد بن فخار الموسوي ، والشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة مؤلف كتاب المجدي في أنساب الطالبين و من العامة الشيخ حسين بن أيازالأديب النحوي ، والقاضي عميد الدين زكريا بن محمود القزويني صاحب عجائب المخلوقات . ومن تلاميذه : الشيخ أحمد بن داود صاحب الرجال والشيخ عبد الصمد بن أحمد بن أبي الحبش الحنبلي .

ويروي عنه أيضاً الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي .

يوجد ترجمته في منتهى المقال ص ١٧٩ وفي أمل الآمل ص ٤٨ وفي نقد الرجال ص ١٩١ وفي المقابس ص ١٦ وفي تنقيح المقال ج ٢ ص ١٥٩ وفي الروضات ص ٣٥٦ وفي رياض العلماء وغيرها من المعاجم .

﴿شرف الدين﴾

السيد الفاضل العلامة الزكي شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي المتوطن في الغري وصفه المصنّف بذلك في الفصل الأول من الكتاب ، وأورد ترجمته صاحب أمل الآمل في ص ٥١ وقال : عالم فقيه ، ووصفه العلامة التستري في المقابس ص ١٩ بالعالم الفاضل الفقيه الزكي . وعدة المصنّف والخونساري في الروضات ص ٣٩٢ من تلامذة علي ابن عبد العالي الكركي له كتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة^(٢)

(١) طبع في النجف سنة ١٣٦٨ .

(٢) مخطوط توجد منه ومن منتخبه جامع الفوائد نسخ في الخزنة الرضوية وفي غيرها راجع للدرية ج ٣ ص ٣٠٥ .

قال المصنّف: أكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن عليّ بن مروان ابن الماهيار. وله منتخب اسمه: جامع الفوائد ودافع المعاند، انتخبه الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلبيّ، فرغ منه بالمشهد الرضويّ سنة ٩٣٧. وله أيضاً كتاب الغرّة في شرح الجعفرية.

﴿ابن أبي جمهور الأحسائي﴾

محمد بن زين الدين أبي الحسن عليّ بن حسام الدين إبراهيم بن حسين بن إبراهيم ابن أبي جمهور الهجريّ الأحسائيّ العالم الفاضل الجامع بين المعقول والمنقول الفقيه المحدث الحكيم المتكلم، كان معاصراً للشيخ عليّ الكركي، راوية للأخبار، تتلمذ على الشيخ الفاضل شرف الدين حسن بن عبد الكريم الفتال الغرويّ الخادم للروضة الغروية، وعلى الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ في كرك، وكان له ميل إلى مذهب التصوف له كتب منها: غوالي اللثاليّ، ونثر اللثاليّ والمجلّي في مرآة المنجي، وشرح الألفية والأقطاب في الأصول، والأحاديث الفقهية، ومعين المعين، وزاد المسافرين، ورسالة في العمل بأخبار أصحابنا، وله مناظرات مع المخالفين كمناظرة الهرويّ وغيرها أورده أصحابنا في كتب تراجمهم وأثنوا عليه بالفقاهة والاجتهاد والفضل، إلا أنهم قدحوا فيه لميله إلى التصوف وخلط الأخبار بالفت والسمين؛ حكى الفاضل المامقانيّ في تنقيح المقال ج ٣ ص ١٥١ عن المجلسي - قدس سره - أنّه قال: هو من الأفاضل المشهورين، ولد في الحسا، وتلمذ على فضلاء بلده وفاقهم في زمان قليل، ثمّ انتقل إلى العراق واكتسب العلم من أفاضل تلك الناحية، منهم: شرف الدين حسن بن عبد الكريم الفتال مجاور المشهد الغرويّ، ثمّ حجّ في سنة ٨٧٩ من طريق الشام، واستفاد من الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ في كرك ليلاً ونهاراً كثيرة، ثمّ رجع إلى وطنه وأقام قليلاً، وتوجّه إلى زيارة أئمة العراق عليهم السلام، ثمّ انتقل إلى المشهد الرضويّ وألّف في الطريق رسالة زاد المسافرين

واتفق له في هذا المشهد صحبة السيد محسن الرضوي سنة ٨٨٨ ، وكتب على تلك الرسالة بالتماسه شرحاً سماه كشف البراهين ، ولما علا أمره وطار صيته في البلاد أتى بعض علماء هرات لمناظرته وناظره في ثلاث مجالس وأفحمه وأسكته في كل منها ^(١) ، ومن تصانيفه كتاب غوالي اللثالي في الحديث ، ولكنه يميل إلى الحكمة والتصوف ، وله تصانيف فيها ما لأرتضيه . انتهى .

وقال المصنف في المقدمة الثانية : وكتاب غوالي اللثالي وإن كان مشهوراً ومؤلفه في الفضل معروفاً ، لكنه لم يميز القشر من اللب ، وأدخل أخبار متعصبي المخالفين بين روايات الأصحاب ، ومثله كتاب نثر اللثالي وكتاب جامع الأخبار .

وقال صاحب الحقائق بعد نقل مرفوعة زرارة في الأخبار العلاجية : إن الرواية المذكورة لم تقف عليها في غير كتاب العوالي ، مع ما هي عليها من الإرسال وما عليه الكتاب المذكور من نسبة صاحبه إلى التساهل في نقل الأخبار ، لإهمال وخلط غشها بسمينها وصحيحها بسقيمها كما لا يخفى على من لاحظ الكتاب المذكور .

وقال صاحب الرياض بعد الثناء عليه : لكن التصوف الغالي المفرط قد أبطل حقه . إه .

يوجد ترجمته في أمل الآمل ص ٦٥ و ٦١ وفي الروضات ص ٥٩٥ وفي الرياض في باب الكنى ، وفي المستدرک ج ٣ ص ٣٦٢ ، وفي المقابس ص ١٩ وغير ذلك من كتب التراجم .

﴿ النعمانى ﴾

محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعمانى ، من شيوخ أصحابنا المتقدمين ومصنفيهم ، أورد ترجمته النجاشي في الفهرست ، ص ٢٧١ قال : محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعمانى ، المعروف بابن أبي زينب ، شيخ من أصحابنا ، عظيم القدر ، شريف المنزلة ، صحيح العقيدة ، كثير الحديث ، قدم بغداد و خرج إلى الشام ومات بها ، له كتب منها : كتاب الغيبة ^(١) ، كتاب الفرائض ، كتاب الرد على الاسماعيلية رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب يُقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم بن النعمانى بمشهد العتيقة ، لأنّه كان قد قرأه عليه وصلى عليه ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب وبسائر كتبه ، والنسخة المفقودة عندي ، وكان الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف المغربي ابن بنته فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعمانى رحمه الله .

ونقل العلامة هذه الكلمة إلى قوله : مات بها ، في القسم الأول من الخلاصة في ترجمته .

وقال المصنّف في الفصل الأوّل : كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكيّ محمد بن إبراهيم النعمانى تلميذ الكلينيّ وله ترجمة ضافية في كتب التراجم كلّها ، ومن جملة كتبه التفسير ^(٢) المشهور الذي ينقل عنه السيّد المرتضى في رسالة المحكم و المتشابه ^(٣) ، ويظهر من المجلد العاشر من البحار ^(٤) في باب عقاب الله تعالى كثيراً من قتلة الحسين عليه السلام أنّ له أيضاً كتاب التسلي .

يروي في كتاب الغيبة عن جماعة منهم :

١ - محمد بن يعقوب الكليني .
٢ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي .

(١) طبع بایران سنة ١٣١٧ .

(٢) أورده المصنّف بشامه في كتاب القرآن .

(٣) طبع في إيران في ١٣١٢ .

(٤) من الطبع كبنی .

- ٣ - محمد بن همام^(١) .
- ٤ - علي بن أحمد البندنجي .
- ٥ - محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور .
- ٦ - عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلبي .
- ٧ - أبو سليمان أحمد بن هودة بن هراسة الباهلي .
- ٨ - أبو القاسم موسى بن محمد القمي ، قال : حدثني بشيراز سنة ٣١٣ .
- ٩ - محمد بن عبدالله بن المعمر الطبراني .
- ١٠ - علي بن الحسين المسمودي .
- ١١ - سلامة بن محمد .
- ١٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن عمار الكوفي .
- ١٣ - أبو الحارث عبدالله بن عبد الملك بن سهل الطبراني .
- ١٤ - محمد بن عثمان بن علان الذهني البغدادي .
- ١٥ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري .
- ١٦ - محمد بن همام بن سهيل .
- ١٦ - عبد العزيز بن عبدالله بن يونس أخو عبد الواحد المتقدم ذكره .

﴿سعد بن عبدالله﴾

أبو القاسم سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي من أجلّة شيوخ الطائفة و
نقاتهم . عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام قال : عاصره ولم أعلم
أنّه روى عنه ، ترجمه أصحابنا في كتبهم الرجالية ، وبالفوا في الثناء عليه ، قال النجاشي
في الفهرست ص ١٢٦ : شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجهها ، كان سمع من حديث العامة
شيئاً كثيراً ، و سافر في طلب الحديث ، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمد بن عبد الملك
الديلمي و أباحاتم الرازي و عباس البرقي ، و لقي هولانا أبا محمد عليه السلام ، و رأيت بعض
أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام ، و يقولون : هذه حكاية موضوعة عليه ، والله أعلم ،
و كان أبوه عبدالله بن أبي خلف قليل الحديث ، روى عن الحكم بن مسكين ، و روى عنه
أحمد بن محمد بن عيسى . إ. ه .

وقال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم : سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي

(١) قال : حدثنا في منزله ببغداد سنة ٣٢٧ في شهر رمضان .

جليل القدر ، صاحب تصانيف . وقال في فهرست ص ٧٥ : جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقة . إ. ه .
ونقل العلامة الحلي هذه الكلمة في القسم الأول من الخلاصة ص ٣٩ و زاد :
شيخ هذه الطائفة وفقيها و وجهها اقمى مولانا أبانجد العسكري . إ. ه . و يوجد ذكره
الجميل في كتب التراجم كلها .

❖ (تأليفه) ❖

له كتب كثيرة أوردها النجاشي والشيخ في فهرستهما ، منها : كتاب الرحمة ، بصائر
الدرجات أربعة أجزاء ، الضياء في الرد على المحمديّة والجعفرية ، فرق الشيعة ، الرد
على الغلاة ، ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ، مناقب رواة الحديث ، مثالب
رواة الحديث ، الرد على المجبرة ، فضل قم والكوفة ، مناقب الشيعة ، المنتخبات نحو ألف
ورقة ، فضل النبي ﷺ ، فضل عبد المطلب وعبد الله وأبي طالب ، الاستطاعة ، المزار ، كتاب
الوضوء ، والصلاة ، والزكاة ، والصوم والحج ، وجوامع الحج . وغير ذلك وعد المصنف
من كتبه المقالات والفرق .^(١)

❖ (مشايخه وتلامذته) ❖

يروي عن جماعة كثيرة من مشايخ الحديث ، ويروي عنه عدّة من رجال الفقه
والحديث لا يسعنا ذكرهم فمن شاء فليتصفح الأسانيد ويراجع جامع الرواة .

❖ (وفاته) ❖

توفي - رحمه الله - سنة ٣٠١ ، وقيل : ٢٩٩ ، وفي الخلاصة : قيل : مات يوم الأربعاء
لسبع وعشرين من شوال سنة ٣٠٠ في ولاية رستم .^(٢)

(١) الظاهر أن كتاب ناسخ القرآن والمقامات كانا موجودين عند المصنف .

(٢) في نسخة : رستمدار .

﴿سليم بن قيس﴾

أبو صادق سليم^(١) بن قيس الهلالي العامري الكوفي ، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، كان من كبراء أصحابه عليه السلام ومصنفيهم ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحابه وأصحاب الحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام وعدّه البرقي من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام^(٢) ، وذكره النجاشي في الفهرست ص ٦ في الطبقة الأولى من مصنفي الشيعة فقال : سليم بن قيس الهلالي ، له كتاب ، يكتبي أباصدق ، أخبرني علي بن أحمد القمي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى ، قال حماد بن عيسى : وحدثنا إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس بالكتاب .

وقال الشيخ في الفهرست ص ٨١ : سليم بن قيس الهلالي يكتبي أباصدق ، له كتاب ، أخبرنا به ابن أبي جريد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد . - إلى آخر ما سمعت عن النجاشي .

وقال ابن النديم في الفهرست ص ٣٠٧ : من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلالي ، وكان هارباً من الحجاج لأنه طلبه ليقتله فلجأ إلى أبان بن أبي عيش فآواه ، فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان : إن لك عليّ حقاً وقد حضرتني الوفاة يا ابن أخي ، إنه كان من أمر رسول الله عليه السلام كيت وكيت ، وأعطاه كتاباً وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور ، رواه عنه أبان بن أبي عيش ، لم يروه عنه غيره ، وقال أبان في حديثه : وكان قيس^(٣) شيخاً له نور يعلوه ، وأول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي . هـ .

و ذكر العلامة في القسم الأول من الخلاصة ص ٤١ ، بعد ذكره كلام النجاشي

(١) بالتصغير .

(٢) الخلاصة : ص ٩٣ .

(٣) يعني سليم بن قيس ، لم يذكر اسمه للاختصار .

المتقدم عن السيد علي بن أحمد العقيقي . مثل ما مر عن ابن النديم ، إلا أنه قال : وكان شيخاً متعبداً له نور يعلوه ، ثم قال : وقال ابن الغضائري : سليم بن قيس الهلالي روى عن أبي عبد الله ^(١) والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليه السلام ، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور ، وكان أصحابنا يقولون : إن سليماً لا يعرف ولا ذكر في خبر ، وقد وجدت ذكره في مواضع كثيرة من غير جهة كتابه ولا رواية ابن أبي عيَّاش عنه ، وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه ، والكتاب موضوع لامرية فيه ، وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه ، منها : ما ذكر أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت ^(٢) ، ومنها : أن الأئمة الثلاثة عشر وغير ذلك ^(٣) ، وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم ، وتارة يروي عن عمر ، عن أبان بلا واسطة والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه والتوقف في الفاسد من كتابه . انتهى .

قلت : وتبع العلامة المحقق الداماد في الراشح وحكم بتوثيقه وعدالته ، وعدّه المصنّف في كتاب الغيبة من الثقات العظام والعلماء الأعلام ، بل الظاهر أن الرجل في نفسه صدوق ثقة ، وإن توقف فيه بعض لأجل كتابه .

﴿ كتابه ﴾

يعرف كتابه بكتاب سليم بن قيس ، وهو أصل من أصول الشيعة ، وأقدم كتاب صنّف في الإسلام في عصر التابعين بعد كتاب السنن لابن أبي رافع ^(٤) حاز بذلك مؤلفه

(١) الظاهر أنه مصنف أمير المؤمنين .

(٢) لأن عمره كان عند موت أبيه دون الثلاث سنين .

(٣) قال الفاضل التفرشي في هامش نقد الرجال ص ١٥٩ : قال بعض الافاضل : رأيت فيما وصل الى من نسخة هذا الكتاب أن عبد الله بن عمرو وعظ أباه عند موته ، وأن الأئمة الثلاثة عشر من ولد اسماعيل ، وهم رسول الله صلى الله عليه وآله مع الأئمة الاثني عشر ولا محذور في أحد هذين . انتهى . واني لم أجد في جميع ما وصل الى من نسخ هذا الكتاب إلا كما نقل هذا الفاضل ، والصدق مبين في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوله الى آخره فكان ما نقل ابن الغضائري محمول على الاشتباه .

(٤) مما انعم الله تعالى على الطائفة المحقة الامامية تقدمهم في التأليف والتصنيف ، واحرازهم قصب السبق في تدوين العلوم ، وحفظهم التراث النبوي من الضياع والعتور ، قبل سائر الفرق من المسلمين ، فألفوا في عامة العلوم وشئ أنواع الفنون ما تقاعس عن فهرسه فحول المؤلفين ، ولا

قصب السبق وشرف التقدم على من بعده ، وكان ذلك الكتاب في جميع الأعصار أصلاً
ترجع الشيعة إليه وتعول عليه ، حتى روي في حقّه عن الصادق عليه السلام أنّه قال : ومن لم
يكن عنده من شيعةنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلاليّ فليس عنده من أمرنا شيء

ه يعصى عدده غير خالقهم رب العالمين ، فأول من سبق في ذلك في عصر النبي صلى الله عليه وآله مولاهم
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكان يلزم النبي صلى الله عليه وآله لزوم الظل لديه
فعلمه صلى الله عليه وآله ألف باب من الحكمة ، وأملى عليه من نوااميس الاسلام وأحكامه وفروضة
وسننه ومعارفه ما يحتاج الناس إليه في معاشهم ومعادهم فدون عليه السلام بخط يده في حياته صلى الله
عليه وآله مما أملى عليه كتاب الاحكام والسنن ، وفيه كل حلال وحرام حتى أرش الغدش ، وهو
السمي بالصحيفة الجامعة ، وقد نقل البغاري في صحيحه في باب كتابة العلم ، و باب فتاك الاسير
وباب إثم من عاهد ثم غدر وباب إثم من تبرء من مواليه ، و باب العاقلة ، و باب لا يقتل المسلم
بالكافر عنه ، وصنف كتاباً في الديات يسمى بالصحيفة و كتاب الفرائض ، أخرجه الصدوق بتمامه
في من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢١ - ٢٣٠ و شيخ الطائفة في التهذيب ج ٢ باب ديات الشجاج
و أدرجه ثقة الاسلام في أبواب الديات من كتابه الكافي ، و دون أحاديث الجفر والجامعة و
أحاديث مصحف فاطمة عليها السلام وغيرها ، وأملى على شيعة القواعد الكلية التي يستخرج منها
أنواع العلوم ، وعلمهم من اصول المعارف وفروعها وعلوم المريعة وفنونها وأنواع علوم القرآن ونهج
البلاغة وطرقها والطب والسياسات والخطب والوعاظ والزواجر وغيرها شيئاً كثيراً بحيث تنسب
إليه جميع العلوم ، وكان مع ذلك يقول : «إن ههنا - وأشار إلى صدره - لعلماً جماً لو أصبت له
حملة». أضف إلى ذلك كله أنه كان كاتب الوحي في حياة الرسول صلى الله عليه وآله باجماع الامة
وجامع القرآن بمد وفاته .

ثم اقتدت به عليه السلام شيعة ومتابعوه من طبقة الصحابة والتابعين كعبد الله بن عباس ، وسلمان
وأبي ذر وجابر بن عبد الله الانصاري ، وأبي رافع القيطي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله من الصحابة
وأبي الاسود الدؤلي وعبيد الله وعلى ابني رافع وسليم بن قيس المترجم وأصبغ بن نباتة والعاث
ابن عبد الله الاحور الهمداني وميثم التمار وعبيد الله بن حر الجعفي وربيعة بن سميع وزيد بن وهب
الجهني ويعلى بن مرة وسعيد بن جبيرة بن هشام الاسدي ، وسعيد بن المسيب وغيرهم من التابعين فصنفوا
في العلوم الاسلامية مثل التفسير وعلوم القرآن والحديث والفقه والرجال و اصول المعارف وأخبار
الغزى والسير والتواريخ والنحو واللغة والخطب والعهود والوصايا كتباً عديدة ممتعة ، يوجد
ذكر بعضها في كتب الفهارس ، وأفراد العلماء مصدر الدين في كتابه تأسيس الشيعة و كتابه الشيعة وفنون
الاسلام في اثبات تقدم الشيعة في جميع العلوم وبيان تصنيفاتهم فيها في كل عصر وطبقة ونحن أوعزنا
سابقاً إلى تقديمهم في علم الحديث وأشارنا إلى ما ألفوا فيه في كل عصر وطبقة اجمالاً في مقدمتنا على
كتاب وسائل الشيعة .

ولا يعلم من أسبابنا شيئاً ، وهو سرٌّ من أسرار آل محمد عليه السلام وفي الكشي أنه قرأه أبان بن أبي عتيّاش على علي بن الحسين عليه السلام قال ، صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه . وفي حديث آخر حدث أبان أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : بهذا الحديث كله فاغرو رقت عيناه ثم قال : صدق سليم ، قد أتى أبي بعد جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه ، فقال له أبي : صدقت ، قد حدثني أبي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالا لك : صدقت ، قد حدثك بذلك ونحن شهود ، ثم حدثناه أنتهما سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفي حديث آخر عن إقبات الرجة لابن شاذان : ذكر حماد بن عيسى هذا الحديث عند مولانا أبي عبد الله عليه السلام فبكي ، وقال : صدق سليم فقد روى هذا الحديث أبي ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين عليه السلام قال : سمعت هذا الحديث عن أبي حين سأله سليم بن قيس الهلالي .

وفي حديث رابع عن مختصر البصائر أنه قرأ أبان كتاب سليم على سيدنا علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان أصحابه منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام ، وقال : هذه أحاديثاً صحيحة . وبعبارة عن صحة الكتاب وعناية الأصحاب به ما قال النعماني في كتاب الغيبة ص ٤٧ ، بعد ما أخرج عنه أحاديث تدلّ على أن الأئمة إثنى عشر ، قال : بين جميع الشيعة بمنّ حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذرٍّ ومن جرى مجراهم بمنّ شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وسمع منهما ، وهومن الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها . إه .

وقد نقل عنه كثير من قدماء أصحابنا في كتبهم كتفة الإسلام في الكافي والصفار في بصائر الدرجات ، والصدوق في من لا يحضره الفقيه والخصال . ويظهر ممّا نقلنا سابقاً عن ابن النديم أن كتاب سليم بن قيس أول كتاب ظهر للشيعة ، وممّا حكى من القاضي

بدر الدين السبكي المتوفى سنة ٧٦٩ أنه قال في محاسن الوسائل في معرفة الأوائل :
 إن أول كتاب صنّف للشيعة هو كتاب سليم بن قيس الهلالي ، إن كتاب سليم هذا كان
 من الأصول الشهيرة عند العامة فضلاً عن الخاصة ، وسيأتي في الفصل الثاني عن المصنّف
 أن كتاب سليم في غاية الاشتهار ، وقد طعن فيه جماعة ، والحق أنه من الأصول المعتبرة .
 وبعد ذلك كله لامجال لما حكى عن ابن الغضائري في الكتاب ومؤلفه .
 هذاجملة القول حول الكتاب وإن شئت الزيادة فليراجع إلى الروضات وتنقيح المقال
 والذريعة . وقد طبع الكتاب على صورته الأصلية في النجف أخيراً .

﴿الصهرشتي﴾

هو نظام الدين أبو الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي^(١) .
 كان عالماً كاملاً فقيهاً وجهادياً ثقة ، شيخاً من شيوخ الشيعة ، من كبار تلامذة
 السيد المرتضى والشيخ الطوسي قدس الله روحهما ، راوياً عنهما وعن المفيد وعن أبي
 يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، وأبي الحسين أحمد بن علي الكوفي النجاشي^(٢) ،
 وأبي الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني وأبي المفضل الشيباني وعن الشيخ أبي
 عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه ابن أخي الصدوق ، وعن الشيخ أبي الحسن محمد بن
 الحسين القتال^(٣) ، ويروي عنه الشيخ الحسن بن الحسين بن بابويه المعروف بحسكا و
 غيره^(٤) .

(١) صهرشت بكر الصاد وسكون الهاء وفتح الراء وسكون الشين لعله نسبة إلى صهرشت
 من بلاد الديلم وقد اختلف تعبيرات الاصحاب في تكتيته بأبي الحسن أو أبي عبدالله ، وفي اسمه
 سليمان أو سلمان ، وفي اسم والده بالحسن أو الحسين أو الحسين - بالصاد - وفي اسم جده سليمان
 أو محمد بن عبدالله أو محمد بن سليمان ، واستظهر صاحب الرياض أن الجميع تعبيرات عن شخص واحد .
 (٢) حكى صاحب الرياض عنه أنه قال في كتاب قيس المصباح بعد ذكر النجاشي : أخبرني ببنفاد
 في آخر شهر ربيع الاول سنة ٤٤٢ ، وكان شيخاً بهياً ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف .
 (٣) أخبره ببنفاد في رجب سنة ٤٤٢ . راجع رياض العلماء .
 (٤) راجع رياض العلماء ، والبحار الفصل الاول ، والمقابس ص ١٢ .

ج .

البياضى .

- ١٩٣ -

له كتب عديدة منها : قيس المصباح في الأدعية ، وإصباح الشيعة بمصباح الشريعة^(١) كانا موجودين عند المصنف ، يحكي عنهما في الكتاب ، التبيان في عمل شهر رمضان ، تهج المسالك إلى معرفة المناسك ، البداية ، النفيس في الفقه ، التنبيه ، النوادر ، المتعة ، شرح نهاية الشيخ الطوسي ، شرح ما لا يسع جهله ، عمدة الولي والنصير في نقض كلام صاحب التفسير وهو القاضي أبو يوسف القرويني . وله الانفرادات بالفتوى . ويشير الشهيد - قدس سره - إلى بعض فتاويه وخلافاته في الفروع الفقهية في كتبه ككتاب الذكرى وغاية المراد في مباحث منزوحات البهروز كلة النعم . يوجد ترجمته في كتب التراجم كرياض العلماء ، وروضات الجنات ص ٣٠٢ ، و فهرست منتجب الدين ، ومعالم العلماء : ص ٤٩ ، ومنتهى المقال : ص ١٥٣ ، وأمل الآمل ص ٤٥ ، وتنقيح المقال ج ٢ ص ٥٦ والمقابس ص ١٢ .

﴿البياضى﴾

زين الدين أبو محمد علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضى . ترجمه صاحب روضات الجنات ص ٣٨٨ وصاحب أمل الآمل ص ٢٢ وقال : الثاني : كان عالماً ، فاضلاً ، محققاً ، مدققاً ، ثقةً ، متكلماً ، شاعراً ، أديباً ، متبحراً ، له كتب منها : كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم^(٢) ، ورسالة سمّاها الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح^(٣) ، ورسالة في المنطق سمّاها اللّعمة ، ومختصر المختلّف ، ومختصر مجمع البيان ، ومختصر الصحاح ورسالة في الكلام ، ورسالة في الإمامة ، وغير ذلك . انتهى .

وعده صاحب الروضات من كتبه كتاب نجد الفلاح ، وزبدة البيان ، ومنهل الفلاح

(١) قال صاحب الرياض : يظهر من ظهر نسخة عتيقة من كتاب الإصباح أنه للصهرشتي ، ولكن ليس في متني الكتاب ما يدل على أنه من مؤلفاته ، والذي يظهر من كتب الشهيد أنه من مؤلفات قطب الدين الكيدري لأن عبارات التي نقلها عن القطب المذكور هي مذكورة في الإصباح .
(٢) مخطوط توجد نسخ منه . وهو من أحسن الكتب المؤلفة في الإمامة .
(٣) أوردها المصنف بتمامها في كتاب السماء والعالم من البحار .

وكتاب للمقام الأسنى في تفسير أسماء الله الحسنى ، والكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات ، وهو توضيح للرسالة التي ألّفها الشهيد في تفسير الكلمات ، وفتح الكنوز المحروزة في ضمن الأرجوزة ، وهو شرح على أرجوزة نفسه التي نظمها في علم الكلام ، والرسالة اليونسية في شرح المقالة التكميلية للشيخ الشهيد ، وقال : عثرت على مجموعة من رسائل نفيسة جلّها أم كلّها بخط الشيخ زين الدين المذكور ، وأكثرها من مؤلفات نفسه ، ومن جملتها الرسالة المنطقية ، وكان تاريخ تأليفها سنة ٨٣٨ .

ونقل صاحب الرياض عن والد شيخنا البهائي أنّه وجد بخط جدّه الشيخ شمس الدين محمد بن عليّ الجباعيّ العامليّ أنّه مات الشيخ عليّ بن يونس النباطي سنة ٨٧٧ .

﴿عز الدين الحلبي﴾

هو أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلبيّ العامليّ ، ويقال له : القميّ أيضاً ، ولعلّ العامل كان مولده ، ثمّ هبط في كلّ من مدينتي العلم : قم المشرفة ، والحلّة الفيحاء .

وعلى أيّ حال فشيخنا المترجم له فقيه من الفقهاء الأمجاد والعلماء الأخيار ، من أجلّة تلامذة شهيدنا الأوّل ، ترجمه الشيخ الحرّ العامليّ في أمل الآمل ص ٣٨ والرجاليّ البصير المولى عبدالله أفندي في رياض العلماء ، والعلامة الخونساريّ في روضات الجنات ص ١٧٨ ، وأنّوا عليه بالفضل والفقاها والزهد والعبادة .

قال الثاني : هو محدّث جليل وفقه نبيل ، وقد وجدت بخط الشيخ محمد بن عليّ ابن الحسن الجباعيّ تلميذاً بن فهد - قدّس سرّه - أنّه قال الحسن بن راشد في وصف هذا الشيخ هكذا : الشيخ الصالح العابد الزاهد عز الدين . هـ .

وقال المصنّف في الفصل الثاني من البحار : وكتاب البياضيّ وابن سليمان كلّها صالحة للاعتماد ، ومؤلفهما من العلماء الأنجاد ، وتظهر منها غاية المتانة والسداد . انتهى .

والشهيد - قدس سره - في إجازته : بالشيخ الإمام العلامة شيخ العلماء رئيس المذهب . إ ه .

والشهيد الثاني - قدس الله روحه - في إجازته ، بالإمام العلامة .
والمحقق الثاني - رحمه الله - بالإمام السعيد المحقق حبر العلماء والفقهاء فخر الملّة والحق والدين .

والشيخ يوسف البحراني - رحمه الله عليه - بقوله : كان فقيهاً أصولياً بحتاً ، ومجتهداً صرفاً - إلى أن قال - : والتحقيق أن فضل الرجل وعلو منزلته في هذه الطائفة مما لا ينكر ، وغلطه في مسألة من مسائل الفن لا يستلزم الطعن عليه .^(١)

والعلامة المصنّف - قدس سره - : بالفاضل الثقة العلامة :
والستري - ره - : بالفاضل الكامل المحقق المدقق عين الأعيان ونادرة الزمان^(٢) .
والعلامة النوري - رحمه الله - : بالشيخ الفقيه والمحقق النبيه ، أذن بعلو مقامه في العلم والفهم والتحقيق والفقاهة أعظم العلماء في إجازاتهم وتراجمهم .^(٣)

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ص ٦٥ : محمد بن إدريس العجلي العجلي فقيه الشيعة وعالمهم ، له تصانيف في فقه الإمامية ولم يكن للشيعة في وقته مثله . ا ه .
وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : الشيخ محمد بن إدريس العجلي بحلّة ، له تصانيف منها : كتاب السرائر ، شاهده بحلّة ، وقال شيخنا سديد الدين محمود الحمصيّ - رفع الله درجته - هو مغلط لا يعتمد على تصنيفه . انتهى .

قلت : يوجد في غير واحد من التراجم تناؤه وتبجيله والتسليم في فقاوته والمهارة فيه ، واجتهاده والتضلع فيه ، لكن قد يقدح فيه بأنه أعرض عن أخبار أهل البيت بالكلية ، وبأنه أساء الأدب في تعبيره مع شيخ الطائفة بما لانهية له ، مع أن الشيخ من عمد الطائفة وأساطين المذهب ، ولا يخفى حقه على المذهب وأهله ، ولعله لذلك عنونه ابن داود في القسم الثاني من رجاله ، وغير خفي أن الإشكال الأول مدفوع عنه ، لأنه لم يعرض عن الأخبار بأسرها ، بل أنه كان لا يري الأخبار إلا حجة كسيدنا المرتضى

(١) راجع منتهى المقال ص ٢٦٠ .

(٢) القباس : ص ٩٥ .

(٣) المستدرک ج ٣ ص ٤٨١ .

ج ٠

محمد بن إدريس الحلبي

- ١٩٧ -

وغيره ، وأما الأخبار المتواترة والتي كانت محفوظة بقرائن توجب العمل عليها فقد كان يعمل بها ويعول عليها وذلك مشهود في السرائر ومستطرقاته .

❖ (مشايخه) ❖

يروي عن جماعة من المشايخ منهم : الشيخ الفقيه عبدالله بن جعفر دورستاني ، والسيد أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي صاحب الغنية ، والشيخ عربي بن مسافر العبادي ، والشيخ الحسين بن رطبة ، والسيد شرفشاه بن محمد الحسيني ، والشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي .

❖ (رواته) ❖

يروي عنه عدة من العلماء الأعيان منهم : الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن نما الحلبي الربيعي ، والسيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري ، والشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الخياط^(١) . والسيد محيي الدين محمد بن عبدالله بن زهرة .

❖ (مؤلفاته) ❖

كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي^(٢) . خلاصة الاستدلال في صلاة القضاء . التعليقات ، وهو حواش وإيرادات على التبيان للشيخ الطوسي . مختصر التبيان .

❖ (مولده ومدفنه) ❖

حكى المصنف في كتاب الإجازات ص ١٥ عن خط الشهيد - رحمه الله - أن الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس العجلي قال : بلغت الحلم سنة ٥٥٨ هـ وأنه توفي سنة ٥٧٨ هـ . وأرخ وفاته ابن حجر في لسان الميزان سنة ٥٩٧ هـ وحكي في اللؤلؤة عن الرسالة المشهورة في وفيات العلماء للكفعمي أنه وجد بخط ولده صالح : توفي والذي محمد بن إدريس رحمه الله يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوّال سنة ٥٩٨ هـ ، والذي يبطل القول الأول أنه ألف كتاب الصلح من السرائر في سنة ٥٨٧ هـ والمؤاثر في سنة ٥٨٨ هـ ، وأن

(١) أو الحناط .

(٢) طبع بایران فی سنة ١٢٧٠ .

تلميذه السيد فخار قال في كتاب الحجّة: أخبرني شيخنا السعيد أبو عبد الله محمد بن إدريس في شهر ربيع سنة ٥٩٣، ولا يبعد أن يكون كلمة سبعين في كلام الشهيد مصحّف تسعين.

﴿الديلمي﴾

الحسن بن أبي الحسن محمد^(١) الديلمي العالم المحدث الجليل، كان معاصراً لفخر المحققين ابن العلامة الحلّي المتوفى سنة ٧٧١، على ما يظهر من كتابه غرر الأخبار عند ذكره لاختلاف ملوك المسلمين شرقاً وغرباً بعد انقراض دولة بني العباس سنة ٦٥٦ وأن اختلافهم العظيم أثر ضعفاً شديداً في المسلمين - إلى أن قال: - فالكفّار اليوم دون المائة سنة قد أباحوا المسلمين قتلاً ونهباً. إ. ه. فيظهر أن تأليفه كان بعد انقراضهم بما يقرب مائة سنة، وينقل عن كتابه الشيخ أبو العباس أحمد بن فهد الحلّي في عدّة الداعي الذي ألفه سنة ٨٠١^(٢).

ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٣٩ وقال: كان فاضلاً محدثاً صالحاً، له كتاب إرشاد القلوب مجلّدان. و وصفه صاحب الرياض: بال عالم المحدث الجليل إ. ه. وقال صاحب الروضات: هو من كبراء أصحابنا المحدثين، له كتب ومصنّفات منها: إرشاد القلوب في مجلّدين^(٣)، وغرر الأخبار ودرر الآثار، وأعلام الدين في صفات المؤمنين.

(١) هذا على ما عنوانه صاحب الرياض والروضات، أما صاحب الآمل فذكره بعنوان الحسن ابن محمد.

(٢) قاله العلامة الرازي في الذريعة ج ١ ص ٥١٧، ولصاحب الرياض والروضات احتمال آخر لا يسعنا ذكره.

(٣) طبع مجلده الاول بايران مكرراً والمجلد الثاني طبع مرة بايران سنة ١٣١٨، و أخرى في النجف سنة ١٣٤٢.

﴿النجاشي﴾

أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن النجاشي - الذي ولّي الأهواز ، وكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله وكتب إليه رسالة عبد الله النجاشي المعروفة - ابن عثيم بن أبي السمال سمعان بن هيرة الشاعر ابن مساحق ابن بجير بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن تغلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

هو الرجل الكبير المعروف الثقة الجليل ، الذي عول على كتابه الأصحاب قديماً وحديثاً في الجرح والتعديل ، ولم ير له في دقة النظر والتضلع في تراجم الرجال بين مهرة هذا العلم من نظير . ذكر نسبه في كتابه الفهرست ص ٧٤ مثل ما عنوناه ، ثم اختصر النسب وجرى على ما كان معروفاً به فقال : أحمد بن العباس النجاشي الأسدي مصنف هذا الكتاب - أطال الله بقاءه وأدام علوه ونعماءه - له كتاب الجمعة وما ورد فيه من الأعمال وكتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل ، وكتاب أنساب بني نصر بن قعين وأيامهم وأشعارهم ، وكتاب مختصر الانواء ومواضع النجوم التي سمتها العرب . انتهى .

وقال في أول الجزء الثاني من فهرسته : الجزء الثاني من كتاب فهرست أسماء مصنفي الشيعة وما أدر كنا من مصنفاتهم وذكر طرف من كناههم وألقابهم ومنازلهم وأنسابهم وما قيل في كل رجل منهم من مدح أو ذم مما جمعه الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي - أطال الله بقاءه وأدام علوه ونعماءه - . وقال في ترجمة الصدوق في ص ٢٧٩ : أخبرنا بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي بن أحمد بن العباس النجاشي إ ه .

وقد ذكر له كنى عديدة منها : أبو الحسين كما عرفت سابقاً ، وأبو العباس ، وأبو الخير ، وابن الكوفي ، كما تقدم في ترجمة الصهرشتي ويأتي .

﴿الثناء عليه﴾

قد أجمع الأصحاب على وثاقته وثقافته ، وتبحره في تراجم الرجال ، وجلالة قدره وإكباره وقد ترجمه كل من جاء بعده من أصحاب الرجال وأنوا عليه ثناءً بحملاً ، وأطروه بكل جميل ، وأخذوا عنه واعتمدوا على ما في كتابه من الجرح والتعديل .

قال سليمان بن الحسن البهر شني في كتابه قبس المصباح : أبو الحسين أحمد بن علي الكوفي النجاشي ، أخبرني ببغداد في آخر شهر ربيع الأول سنة ٤٤٢ ، وكان شيخاً بهيماً ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف وقال العلامة في القسم الأول من الخلاصة ص ١٢ : يدعى أبا العباس رحمه الله ، ثقة معتمد عليه ، له كتاب الرجال ، نقلنا منه في كتابنا هذا وغيره أشياء كثيرة ، وله كتب آخر ذكرناها في الكتاب الكبير . إ ه .

وقال الجزائري في الحاوي : لا يخفى جلالة هذا الرجل وعظم شأنه وضبطه للرجال ، وقد اعتمد عليه كل من تأخر عنه في الجرح والتعديل ، بل لا يبعد ترجيح قوله على قول الشيخ مع التعارض ، كما ينبغي عنه تتبع الأحوال ، وصرح به الشهيد الثاني في بحث الميراث من المسالك ، حيث يقول : وظاهر حال النجاشي أنه أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرجال . إ ه . (١)

وقال المحقق الداماد في الرواشح ص ٧٦ : إن أبا العباس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر والسند المعتمد عليه ، المعروف ، صاحب كتاب الرجال . اه .

وقال المصنف في الفصل الأول من البحار : كتابا معرفة الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي وأحمد بن علي بن أحمد النجاشي . وقال في الفصل الثاني : وكتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأختيار في الأعصار والأمصا . قال الشيخ الحر - رحمه الله - في أمل الآمل : ثقة جليل القدر ، معاصر للشيخ ، يروي عن المفيد . إ ه .

وقال العلامة الطباطبائي في الفوائد الرجالية : وأحمد بن علي النجاشي أحد المشايخ الثقات والعدول الأثبات من أعظم أركان الجرح والتعديل ، وأعلم علماء هذا السبيل ،

أجمع علماءنا على الاعتماد عليه وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه . إه .^(١)
 وصفه العلامة النوري^(٢) بقوله : العالم النقاد البصير المضطلع الخير الذي
 هو أفضل من خط في فن الرجال بقلم ، أو نطق بفم ، فهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه
 ولا يعدل به من عداه ، كلما زدت به تحقيقاً أزدت به وثوقاً ، وهو صاحب كتاب المعروف
 الدائر الذي اتسكل عليه كافة الأصحاب - ثم ذكر جملة من كلمات العلماء في الثناء عليه ،
 ثم قال : - وبالجمل فجلالة قدره وعظم شأنه في الطائفة أشهر من أن يحتاج إلى نقل
 الكلمات ، بل الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهراً على قول غيره من أئمة الرجال
 في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصاً^(٣) . إه .

يوجد ذكره الجميل في أمل الآمل ص ٣٢ وجامع الرواة : ج ١ ص ٥٤ ، وروضات
 الجنات ص ١٨ ومنتهى المقال ص ٣٧ ورجال الميرزا ، ونقد الرجال ص ٢٥ وتقيح المقال :
 ج ١ ص ٦٩ ، وفي غيرها من كتب التراجم .

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتاب الجمعة وما ورد فيه من الأعمال ، وكتاب الكوفة وما فيها من الآثار و
 الفضائل ، وكتاب فهرست مصنف الشيعة ، وهو في الكتب الأربعة الرجالية كالكافي
 بين الكتب الأربعة الحديثية ، عمله بأمر السيد المرتضى بعدما صنف الطوسي الفهرست^(٤) .
 وأنساب بني نصر بن قعين وأيامهم وأشعارهم ، وكتاب مختصر الأنواء ومواضع النجوم التي
 سمّتها العرب .

﴿ مشايخه والرايون عنه ﴾

أورد العلامة الطباطبائي عدّة كثيرة من مشايخه في رجاله ، هم :
 ١ - الشيخ المفيد .

(١) راجع الاستدرك ج ٣ ص ٥٠١ .

(٢) الاستدرك ج ٣ ص ٥٠١ .

(٣) ثم ذكر بصراحة من العلماء في تقديم قوله على غيره من أصحاب الرجال حتى الشيخ ، ووجوهاً
 من العلامة الطباطبائي في تقديم قوله على قول الشيخ ، راجعه .

(٤) طبع في ببلي سنة ١٣١٧ .

- ٢ - أبو الفرج الكاتب محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرة القتاني.
- ٣ - أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القزويني.
- ٤ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفاهمي القمي.
- ٥ - القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي.
- ٦ - محمد بن جعفر الأديب ، وقد يعبر عنه بالموذّب ، وبالقمي ، وبأبي الحسن النحوي ، وبأبي الحسن التميمي .
- ٧ - الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن العباس بن النوح السيرافي .
- ٨ - الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي .
- ٩ - الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزّاز ، المعروف بابن عبدون .
- ١٠ - الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري .
- ١١ - القاضي أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي .
- ١٢ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي المعروف بابن الصلت .
- ١٣ - والده علي بن أحمد بن علي بن العباس النجاشي .
- ١٤ - الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي جيد القمي ^(١) .
- ١٥ - أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الملقّب بالوكيل .
- ١٦ - القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف .
- ١٧ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم .
- ١٨ - أبو محمد الحسن بن أحمد بن الهيثم العجلي .
- ١٩ - الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري .
- ٢٠ - أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزّاز المعروف بابن الخمري ، أجازته في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربع مائة .
- ٢١ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن هذبة .

(١) استظهر المحقق الداماد أن اسم أبي جيد يكون طاهراً ، فعليه يتحدّد مع أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر القمي الموجود في ص ١٢٧ و ١٣٥ وغيرهما من الفهرست ، ويعتدل أن يكون غيره فيضاف إلى مشايخه .

- ٢٢ - القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن جعفر .
 ٢٣ - أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحراني .
 ٢٤ - أبو الخير الموصلي الحراني سلامة بن ذكا .
 ٢٥ - أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوزاني المعروف بابن المروان .
 ٢٦ - أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري .
 ٢٧ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله العلجي .
 ٢٨ - عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي .
 ٢٩ - الشيخ الثقة الجليل أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري .
 ٣٠ - أبو جعفر أو أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري .
 ٣١ - أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي الكوفي الكاتب الذي يروي عنه السيد الأجل المرتضى كتاب الكافي عن مؤلفه الكليني .
 أضاف إلى هؤلاء جماعة أخرى لم يذكره العلامة الطباطبائي - رحمه الله - ، يروي عنهم في فهرسته ، منهم :
 ٣٢ - أحمد بن محمد بن هارون ، يروي عنه كثيراً عن ابن عقدة^(١)
 ٣٣ - أبو محمد الشريف النقيب الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢)
 ٣٤ - أحمد بن علي الأشعري^(٣)
 ٣٥ - عثمان بن أحمد الواسطي^(٤)

(١) الفهرست : ص ٢٠ وفي غيرها كثيراً ، قلت : لعله هو أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الإهوازي ، عنوانه كذلك ابن حجر في لسان الميزان ، فعلى هذا يتحد مع أحمد بن محمد المتقدم تحت رقم ١٢ .

(٢) الفهرست ص ٤٨ .

(٣) الفهرست ص ٢٩٢ .

(٤) راجع الفهرست ص ١٩٧ و تأمل .

- ٣٦ - أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام .^(١)
- ٣٧ - أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي .^(٢)
- ٣٨ - محمد بن جعفر النجار .^(٣)
- ٣٩ - أبو الفرج محمد بن موسى بن عليّ القزويني .^(٤)
- ٤٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن بحر بن مطر بن مرة الصغرى ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان أبو المفضل . قال في الفهرست ص ٢٨٢ : رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه . هـ .
- ٤١ - محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، أبو طاهر الزراري قال في الفهرست ص ٢٨٣ : كان أديباً وسمع ، وهو ابن أبي غالب شيخنا . هـ .
- ٤٢ - محمد بن الحسين الرضي ، قال في الفهرست ص ٢٨٣ : أخبرنا أبو الحسين الرضي نقيب العلويين ببغداد أخو المرتضى . هـ .
- ٤٣ - أبو الحسين بن المهلول العلوي الموسوي .^(٥)
- ٤٤ - أبو الحسين بن محمد بن أبي سعيد .^(٦)
- ٤٥ - السيد الشريف عليّ بن الحسين المرتضى علم الهدى .^(٧)
- ويروي عنه جماعة من المشايخ منهم : السيد الجليل أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي .^(٨)

- (١) الفهرست ص ٢١٠ ، ويروي عنه الشيخ كثيراً ، راجع أمالي ابنه ص ١٧٢ وبمدها .
- (٢) الفهرست ص ٣١٤ ، ويروي عنه الشيخ كثيراً ، راجع أمالي ابنه ص ١٦ وبشارة المصطفى ص ١٤٥ و ١٤٩ و ١٥٣ .
- (٣) الفهرست ص ٦٧ ، يحتل اتحاد مع المتقدم تحت رقم ٦ .
- (٤) راجع الفهرست ص ١٣١ و تأمل .
- (٥) الفهرست ص ٢٦٥ .
- (٦) الفهرست ص ٣٠٣ .
- (٧) الروضات ص ٢٨ .
- (٨) إجازات البحار ص ٢٤ و ٦٦ و ٧٣ .

والشيخ الطوسي محمد بن الحسن^(١)

﴿مولده و وفاته﴾

ولد رحمه الله في صفر سنة ٣٧٢، وتوفي بمطير آباد في جمادي الأولى سنة ٤٥٠. (٢)

﴿الكشي﴾

الشيخ المقدّم الجليل والرجالي الكبير أبو عمر ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي^(٣) الثقة الثبت العالم البصير بالرجال والأخبار.

قال النجاشي: كان ثقة عيناً، روى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العياشي وأخذ عنه، وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم إه.

وقال الشيخ في الفهرست: ثقة بصير بالأخبار والرجال، حسن الاعتقاد. إه. وفي الرجال في باب من لم يرو عنهم: من غلمان العياشي، ثقة بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب.

وقال العلامة في الخلاصة: ص ٧١: محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي، يكنى بأبعمرو. بفتح العين. بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد، وكان ثقة عيناً، روى عن الضعفاء، وصحب العياشي وأخذ عنه، وتخرج عليه. إه.

وله ترجمة ضافية في معالم العلماء ص ٩٠ وفي رواسح السماوية ص ٧٦ وكتب الأسترابادي، و انتهى المقال. والروضات ص ٥٣٠، وتنقيح المقال ج ٣ ص ١٦٤، ونقد الرجال: ص ٣٢٥، وجامع الرواة ج ٢ ص ١٦٤ وغيرها من كتب التراجم.

﴿مولفاته﴾

له كتاب الرجال الذي سماه ابن شهر آشوب في المعالم بمعرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين عليهم السلام، هو أحد الأصول الأربعة الرجالية، هذ به رتبته الشيخ الطوسي،

(١) إجازة العلامة لبنى ذهرة. راجع إجازات البحار ص ٢٨.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٢. وفي نسخة منه: بطار آباد وفي تنقيح المقال مصير آباد.

(٣) بفتح الكاف وتشديد الشين: ينسب إلى كش: بلد من بلاد ماوراء النهر.

وطبع في بمبئي سنة ١٣١٧م فها هو المتداول اليوم هو كتاب اختيار الرجال للشيخ الطوسي ، وأما رجال الكشي الأصل فلا يعلم بوجوده اليوم ، نعم يستفاد من مواضع من كتاب لسان الميزان لابن حجر أن الكشي الأصل كان عنده ، وأورد منه ترجمة كثير من الرجال فيه .

❦ (مشايخه) ❦

يروى في كتاب رجاله عن عدة من العلماء والمشايخ ، منهم :

- ١ - أبو الحسن حمدويه بن نصير الكشي .
- ٢ - محمد بن سعيد بن يزيد الكشي .
- ٣ - أبو جعفر محمد بن أبي عوف البخاري .
- ٤ - إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي .
- ٥ - أبو إسحاق إبراهيم بن نصير الكشي ، أخو حمدويه المتقدم .^(١)
- ٦ - أبو نصر محمد بن مسعود العياشي السمرقندي .
- ٧ - أبو محمد جبرئيل بن محمد الفاريابي^(٢) .
- ٨ - نصر بن الصباح البلخي .
- ٩ - أبو عمرو بن عبد العزيز .^(٣)
- ١٠ - علي بن محمد القتيبي النيشابوري .
- ١١ - محمد بن إسماعيل الراوي عن الفضل بن شاذان .^(٤)
- ١٢ - محمد بن قولويه القمي .^(٥)
- ١٣ - طاهر بن عيسى الوراق الكشي .^(٦)
- ١٤ - أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك الكشي .^(٧)
- ١٥ - آدم بن محمد القلاسي البلخي .^(٨)
- ١٦ - علي بن الحسن .

(١) ص ٢ . (٢) ص ٣ . قلت : الظاهر أن الفاريابي اسمه جبرئيل بن أحمد ، كما سيأتي .
 (٣) ص ٤ . (٤) ص ٥ و ٤٢ . (٥) ص ٦ .
 (٦) ص ١٠٦ . (٧) ص ١١ و ١٠٤ . (٨) ص ١٢ .

- ١٧ - أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامي^(١).
- ١٨ - أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد^(٢).
- ١٩ - أبو علي أحمد بن علي القمي شقران السلولي^(٣).
- ٢٠ - أبو محمد جعفر بن معروف^(٤).
- ٢١ - محمد بن الحسن البرائي^(٥).
- ٢٢ - خلف بن محمد الملقب بالمنان الكشي من العامة^(٦).
- ٢٣ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق^(٧).
- ٢٤ - الحسين بن الحسن بن بندار القمي^(٨).
- ٢٥ - عبيد بن محمد النخعي الشافعي السمرقندي^(٩).
- ٢٦ - عثمان بن حامد الكشي^(١٠).
- ٢٧ - إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي^(١١).
- ٢٨ - أبو الحسن عمر بن علي التفليسي^(١٢).
- ٢٩ - أبو الحسن محمد بن بحر الكرماندي الرهني الترماشيري وكان من الغلاة الحنفيين^(١٣).
- ٣٠ - محمد بن زداد^(١٤).
- ٣١ - حمدان بن أحمد.
- ٣٢ - يوسف بن السخت.
- ٣٣ - علي بن الحسين بن قتيبة^(١٥).
-
- (١) ص ١٣ . (٢) ص ١٦ ، والظاهر اتعاده مع من تقدم تحت رقم ٢ . (٣) ص ١٦ و ٢٩
(٤) ص ١٨ و ٢٨ ، وفي ص ٨٨ جعفر بن محمد بن معروف والظاهر أنها متحد .
(٥) ص ١٩ . (٦) ص ٢٢ . (٧) ص ٩٥ و ٢٦ . (٨) ص ٤٢ .
(٩) ص ٤٣ . (١٠) ص ٤٨ . (١١) ص ٤٩ ، فتأمل (١٢) ص ٨٥ .
(١٣) ص ٩٨ ، قلت : الترماشير هو المعروف بالترماشير اليوم من أرض كرمان .
(١٤) ص ١٠٦ ، وروى عنه في مواضع أخرى بالواسطة .
(١٥) ص ١٠٦ و ١٠٧ .

- ٣٤ - محمد بن إبراهيم العبيدي .
 ٣٥ - محمد بن بشر . (١)
 ٣٦ - جبرئيل بن أحمد الفارابي . (٢)
 ٣٧ - محمد بن يحيى الفارسي . (٣)
 ٣٨ - إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عباس . (٤)
 ٣٩ - إبراهيم بن علي الكوفي . (٥)
 ٤٠ - أبو محمد الشاميّ الدمشقي . (٦)
 ٤١ - أبو الحسن أحمد بن محمد البخالدي . (٧)
 ٤٢ - إبراهيم الوراق السمرقندي . (٨)
 ٤٣ - أبو سعيد محمد بن رشيد البروي . (٩)
 ٤٤ - أبو عليّ خلف بن حامد . (١٠)
 ٤٥ - جعفر بن أحمد بن أيوب . (١١)
 ٤٦ - أحمد بن محمد بن يعقوب . (١٢)
 ٤٧ - أبو جعفر محمد بن عليّ بن القاسم بن أبي حمزة القمي . (١٣)
 ٤٨ - أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي . (١٤)
 ٤٩ - أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي . (١٥)
 ٥٠ - إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس . (١٦)

- (١) ص ١٢١ ، تأمل فيها .
 (٢) ص ١٢٨ والظاهر أنه متعدد مع ما تقدم تحت رقم ٧ ، وإن الصحيح جبرئيل بن أحمد
 (٣) ص ٣٠٢ . (٤) ص ١٣٩ . (٥) ص ١٥٩ .
 (٦) ص ١٦٢ . (٧) ص ١٦٧ . (٨) ص ١٧٣ .
 (٩) ص ١٨٥ . (١٠) ص ١٨٧ . (١١) ص ٢٢٦ .
 (١٢) ص ٢٣٥ . (١٣) ص ٢٦٢ . (١٤) ص ٢٧٤ .
 (١٥) ص ٢٩٦ . (١٦) ص ٣٠١ .

- ٥١ - الحسين عن محمد بن خالد البرقي .
 ٥٢ - عبدالله بن محمد عن الوشاء .^(١)
 ٥٣ - أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي .^(٢)
 ٥٤ - محمد بن الحسين بن محمد الهروي .^(٣)
 ٥٥ - محمد بن علي بن القاسم القمي .^(٤)
 ٥٦ - أبو صالح خالد بن حامد .^(٥)
 ٥٧ - محمد بن أحمد بن حماد المروزي .^(٦)
 ٥٨ - أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنسني .^(٧)
 ٥٩ - أبو أحمد .^(٨)

✽ (الراويون عنه) ✽

يروي عنه جماعة ، منهم :

- ١ - جعفر بن محمد .^(٩)
 ٢ - حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي .^(١٠)
 ٣ - أبو محمد هارون ابن موسى التلعكبري .^(١١)

(١) ص ١٣٩ .	(٢) ص ٣٣٠ .	(٣) ص ٢٣٥ .
(٤) ص ٢٤٥ .	(٥) ص ٣٥١ .	(٦) ص ٣٦١ .
(٧) ص ٢٧٨ .	(٨) ص ٥٠ .	
(٩) فهرست النجاشي ص ٢٦٣ .	(١٠) فهرست الطوسي : ص ٦٤ .	
(١١) فهرست الطوسي : ص ١٤١ .		

﴿الطبري﴾

الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن رستم ابن يزدان الطبري الآملي الكجبي^(١) صاحب كتاب بشارة المصطفى لشبيعة المرتضى العالم الجليل المعمر الثقة الواسع الرواية ، من العلماء الإمامية في القرن السادس وفقهاءهم ومحدثيهم ، أورده ابن شهر آشوب في كتاب المعالم ص ١٠٦ وقال : له البشارات وترجمه الشيخ منتجب الدين في الفهرست بقوله : الشيخ الإمام عماد الدين فقيه ثقة ، قرأ على الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله ، له تصانيف منها : كتاب الفرج في الأوقات والمخرج بالبينات شرح مسائل الذريعة ، قرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسن الراوندي ، وروى لنا عنه الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن علي ابن الحسن الحمصي^(٢) الرازي علامة زمانه في الأصولين . إه .

ونقل هذه الكلمة الأردبيلي في جامع الرواة ج ٢ ص ٥٧ ، والشيخ الحر في أمل الآمل ص ٥٨ ، والخونساري في الروضات ص ٥٦٣ ، والبحراني في اللؤلؤة والجوابلقي في الروضة البهية . وأطراه التستري في المقابس ص ١٣ بقوله : الطبري المحدث الجليل الفقيه النبيل الحاوي لمجامع المكارم ومجامع المراسم ، الشيخ

(١) عنونه هكذا شيخنا الرازي في الذريعة : ج ٣ ص ١١٧ ، والكجبي نسبة إلى مدينة بطبرستان

يقال لها : كجة ، وفي بعض المصادر الكيمى ولعله غلط .

(٢) ضبطه ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ص ٣١٧ بتشديد الميم وبالمهملتين ، وعنونه فيمن اسمه محمد فقال : محمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمود الحمصي الرازي يلقب الشيخ السديد ، أخذ عن [هنا بياض في الاصل] ومهر في مذهب الإمامية وناظر عليه ، وله قصة في مناظرته مع بعض الاشعرية ، ذكرها ابن أبي طى وبالع في تقيظه ، وقال : له مصنفات كثيرة ، منها التبيين والتنقيح في التحسين و التنقيح ، قال : وذكره ابن بابويه في الدليل وأثنى عليه ، وذكر أنه كان يتعاطى بيع الحمص المخلوق فيما روى مع فقيه فاستطال عليه فنرك حرفته ، واشتغل بالعلم وله حينئذ خمسون سنة فمهر حتى صار أنظر أهل زمانه ، وأخذ عنه الإمام فخر الدين الرازي وغيره ، وعاش مائة سنة وهو صحيح السمع والبصر ، شديد الامل ، ومات بعد المائة . إه .

عماد الدين ، موقّق الاسلام ، قطب الأئمة أبي جعفر أو أبو القاسم محمد ابن الشيخ الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه الطبري الآملي الكجّي ، رفع الله درجته وأسكنه جنته . إه .

و وصفه المحدث النوري في المستدرک : ج ٣ ص ٤٧٦ بالإمام عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجّي العالم الجليل الفقيه النبيل . إه .

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتاب بشارة المصطفى لشيعه المرتضى ، طبع في مدينة العلم والفضيلة النجف الاشرف سنة ١٣٦٩ في ٣٤٦ صحيفة ، يشتمل على أحد عشر جزءاً حسب تجزئة المصنّف . وليس فيه خطبة النبي ﷺ التي خطبها في آخر شعبان ، مع أن السيّد ابن طاووس أخرجها عنه في الإقبال ص ٢ ، فالظاهر أن الكتاب كان أكثر من الموجود ، وقد نصّ الشيخ الحرّ في أمل الأمل والسيّد الخونساري في الروضات أن الكتاب يشتمل على سبعة عشر جزءاً .

واستغرب العلامة النوري ذلك حيث لم تكن عنده إلا أربعة أجزاء . وله أيضاً كتاب الفرج في الأوقات والمخرج بالبيّنات ، وشرح مسائل الذريعة ، وكتاب الزهد والتقوى وغير ذلك .^(١)

﴿ أساتذته ومشايعه في الرواية ﴾

١ - الشيخ الفقيه أبو علي الحسن ابن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، قرأ عليه في جمادي الأولى والأخرى ورجب ورمضان سنة ٥١١ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام .^(٢)

٢ - الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا عليّ بن أبي طالب الراوي للصحيفة السجّادية ، صهر الشيخ الطوسي على ابنته ، قرأ عليه بمشهد

(١) راجع أمل الأمل والروضات .

(٢) بشارة المصطفى ص ٢ و ٦ و ٦٠ و ١٥٧ .

(۴) البصیر میں ۴۳ و ۴۷ .

- والمذهب ، قرأ عليه بالكوفة في مسجدتها بالقلعة في ذي الحجة سنة ٥١٢ و ٥١٦ .^(١)
- ٨ - أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد بن أحمد الثقفي ، أخبره إجازة سنة ٥١٦ .^(٢)
- ٩ - الشيخ الأديب أبو علي محمد بن علي بن قرواش التميمي قرأ عليه في المحرم سنة ٥١٦ بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام .^(٣)
- ١٠ - أبو محمد الجبار بن علي بن جعفر المعروف بحدقة الرازي ، قرأ عليه بها في ذي القعدة سنة ٥١٨ .^(٤)
- ١١ - الشيخ العالم أبو جعفر محمد بن أبي الحسن علي بن عبد الصمد التميمي ، حدثه بنيشابور في شوال سنة ٥١٤ وفي ذي القعدة سنة ٥٢٤ .^(٥)
- ١٢ - الفقيه أبو إسحاق إسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد الديلمي ، قال : أخبرنا من لفظه بآمل في داره بمحلة المشهد الناصر في ربيع الأول سنة ٥٢٠ .^(٦)
- ١٣ - والده أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه رحمه الله .^(٧)
- ١٤ - أبو اليقظان عمار بن ياسر - رحمه الله - .^(٨)
- ١٥ - أبو القاسم سعد بن عمار سماحه الله ولد عمار المتقدم .^(٩)
- ﴿تلامذته ومن روى عنه﴾
- ١ - الشيخ الثقة الجليل أبو الحسن سعيد بن هبة الله الرازي .
- ٢ - الشيخ عربي بن مسافر العبادي .
- ٣ - شمس الدين أبو الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الأسدي الحلبي .

(١) بشارة المصطفى ص ٥٢ و ٥٣ و ٨٨ . (٢) المصدر ص ٥٦ .

(٣) المصدر ص ٦١ . (٤) المصدر ص ٦٢ .

(٥) المصدر : ص ٦٣ و ١٧٧ قلت : يحتمل قويا أن السنة الأولى مصحف للسنة الثانية ، راجع

ص ٢٠٢ و بعده من المصدر . (٦) المصدر : ص ٩١ .

(٧) المصدر ١٢٢ . (٨) المصدر ١٢٢ . (٩) المصدر : ١٢٢ و ١٤٥ .

٤ - السيّد النقيب الفاضل أبو الفضائل الرضا بن أبي طاهر بن الحسن بن مائتكم الحسيني.

٥ - السيّد العالم الفقيه جمال الدين الرضا بن أحمد بن خليفة الجعفريّ الادميّ.

٦ - أبو الفضل سديد الملّة والدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القميّ (١).

٧ - الشريف أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الحائريّ (٢).

٨ - الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهديّ مؤلف كتاب المزار المشهور؛ قال في المزار: أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبريّ قراءة عليه وأنا أسمع في شهر سنة ٥٥٣ بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه (٣).

٩ - العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السورايّ الذي أجاز السيّد ابن طاووس في جمادي الآخرة سنة ٦٠٩ (٤).

(١) راجع الروضات ٣٦٣ والمقابس ١٣.

(٢) المستدرك ج ٣ ص ٤٧٩

(٣) المصدر ج ٣ ص ٤٧٩.

(٤) المصدر ص ٤٧٢.

﴿الأهوازي﴾

الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين عليه السلام أبو محمد الأهوازي من أجلة أصحابنا المتقدمين ومن ثقات المحدثين ، ومن أفاخم المصنفين ، أوسع أهل زمانه علماً بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة ، أدرك ثلاثة من الأئمة ، الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ، وروى عنهم .

ترجمه النجاشي في ص ٤٢ من فهرسته قال : الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين عليه السلام أبو محمد الأهوازي ، شارك أخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنفة ، وإذما كثر اشتجار الحسين أخيه بها ، وكان الحسين بن يزيد السوراني يقول : الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله إلا في زرة بن محمد الحضرمي وفضالة بن أيوب فإن الحسين كان يروي عن أخيه عنهما ، خاله جعفر بن يحيى بن سعد الأ حول من رجال أبي جعفر الثاني عليه السلام ، ذكره سعد بن عبدالله ، وكتب بني سعيد كتب حسنة معمول عليها وهي ثلاثون كتاباً . إ هـ .

وقال الشيخ في الفهرست ص ٥٨ : ثقة ، روى عن الرضا وعن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام وأصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ، ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان وتوفي بقم ، وله ثلاثون كتاباً : إ هـ . وذكره أيضاً في رجاله في أبواب رجال الأئمة الثلاثة عليهم السلام .

وقال الكشي في رجاله ص ٣٤١ : الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، وكان الحسن بن سعيد هو الذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وعلي بن الريان بعد إسحاق إلى الرضا عليه السلام ، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر ، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا ، وكذلك فعل بعبدالله بن محمد الحنظلي وغيرهم ^(١) حتى جرت الخدمة على أيديهم ، وصنفا الكتب الكثيرة ، ويقال : إن الحسن صنّف خمسين ، وسعيد كان يعرف بدندان .

(١) كمل بن مهزيار على مانص عليه الشيخ في رجاله .

و ترجمه ابن النديم في ص ٣١٠ من فهرسته قال : الحسن و الحسين ابنا سعيد الأهوازيان ، من أهل الكوفة ، من موالى علي بن الحسين ، من أصحاب الرضا ، أوسع أهل زمانهما بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة ، وهما الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد ، وصحبا أيضا أبا جعفر بن الرضا . إه .

و ترجمه أيضا ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ٢٨٤ .

وبالجملة فوثيقة الرجل وأخيه الحسن وجلالتهما من المسلمات وقد نص عليها أصحاب الرجال ، وأوعز المصنف إلى ذلك بقوله : وجلالة الحسين بن سعيد وأحمد بن محمد ابن عيسى تغني عن التعرض لحال تأليفهما .

❖ (مؤلفاته) ❖

قد عرفت من النجاشي وغيره أن له ثلاثين كتاباً وهي :

- ١ - كتاب الوضوء .
- ٢ - كتاب الصلاة .
- ٣ - كتاب الزكاة .
- ٤ - كتاب الصوم .
- ٥ - كتاب الحج .
- ٦ - كتاب النكاح .
- ٧ - كتاب الطلاق .
- ٨ - كتاب الخمس .
- ٩ - كتاب الشهادات .
- ١٠ - كتاب الصيد والذبائح .
- ١١ - كتاب المكاسب .
- ١٢ - كتاب الأشربة .
- ١٣ - كتاب الزيارات .
- ١٤ - كتاب التقيّة .
- ١٥ - كتاب الرد على الغلات .
- ١٦ - كتاب المناقب .
- ١٧ - كتاب المطالب .
- ١٨ - كتاب الزهد .
- ١٩ - كتاب المروّة .^(١)
- ٢٠ - كتاب تفسير القرآن .
- ٢١ - كتاب الوصايا .
- ٢٢ - كتاب الفرائض .
- ٢٣ - كتاب الحدود .
- ٢٤ - كتاب الديات .
- ٢٥ - كتاب الملاحم .
- ٢٦ - كتاب الدعاء .^(٢)
- ٢٧ - كتاب حقوق المؤمنين وفضلهم^(٣)
- ٢٨ - كتاب العتق والتدبير والمكاتبة .
- ٢٩ - كتاب الأيمان والندور .^(٤)

(١) في فهرست الطوسي : كتاب المروّة والتجمل .

(٢) أورد ابن النديم في فهرسته أسامى بعض كتبه وهي ما ذكرناها تحت رقم ١ و ٢ و ٤ و ٦

٧ و ٨ و ٩ و ١٥ و ١٧ و ١٨ و ٢٤ و ٣٠ .

(٣) في فهرست الطوسي كتاب المؤمن .

(٤) في فهرست الطوسي الايمان والندور والكفارات .

٣٠ - كتاب التجارات والإجازات .

وأضاف الطوسي على ذلك كتاب البشارات . و المصنف : عليه أصلاً ، ثم قال : و يظهر من بعض مواضعه أنه كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى .^(١)

﴿مشايخه ومن روى عنهم﴾

يروى عن جماعة كثيرة مضافاً إلى ما سمعت من روايته عن الأئمة الثلاثة عليهم السلام ، و إحصاؤهم يحتاج إلى تتبع الأسانيد ولا يسعنا ذلك في هذا المختصر فلنقتصر بذكر بعضهم .

- | | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| ١ - إبراهيم بن أبي البلاد | ٢ - ابن أبي نجران . |
| ٣ - صفوان بن يحيى . | ٤ - ابن أبي عمير |
| ٥ - الحسين بن علوان . | ٦ - محمد بن سنان . |
| ٧ - عثمان بن عيسى . | ٨ - الحسن بن سعيد أخوه . |
| ٩ - القاسم بن عروة . | ١٠ - القاسم بن محمد الجوهري . |
| ١١ - فضالة بن أيوب . | ١٢ - محمد بن أبي حمزة . |
| ١٣ - يعقوب بن يقطين . | ١٤ - علي بن النعمان . |
| ١٥ - علي بن الصلت . | ١٦ - سليمان بن صيف الجعفري . |
| ١٧ - حماد بن عيسى . | ١٨ - عبد الله بن بحر . |
| ١٩ - محمد بن مهران الكرخي . | ٢٠ - محمد بن الفضيل . |
| ٢١ - علي بن أبي جهمة . | ٢٢ - الهيثم بن واقد . |
| ٢٣ - محمد بن الحسين . | ٢٤ - محمد بن الحسين بن صغير . |
| ٢٥ - نضر بن سويد . | ٢٦ - الحسين بن ميمون . |
| ٢٧ - الحسن بن محبوب . | ٢٨ - محمد بن إسماعيل بن بزيع . |
| ٢٩ - عمرو بن عثمان الأعمى . | ٣٠ - محمد بن منصور . |

(١) أي أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص الاشعري أبو جعفر ، شيخ قم ووجهها وفقهها غير مدافع لقي الرضا وأباجعفر الثاني وأبالحسن العسكري عليهم السلام ، وثقة أصحابنا وأطرووه بالفضل والجلالة .

- ٣١ - يحيى الحلبي .
 ٣٢ - الفضل بن صالح .
 ٣٣ - جعفر بن بشير .
 ٣٤ - علي بن سعيد .
 ٣٥ - أحمد بن حمزة .
 ٣٦ - الحسن بن علي بن فضال .
 ٣٧ - أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي .
 ٣٨ - علي بن أسباط .
 ٣٩ - علي بن حديد .
 ٤٠ -

❦ (الراويون عنه) ❦

يروي عنه جماعة كثيرة منهم :

- ١ - أحمد بن محمد بن خالد .
 ٢ - أحمد بن محمد بن عيسى .
 ٣ - إبراهيم بن هاشم .
 ٤ - سعد بن عبد الله .
 ٥ - علي بن مهزيار .
 ٦ - بكر بن صالح .
 ٧ - علي بن الحكم .
 ٨ - الحسين بن الحسن بن أبان .
 ٩ - علي بن إبراهيم بن هاشم .
 ١٠ - أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي .
 ١١ - أحمد بن محمد الدينوري .
 ١٢ - أبو داود سليمان بن سفيان المسيرقي .
 ١٣ - أحمد بن الحسين بن سعيد ابنه .
 ١٤ - محمد بن علي بن محبوب .
 ١٥ - محمد بن عيسى .
 ١٦ - سهل بن زياد .

❦ (مولده و مدفنه) ❦

لم تقف على تاريخ ولادته ولا وفاته ، نعم قد عرفت سابقاً أنه تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان ، وتوفي بقم .



﴿الامدي﴾

القاضي ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الآمدي فاضل عالم محدث إمامي شيعي عده جماعة من الفضلاء من جملة أجلة العلماء الإمامية ، منهم ابن شهر آشوب قال في أوائل كتاب المناقب في أثناء تعداد كتب الخاصة وبيان أسانيدها : وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ، وقال في كتاب معالم العلماء ص ٧٢ : عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الواحدي التميمي ، له غرر الحكم ودرر الكلم^(١) يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام وحكمه ،^(٢) وقد ترجمه صاحب رياض العلماء ، والعلامة النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٩١ والعلامة الخونساري في الروضات ص ٤٤٤ ، وعده من معاصري شيخنا الطوسي وسيّدنا المرتضى والرضي وهو غريب .

﴿الكفعمي﴾

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن الشيخ زين الدين علي بن الشيخ بدد الدين حسن ابن محمد بن صالح بن إسماعيل الحارثي الهمداني العاملي ، الكفعمي^(٣) مولداً ، اللويزي محتداً ، الجبعي أباً ، التقي لقباً . وهو أخ الشيخ شمس الدين محمد الجبعي جدّ الشيخ البهائيّ ، المولود سنة ٨٢٢ .

كان شيخنا المترجم من الفقهاء الإمامية في القرن التاسع وثقاتهم ، وقد جمع بين العلم والأدب والفقه والحديث والزهد والتقوى ، طفحت صفحات المعاجم على إطراره والثناء عليه قال الشيخ الحرّ بعد سرد نسبه : كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً . إه .^(٤)

(١) طبع في صيدا في سنة ١٣٤٩ .

(٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٩١ .

(٣) نسبة الى كفعم كرمز ، قرية من قرى جبل عامل .

(٤) أمل الامل ص ٥ .

وقال الخونساري في روضات الجنّات ص ٧ : هو العالم الباذل الورع الأمين ،
والثقة الثقة الإديب الماهر الملتقى الملتين . إه .
وقال المامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٢٧ : هو من مشاهير الفضلاء والمحدثين
والصلحاء المتورّعين ، وكان بين زهاني الشهيدين رحمة الله عليهما ، ووصفه في فهرست
الوسائل بالورع ، وعدالته لا تحتاج إلى بيان . إه .
له ذكره الجميل في غير ذلك من التراجم أيضاً ، يوجد ترجمته في رياض العلماء
وسفينة البحار ص ٧٧ والكنى والألقاب ج ٣ ص ٩٥ وغيرها من المعاجم .

❖ (مؤلفاته) ❖

- ١- البلد الأمين ^(١) .
- ٢- صفوة الصفات في شرح دعاء السمات .
- ٣- فروق اللّغة .
- ٤- المنتقى في العوذ والرقى .
- ٥- الحديقة الناضرة .
- ٦- نور حدة البديع ^(٢) .
- ٧- النحلة .
- ٨- فرج الكرب .
- ٩- العين المبصرة .
- ١٠- الكوكب الدرّي
- ١١- رسالة في وفيات العلماء .
- ١٢- رسالة في البديع .
- ١٣- ملحقات الدرر الواقية .
- ١٤- مجموع الغرائب .
- ١٥- المصباح وهو الجنّة الواقية والجنّة الباقية ، وقد فرغ منه سنة ٨٩٥ .
- ١٦- نهاية الارب في أمثال الأدب كبير في مجلدين .
- ١٧- قراضة النضير في التفسير تلخيص من مجمع البيان للطبرسي .
- ١٨- الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة .
- ١٩- تعليقات على كشف الغمة للإربلي ، وغير ذلك من كتبه ورسائله ونسب
إليه صاحب البلغة كتاب الجنّة الواقية ، كأنّه مختصر للمصباح ، وقال المصنّف : إنّه
لبعض المتأخرين ، وربما ينسب إلى الكفعمي .

(١) فيه شرح الصحيفة السجادية وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنی ورسالة في
محاسبة النفس وقد فرغ منه سنة ٨٦٨ .
(٢) شرح لبعض قصائد العرب المشهورة .

وله قصائد منضودة منها قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام تبلغ ١٩٠ بيت ، وله أرجوزة طويلة تنوف على ١٣٠ بيت يفصل فيها الأيام الشريفة التي استحَبَّ صيامها وعظمت بركاتُها في الشريعة .^(١)

❦ (مشايخه ومن يروى عنهم) ❦

يروى عن جماعة من المشايخ ، منهم :

- ١- والده زين الدين علي بن الحسن ، وكان من أعظم الفقهاء الورعين ، وقد ينقل عنه كثيراً في كتابه معبراً عنه بالفقيه الأعظم الأورع قدس سره .
- ٢ . أخوه الصالح الفاضل الجليل أحمد بن علي صاحب كتاب زبدة البيان في عمل شهر رمضان ، ينقل عنه في الحواشي نادراً .
- ٣- السيد الفاضل الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسيني الحائري صاحب كتاب تخفة الإبرار في مناقب الأئمة الأطهار .
- ٤ - السيد الحسيب النسيب علي بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي الحسيني صاحب كتاب دفع الملامة عن علي عليه السلام في ترك الإمامة ، وكان بينهما مكاتبات و مراسلات بالنظم والنثر .

❦ (مولده ووفاته) ❦

كانت ولادة شيخنا المترجم قريباً من سنة ٨٢٨ ، ووفاته ٩٠٥ ، كما أرّخه في كشف الظنون في عنوان نورحدقة ، وقبره في قرية جب شيت مزار معروف^(٢) .

وكانّه يوصي أهله بدفنه في الحائر المقدس بأرض تسمى عقيراً بقوله :

سألتكم بالله أن تدفنونني	❦	إذا مت في قبر بأرض عقير
فإنّي به جار الشهيد بكر بلا	❦	سبيل رسول الله خير مجير
فإنّي به في حفرتي غير خائف	❦	بلامرية من منكبر و نكير
أمنت به في موقعي وقيامتي	❦	إذا الناس خافوا من لظى وسعير

(١) راجع الروضات ص ٧ .

(٢) الدرعية ج ٣ ص ١٤٣ .

فإنني رأيت العرب يحمي نزيلها * و يمنعه من أن ينال بضير
فكيف بسبط المصطفى أن يذود من * بحائره ثار و بغير نصير
وعار على حامى الحمى وهو فى الحمى * إذا ضلّ في اليبدا عقل بعير

﴿ بهاء الدين النيلي ﴾

السيد الأجل العلامة النحرير علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد بهاء الدين النيلي الحسيني النجفي النسابة المحدث الرجالي أورد العلامة النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٣٥ ترجمته ونسبه فقال : السيد الأجل الأكمل الأرشد المؤيد العلامة النحرير بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي غياث الدين - الذي خرج عليه جماعة من العرب بشطّ سوره بالعراق وحملوا عليه وسلبوه فمانعهم عن سلب سراويله فضربه أحدهم فقتله ، وكان عالماً تقيّاً - ابن السيد جلال الدين عبد الحميد - الذي يروي عنه محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير ، وقال فيه : أخبرني السيد الأجل العالم عبد الحميد بن التقي عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني رضي الله عيه في ذي العقدة من سنة ثمانين وخمسائة قراءة عليه بحلة الجامعين - ابن عبد الله بن أسامة - المتولّي النقابة بالعراق - ابن أحمد بن علي بن محمد بن عمر - الرئيس الجليل الذي ردّ الله على يده الحجر الأسود لما نهبت القرامطة مكة في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة ، وأخذوا الحجر وأتوا به إلى الكوفة ، وعلّقوه في السارية السابعة من المسجد التي ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام ، فإنه قال ذات يوم بالكوفة : لا بد أن يسلب في هذه السارية ، وأوماً إلى السارية السابعة ، والقصة طويلة وبنى قبر جدّه أمير المؤمنين عليه السلام من خالص ما له - ابن يحيى القائم بالكوفة ابن الحسين النقيب الطاهر ابن أبي عانقة أحمد الشاعر المحدث ابن أبي علي عمر بن أبي الحسين من أصحاب الكاظم عليه السلام المقتول سنة خمسين ومائتين الذي حمل رأسه في قوصرة إلى المستعين - ابن أبي عانقة الزاهد العابد الحسين - الملقب بذئ الذمعة الذي ربّاه الصادق عليه السلام وورثه علماً جماً - ابن زيد الشهيد ابن السجاد عليه السلام ، النيلي النجفي النسابة ، وهو كما

في الرياض الفقيه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل صاحب المقامات والكرامات العظيمة قدس الله روحه الشريف كان من أفاضل عصره وأعلام دهره ، وكذا جدّه السيّد عبد الحميد .

له مؤلفات شريفة قد أكثر النقل عنها نقلة الأخبار وسدنة الآثار أحسنها كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعيّة في مجلدات عديدة ، قيل : إنها خمسة ، وقد عثرنا بحمد الله تعالى على المجلد الأوّل وهو في الأصول الخمسة ، وفي ظهره فهرست جميع المجلدات ، وتاريخ الفهرست يوم الأحد ١٧ جمادى الأولى سنة ٧٧٧هـ ، ويظهر من قرائن كثيرة أنها نسخة الأصل إهـ .

وذكره تلميذه الحسن بن سليمان الحلبي في كتابه مختصر البصائر فقال : وبما رواه لي ورويته عند السيّد الجليل السعيد الموفق الموثق بهاء الدين عليّ بن السيّد عبد الكريم . إهـ .

وقال ابن فهد في كتاب المهدّب في مبحث عمل نيروز : ويعضد ما قلناه ما حدّثنى به المولى السيّد المرتضى العلامة بهاء الدين عليّ بن عبد الحميد^(١) النسابة دامت فضائله إهـ^(٢)

وذكره المصنّف في المقدمة الثانية من الكتاب وقال : والسيّد المذكور من أفاضل النقباء والنجباء وبالجملة فالرجل من أعيان الشيعة وأجلّة مروجي الشريعة ، وفطاحل المصنّفين من الإمامية ، يوجد ذكره مع الجلالة والحفاوة في رياض العلماء وروضات الجنّات : ٣٨٧ وخاتمة المستدرج ج ٣ ص ٤٣٥ وسفينة البحار ج ١ ص ١١٤ وفي الذريعة ج ٢ ص ٣٩٧ و ٤١٥ و ٤٤٢ و ٥٠٠ ج ٣ ص ١٧٨ و ٣٣٢ ج ٨ ص ٨١ و ج ١٠ ص ١٥٧ .

❖ مؤلفاته ❖

١ - الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعيّة الإلهيّة ، وقديعبر عنه بالأنوار الإلهيّة وهو كتاب كبير في خمس مجلدات : ، الأوّل في علم الكلام وفيه إثبات ما عليه الطائفة

(١) نسبة إلى الجد كما هو المتداول ، ولاجل ذلك اشبهه المترجم له مع سبه عليّ بن عبد الحميد صاحب أنوار المضيئة في أحوال الحجة عليه السلام .

(٢) راجع الروضات : ص ٣٨٧ .

الإثنى عشرية وبطلان غيره بالأدلة الثقلية والبراهين العقلية ، الثاني في بيان الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص والمطلق والمقيد وغير ذلك من مباحث أصول الفقه ، الثالث والرابع في فقه آل محمد عليه السلام ، والخامس في بيان أسرار القرآن وقصصه مع فوائد أخرى . قد عرف سابقاً أن المجلد الأول كان عند العلامة النوري ، وكان المجلد الخامس عند الشيخ علي بن الشيخ محمد ابن صاحب المعالم ^(١) .

٢ - السلطان المفرج عن أهل الإيمان .

٣ - الدر النضيد في مغازي الإمام الشهيد .

٤ - سرور أهل الإيمان ^(٢) .

٥ - تبيان انحراف الكشاف ، أو بيان الجراف في انحراف صاحب الكشاف .

٦ - النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشاف . أورد فيهما ثمانمائة إيراد

على صاحب الكشاف .

٧ - الإنصاف في الرد على الكشاف ، ويحتمل اتّحاده مع سابقهما .

٨ - الغيبة ، منتخب من كتاب الأنوار المضئية في أحوال الحجة الغائب المنتظر

عليه السلام للسيد علم الدين المرتضى علي بن جلال الدين عبد الحميد النسابة ابن شمس الدين أبي علي شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن أحمد الموسوي ، من علماء أوائل القرن الثامن . واحتمل صاحب الرّوضات اتّحاده مع كتابه السلطان المفرج عن أهل الإيمان

٩ - كتاب الرجال ، ذيل السيد جمال الدين بن الأعرج العميدي بأمره وذكر

في الذيل أحوال العلماء الذين كانوا في عصر العلامة وبعده وبلغوا ستاً وعشرين ، كما استخرج صاحب المعالم منهم ستاً وعشرين ، ومنهم المصنّف وذكر من تصانيفه الأنوار

(١) راجع الدرمة ج ٢ ص ٤١٧ .

(٢) في علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام كتب في الروضات ؛ نص على الكتب الاربعة المصنف في المقدمة الاولى ، ثم قال في المقدمة الثانية : وكتب السيد البهاء الدين بن عبد الحميد والكتابان الاولان مشتملان على أخبار غريبة في الترجمة وإحوال القائم عليه السلام عليه السلام . قلت : يحتمل قوياً أن كتاب الأنوار المضئية في كلام المصنف غير ما ذكرناه بل هو الأنوار المضئية في أحوال الحجة عليه السلام لسيد علي بن عبد الحميد الذي يأتي بعد ذلك إن الترجيم له انتخب منه وسماه الغيبة .

الإلهية في خمس مجلدات ، رأى أدلها في الخزانة الغروية ، كما أنه رأى كتاب الرجال فيها أيضا .^(١)

وذكر صاحب الروضات من مصنفاته كتاب إيضاح المصباح لأهل الصلاح ، وهو شرح على كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسي ، ولكن الظاهر أن الإيضاح ليس لسيدنا المترجم ، بل لسميته السيد بهاء الدين علي ابن مجد الدين محمد ابن أبي الحسين محمد ابن أبي الفتح علي ابن جلال الدين النسابة السيد عبد الحميد بن التقي عبد الله بن أسامة الحسيني .^(٢)

﴿مشائخه والراون عنه﴾

يروى عن جماعة من المشايخ منهم :

- ١ - فخر المحققين محمد بن آية الله العلامة الحلبي .
- ٢ - السيد الأجل المرتضى عميد الدين عبد المطلب ابن أبي الفوارس .
- ٣ - العالم الجليل السيد ضياء الدين عبد الله ابن أبي الفوارس .
- ٤ - تاج الشريعة شمس الملة والدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ جمال الدين مكّي
- العالمي الشهيد الأول .
- ٥ - جدّه الأدنى السيد عبد الحميد النيلي .
- و يروى عنه جماعة منهم :
- ١ - جمال الدين أبو العباس أحمد ابن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلبي ، أجازته سنة ٧٩١ .
- ٢ - الشيخ الجليل الحسن بن سليمان بن خالد الحلبي صاحب منتخب البصائر المتقدم ترجمته .
- ٣ - الشيخ العالم الفقيه عز الدين الحسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة العالمي^(٣) .

(١) راجع الذريعة ١٠ ص ١٥٧ ، وغيره مما ذكرناه قبلا والروضات ص ٣٨٧ .

(٢) راجع الذريعة ج ٢ ص ١٦٤ و ٥٠٠ .

(٣) راجع روضات الجنات والمستدرک والذريعة .

﴿ابن همام﴾

أبو علي محمد بن أبي بكر همام^(١) بن سهيل الكاتب الإسكافي شيخ أصحابنا المتقدمين ، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة من أثبات المحدثين و مصنفهم ، ولد بدعاء الإمام العسكري عليه السلام ويظهر من فهرست النجاشي ص ١٥ و ١٧٧ أن اسم أبيه علي وأن همام جدّه ترجمه الشيخ في رجاله بقوله : محمد بن همام البغدادي يكنى أبا علي و همام يكنى أبا بكر ، جليل القدر . ثقة ، روى عنه التلعكبري و سمع منه أولاً سنة ٣٢٣ ، وله منه إجازة ، ومات سنة ٣٣٢ . انتهى .

وقال في الفهرست ص ١٤١ : محمد بن همام الإسكافي يكنى أبا علي ، جليل القدر ثقة ، له روايات كثيرة ، أخبرنا بها عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل عنه .
وقال النجاشي في فهرست أسماء مصنفي الشيعة ص ٢٦٨ : محمد بن أبي بكر همام ابن سهيل الكاتب الإسكافي شيخ أصحابنا و متقدّمهم ، له منزلة عظيمة كثير الحديث ، قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله : حدّثنا محمد بن همام قال : حدّثنا أحمد بن مابنداذ قال : أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله ، و خرج عن دين المجوسيّة ، و هداه الله إلى الحقّ و كان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه ، فيقول له : يا أخي اعلم أنك لاتألوني نصحاً ، ولكنّ الناس مختلفون و كل يدّعي أن الحقّ فيه ، و لست أختار أن أدخل في شيء إلاّ عليّ يقين ، فمضت لذلك مدّة و حجّ سهيل ، فلمّا صدر من الحجّ قال لأخيه : الذي كنت تدعوني إليه هو الحقّ ، قال : وكيف علمت ذلك ؟ قال : لقيت في حجّتي عبد الرزاق بن همام الصنعاني^(٢) ، و ما رأيت أحداً مثله ، فقلت له على خلوة : نحن قوم من أولاد

(١) وزان شداد .

(٢) أحد الأعلام الحافظ الشهير المترجم في رجال الطوسي وفي تقريب ابن حجر قال ابن حجر : أبو بكر الصنعاني الحافظ مصنف عمي في آخر عمره فتغير و كان يتشيع من التاسعة . و حكى عن الذهبي وفاته في سنة ٢١١ عن ٨٥ سنة .

الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب ، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم ، وقد جعلك الله من العلم بما لانظير لك فيه في عصرك ، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل ، فإن رأيت أن يبين لي ما يرضاه لنفسك من الدين لاتبعك وأقلدك فأظهر لي محبة آل رسول الله ﷺ وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بما مامتهم ، قال أبو علي : أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه عن عمه وأخذته عن أبي ، قال أبو محمد هارون ابن موسى : قال أبو علي تجد بن همام^(١) : قال : كتب أبي إلى أبي تجد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يعرفه أنه ماصح له حمل بولد ويعرفه أن له حملاً ، ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته وأن يجعله ذكراً نجياً من مواليهم ، فوقع على رأس الرقعة بخط يده : قد فعل الله ذلك ، فصحّ الحمل ذكراً ، قال هارون بن موسى : أراني أبو علي ابن همام الرقعة والخط وكان محققاً . إه .

ووثقه في ص ٨٨ في ترجمة جعفر بن تجد بن مالك قال : لا أدري كيف روى عنه شيخنا النزيل الثقة أبو علي بن همام . إه .

له ترجمة ضافية تعرب عن شيخوخته وعن وثاقته في كل من التراجم المتأخرة عن الفهرستين والرجال .

❖ (مولفاته) ❖

له كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام ، نص عليه النجاشي في الفهرست وابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ٩٠ ، وينقل عنه الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى في عيون المعجزات^(٢) ، والسيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٢ في فرحة الغري^(٣) ، وكان منتخبه عند العلامة المصنف . ونسب إليه المصنف كتاب التمهيز في بيان موجبات تمحيض ذنوب المؤمنين^(٤)

(١) في الفهرست المطبوع وبعض التراجم : أبو محمد علي بن محمد بن همام ، والظاهر أنه غلط .

(٢) راجع عيون المعجزات المطبوع بالنجف سنة ١٣٦٩ ص ١٠٩ و ١١٣ و ٣٦١ .

(٣) راجع فرحة الغري المطبوع بالنجف سنة ١٣٦٩ ص ٨٦ و ٨٨ و ٩١ و ٩٤ .

(٤) يوجد منه نسخة في النجف عند الفاضل الاردوبادى وغيره وفي تبريز في المكتبة الموقوفة

للايرواني وفي فيض آباد الهند في مكتبة السيد راجه محمد مهدي . راجع الذريعة .

قال في المقدمة الأولى : كتاب التمهيد لبعض قدمائنا ويظهر من القرائن الجلية أنه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل أبي علي محمد بن همام ، وعندنا منتخب من كتاب الأنوار له قدس سره . اهـ .

وقال في المقدمة الثانية : وكتاب التمهيد ومئاته تدل على فضل مؤلفه ، وإن كان مؤلفه بأعلي كما هو الظاهر فضله وتوثيقه مشهوران . انتهى .

وجزم بذلك صاحب الروضات ، ولكن الشيخ إبراهيم القطيفي المعاصر للمحقق الكركي نص على أنه للحسن بن علي بن شعبة صاحب تحف العقول ، قال في آخر كتابه الوافية في تعيين الفرقة الناجية بعد إخراج ثلاثه أحاديث عن كتاب التمهيد : الحديث الأول مارواه الشيخ العالم الفاضل العامل الفقيه أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني في الكتاب المسمى بالتمهيد عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ويظهر ذلك أيضاً من القاضي نور الله التستري في كتاب المجالس حيث أورد الأحاديث الثلاثة عن كتاب الوافية في مجالسه في ترجمة أبي بكر الحضرمي ولم يعترض على صاحب الوافية (١) ، و جزم بذلك الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل ص ٣٩ حيث عدّه من مؤلفات ابن شعبة وقال : ذكره صاحب كتاب مجالس المؤمنين . انتهى .

ورجح ذلك صاحب الرياض حيث قال : وأمّا قول الأستاذ الاستناد : إن كتاب التمهيد من مؤلفات غيره - أي غير الحسن المذكور - فهو عندي محل تأمل ، لأن الشيخ إبراهيم أقرب وأعرف ، مع أن عدم ذكر كتاب التمهيد في جملة مؤلفاته التي أوردها أصحاب الرجال في كتبهم مع قربهم إليه تدل على أنه ليس منه فتأمل ، ويستفاد ذلك من العلامة الرازي أيضاً (٢) .

ووقف العلامة النوري في ذلك ، وقال : إنني إلى الآن ما تحققت طبقة صاحب تحف العقول حتى أستظهر منها ما لائمتها للرواية عن أبي علي محمد بن همام وعدمها ، والقطيفي من العلماء المتبحرين إلا أنه لم يعلم أعرفته في هذه الأمور من العلامة المجلسي

(١) راجع الدرية ج ٤ ص ٤٣٢ والمستدرك ج ٣ ص ٣٢٧ .

(٢) راجع الدرية ج ٣ ص ٤٠٠ وج ٤ ص ٤٣٢ .

رحمة الله عليه ، وهو في طبقة المحقق الكركي ، وهذا المقدار من التقدير غير نافع في المعام
نعم ما ذكره صاحب الرياض أخيراً يورث الشك في النسبة إلا أنه يرتفع بملاحظة ما
ذكرنا^(١) ، ومع الفض عنه فالكتاب مردّد بين العالمين الجليلين الثقتين ، فلا يضّر التردد
في اعتباره والاعتماد عليه^(٢) .

يروي عن جماعة كثيرة من مشايخ الفقه والحديث منهم :

- ١ - عبد الله بن جعفر الحميري^(٣) .
- ٢ - أبو القاسم حميد بن زياد الدهقان الكوفي المتوفى سنة ٣١٠^(٤) .
- ٣ - عبد الله بن العلا المذاذي^(٥) .
- ٤ - أحمد بن مابنداذ^(٦) .
- ٥ - أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مالك الغزاري^(٧) .
- ٦ - عباس بن محمد بن الحسين^(٨) .
- ٧ - الحسين بن أحمد المالكي^(٩) .
- ٨ - أبو القاسم علي بن محمد بن رباح النحوي^(١٠) .
- ٩ - أحمد بن محمد بن موسى النوفلي^(١١) .

-
- (١) أي وجود جملة حدثنا أبو علي محمد بن همام في أول الكتاب .
 - (٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ٣٢٧ .
 - (٣) فهرست النجاشي ص ٦ بشارة المصطفى ص ١٨ .
 - (٤) فهرست الطوسي ص ٤٣ و ١٦٩ ، أمالي ابن الشيخ ص ٧٥ .
 - (٥) فهرست النجاشي ص ٥٨ و ٦١ < < < ص ٤٢ .
 - (٦) فهرست النجاشي ص ١٩٩ و ٢٦٨ و ٢٩٤ .
 - (٧) > > > ٨٨ ، التهذيب ج ١ ص ٤٢٨ .
 - (٨) > > > ١٠٨ .
 - (٩) > > > ١١٢ ، أمالي ابن الشيخ ص ١٩٢ .
 - (١٠) فهرست الطوسي ص ٩٦ ، التهذيب ج ٢ ص ١٥ ، وفي فهرست النجاشي ص ١٤٨ أحمد
ابن محمد بن رباح وفي التهذيب ج ٢ ص ٧ محمد بن محمد بن رباح .
 - (١١) فهرست النجاشي ص ٢١١ . فهرست الطوسي ص ١١٦ وفي النجاشي ص ١٧٧ : أحمد بن محمد
بن موسى ولعله متحد معه .

- ١٠ - علي بن الحسين الهمداني^(١).
- ١١ - أحمد بن إدريس^(٢).
- ١٢ - أبو جعفر محمد بن أحمد بن خاقان النهدي^(٣).
- ١٣ - المنذر بن زياد^(٤).
- ١٤ - عبيد بن كثير^(٥).
- ١٥ - محمد بن جعفر الرزاز^(٦) المتولد سنة ٢٣٦ والمتوفى سنة ٣١٠.
- ١٦ - محمد بن عيسى بن عبيد القطيني^(٧).
- ١٧ - الحسين بن محمد بن مصعب^(٨).
- ١٨ - القاسم بن إسماعيل^(٩).
- ١٩ - محمد بن أحمد بن ثابت^(١٠).
- ٢٠ - العاصمي^(١١).
- ٢١ - أبو غسان الذهلي^(١٢).
- ٢٢ - الحسن بن محمد بن جمهور^(١٣).
- ٢٣ - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن أحمد المصعبي^(١٤).
- ٢٤ - أبو سعيد الحسن بن زكريا البصري^(١٥).

- (١) فهرست النجاشي ص ١٩٤ ، امالي ابن الشيخ ص ١٩٢ .
- (٢) > > ص ٥ ٢ ، الامالي ص ٢٦٤ .
- (٣) > > ص ٢٠٨ ، فهرست الطوسي ص ١٢٠ .
- (٤) فهرست النجاشي ص ٢١٨ . (٥) النجاشي ص ٢٦٠ .
- (٦) فهرست الطوسي ص ١٧٠ ، هو خال والد أبي غالب أحمد بن محمد الزراري .
- (٧) فهرست الطوسي ص ١٤٠ . (٨) فهرست الطوسي ص ١٦٦ .
- (٩) > > ص ٦٧ . (١٠) > > ص ٧٨ .
- (١١) > > ص ٧٨ . (١٢) > > ص ١٩٢ .
- (١٣) التهذيب ج ٢ ص ٣٢ .
- (١٤) امالي ابن الشيخ ص ٢٨٦ ، وهو أخو طاهر بن عبد الله بن طاهر .
- (١٥) امالي ابن الشيخ ص ٥٨ بشارة المصطفى ص ٢٧ .

٢٥ - أبو جعفر أحمد بن مابدازان منصور بن العباس العصباني^(١).

٢٦ - علي بن محمد بن مسعدة بن صدقة^(٢).

❦ (الراون عنه) ❦

يروى عنه جماعة من المشايخ الكبار ، منهم :

١ - أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ سمع منه أولاً سنة ٣٢٣ ، وله منه إجازة^(٣).

٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن المطلب أبو المفضل الشيباني^(٤).

٣ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح المعروف بابن الجندي^(٥).

٤ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٨ أو ٣٦٩^(٦).

٥ - محمد بن أحمد بن داود القمي ، شيخ القميين في وقته و فقيههم المتوفى سنة ٣٧٨^(٧).

٦ - أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات^(٨).

٧ - مظفر بن محمد البلخي الوراق^(٩).

٨ - إبراهيم بن محمد بن معروف أبو إسحاق المذاري^(١٠).

٩ - أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري^(١١).

(١) هكذا في الامالي المطبوع ص ٧٨ ، ويعتدل أنه تصحيف أحمد بن مابندا منصور بن العباس راجع النجاشي ص ٢٩٤ .

(٢) امالي ابن الشيخ ص ١٠٢ . (٣) فهرست النجاشي ص ٢٨٦ فهرست الطوسي ص ٩٦ .

(٤) فهرست الطوسي ص ١٤٩ (٥) فهرست النجاشي ص ٦٠ و ١٥٢ و ١٧٣ .

(٦) التهذيب ج ١ ص ٤٢٨ ، الامالي ص ٢٦٤ ، بشارة المصطفى ص ١٨ .

(٧) التهذيب ج ٢ ص ٧ . (٨) الامالي ص ٤ .

(٩) الامالي ص ٤٨ و ٧٥ . بشارة المصطفى ص ٢٧ ، والظاهر أنه أبو الجيش المتوفى سنة ٣٦٧ .

المتروك في فهرستي النجاشي والطوسي و ابن النديم .

(١٠) فهرست النجاشي ص ١٤ . (١١) فهرست النجاشي ص ٨٨ .

١٠ - أحمد بن محمد المستنشق. (١)

﴿ولادته و وفاته﴾

ولد - قدس سره - في يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ٢٥٨ هـ .
وتوفي يوم الخميس لإحدى عشر ليلة بقيت من جمادي الاخرى سنة ٣٣٦ هـ ، هذا
على ما في فهرست النجاشي . ولكن الشيخ قال في رجاله : مات سنة ٣٣٢ هـ .

﴿ابن فهد الحلبي﴾

جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلبي ، صاحب
المقامات العالية في العلم والعمل و الخصال النفسانية ، ترجمه السيد جمال الدين ابن
الأعرج في تذييله على كتاب الرجال للنيلي المتقدم ذكره بقوله : أحمد بن محمد بن فهد -
بالفاء المعجمة والدال المهملة بعد الهاء - من الرجال المتأخرين في زماننا هذا ، أحد
المدرسين في المدرسة الرعية في الحلة السيفية من أهل العلم والخير والصلاح والبذل
والسماح ، استجازني فأجرت له مصنفاتي ورواياتي عن مشايخي ورجالي . إه . (٢)

وأطراه المحقق الكركي في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى في جملة مشايخ
علي بن هلال بقوله : وأفقههم وأزهدهم وأعبدهم وأتقاهم الشيخ الأجل ، الزاهد العابد
الورع ، العلامة الأوحى جمال الدين إه . (٣)

و وصفه الشيخ الحرثي في أمل الآمل ص ٣٣ بقوله : عالم فاضل ثقة صالح زاهد
عابد ورع ، جليل القدر إه .

وقال البحراني في اللؤلؤة : فاضل عالم فقيه مجتهد زاهد عابد ورع تقي تقي ،
إلا أن له ميلاً إلى الصوفية ، بل تفوّه به في بعض مصنفاته .

وقال الشيخ أسد الله التستري في المقابس ص ١٨ : الشيخ الأفخر الأجل الأوحى

(١) فهرست النجاشي ص ١٤٩ .

(٢) داجع الروضات ص ٢١ .

(٣) داجع المستدرك ج ٣ ص ٤٣٥ .

الأكمل الأسعدية المسلمين، برهان المؤمنين، قدوة الموحدين، فارس مضمار المناظرة مع المخالفين والمعاندين، أسوة العابدين نادرة العارفين والزاهدين أبو المحامد جمال الدين . إه . وقال الفاضل الخونساري في الروضات ص ٢٠ : الشيخ العالم العامل العارف الحلبي وكشف أسرار الفضائل بالفهم الجليل جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلبي الساكن بالحلة السيفية والحائر الشريف حياً وميتاً ، له من الاشتهار بالفضل والافتقار والذوق والعرفان والزهد والأخلاق والخوف والاشفاق وغير أولئك من جميل السياق ما يكفينا مؤونة التعريف وبغينا عن مرادة التوصيف ، وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والأصول والقشر واللب واللفظ والمعنى والظاهر والباطن والعلم والعمل بأحسن ما كان يجمع ويكمل . إه .

و وصفه بنحو هذه الكلمة الفاضل المامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٩٢ .

وأثنى عليه شيخنا النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٣٤ بقوله : صاحب المقامات العالية في العلم والعمل والخصال النفسانية التي لا توجد إلا في الأقل ، ثم نقل عن الرجالي الأخير الشيخ عبد النبي الكاظمي أنه قال في تكملة الرجال : كان زاهداً مرتاضاً عابداً يميل إلى التصوف^(١) ، وقد ناظر في زمان ميرزا اسيندا التركمان والى العراق من علماء المخالفين فأعجزهم فصار ذلك سبباً لتشيع الوالي ، و زين الخطبة والسكة بأسماء الأئمة المعصومين عليهم السلام ، ومن تصانيفه المشهورة كتاب المذهب والموجز والتحرير وعدة الداعي والتحسين و رسالة اللمة الحلبيّة في معرفة النية ، ويرى أنه رأى في الطيف أمير المؤمنين صلوات الله عليه آخذاً بيد السيد المرتضى رضي الله عنه يتماشيان في الروضة المطهرة الغروية وثيا بهما من التحرير الأخضر ، وتقدم الشيخ أحمد بن محمد وسلم عليهما فأجاباه فقال السيد له : أهلاً بناصرنا أهل البيت ، ثم سأله السيد عن أسماء تصانيفه

(١) وقد سمعت قبل أن البحراني رماه أيضاً بذلك ، لكن أبو علي الرجالي نزه ساحة عن ذلك في كتاب منتهى المقال ص ٤٥ ، في ترجمة أحمد بن محمد بن نوح السيرافي حيث قال : غير غنى أن ضريح التصوف إنما هو ناسد الاعتقاد من القول بالعلول أو الوحدة في الوجود أو الاتحاد أو ناسد الإعمال كالأعمال المخالفة للشرع التي يرتكبها كثير من المتصوفة في مقام الرياضة أو العبادة ، وغير غنى على المجلهين على أحوال هؤلاء الإجلة إنهم متهوون عن كلا الفسادين قطماً .

فلما ذكرها له قال السيّد : صنّف كتاباً مشتملاً على تحرير المسائل وتسهيل الطرق والدلائل ، واجعل مفتتح ذلك الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المقدّس بكماله عن مشابهة المخلوقات ، فلما انتبه الشيخ الأجلّ شرع في تصنيف كتاب التحرير وافتتحه بما ذكره السيّد . هـ .

وله ذكر جميل أيضاً في منتهى المقال ص ٣٩ وسفينة البحار ج ٢ ص ٣٨٧ وغيرهما .

❖ (مؤلفاته) ❖

- ١ - كتاب المهدّب شرح المختصر النافع .
- ٢ - عدّة الداعي^(١) .
- ٣ - المقتصر .
- ٤ - الموجز الحاوي .
- ٥ - شرح الألفيّة للشهيد .
- ٦ - المحرّر^(٢) .
- ٧ - التحصين^(٣) .
- ٨ - الدرّ الفريد في التوحيد .
- ٩ - رسالة اللّمة الحلّيّة في معرفة النية^(٤) .
- ١٠ - رسالة في معاني أفعال الصلاة وترجمة أذكارها .
- ١١ - نبذة الباغي فيما بدّ من آداب الداعي ، وهو ملخّص عدّة الداعي .
- ١٢ - مصباح المبتدّي وهداية المقتدّي في فقه الصلاة ، على ما نسبته إليه بعض الفضلاء .
- ١٣ - كفاية المحتاج في مناسك الحاج .
- ١٤ - رسالة موجزة في منافيات الحجّ .

(١) طبع في تيريز سنة ١٢٨٤ و طبع أيضا بهند .

(٢) في بعض المصادر : التحرير ، قال صاحب الدرّة : الصحيح المعرر .

(٣) طبع في هامش مكارم الاخلاق المطبوع بايران سنة ١٣١٤ و طبع بعده كتاب الفصول ونسب إليه ولله هورسالة تعقيبات الصلاة .

(٤) في بعض المصادر «اللّمة الجليّة» .

١٥ - رسالة مختصرة في واجبات الصلاة .

١٦ - رسالة في تعقيبات الصلاة .

١٧ - المسائل الشاميات .

١٨ - المسائل البحرديات ، وغير ذلك من كتبه و رسائله .

﴿أسانذته ومن روى عنهم﴾

يروى عن جملة من تلامذة الشهيد الأوّل وفخر المحققين :

١ - الشيخ المتكلم الفقيه جمال الدين أبي عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابن محمد السيوري الأسدي الحلبي صاحب التنقيح وكنز العرفان .

٢ - الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسن الخازن الحائري الفقيه الفاضل أجازته الشهيد قدس سرّه في ١٢ رمضان سنة ٧٨٤ .

٣ - الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوجّج تلميذ الشيخ الأجلّ فخر المحققين .

٤ - السيّد الأجلّ المتقدّم ذكره به الدين علي بن عبد الكريم النيلي النسابة .

﴿تلامذته ومن روى عنه﴾

يروى عنه جماعة من العلماء الثقات منهم :

١ - الشيخ علي بن هلال الجزائري شيخ المحقق الكركي .

٢ - الشيخ العالم الفقيه عزّ الدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة العاملي .

٣ - الشيخ عبد السمیع بن فیاض الأسدي الحلبي صاحب كتاب الفوائد الباهرة .^(١)

٤ - السيّد محمد بن فلاح بن محمد الموسوي الواسطي ، أوّل سلاطين خوزستان و الحويزة .

(١) ساء بذلك العلامة الرازي في الذريعة ، وفي الروضات الغرامد الباهرة .

٥ - الشيخ زين الدين علي بن محمد الطائي^(١).

✽ (تولده و وفاته) ✽

ولد - قدس سره - سنة ٧٥٧ ، و توفي سنة ٨٤١ ، و دفن في البستان المتصل

بالمكان المعروف «بخيمه گاه» في الحائر الحسيني^(٢).

✽ العلامة الحلبي ✽

الشيخ الأجل الأعظم ، فريد عصره ووحيد دهره بحر العلوم و الفضائل ومنبع الأسرار والدقائق ، مجدد المذهب ومحبيه و ماحي أعلام الغواية ومفنيه ، الإمام العلامة الأوجده ، آية الله المطلق ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن سعيد الدين يوسف ابن زين الدين علي بن مطهر الحلبي نور الله مضجعه .

كان - قدس سره - من فطاحل علماء الشريعة ، وأعظم فقهاء الجعفرية ، جامعاً لشتى العلوم ، حاوياً مختلفات الفنون ، مكثراً للتصانيف ومجوداً فيها ، استفادت الأمة جمعاء من تصانيفه القيمة منذ تأليفها ، وتمتعوا من أنظاره الثاقبة طيلة حياته و بعد مماته ، له ترجمة ضافية في كتب التراجم وغير ها تعرب عن تقدمه في العلوم و تضلعه فيها ، وتم عن مراتبه السامية في العلم والعمل وقوة عارضته في الظهور على الخصم ، وذبّه عن حوزة الشريعة ونصرتة للمذهب وإنّا وإن لم يسعنا في هذا المختصر سرد جميعها لكننا نذكر شكراً لحقه بعضاً منها .

قال معاصره ابن داود في رجاله : شيخ الطائفة و علامة وقته ، صاحب التحقيق

والتدقيق ، كثير التصانيف ، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول . إه .^(٣)

و قال الشهيد الأول في إجازته لابن الخازن : الإمام الأعظم الحجة ، أفضل

المجتهدين جمال الدين إه .^(٤)

(١) راجع المستدرک والروضات والقباس .

(٢) وفي الروضات توفي سنة ٨٤١ وهو ابن ٨٥ سنة .

(٣) نقلاً عن رجال من ٩٩ . (٤) إجازات البحار ص ٣٩ .

ووصفه ابن أبي جهور الأحسائي في إجازته للشيخ محمد بن صالح الحلبي بقوله :
 شيخنا وإمامنا ، ورئيس جميع علمائنا ، العلامة الفهامة ، شيخ مشايخ الإسلام ، و
 الفارق بفتاويه بين الحلال والحرام ، والمسلم له الرئاسة في جميع فرق الإسلام . إهـ .^(١)
 وأطراه علي بن هلال في إجازته للمحقق الكركي بقوله : الشيخ الإمام الأعظم
 المولى الأكمل الأفضل الأعلم جمال الملة والحق والدين . إهـ .^(٢)
 وفي إجازة المحقق الكركي لسميّه الميمني : شيخنا الإمام ، شيخ الإسلام ، مفتي
 الفرق ، بحر العلوم ، وأحد الدهر ، شيخ الشيعة بلامدافع جمال الملة والحق والدين . إهـ .^(٣)
 وفي إجازته للمولى حسين بن شمس الدين محمد الأسترابادي : الإمام السعيد ،
 أستاذ الكل في الكل ، شيخ العلماء والراشدين ، سلطان الفضلاء المحققين ، جمال الملة
 والحق والدين .^(٤)

ومدحه الشهيد الثاني في إجازته للسيد علي بن الصائغ : بشيخ الإسلام ومفتي
 فرق الأنام ، الفاروق بالحق للحق ، جمال الإسلام والمسلمين ، ولسان الحكماء والفهاء
 والمتكلمين ، جمال الدين . إهـ .^(٥)

ووصفه شرف الدين الشولستاني في إجازته للمجلسي الأول : بالشيخ الأكمل
 العلامة آية الله في العالمين جمال الملة والحق والدين . إهـ .^(٦)
 وقال شيخنا البهائي في إجازته لصفي الدين محمد القمي : العلامة آية الله في
 العالمين جمال الحق والملة والدين . إهـ .^(٧)

وقال بحر العلوم في فوائده الرجالية : علامة العالم وفخر نوع بني آدم أعظم
 العلماء شأنًا ، وأعلامهم برهانًا ، سحاب الفضل الهاطل ، وبحر العلم الذي ليس له ساحل
 جمع من العلوم ما تفرق في جميع الناس وأحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس ، مروج

(١) إجازات البحار ص ٥١ .

(٢) المصدر ص ٥٥ .

(٣) المصدر ص ٥٧ .

(٤) المصدر ص ٥٩ .

(٥) المصدر ص ٨٣ .

(٦) المصدر ص ١٤٣ .

(٧) المصدر ص ١٣٠ .

المذهب والشيعة في المائة السابعة ، و رئيس علماء الشيعة من غير مدافعة ، صنف في كل علم كتباً ، وآتاه الله من كل شيء سبباً .^(١)

وقال السماهيجي في إجازته : إن هذا الشيخ رحمه الله بلغ في الاشتهار بين الطائفة بل العامة شهرة الشمس في رابعة النهار ، وكان فقيهاً متكلماً حكيماً منطقياً هندسياً رياضياً ، جامعاً لجميع الفنون ، متبحراً في كل العلوم من المعقول والمنقول ، ثقة إماماً في الفقه والأصول ، وقد ملاء الآفاق بتصنيفه ، وعطّر الأكران بتأليفه ومصنفاته ، و كان أصولياً بحتاً ومجتهداً صرفاً . إه .^(٢)

و قال الشيخ الحر في أمل الآمل ص ٤٠ : فاضل عالم علامة العلماء ، محقق مدقق ثقة ثقة فقيه محدث متكلم ماهر جليل القدر ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، لا نظير له في الفنون و العلوم العقلية و النقلية ، و فضائله و محاسنه أكثر من أن تحصى . إه .

وأطراه المولى نظام الدين في نظام الأقوال بقوله : شيخ الطائفة و علامة وقته ، صاحب التحقيق و التدقيق ، و كل من تأخر عنه استفاد منه ، و فضله أشهر من أن يوصف . إه .^(٣)

ووصفه البهائي الرجالي الميرزا عبدالله الإصفهاني في المجلد الثاني من رياض العلماء : بالإمام الهمام العالم العامل الفاضل الكامل الشاعر الماهر ، علامة العلماء و فهامة الفضلاء ، أستاذ الدنيا ، المعروف فيما بين الأصحاب بالعلامة عند الإطلاق ، و الموصوف بغاية العلم و نهاية الفهم و الكمال في الآفاق ، كان ابن أخت المحقق ، و كان رحمه الله آية الله لأهل الأرض ، وله حقوق عظيمة على زمرة الإمامية و الطائفة الحقّة الإثنى عشرية لساناً و بياناً و تدريساً و تأليفاً ، و قد كان رضي الله عنه جامعاً لأنواع العلوم ، مصنفاً في أقسامها ، حكيماً متكلماً فقيهاً محدثاً أصولياً أديباً شاعراً ماهراً ، و قد رأيت بعض أشعاره ببلدة أربيل وهي تدل على جودة طبعه في أنواع النظم

(١) ، (٢) تنقيح المقال ج ١ ص ٣١٤ .

(٣) الرياض المجلد الثاني .

أيضاً ، وكان وافر التصانيف متكاثراً التآليف ، أخذ واستفاد عن جم غفير من علماء عصره من العامة والخاصة ، وأفاد على جمع كثير من فضلاء دهره من الخاصة بل من العامة - إلى أن قال - : وكان من أزهد الناس وأتقاهم ، ومن زهده ما حكاه السيد حسين المجتهد في رسالة النفحات القدسية أنه قدس سره أوصى بجميع صلواته وصيامه مدّة عمره وبالحج عنه مع أنه كان قد حجّ . إه .

وله ذكر جميل في غير واحد من التراجم ، كمنتهى المقال ص ١٠٥ وكتب رجال الاسترآبادي ، وجامع الرواة ج ١ ص ٢٣٠ ورياض العلماء والمقابس ص ١٧ وروضات الجنّات ص ١٧٢ والمستدرّك ج ٣ ص ٤٥٩ وسفينة البحار ج ٢ ص ٢٢٨ ولسان الميزان ج ٦ ص ٣١٩^(١) والدرر الكامنة^(٢) ومحبوب القلوب للإشكوري^(٣) وغيرها من التراجم ، وهم وإن بالغوا في ثناء لكن اعترفوا بأنهم عاجزون عن درك مداه ، وعن الإعراب بما يقتضي شأنه وشخصيته المثلّي ، قال الفاضل التفرشي في كتاب نقد الرجال ص ١٠٠ : ويخطر ببالي أن لا أصفه إذ لا يسع كتابي هذا ذكر علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده ، وإن كلّ ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه ، له أزيد من سبعين كتاباً في الأصول والفروع والطبيعي والإلهي وغيرها . إه .

وقال العلامة النوري بعد أن بالغ في ثنائه : ولا ية الله العلامة بعد ذلك من المناقب والفضائل ما لا يحصى ، أمّادرجاته في العلوم ومؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنه الدفتر ، وكأما أتعب نفسي فحالي كناقيل التمر إلى هجر ، فالأولى تبعاً لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام .



(١) وقد اشتبه عليه اسمه و اسم والده قال: يوسف بن الحسن بن المطهر الحلبي المشهور ، كان

رأس الشيعة الإمامية في زمانه ، وله معرفة بالعلوم العقلية . إه .

(٢) أورده تارة مكبراً وتارة مصغراً .

(٣) راجع الروضات ص ١٧٦ .

﴿آلِفَاتُهُ الثَمِينَةُ الْمُمْتَعَةُ﴾

له تأليفات كثيرة قيمة ربما تزيد على مائة مصنف ، بل قال صاحب مجمع البحرين في مادة العلامة : إنه وجد بخطه رحمه الله خمسمائة مجلد من مصنفاته غير ما وجد بخط غيره .

وقد عدّ جملة منها هو نفسه في كتاب الخلاصة عند ترجمة نفسه ، منها :

- ١ - منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ذكر فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ، لم يتم ، وقد طبع في المجلدين الضخمين في سنة ١٣١٦ قال رحمه الله : هو في سبع مجلدات .
- ١ - ملخص المرام في معرفة الأحكام .
- ٣ - تحرير الأحكام الشرعية ، استخرج فيها فروعا كثيرة ، طبع بايران في مجلد كبير .

٤ - مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ، مطبوع .

٥ - استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار ، قال : ذكرنا فيه كل حديث وصل إلينا ، وبحشنا في كل حديث منه على صحة السند أو إبطاله ، وكون منه محكما أو متشابها ، وما اشتمل عليه المتن من المباحث الأصولية والأدبية وما يستنبط من المتن من الأحكام الشرعية وغيرها .

٦ - مصابيح الأنوار ، قال : ذكرنا فيه كل أحاديث علمائنا ، وجعلنا كل حديث يتعلّق بفنّ في بابه ، ورتبنا كل فنّ على أبواب ، ابتدأنا فيها بما روي عن النبي ﷺ ثمّ بما روي عن عليّ رضي الله عنه وهكذا إلى آخر الأئمة عليهم السلام .

٧ - الدرّ والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان .

٨ - نهج الوضاح في الأحاديث الصحاح .

٩ - نهج الإيمان في تفسير القرآن ، ذكر فيه ملخص الكشاف والتبيان وغيرهما .

١٠ - القول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز .

١١ - منهاج الصلاح في الدعوات وأعمال السنة .

- ١٢ - كشف الحق ونهج الصدق .
- ١٣ - كشف اليقين في الإمامة ، وقد يعبر عنه باليقين .
- ١٤ - الألفين .
- ١٥ - منهاج الكرامة .
- ١٦ - شرح التجريد .
- ١٧ - أنوار الملكوت في شرح الياقوت .
- ١٨ - نهاية الكلام .
- ١٩ - نهاية الأصول .
- ٢٠ - نهاية الفقهاء .
- ٢١ - قواعد الأحكام .
- ٢٢ - إيضاح مخالفة أهل السنة للكتاب والسنة .
- ٢٣ - تذكرة الفقهاء .
- ٢٤ - الرسالة السعدية .
- ٢٥ - خلاصة الرجال .
- ٢٦ - إيضاح الاشتباه .
- ٢٧ - تبصرة الأحكام .
- ٢٨ - التناسب بين الفرق الأشعرية والفرق السوفسطائية .
- ٢٩ - نظم البراهين في أصول الدين .
- ٣٠ - معارج الفهم في شرح النظم في الكلام .
- ٣١ - الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة .
- ٣٢ - كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام .
- ٣٣ - القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والإلهي .
- ٣٤ - الأسرار الخفية في العلوم العقلية .
- ٣٥ - الدرر المكنون في علم القانون في المنطق .

- ٣٦ - المباحث السنّة والمعارضات النصيرية .
 - ٣٧ - المقامات ، قال : باحثنا فيها الحكماء السابقين وهويتهم مع تمام عمرنا .
 - ٣٨ - حلّ المشكلات من كتاب التلويحات .
 - ٣٩ - إيضاح التلبّيس من كلام الرئيس ، قال : باحثنا فيه الشيخ ابن سينا .
 - ٤٠ - الجوهر النضيد في شرح كتاب التجريد في المنطق .
 - ٤١ - الشفاء في الحكمة .
 - ٤٢ - مرصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي والإلهي .
 - ٤٣ - المحاكمات بين شرائح الإشارات .
 - ٤٤ - منهاج الهداية ومعراج الدراية في علم الكلام ،
 - ٤٥ - استقصاء النظر في القضاء والقدر .
 - ٤٦ - نهج الوصول إلى علم الأصول .
 - ٤٧ - مختصر شرح نهج البلاغة .
 - ٤٨ - الأدعية الفاخرة .
 - ٤٩ - المنهاج في مناسك الحاج .
 - ٥٠ - نهج العرفان في علم الميزان .
- وغير ذلك مما يطول ذكره .

﴿نصرته للمذهب في يومه المشهور﴾

له - قدّس سرّه - في تشييد المذهب والذبّ عنه يوم مشهور وهو الذي ناظر فيه علماء السنّة فأفحمهم وأثبت حقيقة المذهب فرغب فيه السلطان وأمرأؤه .

وكان ذلك في سلطنة السلطان محمد الجايتو خان الملقّب بشاه خدابنده في سنة ٧٠٨ و كان السلطان مائلاً إلى الحنفيّة ثمّ رجع إلى الشافعيّة بعد ما وقع بحضرته مناظرة بين قاضي نظام الدين عبد الملك الشافعيّ وعلماء الحنفيّة فأفحمهم القاضي ، ثمّ تحيّر هو وأمرأؤه فبقوا متذبذبين في مدّة ثلاثة أشهر في تركهم دين الإسلام ، وندموا على تركهم دين الآباء بعد ماورد عليه ابن صدرجهان الحنفيّ من بخارافوقعت

بينه وبين القاضي مناظرة في جواز نكاح البنت المخلوقة من ماء الزنا ، حتى قدم على السلطان السيد تاج الدين الآوي الإمامي مع جماعة من الشيعة وناظروا مع القاضي نظام الدين بمحضر السلطان في مباحث كثيرة فعزم السلطان الرواح إلى بغداد وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا ورد رأى بعض ما قوّى به دين الشيعة فعرض السلطان الواقعة على الأمراء فحرصه عليه من كان منهم في مذهب الشيعة فصدر الأمر بإحضار أئمة الشيعة فطلبوا جمال الدين العلامة وولده فخر المحققين وكان مع العلامة من تاليفاته كتاب نهج الحق وكشف الصدق ، وكتاب منهاج الكرامة فأهداهما إلى السلطان وصار مورداً للأطاف فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين وهو أفضل علماء زمانهم أن يناظر مع آية الله العلامة وهيئاً مجلساً عظيماً مشحوناً بالعلماء والفضلاء فأثبت العلامة بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل ، وأبطل خلافة الثلاثة بحيث لم يبق للقاضي مجال للمدافعة والإنكار ، بل شرع في مدح العلامة واستحسن أدلته ، قال : غير أنه لما سلك السلف سبلاً ، فاللزم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام ، ودفع تفرّق كلمة الإسلام ، يسترذلّاتهم ويسكت في الظاهر من الطعن عليهم ، فدخل السلطان وأكثر أمراؤه في ذلك المجلس في مذهب الإمامية ، وأمر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبة وإسقاط أسامي الثلاثة عنها ، وبذكر أسامي أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليهم السلام على المنابر ، وبذكر حمي على خير العمل في الأذان ، وبتغيير السكّة ونقش الأسامي المباركة عليها ، ولما انقضى مجلس المناظرة خطب العلامة خطبة بليغة شافية ، وحمد الله تعالى وأثنى عليه ، وصلى على النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين ، فقال السيد ركن الدين الموصلّي - وكان ينتظر عشرة منه ولم يعثر عليها - : ما الدليل على جواز الصلاة على غير الأنبياء ؟ فقرأ العلامة : «الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة » فقال الموصلّي : ما الذي أصاب عليّاً وأولاده من المصيبة حتى استوجبوا الصلاة عليهم ؟ فعدّ الشيخ بعض مصائبهم ، ثم قال : أيّ مصيبة أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدعى أنك من أولادهم ثم تسلك سبيل مخالفينهم

وتفضل بعض المنافقين عليهم وتزعم الكمال في شذمة من الجهال . فاستحسنه الحاضرون
وضحكوا على السيّد المطعون فأنشد بعض من حضر :

إذ العلويّ تابع ناصيّاً * المذهب فماهو من أبيه
وكان الكلب خيراً منه طبعاً * لأن الكلب طبع أبيه فيه

وجعل السلطان بعد ذلك السيّد تاج الدين محمد الآويّ المتقدّم ذكره وهر من
أقارب السيّد الجليل رضي الدين محمد بن محمد الآويّ نقيب الممالك .^(١)

﴿مشايخه﴾

يروى عن جماعة من حفاظ الشريعة منهم :

١ - الشيخ الجليل مفيد الدين محمد بن عليّ بن محمد بن جهم الأسديّ .
٢ - الحكيم المتألّه كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ صاحب الشروح
الثلاثة على نهج البلاغة .

٣ - العالم الفاضل الحسن ابن الشيخ كمال الدين عليّ بن سليمان البحرانيّ .
٤ - الشيخ نجيب الدين أبو أحمد أو أبو ذكريّا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن
سعيد الحلبيّ الهذليّ . ابن عم المحقق الحلبيّ ، صاحب كتاب جامع الشرائع ونزهة الناظر
المتولّد سنة ٦٠١ والمتوفى سنة ٦٩٠^(٢) .

٥ - والده الأجل الأكمل سديد الدين يوسف بن زين الدين عليّ بن المطهر
الحلبيّ الفقيه المتكلم الأصوليّ^(٣) .

٦ - سلطان المحققين الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتولّد
سنة ٥٩٧ المتوفى سنة ٦٧٢ ، قرأ عليه الكلام والهيئة والعقليات ، وقرأ عليه الطوسي
الفقه^(٤) .

(١) راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٦٠ و دواضات الجنات ص ١٧٥ ، ونقله القاضي نورالله في مجالس
المؤمنين عن تاريخ الحافظ الايرو .

(٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٦١ . (٣) المصدر ص ٤٦٢ .

(٤) المصدر ص ٤٦٣ . (٤) المصدر ص ٤٦٤ .

٧ - جمال الدين أبو الفضائل والمناقب السيد أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس المتقدم ذكره. ^(١)

٨ - السيد الأجل الأسعد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس المتقدم ذكره. ^(٢)

٩ - خاله الأكرم وأستاذه الأعظم رئيس العلماء، المحقق على الإطلاق، الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي صاحب الشرائع والنافع والنكت، المتوفى سنة ٦٧٦. وفيه نظر. ^(٣)

١٠ - نجم الملّة والدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله ابن نما الحلبي الربيعي صاحب مثير الأحزان وكتاب أخذ الثار المتوفى في سنة ٦٤٥.

١١ - بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمّة.

١٢ - السيد عبد الكريم بن طاووس صاحب فرحة الغري. ^(٤)

كان - قدّس سرّه - قرأ على جماعة من علماء السنة منهم : نجم الدين الكاتب القزويني والشيخ برهان الدين النسفي والشيخ جمال الدين حسين بن أبان ^(٥) النحوي، وعز الدين الفاروقي الواسطي، وتقي الدين عبد الله بن جعفر بن علي الصباغ الحنفي، وشمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الكيشي ^(٦) ويروي عن رضي الدين الحسن بن علي الصنعاني الحنفي. ^(٧)

(١) المصدر ص ٤٦٦.

(٢) ، (٣) المصدر ص ٤٧٣.

(٤) الروضات ص ١٤٦ و ١٧٥ ، أخذ الأخير صاحب الروضات عن الرياض حيث قال : وقد نسب الأمير منشى فى رسالة تاريخ قم بالفارسية إلى العلامة كتاب رسالة الدلائل البرهانية فى تصحيح الحضرة النروية ، وحكى عنه فيها أنه يروى بعض الاخبار عن السيد عبد الكريم بن طاووس وأظن أن تلك الرسالة لغيره .

(٥) فى بعض النسخ [أياز] .

(٦) الاجازات ص ١١٤ .

(٧) الروضات ص ١٧٥

﴿تلامذته والراوون عنه﴾

يروى عنه جماعة من المشايخ الكبار منهم :

- ١ - ولده الصالح ، أجل المشايخ وأعظم الأساتيد ، المحقق النقاد ، الفقيه فخر المحققين أبو طالب محمد ، المتوفى في ليلة الاثنين والعشرين من جمادى الأولى سنة ٦٢٨ والمتوفى ليلة الجمعة الخامسة والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٧١ .^(١)
- ٢ - مجد الدين أبو الفوارس محمد الحسيني .^(٢)
- ٣ - ابن أخته السيد الجليل المرتضى عميد الدين عبد المطلب والسيد ضياء الدين عبد الله ابن مجد الدين أبي الفوارس محمد المتقدم ذكره .^(٣)
- ٤ - رضي الدين أبو الحسن علي بن جمال الدين أحمد بن يحيى المزدي المتوفى سنة ٧٥٧ .^(٤)
- ٥ - الشيخ الفقيه زين الملة والدين أبو الحسن علي بن أحمد بن طراد المطار آبادي المتوفى سنة ٧٦٢ .^(٥)
- ٦ - السيد علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي ، وهو الذي كتب العلامة له ولولده ولأخيه الآتين الإجازة المعروفة بالإجازة الكبيرة لابناء زهرة .^(٦)
- ٧ - السيد بدر الدين محمد أخو علاء الدين المذكور .
- ٨ - السيد شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن علاء الدين المذكور .^(٧)
- ٩ - السيد الجليل أحمد بن أبي إبراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي .^(٨)
- ١٠ - السيد العالم الكبير مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني .^(٩)

(١) المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩ .

(٢) المصدر ص ٤٤١ و ٤٥٩ .

(٣) المصدر ص ٤٥٩ .

(٤) المصدر ص ٤٤٢ .

(٥) المصدر ص ٤٤٣ .

(٦) المصدر ص ٤٤٣ والروضات ص ٢٠٩ .

(٧) المستدرک ج ٣ ص ٤٤٣ ، الروضات ص ٢٠٩ .

(٨) المستدرک ج ٣ ص ٤٤٥ ، تنقيح المقال ج ٣ ص ٤٣ في باب الكنى ، راجعه فيه اشتباه .

(٩) المستدرک ج ٣ ص ٤٤٥ .

- ١١ - الشيخ قطب الدين أبو جعفر محمد بن محمد الرازي البويهري الحكيم المتأله صاحب شرح الشمسية والمطالع (١).
- ١٢ - السيد النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسين بن معية الحلبي الحسني (٢).

- ١٣ - المولى تاج الدين الحسن بن الحسين بن الحسن السرايشوي تزيل قاسان (٣).
- ١٤ - الشيخ الحسن بن الحسين بن الحسن بن معانق ، ذكره صاحب الرياض و قال : رأيت نسخة من الخلاصة للعلامة بخط هذا الشيخ وكان تاريخ كتابتها ٧٠٧ في حياة أستاذه العلامة .

- ١٥ - السيد أحمد العريضي ، ذكره صاحب الرياض .

❦ (فائدة اصولية) ❦

حكى البهائي الكبير الميرزا عبد الله الإصبهاني في كتاب رياض العلماء عن كتاب لسان الخواص للأغا رضي القزويني أن القاضي البيضاوي لما وقف على ما أفاده العلامة الحلبي في بحث الطهارة من القواعد بقوله : ولوثيةنهما - أي الطهارة والحدث - وشك في المتأخر فإن لم يعلم حاله قبل زمانهما تطهر وإلا استصحبه ، كتب القاضي بخطه إلى العلامة : يا مولانا جمال الدين أدام الله فواضلك ، أنت إمام المجتهدين في علم الأصول وقد تقرر في الأصول مسألة إجماعية هي أن الاستصحاب حجة مالم يظهر دليل على رفعه ومعه لا يبقى حجة بل يصير خلافه هو الحجة ، لأن خلاف الظاهر إذا عضده دليل صار هو الحجة وهو ظاهر والحالة السابقة على حالة الشك قد انتقض بضده ، فإن كان متطهراً فقد ظهر أنه أحدث حدثاً ينقض تلك الطهارة ، ثم حصل الشك في رفع هذا الحدث فيعمل على بقاء الحدث بأصالة الاستصحاب و بطل الاستصحاب الأول ، وإن كان محدثاً فقد ظهر

(١) السدرك ص ٤٤٧ .

(٢) الروضات ص ٥٨٥ .

(٣) ذكره صاحب الرياض في المجلد الثاني ، وضبطه بضم السين والراء ثم الالف وبسببها الباء المفتوحة والشين المعجمة الساكنة ثم النون ، وقال : رأيت إجازة العلامة له بخطه .

ارتفاع حدثه بالطهارة المتأخرة عنه ؛ ثم حصل الشك في ناقض هذه الطهارة والأصل فيها البقاء ، و كان الواجب على القانون الكلبي الأصولي أن يبقى على ضد ما تقدم . فأجاب العلامة - قدس سره - : وقفت على ما أفاده المولى الإمام العالم أدام الله فضائله وأسبغ عليه فواضله ، و تعجبت من صدور هذا الاعتراض عنه ، فإن العبد ما استدلل بالاستصحاب ، بل استدلل بقياس مركب من منفصلة مانعة الخلو بالمعنى الأعم عنادية وحلتين ، وتقريره أنه إن كان في الحالة السابقة متطهراً فالواقع بعدها إما أن يكون الطهارة وهي سابقة على الحدث أو الحدث الرفع للطهارة الأولى فيكون الطهارة الثانية بعده ولا يخلو الأمر منهما ، لأنه صدر منه طهارة واحدة رافعة للحدث في الحالة الثانية وحدث واحد رافع للطهارة ، وامتناع الخلو بين أن يكون السابقة الطهارة الثانية أو الحدث ظاهر إذ يمتنع أن يكون الطهارة السابقة وإلا كانت طهارة عقيب طهارة رافعة للحدث ، والتقدير خلافه ، فتعين أن يكون السابق الحدث ، وكلما كان السابق الحدث فالطهارة الثانية متأخرة عنه ، لأن التقدير أنه لم يصدر عنه إلا طهارة واحدة رافعة للحدث ، فاذا امتنع تقدمها على الحدث وجب تأخرها عنه ، وإن كان في الحالة السابقة محدثاً فعلى هذا التقدير إما أن يكون السابق الحدث أو الطهارة ، والأول محال وإلا كان حدث عقيب حدث فلم يكن رافعاً للطهارة ، والتقدير أن الصادر حدث واحد رافع للطهارة فتعين أن يكون السابق هو الطهارة والمتأخر هو الحدث فيكون محدثاً ، فقد ثبت بهذا البرهان أن حكمه في هذه الحالة موافق للحكم في الحالة الأولى بهذا الدليل لا بالاستصحاب ، والعبد إنما قال : استصحابه ، أى أعمل بمثل حكمه . انتهى كلامه . ثم أنفذه إليه إلى شيراز ولما وقف القاضي البيضاوي على هذا الجواب استحسنته جداً وأثنى على العلامة .

﴿اشعاره﴾

قد سمعت من صاحب الرياض أنه وصفه بالشاعر الماهر ، ولم نجد له في كتب التراجم شعراً غير ما ذكره صاحب الروضات ، قال : اتفق لي العشور في هذه الأواخر

على مجموعة من ذخائر أهل الاعتبار ولطائف آثار فضلاء الأندلس فيها نسبة هذه الأشعار الأبيكار إليه :

ليس في كل ساعة أنا محتاج * ولا أنت قادر أن تنيل
فاغنم حاجتي ويسرك فاحرز * فرصة تسترق فيها الخليل
وقال : وله أيضاً ما كتبه إلى العلامة الطوسي مسترخياً للسفر إلى العراق من السلطانية :

محبتي تقتضي مقامي * وحالتي تقتضي الرحيل
هذان خصمان لست أقضي * بينهما خوف أن أميل
ولا يزالان في اختصام * حتى يرى رأيك الجميل
وكتب إلى الشيخ تقي الدين ابن تيمية بعد ما بلغه أنه رد على كتابه في الإمامة ووصل إليه كتابه أياتاً أولها :

لو كنت تعلم كل ما علم الوري * طرأ الصرت صديق كل العالم
لكن جهلت فقلت إن جميع من * يهوي خلاف هواك ليس بعالم^(١)

❦ (مولده ومدفنه) ❦

ولد رضوان الله تعالى عليه في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ٦٤٨هـ ، وتوفي في يوم السبت الحادي والعشرين من محرم الحرام سنة ٧٢٦هـ ، ونقل إلى النجف الأشرف ، ودفن في الحجرة التي إلى جنب المنارة الشمالية من حرم أمير المؤمنين عليه السلام^(٢) .

(١) ذكرها أيضاً المسقلا في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٧١ .

(٢) المستدرک ج ٣ ص ٤٦ ؛ روضات الجنات ص ١٨٦ .

❖ (أبوه) ❖

❖ سديد الدين ❖

هو الشيخ الأجل الأكمل سديد الدين أبو المظفر ، ويقال : أبو يعقوب ، يوسف ابن زين الدين عليّ بن المطهر الحلّي الفقيه المتكلم الأصولي ، كان من أعلم العلماء في عصره في الأصولين ، قال ولده العلامة في إجازته لبني زهرة : إن المحقق خواجه نصير الدين لما ورد الحلة وحضر عنده فقهاؤها سأل المحقق عن أعلمهم بالأصولين فأشار إلى سديد الدين والذي وإلى الفقيه محمد بن الجهم رحمهما الله . هـ .

وقال ابن داود : وكان والده - يعني العلامة - قدس الله روحه - فقيهاً محققاً مدرّساً عظيم الشأن .

ووصفه الشهيد في إجازته لابن الخازن بقوله : الإمام الأعظم الحجة ، أفضل المجتهدين السعيد الفقيه سديد الدين أبي المظفر ابن الإمام المرحوم زين الدين عليّ بن المطهر ، أفاض الله على ضرائعهم المراحل الربانية رحبهم بالنعم الهنيئة .^(١) وابن أبي جمهور : بالشيخ الفاضل الكامل سديد الدين .^(٢)

وأطراه المحقق الكركي في إجازته للمولى عبد العليّ الأسترابادي بقوله : الشيخ الإمام الفقيه سديد الدين . هـ .^(٣)

وقال في إجازته للقاضي صفّيّ الدين عيسى : وجميع مصنفات ومرويات الشيخ الأجل الفقيه السعيد سديد الدين . هـ .^(٤)

وفي إجازته لسميته الميسي : بالشيخ الأجل الفقيه ، شيخ الإسلام سديد الدين أبي يعقوب . هـ .^(٥)

وفي إجازته للمولى حسين بن شمس الدين محمد الأسترابادي : بالشيخ السعيد العلامة سديد الدين ، أبي مظفر . هـ .^(٦)

(١) داجع إجازات البحار ص ٣٩ ويستفاد من ذلك أن أبو علي كان من العلماء أيضا ولقبه صاحب الروضات بشرف الدين .

(٢) المصدر ص ٤٨ .

(٣) المصدر ص ٦٣ .

(٤) المصدر ص ٦٥ .

(٥) إجازات البحار ص ٥٧ .

(٦) المصدر ص ٥٩ .

وفي إجازة الشهيد الثاني للسيد علي الصانع : الشيخ السعيد السديد يوسف . إ. هـ .^(١)
و في إجازة المولى حسن علي بن المولى عبدالله التستري للمجلسي الأول :
الإمام العلامة الهمام سديد الدين يوسف . إ. هـ .^(٢)
وقال الشيخ الحر في أمل الآمل ص ٧٤ : يوسف بن علي بن المطهر الحلي والد
العلامة فاضل عالم فقيه متبحر نقل ولده أقواله في كتبه . إ. هـ .
وصفه الفاضل التستري في المقابس : ص ١٦ بالمحقق المدقق الكامل صدر
الأوائل وفخر الأفاضل الشيخ سديد الدين . إ. هـ .
يوجد ذكره الجميل في غير ما سمعت من التراجم كالمستدرک ج ٣ ص ٤٦٣ ،
والروضات ص ٧٤٠ وتنقيح المقال ج ٣ ص ٣٣٦ ونقد الرجال ص ٣٨٠ وغيرها .

﴿سديد الدين و هلاكه وخان﴾

ومما يناسب المقام ذكره ما ذكره ولده العلامة في كشف اليقين ص ٢٨ في باب
اخبار مغيبات أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : ومن ذلك إخباره عليه السلام بعمارة بغداد وملك
بني العباس وأحوالهم وأخذ المفلول الملك منهم ، رواه والذي رحمه الله وكان ذلك سبب
سلامة أهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل لما وصل السلطان هلاكه
إلى بغداد قبل أن يفتحها هرب أكثر أهل الحلة إلى الباطح إلا القليل فكان من جملة القليل
والذي رحمه الله والسيد مجد الدين بن طاووس والقيه ابن أبي العز فاجع رأيهم على مكتبة
السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الإليّة ، وأنفذوا به شخصاً أعجبياً ، فأنفذ
السلطان إليهم فرماناً مع شخصين أحدهما يقال له : نكله والآخر يقال له : علاء الدين ،
وقال لهما : قولاهم : إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون إلينا . فجاء الأملان
فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه ، فقال والذي رحمه الله : إن جئت وحدي كفى ؟
فقالا : نعم ، فأصعد معهما ، فلما حضرا بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل
الخليفة قال له : كيف قدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه
أمرى وأمر صاحبكم ؟ وكيف تأمنون إن يصالحني ورحلت عنه ؟ فقال والذي رحمه الله :

(٤) أي عاديہ .

- ٥ - الفاضل الفقيه الصالح السيد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني.
- ٦ - الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراي الفاضل الصالح.
- ٧ - الشيخ عز الدين بن أبي الحارث محمد الحسيني.
- ٨ - السيد صفى الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن علي بن رافع بن أبي الفضائل
محمد بن علي بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن علي بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى
الكاظم عليه السلام.
- ٩ - الشيخ الجيل شمس الدين علي بن ثابت بن عصيدة السوراي.
- ١٠ - السيد رضي الدين علي بن طاووس.
- ١١ - الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراي
الحلبي الفاضل المتكلم صاحب المنهاج في الكلام.
- ١٢ - الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البحراني ^(١).
- ١٣ - القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد الميداني الواسطي.
- ١٤ - السيد فاخر بن فضائل العلوي.
- ١٥ - ابن بنت الحريري صاحب المقامات ^(٢).
- ١٦ - الشيخ عمر بن هبة الله بن نافع الوراق المجاز من أبي جعفر محمد بن علي بن
شهر آشوب ^(٣).
- ١٧ - عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد شارح نهج البلاغة ^(٤).
- ١٨ - كمال الدين علي بن سليمان البحراني.
- ١٩ - تاج الدين الأرموي صاحب حاصل المحصول ^(٥).

(١) راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٦٣ .

(٢) راجع إجازات البحار ص ٣٥ إجازة السيد محمد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي للسيد
شمس الدين محمد بن السيد جمال الدين أحمد بن أبي المعالي الوسوى .

(٣) إجازات البحار ص ٤٦ . إجازة الشيخ علي بن محمد بن يونس البيضاوى للشيخ ناصر بن

إبراهيم البوبى الحساوى .

(٥) المصدر ص ٧٣ .

(٤) الاجازات ص ٦٦

٢٠ - محمد بن يحيى بن كرم قرأ عليه الجزء الأول من غريب الهروي إلى حرف صاد مع الواو في مجادي الأولى سنة ٦١٩ ، قاله الشيخ الحسن بن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة .^(١)

ويروي عنه ولده العلامة حسن بن يوسف وولده الآخر رضي الدين علي الآتي ترجمته .^(٢)

والسيد الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي .^(٣)

والشيخ إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد أبي بكر ابن الشيخ جمال السنة أبي عبدالله محمد بن سمويه بن محمد الجويني المعروف بالحموي وابن سمويه من مشايخ العامة صاحب فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول والسبطين .^(٤)

❖(أخوه)❖

❖ رضي الدين ❖

الشيخ رضي الدين علي بن سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلبي . كان عالماً فاضلاً محدثاً فقيهاً ، له كتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية ، قال المصنّف في الفصل الأول بعد ذكر الكتاب : تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي ، وقال في الفصل الثاني : كتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيام الشهور وسعدها ونحسها ، وقد اتفق لنا نصفه ، ومؤلفه بالفضل معروف ، وفي الإجازات المذكور ، وهو أخو العلامة الحلبي قدّس الله لطيفهما . انتهى .

قلت : يروي هو عن أبيه سديد الدين وعن المحقق الحلبي^(٥) وعن بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي^(٦) ويروي عنه ابنه الشيخ الفقيه قوام الدين محمد الآذي يروي عنه السيد محمد بن القاسم بن الحسين بن معية الحسيني^(٧) ، وابن أخيه فخر المحققين محمد ، وابن أخته عميد الدين عبدالمطلب ابن أبي الفوارس^(٨) وحكي عن صاحب المعالم

(٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩ و ٤٦٣ .

(٤) الروضات ص ٤٩ .

(٦) الاجازات ص ٦٣٥ ، إجازة ابن معية .

(٨) المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩ .

(١) إجازات البعار ص ١١٣ .

(٣) إجازات البعار ص ٣٥ .

(٥) المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩ .

(٧) الاجازات ص ٣٥ والروضات ص ٥٨٥ .

أن شيخنا رضي الدين توفي في حياة والده .^(١)
يوجد ذكره الجميل في أمل الآمل ص ٥٦ والروضات ص ٣٨٦ والمستدرك ج ٣
ص ٤٥٩ وسفينة البحار ج ٢ ص ٢٥٢ وغيرها .

❖ (ابنه) ❖

﴿فخر المحققين﴾

فخر الملة والدين أبو طالب محمد ابن آية الله العلامة الملقب في الكتب الفقهية بفخر
الدين ، وفخر الإسلام ، وفخر المحققين ، والفخر ، كان عالماً محققاً نقاداً مجتهداً فقيهاً
من وجوه هذه الطائفة وثقاتها صاحب التصانيف الرائقة والتحقيقات الشافية ، أنى عليه
علماؤنا في تراجمهم وإجازاتهم وبالغوا في المدح عليه ، وأطروه بكل جميل وتبجيل ، وفي
مقدمهم أبوه العلامة قال في أوّل كتاب الألفين : أمّا بعد فإنّ أضعف عباد الله تعالى
الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي يقول : أجبت سؤال ولدي العزيز عليّ محمد أصلح
الله أمر داريه كما هو برّ بوالديه ، ورزقه أسباب السعادات الدنيوية والأخروية كما
أطاعني في استعمال قواه العقلية والحسية ، وأسعفه ببلوغ آماله كما أَرْضاني بأقواله
وأفعاله ، وجمع له بين الرئاستين كمالاً يعصني طرفة عين من إملاء هذا الكتاب الموسوم
بكتاب الألفين الفارق بين الصدق والمين - إلى أن قال : - وجعلت نوابه لولدي محمد
وقاه الله تعالى عليه كلّ محذور وصرف عنه جميع الشرور وبلغه جميع أمانيه وكفاه الله أمر
معاديه وشانيه . اهـ .^(٢)

وله وصية له في آخر القواعد أمره فيها بإتمام ما بقي ناقصاً من كتبه بعد وفاته
وإصلاح ما وجد فيها من الخلل . راجعها فإنّها تدلّ على سعة رتبة وكثرة علومه .
وأثنى عليه تلميذه الأعظم الشهيد الأوّل في إجازته للشيخ شمس الدين ابن نجدة بقوله
الشيخ الإمام سلطان العلماء منتهى الفضلاء والنبلاء خاتم المجتهدين فخر الملة والدين

(٢) إجازات البحار ص ٤١٣ .

(١) الروضات ص ٣٨٧ .

أبو طالب محمد بن الشيخ الإمام السعيد جمال الدين ابن المطهر ، مد الله في عمره مدًّا أو جعل بينه وبين الحادثات سدًّا .^(١)

وقال في إجازته لزين الدين ابن الخازن : و أما مصنفات الأصحاب فإنني أرويه عن مشايخي العدول والثقات الأنثبات رضي الله عنهم فمن ذلك مصنفات شياخي الإمامين الأفاضلين الأكمليين المجتهدين منتهى أفاضل المذهب في زمانهما السيد المرتضى عميد الدين والشيخ الأعظم فخر الدين . إه .^(٢)

وقال تلميذه الآخر السيد الجليل تاج الدين بن معية الحلبي في إجازته : مولانا الشيخ الإمام العلامة بقيّة الفضلاء ، نموذج العلماء فخر الملة والحق والدين محمد بن المطهر حرّس الله نفسه وأمنى غرسه .^(٣)

وقال تلميذه الأجل السيد حيدر الآملي صاحب المسائل الحيدرية التي سألها عن فخر المحققين في أوّل المسائل : هذه مسائل سألتها عن جناب الشيخ الأعظم سلطان العلماء في العالم مفخر العرب والعجم قدوة المحققين مقتدى الخلائق أجمعين أفاضل المتأخرين والمتقدمين المخصوص بعناية رب العالمين الإمام العلامة في الملة والحق والدين ابن المطهر مد الله ظلال إفضاله وشيّد أركان الدين ببقائه ، مشافهة في مجالس متفرقة على سبيل الفتوى ، وكان ابتداء ذلك في سلخ رجب المرجب سنة ٧٥٩ هجرية نبوية هلالية ببلدة حلّة السيفية حماها الله عن الحداث وأنا العبد الفقير حيدر بن عليّ ابن حيدر العلوي الحسيني الآملي أصلح الله حاله وجعل الجنة مأله ، ما يقول شيخنا . إه .^(٤)

(١) روضات الجنات ص ٥٨٧ .

(٢) إجازات البحار ص ٣٩ .

(٣) الإجازة الكبيرة لصاحب المعالم راجع إجازات البحار ، ٩٩ .

(٤) الاستدرك ج ٤ ص ٥٩ ، قال العلامة النوري : هذا المسائل موجودة عندى بخط السيد والاجوبة بخط الفخر بين السطور وبعضها في الحاشية ، كتب بخطه الشريف في الحاشية متصلاً بقوله : هذا مسائل . هذا صحيح قرأ على أطلال الله عمره إلى ان قال : وكتب محمد بن المطهر .

وأطراه ابن أبي جمهور الأحسائي في كتابه الغوالي بقوله : أستاذ الكل الشيخ العلامة والبحر القمقام فخر المحققين .^(١)

وصفه العلامة الكركي في إجازته لسميّه الميسي : بالشيخ الإمام الأجل العلامة على التحقيق والتدقيق مهذب الدلائل ، منقح المسائل ، فخر الملة والحق والدين أبي طالب محمد بن المطهر .^(٢)

وفي إجازته للشيخ أحمد بن أبي جامع العاملي : بالشيخ الأجل الفقيه الأواحد قدوة أهل الإسلام فخر الملة والحق والدين . إه .^(٣)

وفي إجازته لصفي الدين عيسى : بالشيخ الأجل الإمام الأواحد المحقق فخر الملة والدين . إه .^(٤)

وبجّله الشهيد الثاني في إجازته للشيخ الحسين بن عبد الصمد بقوله : الشيخ الإمام العالم المحقق فخر الدين . إه .^(٥)

وصفه صاحب المعالم في إجازته الكبيرة بقوله : الشيخ الإمام المحقق فخر الملة . إه .^(٦)

وقال القاضي في مجالس المؤمنين ما ترجمته : هو افتخار آل المطهر وشامة البدر الأنور ، وهو في العلوم العقلية والنقلية محقق نحرير ، وفي علو الفهم والذكا مدقق ليس له نظير ، نقل الحافظ من الشافعية في مدحه أنه رآه مع أبيه في مجلس السلطان محمد الشهير بخدا بنده ، فوجده شاباً عالماً فطناً مستعداً للعلوم ذا أخلاق رضية ، ربّي في حجر تربية أبيه العلامة ، وفي السنة العاشرة من عمره الشريف فاز بدرجة الاجتهاد كما يشعر به كلامه قدس سرّه أيضاً في شرح خطبة كتاب القواعد ، فإنه كتب ماملخصه : إنّي اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعلوم والمنقول وقرأت عليه كتباً كثيرة من كتب أصحابنا ، والتمست منه تصنيف كتاب القواعد ، إذ بعد ملاحظة تولده قدس سرّه وتاريخ تصنيف كتاب القواعد يعلم أن عمره في ذلك الوقت أقل من عشرين . إه .

(٣) المصدر من ٦٣ .

(٢) المصدر من ٥٧ .

(١) إجازات البحار من ٤٨ .

(٦) المصدر من ٩٨ .

(٥) المصدر من ٨٦ .

(٤) المصدر من ٦٥ .

وترجمه صاحب نقد الرجال وقال : وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهاؤها
جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ، حاله في علو قدره وسمو مرتبته وكثرة علومه
أشهر من أن يذكر . إه . (١)

يوجد ذكره الجميل مع التوثيق والتبجيل في غير واحد من الإجازات ، وفي كتب
التراجم كمنتهى المقال ص ٢٨٠ وأمل الآمل ، وتنقيح المقال ج ٣ ص ١٠٦ وفي كتاب المستدرك
ج ٣ ص ٤٥٩ ، والمقاس ص ١٧ ، وسفينة البحار ج ٢ ص ٣٤٩ وغيرها من المعاجم والتراجم .

❖ (مؤلفاته) ❖

له كتب منها : شرح القواعد سمّاه إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد ،
وشرح خطبة القواعد ، والفخرية في النية ، وحاشية الإرشاد ، والكافية الوافية في الكلام ،
وشرح نهج المسترشدين لوالده ، وشرح مبادي الأصول له ، وشرح تهذيب الأصول له
أيضاً سمّاه غاية السؤول في شرح تهذيب الأصول وأجوبة مسائل السيد مهنا وأجوبة
مسائل السيد حيدر الآملي وغيرها . (٢)

❖ (اساتذته وتلامذته) ❖

كان معظم قرائته على شيخه الأعظم ووالده المعظم آية الله العلامة ، و يروي
أيضاً عن عمه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف المتقدم ذكره . (٣)

و يروي عنه جماعة من المشايخ منهم :

١ - تاج الشريعة وفخر الشيعة محمد بن جمال الدين مكّي الشهيدي الأول المتقدم
ذكره . (٤)

٢ - الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوجّج المعروف بابن المتوجّج
البحراني . (٥)

٣ - السيّد الأجل بهاء الدين عليّ ابن غياث الدين عبد الكريم النيلي النجفي
المقدم ذكره .

(١) نقد الرجال ص ٣٠٢ .

(٢) راجع الروضات ص ٥٨٩ وأمل الآمل ص ٦٨ والمستدرك ج ٣ ص ٤٥٩

(٣) المستدرك ج ٣ ص ٤٥٩ . (٤) المصدر ص ٤٣٧ . (٥) المصدر ص ٤٣٥ .

٤ - السيّد العالم الكبير مهنا بن سنان الحسيني ، و هو صاحب المسائل عن العلامة ، وله ثناء جميل عنه ، ذكره العلامة النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٤٦ .

٥ - السيّد النقيب محمد بن القاسم بن الحسين بن معية الحلبي الحسيني الديباجي^(١)

٦ - السيّد عز الدين الحسن بن أيّوب بن نجم الدين الأعرج الحسيني الاطراوي^(٢) العاملي .

٧ - الشيخ العالم المتكلم ظهير الملة و الدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل ، ذكره ابن أبي جمهور في طرقه في العوالي^(٣) .

٨ - السيّد الإمام المعظم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عليّ الأعرج الحسيني ، ذكره ابن أبي جمهور في العوالي وأثنى عليه ، ولعله متّحد مع السادس .

٩ - ابنه ظهير الدين محمد السّذي يروي عنه ابن معية ، قال في إجازته : و تمّن رويت عنه من المشايخ أيضا الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمد بن محمد بن المطهر انتهى .^(٤)

وقال : صاحب الروضات : والمراد بهذا الرجل هو ظهير الدين ابن فخر المحققين ابن العلامة المسمّى باسم أبيه و المتوفى في حياته . نصّ عليه صاحب المعالم في حاشية إجازته المذكورة .^(٥)

وقال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٦٨ : الشيخ ظهير الدين محمد بن محمد بن الحسن ابن يوسف المطهر الحلبي كان فاضلاً فقيهاً وجيهاً ، يروي عنه ابن معية ، ويروي عن أبيه عن جدّه .

(١) الروضات ص ٤٨٥ ، الاجازات ص ٣٦ .

(٢) المستدرک ج ٣ ص ٤٣١ .

(٣) الاجازات ص ٤٨ .

(٤) راجع الاجازات ص ٩٩ .

(٥) راجع الروضات ص ٥٨٦ .

﴿مولده و وفاته﴾

ولد رضي الله عنه في ليلة الاثنين العشرين من جمادي الأولى سنة ٦٨٢ ، و توفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر جمادي الأخرى سنة ٧٧١ .^(١)
وفي النخبة :

فخر المحققين نجل الفاضل * داغ ٧٧١ للارتجال بعد نازل ٨٩
نجز الكلام و نرجى بقية التراجم إلى كتاب الاجازات و غيرها ، و سندكرها
إن شاء الله مشروحة في تعاليقنا الآتية على كتاب الاجازات و غيرها بعون الله و تسويقه و
تسديده ، ونختم الكلام بذكر تنبيه :

﴿تنبيه﴾

نسب العلامة المصنّف في المقدّمة الأولى من البحار و غيره كتاب الاستغاثة في
البدع الثلاثة إلى الحكم المدقّق المتألّف العلامة كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم
البحرانيّ صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة و شارح مائة كلمة من كلمات أمير المؤمنين
عليه السلام المتوفّي سنة ٦٧٩ أستاذ العلامة الحلّيّ و السيّد عبد الكريم بن طائوس و
نصير الدين الطوسيّ ، و الصحيح أنّه من تأليفات السيّد الشريف أبي القاسم عليّ بن
أحمد بن موسى بن محمد التقيّ بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام^(٢) المتوفّي بموضع يقال له :
كرمي من ناحية فسا ، بينه وبين فسا خمسة فراسخ ، و بينه وبين شيرازيّف و عشرون
فرسخاً ، في جمادي الأولى سنة ٣٥٢ ، له ترجمة في كتب التراجم ك فهرست الطوسيّ و
النجاشيّ و ابن النديم و منتهى المقال و تنقيح المقال و الروضات و غيرها من التراجم .
والحمد لله أولاً و آخراً و الصلاة على محمد و آله المعصومين .

قم المشرفة - خادم الشريعة عبد الرحيم الرباني الشيرازي

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤٥٩ .

(٢) نسبه هكذا صاحب الروضات راجع ص ٣٧٤ .

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
التصدير	١	العباشي	٩٧
المقدمة الاولى		أبو علي القتال	١٠١
ترجمة المؤلف	٤	أمين الاسلام الطبرسي	١٠٣
مؤلفاته بالعربية	٨	أبونصر الطبرسي	١٠٥
مؤلفاته بالفارسية	١٣	سبط الطبرسي	١٠٦
أساتذته ومشايخه	١٩	أبومنصور الطبرسي	١٠٧
تلامذته ومن روى عنه	٢٣	ابن شهر آشوب	١٠٨
ولادته	٢٩	علي بن عيسى الأربلي	١١٢
وفاته ومدفنه	٢٩	الحسن بن علي بن شعبة	١١٥
والده المجلسي الأول	٣٠	ابن الطريق	١١٦
المقدمة الثانية		الخزاز القمي	١١٤
أبوجعفر الصدوق	٣٥	ورام بن أبي فراس	١١٧
ابن بابويه علي بن الحسين	٤٢	الحافظ البرسي	١١٨
أبو العباس الحميري	٥١	الشهيد الأول	١١٩
أبوجعفر الحميري	٥٤	علم الهدى السيد المرتضي	١٢٣
تجلي بن الحسن الصفار	٥٦	الشریف الرضي	١٣٢
الشيخ الطوسي	٥٨	ابنا بسطام	١٣٧
الشيخ المفيد	٧١	علي بن جعفر	١٣٧
أبو علي ابن الشيخ	٨١	قطب الدين الراوندي	١٣٩
ابن قولويه القمي	٨٤	ضياء الدين الراوندي	١٤٢
أبوجعفر البرقي	٩٠	ابن طاووس	١٤٣
علي بن إبراهيم القمي	٩٥	جمال الدين بن طاووس	١٤٧
تجد بن علي بن إبراهيم	٩٧	غياث الدين	١٤٨

الفهرست		- ٢٦٢ -	
رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع
١٧٧	الطبري	١٤٩	شرف الدين
١٨٢	الأهوازي	١٥٠	ابن أبي جهور الأحساوي
١٨٦	الآمدي	١٥٢	النعمان
١٨٦	الكفعمي	١٥٣	سعد بن عبدالله القمي
١٨٩	بهاء الدين النيلي	١٥٥	سليم بن قيس
١٩٣	تجد بن همام	١٥٩	الصهرشتي
١٩٩	أحمد بن محمد الحلبي	١٦٠	البياضي
٢٠٣	العلامة الحلبي	١٦١	عز الدين الحلبي
٢١٧	سديد الدين الحلبي	١٦٢	محمد بن إدريس الحلبي
٢٢١	رضي الدين الحلبي	١٦٥	الديلمي
٢٢٢	فخر الدين الحلبي	١٦٦	النجاشي
		١٧٢	الكشي

